

ملصق

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني
المتوفى سنة ٢١١ هـ

وفي آخره تخاتيب الجامع

للإمام الحافظ معمر بن راشد الأزدي
رواية الإمام الحافظ عبد الرزاق الصنعاني

تحقيق

أحمد زهر الدين الأزهرى

المجلد الخامس

يحتوي على الكتب التالية:
تتممة المناهج - الجهاد - المغازي
من الحديث (٨٨٢٧) إلى الحديث (٩٨٤٧)

منشورات

مركز أبي بصير

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تفصيل الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات صوتية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الطريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤١ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax: 00 (691 1) 37.85.41 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-3043-9



<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٢ - باب فضل الحج

(٢٣٤٩) - ٨٨٢٧ - عبد الرزاق [أنا ابن جريج ^(١)] عن عاصم بن عبيد الله ابن عاصم عن عبد الله بن عامر (عن أبيه) ^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ : «تابعوا بين الحج والعمرة ؛ فإن متابعة بينهما ينفي الفقر» ^(٣) والذنوب ، كما ينفي الكبر ^(٤) خبث الحديد ^(٥) .

٨٨٢٨ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن المنكدر عن حدثه عن عمر بن الخطاب أنه قال : تابعوا بين الحج والعمرة ، وذكر مثله ، ولم يرفعه .

(٢٣٥٠) - ٨٨٢٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن سُمَيٍّ عن ذكوان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «الحججة المبرورة ليس لها جزاء إلا الجنة ، والعمرتان تكفران ما بينهما» ^(٦) .

(٢٣٥١) - ٨٨٣٠ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر قال حدثني سُمَيٌّ عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ مثله ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ^(٧) .

(٢٣٥٢) - ٨٨٣١ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن جابر عن أبي حازم مولى الأنصار عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله يقول : « من حج هذا البيت ^(٨) فلم يرفث ولم يفسق ، كان كيوم ولدته أمه » ^(٩) .

٨٨٣٢ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم عن سمع عمر بن

(١) ما بين المعكوفتين عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يتعفى الفقير » .

(٤) الكبر - بالكسر - : كبر الحداد ، وهو المبنى من الطين . وقيل : الزق الذي ينفخ به النار ، والمبنى : الكور . النهاية (٢١٧/٤) .

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٤٤٦/٣) من طريق عبد الرزاق به .

(٦) أخرجه مسلم ح (١٣٤٩) من طريق سفيان بنحوه .

وأخرجه البخاري (٢/٣) من طريق سُمَيٍّ بنحوه .

(٧) أخرجه مسلم ح (١٣٤٩) من طريق عبيد الله بن عمر بنحوه .

(٨) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، ورسمت في الأصل هكذا : « الجذيت » .

(٩) أخرجه البخاري (١٤/٣) ، ومسلم ح (١٣٥٠) من طريق سفيان به ، ولم يذكر فيه :

عن جابر .

الخطاب يقول : من خرج إلى هذا البيت لم ينهزه^(١) إلا الصلاة عنده ، واستلام الحجر ، كُفِّرَ عنه ما قبل ذلك .

٨٨٣٣ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد قال : أخبرني يوسف بن ماهك أن عمر بن الخطاب خرج فرأى ركباً فقال : من الركب ؟ فقال : قالوا : حاجين . قال : ما أنهزكم غيره ؟ ثلاث مرات ، قالوا : لا . قال : لو يعلم الركب بمن أناخوا ، لقرت أعينهم بالفضل بعد المغفرة ، / والذي نفس عمر بيده مارفعت ناقة خفها ولا وضعت^(٢) ، إلا رفع^(٣) [الله]^(٤) له^(٥) درجة ، وحطَّ عنه بها خطيئة ، وكتب له بها حسنة .

٤ / ٥

٨٨٣٤ - عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن مجاهد عن كعب قالوا : وفد الله ثلاثة : الحاج ، والعمَّار ، والمجاهدون ، دعاهم الله فأجابوه ، وسألوا الله فأعطاهم .

٨٨٣٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة عن كعب قال : إذا كبر الحاج والمعتمر - قال : فلا^(٦) أدري أذكر الغازي - كبر الذي يليه ، ثم الذي يليه ، حتى ينقطع به الأفق .

٨٨٣٦ - عبد الرزاق عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن حبان أن رجلاً مرَّ على أبي ذر وهو بالريذة فسأله أين^(٧) تريد ؟ قال : الحج . قال : ما نهزك^(٨) غيره ؟ قال : لا . [قال]^(٩) : فأتيت^(١٠) عملك . / قال الرجل :

٥ / ٥

(١) النهز : الدقع . يقال : نهزت الرجل أنهزه ، إذا دفعته ، ونهز رأسه : إذا حركه . النهاية (١٣٦ / ٥) .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « رفعت » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل : « وضعت » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لها » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أفلا » .

(٧) عن موطأ مالك والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل كأنها : « بن » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٩) عن موطأ مالك والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(١٠) عن موطأ مالك والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فأتيت » .

باب فضل الحج ٥

فخرجت حتى قدمت المدينة فمكثت^(١) ما شاء الله ، فإذا^(٢) الناس يتضايقون على رجل ، فضاغطت فإذا^(٣) بالشيخ الذى وجدت بالربذة - يعنى : أبا ذر - فلما رأى قال : هو الذى حدثك^(٤) .

٨٨٣٧ - عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال : حدثنا عطاء بن السائب عن مجاهد قال : بينا عمر بن الخطاب جالس بين الصفا والمروة ، إذ قدم ركب فأنأخوا عند باب المسجد ، فطافوا بالبيت ، وعمر ينظر إليهم ، ثم خرجوا^(٥) فسعوا بين الصفا والمروة ، فلما فرغوا قال : على بهم . فأتى بهم ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : من أهل العراق - قال : أحسبه قالوا : من أهل الكوفة - قال : فما أقدمكم ؟ قالوا : حُجاج . قال : أما قدمتم فى تجارة^(٦) ولا ميراث ، ولا طلب دين . قالوا : لا . قال : أدبرتم^(٧) ؟ قالوا : نعم [١٣ / ٢٠] . قال : أنصبتم^(٨) ؟ قالوا : نعم . قال : أحفيتم^(٩) ؟ قالوا : نعم . [قال]^(١٠) : فأتنفؤا^(١١) .

٨٨٣٨ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عيسى قال : أخبرنى / سلمة بن وهرام عن رجل من الأشعرين عن أبى موسى الأشعرى أن رجلاً سأل عن الحاج ؟ فقال : إن الحاج يشفع فى أربع مائة^(١٢) بيت من قومه ، ويبارك له فى أربعين من أمهات البعير الذى حملة ، ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . قال : (فقال له رجل : يا أبا موسى ، إنى كنت أعالج^(١٣) الحج^(١٤) ، وقد ضعفت وكبرت ، فهل

- (١) عن موطأ مالك والنسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل وكأنها : « فملت » .
- (٢) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « وإذا » .
- (٣) تكررت فى الأصل ، وكتب بعدها فى الأصل : « أبا » .
- (٤) أخرجه مالك فى الموطأ (٤٢٤ / ١) من طريقه به .
- (٥) كتب بعدها فى الأصل كلمة غير واضحة .
- (٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « حجارة » .
- (٧) الدبر - بالتحريك - : الجرح الذى يكرن فى ظهر البعير ، يقال : دبر يدبر دبراً . وقيل : هو أن يقرح خف البعير . النهاية (٩٧ / ٢) .
- (٨) النصب : التعب . النهاية (٦٢ / ٥) .
- (٩) حفيت : رقت من كثرة المشى . المعجم الوجيز « ح ف ا » .
- (١٠) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
- (١١) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل هكذا : « فأتنفؤا » .
- (١٢) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « مئة » .
- (١٣) أعالج : أى أمارس . النهاية (٢٨٦ / ٣) .
- (١٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الحاج » .

٦ باب فضـل الحج

من شيء يعدل الحج ؟ قال (١) له : هل تستطيع أن تعتق سبعين رقبة مؤمنة من ولد إسماعيل ؟ فأما الحل (٢) والرحيل فلا أجده له عدلاً - أو قال : مثلاً - .

(٢٣٥٣) - ٨٨٣٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن معاوية بن (٣) إسحاق عن

عبادة بن رفاعه عن علي بن حسين قال : سألت رجل النبي ﷺ عن / الجهاد ؟ فقال : « ألا أدلك على جهاد لا شوكه (٤) معه (٥) ؟ الحج » (٦) .

٨٨٤٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة

عن عمر قال : إذا وضعت السروج (٧) فشدوا الرحيل (٨) إلى الحج والعمرة ؛ فإنه (٩) أخذ الجهادين (١٠) .

(٢٣٥٤) - ٨٨٤١ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري قال : جاء

رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني رجل جبان لا أطيق لقاء العدو . قال : « أفلا أدلك على جهاد لا قتال فيه » . قال (١١) : بلى يا رسول الله . قال : « عليك بالحج والعمرة » .

(٢٣٥٥) - ٨٨٤٢ - عبد الرزاق عن الثوري عن معاوية بن (١٢) إسحاق عن

عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : سألت النبي ﷺ عن الجهاد ؟ فقال :

(١) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٢) الحل : النزول . المعجم الوجيز « ح ل ل » .

(٣) عن معجم الطبراني الأوسط والنسخة (ع) ، وكتب بعدها في الأصل : « أبي » ، وهي مزيدة خطأ .

(٤) عن معجم الطبراني الأوسط والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لا شولة » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « فيه » ، كما في معجم الطبراني . والله أعلم .

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط ح (٤٢٨٧) من طريق معاوية بن إسحاق عن عبادة بن رفاعه عن الحسين بن علي به .

وأورده الهيثمي في المجمع (٢٠٦/٣) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات . اهـ .

(٧) السروج : واحدها : السرج ، رحل الدابة . المعجم الوجيز « س ر ج » .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « الرحال » . والله أعلم .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فلاني » .

(١٠) كذا بالأصل موضع هذا الأثر ، وقد جاء في النسخة (ع) قبل الأثر السابق ، فليعلم .

(١١) عن النسخة (ح) ، وكتب في الأصل : « قالوا » .

(١٢) عن صحيح البخاري ومسنند أحمد ، وكتب بعدها في الأصل : « أبي » ، وهي مزيدة خطأ .

«بحسبكن الحج ، أوجهادكن الحج»^(١) .

(٢٣٥٦) - ٨٨٤٣ - عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ حجّ بنساءه^(٢) حجة الوداع ، ثم قال : « إنما هي هذه ، ثم^(٣) [ظهور الحُصْر]^(٤) » يقول : « الزَّمنَ ظهور الحُصْر في بيوتكن »^(٥) .

٨/٥ - ٨٨٤٤ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن القاسم^(٦) بن أبي / بزة ذكره - قال : لا أدري أرفعه أم لا ؟ - قال : إن الله يباهي ملائكته بأهل عرفة ، يقول : انظروا إلى عبادي أتوني شُعَثًا^(٧) ، غُبْرًا^(٨) ، ضاحين ، فلا يرى [أكثر]^(٩) عتيقًا^(١٠) من يومئذ ، ولا يُغفر فيه لمُختال^(١١) .

٩/٥ - ٨٨٤٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال : حدثني محمد بن جحادة عن طلحة الياصمي قال : سمعته يقول : كنا نتحدث أنه من خُتِمَ له بإحدى ثلاث ، - إما قال : وجبت له الجنة ، وإما قال : برىء من النار - : من صام شهر رمضان ، فإذا انقضى الشهر مات ، ومن خرج حاجًا ، فإذا قدم من حجّته^(١٢) مات ، ومن خرج معتمرًا ، فإذا قدم من عمرته / مات .

(٢٣٥٧) - ٨٨٤٦ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن أبي الخويرث عن عامر بن

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٦٦/٦) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البخاري (٣٩/٤) من طريق سفيان به .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل كأنها : « بيناته » .

(٣) كتب بعدها في الأصل : « الحج » ، ولعلها مزيدة خطأ .

(٤) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٢٧/٤) من طريق زيد بن أسلم بنحوه .

(٦) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « القاسم » .

(٧) شعَثًا : متفرقين . النهاية (٤٧٨/٢) .

(٨) المغبر : الطالب للشيء المتكشش فيه ، كأنه لحرصه وسرعته يثير الغبار . النهاية (٣٣٧/٣) .

(٩) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(١٠) عتيقًا : يقال : أعتقت العبد أعتقه عتقًا وعتاقة ، وعتق فهو عتيق ، أي حررته فصار حرًا ، وفي حديث أبي بكر : أنه سمي عتيقًا ؛ لأنه أعتق من النار . النهاية (١٧٩/٣) .

(١١) قال ابن الأثير في النهاية (٨٩/٢) : يقال : خال الرجل يخول ، واختال يختال إذا تكبر . وهو ذو مخيلة . اهـ .

(١٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « حاجته » .

عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ : « حجج تترى ^(١) ، وعمر نسقا ^(٢) » ، تدفع ميتة السوء وعيلة الفقر .

قال : وحدثني خالد بن رباح عن المطلب بن حنطب أن رسول الله ﷺ رأى قوماً حلقوا رؤوسهم ، فقال لعمر : « سلهم ما أنهزهم ؟ » . قالوا : العمرة . قال : فقال رسول الله ﷺ : « ولّى القوم ولم يتبعهم من خطاياهم شيء » .

٨٨٤٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن أبيه عن خلاد بن عبد الرحمن قال : سألت سعيد بن جبير أى الحاج أفضل ؟ قال : من أطعم الطعام ، وكفّ لسانه . قال : وأخبرنا الثوري قال : سمعنا أنه من بر ^(٣) الحج .

(٢٣٥٨) - ٨٨٤٨ - عبد الرزاق قال : حدثني الأسلمي قال : حدثني ابن ^(٤) [٢٠ / ٣ ب] / المنكدر قال : سئل رسول الله ﷺ ما بر الحاج ؟ قال : « إطعام الطعام ، وترك الكلام » ^(٥) . قال الأسلمي : وحدثني صفوان بن سليم عن عطاء ابن يسار قال : قال رسول الله ﷺ : « من حج البيت ف قضى مناسكه ، وسلم المسلمون من لسانه ويده ، غفر له ما تقدم من ذنبه » .

٨٨٤٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر وغيره عن أيوب قال : قال عمر : ما أمر حاج قط ، يقول : ما افتقر .

(٢٣٥٩) - ٨٨٥٠ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن صفوان بن سليم قال : قال رسول الله ﷺ : « حجّوا تستغنوا ، واغزوا ^(٦) تصبحوا » .

٨٨٥١ - عبد الرزاق عن الثوري قال : سمعنا أن بر الحج ، طيب الطعام وطيب الكلام .

(١) تترى : أى متفرقا غير متتابع ، والثواتر : أن يجيء الشيء بعد الشيء بزمان . النهاية (١٨١ / ١) .

(٢) نسقا : نظمة . المعجم الوجيز : « ن س ق » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « برى » .

(٤) تكررت في الأصل .

(٥) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٦٢ / ٥) من طريق محمد بن المنكدر به ، إلا أنه قال : « وطيب الكلام » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « وسافروا » . والله أعلم .

٨٨٥٢ - عبد الرزاق عن أبي حنيفة (عن قيس بن أبي بكر)^(١) / بن^(٢) أبي موسى عن أبيه قال : بينا أنا قاعد عند ابن عباس ، إذ أتاه رجل فقال : إني أصبت طيباً وأنا محرم . فقال ابن عباس : فإني أحكم عليك أنا وأبو بكرة شاة ، ثم أتاه آخر^(٣) فقال : إني قضيت نسكى إلا الطواف . فقال : طف بالبيت ثم ارجع إلى . قال : فرجع إليه فقال : قد طفت . فقال له ابن عباس : انطلق فاستأنف بالعمل .

٨٨٥٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا بكار قال : سئل طاوس الحج بعد الفريضة أفضل أم الصدقة ؟ فقال : أين^(٤) الحل والرحيل ، والنهر ، والنصب ، والطواف بالبيت ، والصلاة عنده ، والوقوف بعرفة ، وجمع ، ورمى الجمار ؟ كأنه يقول : الحج .

٨٨٥٤ - عبد الرزاق عن الثوري وسأله رجل فقال : الحج أفضل بعد الفريضة أم الصدقة ؟ فقال : أخبرني أبو مسكين عن إبراهيم أنه « قال : إذا حج^(٥) حججاً فالصدقة . وكان الحسن يقول : إذا حج حجّة . »

(٢٣٦٠) - ٨٨٥٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عطاء بن السائب عن / عبد الله^(٦) بن عبيد بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ : « طواف سبع يعدل رقبة » .

٨٨٥٦ - عبد الرزاق عن معمر عن حوشب [عن^(٧) عطاء بن أبي رباح يحدث عن عبد الله بن عمرو قال : من طاف بالبيت ، وصلى ركعتين ، لا يقول إلا خيراً ، كان كعدل رقبة .

(٢٣٦١) - ٨٨٥٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن العلاء بن المسيب عن أبيه - أو عن رجل - عن أبي سعيد الخدري قال : يقول الربُّ تبارك وتعالى : إن

(١) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٢) عن ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عن » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أحد » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بن » .

(٥) كذا على الصواب ، وكتب في الأصل : « إذا قال : حج » .

(٦) عن ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عبيد الله » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

عبدًا وسَّعت عليه الرزق فلم يَفِدْ إلىٰ في كل أربعة أعوام لمحرِّوم^(١).

٨٨٥٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : عن الثوري وابن عيينة عن سالم بن أبي حفصة أن ابن عباس [قال]^(٢) : لو ترك الناس زيارة هذا البيت عامًّا واحدًا ما مطَّروا .

٨٨٥٩ - عبد الرزاق عن شيخ من أهل خراسان - يقال له : أبو / عبد الله - قال : حدثني سليمان بن يسار عن كعب أنه سئل^(٣) عن بيت المقدس؟ فيخبر بما فيه من الفضل ، فقال رجل من أهل الشام : يا أبا عباس^(٤) ؟ ، إنك تكثر [ذكر]^(٥) بيت المقدس ولا تكثر ذكر هذا البيت . فقال له كعب : والذي نفس كعب بيده ، ما خلق الله على ظهر الأرض بيتًا أفضل من هذا البيت ، إن له لسانًا وشفعتين^(٦) وإنهما لينطقان ، وإن له لقلبًا^(٧) يعقل به . فقال له رجل - يقال له : أبو حفص - : يا أبا إسحاق ، لا تزال تحدثنا تابل^(٨) ، إن الحجارة تتكلم ؟ فقال كعب : والذي نفسى بيده إن الكعبة اشتكت إلى ربها ، فقالت : يا رب قل زواري وقل عوادي . فأوحى الله تعالى إليها : أني منزل عليك تورا حديثة ، وعبادًا متعجدين ، يأتونك^(٩) حدودًا^(١٠) سجدوا ، يَحْنُون (إليك حنين)^(١١) الحمامة إلى بيضتها ،

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ح (٤٨٦) من طريق عبد الرزاق به مرفوعًا .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٢٦٢ / ٥) من طريق العلاء به مرفوعًا ، وقال : وقيل عن العلاء عن يونس بن خباب ، وقيل : عنه موقوفًا ، وقيل : مرسلًا ، وروى من وجه عن أبي هريرة ، وإسناده ضعيف . اهـ .

وأورده الهيثمي في المجمع (٢٠٦ / ٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وأبو يعلى إلا أنه قال : خمسة أعوام ، ورجال الجميع رجال الصحيح . اهـ .

(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « سأل » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « يا أبا إسحاق » ، كما سيأتي في نص الحديث . والله أعلم .

(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وشفعتان » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل « لقلب » .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحذر .

(٩) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « سونك » .

(١٠) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(١١) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

ويدفون إليك دفوف النور ، من طاف بك سبعا كان [٢١ / ١٣] له عدل رقبة محررة ، وما من حلق يحلق عند هذا البيت ، إلا كان له بكل شعرة نوراً يوم القيامة .

٨٨٦٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر قال : سمعت / رجلاً - يقال : ١٤ / ٥ ابن أبي سلمة من ولد أم سلمة - [يقول ^(١)] : إن رجلاً توفي بمنى من آخر أيام التشريق ، فجاء رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، توفي ابن أختنا ^(٢) ، أفنقبره ^(٣) ؟ قال : فقال عمر : ما يمنعني أن أدفن رجلاً لم يذنب منذ غفر له .

(٢٣٦٢) - ٨٨٦١ - عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عمر قال : جاء رجلان إلى رسول الله ﷺ أحدهما من الأنصار ، والآخر من ثقيف ، فسبقه الأنصاري . فقال النبي ﷺ للثقيفي : « يا أخا ثقيف ، سبقك الأنصاري » . فقال الأنصاري : أنا أبدته ^(٤) يا رسول الله . فقال النبي ﷺ : « يا أخا ثقيف ^(٥) سأل عن حاجتك ، وإن شئت أنا أخبرتك بما جئت تسأل [عنه] ^(٦) » . قال : فذاك أعجب إليّ أن تفعل . (قال : « فإنك ») ^(٧) جئت تسأل عن صلاتك ، وعن ركوعك ، وعن سجودك ، وعن صيامك ، وتقول ماذا لي فيه ؟ » . (قال : إني والذي بعثك بالحق) ^(٨) . قال : « فصل أول الليل وآخره ، ونم وسطه . قال : فإن صلّيت وسطه فانت إذا ^(٩) » . قال : فإذا قمت إلى الصلاة فركعت فضع يديك على ركبتيك ، وفرّج بين أصابعك ، ثم ارفع رأسك حتى يرجع كل عضو إلى مفصله ، وإذا

(١) عن النسخة (ع) ، وسقطت من الأصل .

(٢) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « الحينا » .

(٣) تكررت في الأصل .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي المجمع : « أبدية » .

أبدته : البديهة أي : لك أن تبدأ . القاموس (ب د أ) .

(٥) كذا على الصواب كما سبق والنسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « نقف » .

(٦) عن المجمع والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٨) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب بعدها : « أنت » ، كما في المجمع . والله

سجدت فأمكن جبهتك من الأرض / ، قال ^(١) : وصم الليالى البيض : ثلاث ^(٢) عشرة ، وأربع ^(٣) عشرة ، وخمس ^(٤) عشرة ، ثم أقبل على الأنصارى فقال : «سَلْ ^(٥) عن حاجتك وإن شئت أخبرتك » . قال : فذاك أعجب إلى . قال : «فإنك جئت تسألني عن خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام ، فتقول : ماذا لي فيه؟ وجئت تسأل عن وقوفك بعرفة ، وتقول : ماذا لي فيه ؟ وعن رميك الجمار وتقول : ماذا لي فيه ؟ » . قال : إى والذي بعثك بالحق . قال : « فأما خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام ، فإن لك بكل « وَطْأَة تَطَاها » ^(٦) راحلتك ، يكتب الله لك حسنة ، ويمحو ^(٧) عنك سيئة ، وأما وقوفك بعرفة ، فإن الله تبارك وتعالى ينزل إلى سماء الدنيا ، فيأمر بهم الملائكة ، فيقول : هؤلاء عبادى ، جاءوا شُعْثًا غُبْرًا من كل فج عميق ، يرجون رحمتى ، ويخافون عذابى ، ولم يرونى ، فكيف لو رأونى ؟ فلو كان عليك مثل رمل عاليج ، أو مثل أيام الدنيا ، أو مثل قطر السماء ذنوبًا ، غسلها الله عنك ، وأما رميك الجمار ، فإنه مذخور ^(٨) لك ، وأما حلقك رأسك ، فإن لك بكل شعرة تسقط حسنة ، فإذا طفت بالبيت خرجت من ذنوبك كيوم ولدتك أمك ^(٩) . / ١٦/٥

(٢٣٦٣) - ٨٨٦٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن سمع قتادة يقول : حدثنا خلاص ابن عمرو عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ يوم عرفة : « أيها

(١) كتب بعدها فى الأصل : « فإن صليت وسطه » ، وهو تكرار من الناسخ ، وفوق « وسطه » علامة تشير إلى أنه مضروب عليها .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ثلاثة » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وأربعة » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وخمسة » .

(٥) عن المجمع والنسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « مثل » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وطوة تطاوها » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يمحوها » .

(٨) مذخور من ادخر الشيء ، أى جمعه وحفظه . المعجم الوجيز « ذ خ ر » .

(٩) أورده الهيثمى فى المجمع (٢٧٤ / ٣) وقال : رواه البزار والطبرانى فى الكبير بنحوه ، ورجال

البزار موثقون ، وقال البزار : قد روى هذا الحديث من وجوه ، ولا نعلم له أحسن من هذا

الطريق . اهـ .

الناس إن الله تطول^(١) عليكم في هذا اليوم ، فيغفر لكم إلا التبعات^(٢) فيما بينكم ، ووهب مسيئكم لمحسنكم ، وأعطى محسنكم ما سأل ، اندفعوا^(٣) بسم الله . فإذا كان بجمع قال : « إن الله قد غفر لصالحكم ، وشفع صالحكم في طالحكم ، تنزل المغفرة فتعمهم ، ثم تفرق المغفرة في الأرضين ، فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده ، وإبليس وجنوده على جبال^(٤) عرفات ، ينظرون ما يصنع الله بهم ، فإذا نزلت المغفرة ، دعا هو^(٥) وجنوده بالويل ، يقول : كنت أستفزهم حقبا من الدهر ، ثم جاءت المغفرة فغشيتهم . فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور^(٦) »^(٧) .

(٢٣٦٤) - ٨٨٦٣ - عبد الرزاق عن [٣/٢١ ب] مالك عن إبراهيم بن أبي عبلة عن طلحة بن عبيد الله^(٨) بن كرز قال : قال رسول الله ﷺ : « ما يوم إبليس فيه أدهر ، ولا أدهق ، ولا هو أغيط له من يوم عرفة ، مما يرى / من نزول الرحمة ، وتجاوز الله تعالى عن الأمور العظام ، إلا ما رأى يوم بدر » . قيل : وما رأى يوم بدر ؟ قال : « إنه رأى جبريل يزع^(٩) الملائكة^(١٠) » .

(٢٣٦٥) - ٨٨٦٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن محرر قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن عائشة : أنها سألت رسول الله ﷺ عن رجل حج وأكثر ، أيجعل نفقته في صلة أو عتق ؟ فقال النبي ﷺ : « طواف سبع لا لغو فيه يعدل رقبة » .

(١) تطول : تفضل . المعجم الوجيز « ط و ل » .

(٢) التبعة : ما يتبع المال من نوائب الحقوق . وهو من تبعت الرجل بحقى . النهاية (١٧٩/١) .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « جبل » . والله أعلم .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وهو » .

(٦) الثبور : الهلاك . النهاية (٢٠٦/١) .

(٧) أورده الهيثمي في المجمع (٢٥٦/٣) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . اهـ .

(٨) عن موطأ مالك والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عبد الله » .

(٩) أى : يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب ، فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار . النهاية (١٨٠/٥) .

(١٠) أخرجه مالك في الموطأ (٤٤٢/١) من طريقه به .

١٤ باب ما أقل الحج وما لا يقبل في الحج من المال

٨٨٦٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن محمد بن سوقة قال : سمعت سعيد ابن جبير يقول : من أم هذا البيت يريد دنيا أو آخرة أعطيته .

٨٨٦٦ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن كعب أن هذا البيت اشتكى الخراب إلى الله تعالى . فقال له رجل : إن له لساناً يتكلم به ؟ فقال : نعم ، وقلب يعقل به . فقال : سأبدلك بتوراة ، وأجعل لك عمّاراً يتعطفون^(١) عليك ، كما تتعطف الظئرة^(٢) على فروخها ، ويدفون^(٣) إليك كما تدف النور إلى أوكارها^(٤) ، يتلونك^(٥) حدوداً سجوداً . / ١٨/٥

٧٣ - باب ما أقل الحاج ،

وما لا يقبل في الحج من المال

٨٨٦٧ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الأعمش عن مجاهد قال : قال رجل عند ابن عمر : ما أكثر الحاج . فقال ابن عمر : ما أقلهم . قال : فرأى ابن عمر رجلاً على بعير على رجل رث^(٦) ، خطامه حبلى ، فقال : لعل هذا .

٨٨٦٨ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي عبد الله عن سعيد بن جبير قال : سمعت شريحاً العراقى يقول : الحاج قليل ، والركبان كثيرة^(٧) .

(٢٣٦٦) - ٨٨٦٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن عبد الرحمن بن عمرو^(٨) قال : سمعت المثنى يقول : سمعت طاوساً يقول : كنت جالساً عند جابر بن عبد الله إذ مرت به رفقة من أهل اليمن قد أحفوا بالماء والخطب ، فقال جابر بن عبد الله : ما رأيت أشبه بنا مع رسول الله ﷺ من هؤلاء .

(١) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٢) الظئرة : المرضعة لغير ولدها . المعجم الوجيز ط ١ ر .

(٣) يدفون : يسرعون . النهاية (١٢٦/٢) .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أوكورها » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحذر .

(٦) رث : أى بال . النهاية (١٩٥/٢) .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٨) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمر » .

(٢٣٦٧) - ٨٨٧٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن فضيل بن مرزوق عن عدى ابن ثابت^(١) عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين / فقال : ﴿ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً ﴾ [المؤمنون : ٥١] ثم قال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾ [البقرة : ١٧٢] قال : ثم ذكر رجلاً يطيل السفر ، أشعث أغبر ، يمد يده إلى السماء ، يقول يا ربّ يا ربّ ، وطعامه حرام ، وملبسه حرام ، وغدا في الحرام ، أنى يستجيب^(٢) له^(٣) .

١٩/٥ ٨٨٧١ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الملك بن عمير عن أبي إدريس الخولاني قال : أربع في أربع ، لا يقبل في حج ، ولا عمرة^(٤) ، ولا جهاد ، ولا صدقة^(٥) : الخيانة ، والسرقه ، والغلول ، ومال اليتيم .

٨٨٧٢ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً سأله فقال : يا أبا عبد الرحمن ، رجل مستعمل على الصدقات ، فأصاب منها ، فحجّ من ذلك ؟ فقال ابن عمر : لو أن إنساناً^(٦) سرق متاع الحاج فحجّ به ؟ فقال الرجل : غفر الله يا أبا عبد الرحمن . فقال ابن عمر : فإن هذه الصدقات للمساكين .

٧٤ - باب الجوار ومكث المعتمر

(٢٣٦٨) - ٨٨٧٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني إسماعيل ابن محمد بن سعد أنه أخبره حميد بن عبد [٢٢ / ١٣] الرحمن بن عوف أن / السائب بن يزيد أخبره أنه سمع العلاء بن الحضرمي يقول : قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاث^(٧) » .

-
- (١) كذا بالأصل وصحيح مسلم ، وفي النسخة (ع) : « عدى بن أبي ثابت » .
 (٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي صحيح مسلم : « وغذى بالحرام فأنى يستجاب لذلك » .
 (٣) أخرجه مسلم ح (١٠١٥) من طريق فضيل بن مرزوق به .
 (٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمر » .
 (٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أصدقة » .
 (٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « إنسا » .
 (٧) أخرجه مسلم ح (١٣٥٢) برقم فرعى (٤٤٤) من طريق عبد الرزاق به .

(٢٣٦٩) - ٨٨٧٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد قال : سمعت ابن عبد العزيز يسأل جلساءه - وهو أمير بالمدينة - ما سمعتم في المقام بمكة ؟ فقال له السائب بن يزيد : قال العلاء بن الحضرمي : قال رسول الله ﷺ : « مكث المهاجر بعد قضاء نسكه ثلاثاً »^(١) .

٨٨٧٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن موسى بن أبي عيسى قال : كان عمر ابن الخطاب إذا أتى مكة قضى نسكه ، قال : لست بدار مكث ولا إقامة .

٨٨٧٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا هشام عن الحسن ومحمد قالا : كان أصحاب رسول الله ﷺ يحجّون ثم يرجعون ، ويعتمرون ولا يجاورون .

٨٨٧٧ - عبد الرزاق عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد قال : كان إذا اعتمر أقام ثلاثاً . / ٢١/٥

٨٨٧٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : كان الاختلاف إلى مكة أحب إليهم من الجوار ، وكان^(٢) يتحبون إذا اعتمروا أن يقيموا ثلاثاً .

٨٨٧٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن محمد بن قيس قال : سمعت الشعبي يقول : لأن أقيم لحام أعين أحب إليّ من [أن]^(٣) أقيم بمكة .

(٢٣٧٠) - ٨٨٨٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن زكريا بن أبي زائدة قال : سمعت الشعبي يكره الجوار بمكة . قال زكريا : فسألت جابراً لم^(٤) كان^(٥) عامراً يكره الجوار بمكة ؟ قال : من أجل كتاب^(٦) النبي ﷺ إلى خزاعة : أن^(٨) من أقام منكم في أهله فهو مهاجر ، إلا أن يسكن ، إلا في حج أو عمرة .

(١) أخرجه مسلم ح (١٣٥٢) برقم فرعي (٤٤٢) من طريق سفيان بن عيينة بلفظ : « يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثاً » .

وأخرجه البخاري (٨٧/٥) من طريق عبد الرحمن بن حميد بنحوه .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « وكانوا » . والله أعلم .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « جابر به » .

(٥) لعلها هكذا بالأصل ، ولكنها ملتبة في قراءتها ، وفي النسخة (ع) بياض .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الكتاب » .

(٧) تكررت في الأصل .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « إلى » .

٨٨٨١ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن عطاء قال : رأيت جابر بن عبد الله ، وابن عمر وأبا هريرة ، و - لا أعلمه إلا ذكر - أبا سعيد الخدري يحججون ثم يجاورون ، ويعتمرون^(١) ويحججون .

٨٨٨٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن فطر عن أبي الطفيل قال : قال لي محمد بن علي : أقم بهذه الأرض - يعني : بمكة - وإن أكلت العضاء^(٢) أو ورق الشجر .

٨٨٨٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن شيخ من أهل مكة عن / أبيه أن أبا ذر قدم معتمراً فنزل عليهم ، فأقام ثلاثاً ، ثم خرج .

٨٨٨٤ - عبد الرزاق عن سعيد بن حماد^(٣) بن عثمان عن أبي سليمان قال : قال لي سعيد بن المسيب : لا تسكن مكة - وكان عثمان رجلاً جميلاً - . قال : فظننت أنه يريد ذلك ، فقلت : يا أبا محمد إني لأرجو أن يدفع الله عني . قال : لست أعنى ذلك ، ولكن^(٤) إذا سكنت في الحرم^(٥) أو شكت أن تعمل فيه ، ما يعمل في الحل^(٦) إذا طال عليك ، والخطأ فيه أكثر^(٧) .

٧٥ - باب الهدية للبيت

٨٨٨٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن هشام بن حسان قال : بُعث معي بخواتيم من البصرة للبيت ، فضاغت ، فسألت القاسم بن محمد هل فيها شيء ؟ فقال : لا ، ثم قال : وما يصنعون بالهدية إلى البيت ؟ لأن أتصدق . . .^(٨) أحب إلى من أن أهدي إلى هذا البيت مائة^(٩) ألف ، ولو سال على هذا الوادي مالاً ما أهديت إلى

- (١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ويعمرون » .
- (٢) العضاء : شجر أم غيلان ، وكل شجر عظيم له شوك ، الواحدة : عضة بالتاء ، وأصلها عِضَةٌ . وقيل : واحدة : عضاة . النهاية (٢٥٥/٣) .
- (٣) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل هكذا : « حماد » .
- (٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ولكن » .
- (٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الحرم » .
- (٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الحج » .
- (٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الأظهر للياق : « أكبر » . والله أعلم .
- (٨) كتب في الأصل مكان النقاط : « البيت » ، ثم ضرب النسخ عليها ، ولعل صوابها : « بدرهم » ، كما سيأتي في الحديث القادم . والله أعلم .
- (٩) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « مئة » .

البيت منه شيئاً^(١) .

٨٨٨٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم أن عائشة قالت : لان / أتصدق بدرهم أحب إلى من أن أهدي إلى الكعبة كذا وكذا ، لشيء^(٢) سمعته .

٢٣ / ٥

٨٨٨٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم أن إبراهيم بن أبي بكر أو غيره أخبره قال : جلست إلى ابن عمر فسلمت ، وأنا أريد أن أسأله عن الهدية [٢٢ / ٣ ب] إلى البيت - قال : حسبت أنه قال : جعلت على نذراً أن أهدي له - إذ سأله رجل عن ذلك ؟ فقال : وما يصنع البيت بذلك ؟ فقال : قد فعلته . قال : فأوف ما قلت . فقلت : وأنا يا أبا عبد الرحمن . قال : وأنت أيضاً . قال : [قلت]^(٣) : نعم . قال : فأوف . وقد أنكر ذلك عليهما ، وأمرهما أن يوفياه .

٨٨٨٨ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن امرأته قالت : كنت عند عائشة فسُئلت عن رجل أهدي إلى البيت شيئاً ؟ فقالت : ليجعلوه في المساكين ، فإن هذا البيت يُنفق عليه من مال الله .

٨٨٨٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن مغيرة عن إبراهيم قال : إذا أهديت إلى البيت شيئاً فاجعله في الطيب^(٤) الذي تطيب به .

٧٦ - باب طواف المرأة مُتَقَبَّة

٨٨٩٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن / صفية بنت شيبة عن عائشة أنها كانت تطوف بالبيت وهي مُتَقَبَّة .

٢٤ / ٥

٨٨٩١ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الحميد بن رافع عن جابر بن زيد ، كره أن تطوف المرأة بالبيت وهي مُتَقَبَّة . ويأخذ^(٥) سفيان بقول عائشة ، وذكر حديث ابن جريج عن الحسن بن مسلم .

٨٨٩٢ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن ليث عن طاوس كره أن تطوف بالبيت وهي مُتَقَبَّة .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « شيء » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بشيء » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « البيت » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وبه يأخذ » ، وكان الناسخ ضرب على كلمة « به » . فليعلم .

٧٧ - باب فضل الحرم

وأول من نصب أنصاب^(١) الحرم

٨٨٩٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : كنت أسمع أبي يزعم أن إبراهيم أول من نصب أنصاب الحرم .

٨٨٩٤ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن محمد بن الأسود قال : إبراهيم أول من نصب أنصاب الحرم .

(٢٣٧١) - ٨٨٩٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن خثيم عن محمد بن الأسود أنه أخبره أن إبراهيم النبي ﷺ هو أول من نصب أنصاب الحرم ، وأشار له جبريل إلى مواضعها . قال ابن جريج : وأخبرني عنه أيضاً : أن النبي ﷺ أمر يوم الفتح تميم بن أسد جدّ / عبد الرحمن بن المطلب بن تميم^(٢) فجدّها . ٢٥/٥

٨٨٩٦ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : كان أهل الجاهلية لا يصيبون في الحرم شيئاً إلا عجلّ لهم ، ثم قد كان من الأمر ما قد رأيتم ، ثم يوشك أن لا يصيب أحد منها^(٣) شيئاً إلا عجلّ له ، حتى لو عاذت^(٤) به أمة سوداء لم يعرض لها أحد .

٨٨٩٧ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم قال : أخبرني أبو نجيح عن حويطب بن عبد العزى أن أمة في الجاهلية عاذت^(٥) بالبيت ، فجاءت سيدتها ، فجدبتها فشلت يدها . قال : ولقد جاء الإسلام وإن يدها لشلأ .

٨٨٩٨ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط قال : برق ساعد امرأة وهي تطوف بالبيت في الجاهلية ، فوضع ٢٦/٥

(١) أنصاب : هي جمع نصب ، بضم الصاد وسكونها ، حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ، ويتخلدونه صنماً فيعبدونه . النهاية (٦٠ / ٥) .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « جد » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « فيها » . والله أعلم .

(٤) عاذت : التجأت إليه واعتصمت به . المعجم الوجيز « ع و ذ » .

(٥) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « عاذ » .

٢٠ باب الخطيئة في الحرم والبيت المعمور

[رجل]^(١) يده على ساعدها ، فالزقت يده بيدها ، فأتى رجل^(٢) ، فقال : ائت المكان الذي [فعلت فيه]^(٣) ، فعاهد ربّ هذا البيت أن لا تعود^(٤) . قال : ففعل ، فأطلق^(٥) .

(٢٣٧٢) - ٨٨٩٩ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة قال : وقف النبي ﷺ بالحزورة [فقال]^(٦) : « قد علمت أنك خير أرض الله ، وأحب الأرض إلى الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت »^(٧) .

(٢٣٧٣) - ٨٩٠٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت أشياخنا : أن رسول الله ﷺ قال : « قد علمت أنك خير بلاد الله » . ثم ذكر مثل حديث معمر .

٧٨ - باب الخطيئة في الحرم والبيت المعمور

٨٩٠١ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني عبد الكريم الجزري / أنه سمع مجاهداً يقول : رأيت عبد الله بن عمرو بن [٢٣ / ١٣] العاص بعرفة ، ومنزله في الحل ، ومصلاه في الحرم ، فقيل له : لمَ تفعل هذا ؟ فقال : لأن العمل فيه أفضل ، والخطيئة أعظم فيه .

٨٩٠٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني إسماعيل بن أمية أن عمر ابن الخطاب قال : لأن أخطئ سبعين خطيئة بركبة^(٨) أحب إليّ من أن أخطئ خطيئة واحدة بمكة .

٨٩٠٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : وقال مجاهد : حذر عمر بن

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي مشير الغرام لابن الجوزي : « فأتى بعض الشيوخ » .

(٣) عن مشير الغرام لابن الجوزي ، وسقط من الأصل والنسخة (ع) .

(٤) عن مشير الغرام والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « تعذر » .

(٥) أخرجه ابن الجوزي في مشير الغرام (ص ٢٩١) من طريق مسعر عن علقمة بن يزيد قال ، فذكره .

(٦) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) أخرجه أحمد في المسند (٣٠٥ / ٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، فلعله سقط من الأصل « عن أبي هريرة » . فليعلم .

(٨) ركبة : موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق . النهاية (٢٥٧ / ٢) .

الخطاب قريشاً ، وكان بها ثلاثة أحياء من العرب فهلكوا ، لأن أخطئ اثنتا^(١) عشر خطيئة بركة أحب إلى من أن أخطئ خطيئة واحدة إلى ركنها .

٨٩٠٤ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني من سمع أبا الطفيل يقول : البيت وزان^(٢) عرش الله ، لو وقع البيت المعمور وقع عليه ، وهو سطة الأرض ، ومنه دُحيت^(٣) .

(٢٣٧٤) - ٨٩٠٥ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن صفوان بن سليم عن كريب مولى ابن عباس : أن النبي ﷺ قال : « البيت المعمور الذي في السماء يقال له : الضراح^(٤) ، وهو على البيت الحرام ، لو سقط سقط عليه ، يعمره / كل يوم سبعون ألف ملك لم يروه^(٥) قط ، وإن في السماء السابعة حرماً على قدر حرمة^(٦) » .

٨٩٠٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن وهب بن عبد الله أن أبا الطفيل أخبره أنه سمع ابن الكوّاء سأل عليّاً عن البيت المعمور ماهو ؟ فقال عليّ : ذلك الضراح في سبع سموات ، في العرش ، يدخله كل يوم^(٧) سبعون ألف ملك ، لا يعودون إليه إلى يوم القيامة .

٧٩ - باب الطواف واستلام الحجر وفضله

٨٩٠٧ - عبد الرزاق عن معمر عن حميد الأعرج عن مجاهد قال : إن استلام الحجر والركن يمحق الخطايا .

(٢٣٧٥) - ٨٩٠٨ - عبد الرزاق عن معمر والثوري عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : « إن

(١) كذا في النسخة (ع) ، وفي الأصل : « اثنا » .

(٢) قال في القاموس « وزن » : وازنه : عادله ، وقابله ، وحاذاه . اهـ .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (١٠٦ / ٢) : يقال : دحا يدحو ويدحى : أي بسط ووسع . اهـ .

(٤) الضراح : وهو البيت المعمور ، من المضارحة ، وهي المقابلة والمضارعة . النهاية (٨١ / ٣) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يرونه » .

(٦) أخرجه ابن الجوزي في مشير الفرام (ص ٢٧٠) من طريق ابن جريج عن صفوان بن سليم به .

(٧) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

مسح الحجر الأسود والركن اليماني يحطّان الخطايا حطًّا^(١) .

٢٩/٥ - ٨٩٠٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن محمد بن عباد قال : / سمعت ابن عباس يقول : والذي نفس ابن عباس بيده ما حاذى بالركن عبدٌ مسلم يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه .

٨٩١٠ - عبد الرزاق عن بشر بن رافع قال : سمعت أبا عبد الله - ابن عم^(٢) أبي هريرة - يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول : استلام الركن يَمْحَقُ الخطايا مَحَقًّا .

٨٩١١ - عبد الرزاق عن بشر بن رافع قال : أخبرني إسماعيل بن أبي سعد الصنعاني أنه سمع عكرمة - مولى ابن عباس - عن ابن عباس أنه سمعه يقول : من استلم الركن ثم دعا استجيب له . قال : قيل لابن عباس : وإن أسرع ؟ قال : وإن كان أسرع من البرق الخاطف .

٨٩١٢ - عبد الرزاق عن عبد الرحمن بن عمرو^(٣) عن عثمان بن الأسود أن مجاهدًا قال لرجل : ما وضع أحد يده على الركن اليماني ثم دعا إلا كاد أن يستجاب له ، فهلّم فلنضع أيدينا ثم ندعو .

٨٨٩١٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال مجاهد : الركن والمقام يأتیان يوم القيامة أعظم من أبي قُبَيْس ، لكل واحد منهما عينان ، ولسانان ، وشفتان ، تشهدان لمن وافاهما بالوفاء .

٨٩١٤ - ٣٠/٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حَدَّثْتُ عن سلمان/ الفارسي أنه كان قاعدًا بين زمزم والركن والمقام ، والناس يزدحمون على الركن ، فقال لجلسائه : أتدرون ما هذا ؟ فقالوا : نعم ، هذا الحجر . قال : قد أدري ، ولكنه من حجارة [٢٣/٣ب] . . .^(٤) بيده ليحشرنَّ يوم القيامة له عينان وشفتان ولسان ، يشهد لمن استلمه بالحق^(٥) .

(١) أخرجه أحمد في المسند (٨٩/٢) ، وعبد بن حميد ح (٨٢٩) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه الترمذي ح (٩٥٩) وقال : هذا حديث حسن من طريق عطاء بنحوه مطولاً .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمر » .

(٣) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمر » .

(٤) هنا سقط من الأصل والنسخة (ع) مكان النقاط ، فليحذر .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « استلمه الحق » .

٨٩١٥ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون أن يهَجَرُوا إلى منى ، وكانوا يُحبون^(١) أن يستلموا^(٢) الحجر حين يقدمون ، وحين يطوفون وحين يختمون ، ويوم النحر ، ويوم النفر .

٨٩١٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن هشام عن الحسن قال : كان يعجبه أن يستلم الحجر حين يفتح ، وحين يختم ، فإن لم يقدر على ذلك كبر وصلى على النبي ﷺ ، ومضى .

٨٩١٧ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان قال : رأيت سعيد بن جبير وهو يطوف بالبيت ، فإذا حاذى بالركن ولم يستلمه استقبله وكبر .

٨٩١٨ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن ليث عن طاوس مثله . / ٣١/٥

٨٩١٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن صاحب له أن إبراهيم كان يرفع يديه إذا استقبل الحجر .

٨٩٢٠ - عبد الرزاق عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال : إن استطعت أن تستلم الركن ، وإلا فاستقبله ، وهلل وكبر ، وكان يحب أن يفتح بالحجر ، ويختم به في الطواف الذي يرمل فيه ، والطواف الذي يحل فيه ، والطواف الذي ينفر فيه ، وكان يحب أن يزاحم على الحجر في هذه الثلاثة : حين يستلمه ، ويفتح به ، ويختم به .

٨٩٢١ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن المنهال بن عمرو عن مجاهد قال : يأتي المقام والحجر يوم القيامة مثل أبي قبيس كل واحد منهما له عينان وشفتان ، يناديان بأعلى أصواتهما ، يشهدان لمن وافاهما بالوفاء .

٨٩٢٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الكريم عن مجاهد قال : لا بأس أن تستلم الحجر من قبل الباب إذا مسته بيدك .

٨٩٢٣ - أنا^(٣) عبد الرزاق عن رجل من أهل الطائف عن شيخ منهم - يقال له : محمد بن سفيان - عن فاطمة بنت سفيان قالت : لما أخذ الله الميثاق من بني إسرائيل - أو آدم - جعله في الركن ، فمن الوفاء بعهد الله استلام الحجر . / ٣٢/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يحبوا » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يستلموا » .

(٣) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « أخبرنا » .

٨٠ - باب القول عند استلامه

٨٩٢٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : بلغك من قول يستحب عند استلام الركن ؟ قال : « كانه يأمر »^(١) بالتكبير .

٨٩٢٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان إذا استلم الركن قال : بسم الله والله أكبر .

٨٩٢٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر مثله .

٨٩٢٧ - عبد الرزاق عن معمر عن سمع الحسن كان إذا استلم الركن سبَّح وكبَّر ، ثم قال : اللهم إني أعوذ بك من الكُفر والفقر ومواقف الذلِّ .

٨٩٢٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن عبيد المكتب عن إبراهيم أنه كان يقول عند استلام الحجر : لا إله إلا الله و الله أكبر ، اللهم تصديقًا بكتابك ، وسنة نبيك ﷺ .

٨٩٢٩ - عبد الرزاق عن محمد بن عبيد الله عن جوير عن / الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس أنه كان إذا استلم قال : اللهم إيمانًا بك ، وتصديقًا بكتابك وسنة نبيك ﷺ . ٣٣/٥

٨٩٣٠ - عبد الرزاق عن بعض أهل المدينة عن الحجاج عن عطاء عن ابن عباس أنه كان يقول عند استلام الحجر : اللهم إيفاءً بعهدك ، وتصديقًا بكتابك ، واتباع سنة نبيك ﷺ .

٨١ - باب الزحام على الركن

(٢٣٧٦) - ٨٩٣١ - أخبرنا عبد الرزاق (عن معمر)^(٢) عن هشام بن عروة عن أبيه : أن النبي ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف : « كيف فعلت [٢٤/ ١٣] يا أبا محمد في استلام الحجر ؟ » . قال : كل ذلك ، استلمت وتركت . قال : « أصبت »^(٣) .

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « كان يؤمر » . الله أعلم .

(٢) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٣٦٦/١) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ح (١٣١٥٧) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٨٠/٥) من طريق هشام بن عروة به .

(٢٣٧٧) - ٨٩٣٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الرحمن بن عوف استأذن النبي ﷺ في العمرة فأذن له^(١) ، فقال له^(٢) : « كيف صنعت في استلام الركن ؟ » . قال : كل ذلك ، استلمت وتركت . قال : « أصبت » .

(٢٣٧٨) - ٨٩٣٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن / ٣٤ / ٥ ابن عمر قال : ما تركت استلام الركنين في رخاء ولا شدة ، منذ رأيت رسول الله ﷺ يستلمهما^(٣) .

(٢٣٧٩) - ٨٩٣٤ - قال عبد الرزاق : وقال معمر : وأخبرني أيوب عن نافع عن ابن عمر مثله^(٤) . وزاد نافع قال : فكان ابن عمر يزاحم على الحجر حتى يرعف ، ثم يجيء فيغسله .

(٢٣٨٠) - ٨٩٣٥ - عبد الرزاق عن^(٥) عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : لا أدع استلام هذين الركنين منذ رأيت رسول الله ﷺ يستلمهما^(٦) . قال نافع : فكان ابن عمر يزاحم على الركنين حتى يرعف ، ثم يجيء فيغسله .

٨٩٣٦ - عبد الرزاق عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال : قيل لطاوس : كان ابن عمر لا يدع أن يستلم الركنين اليمانيين في كل طواف . فقال طاوس : لكن خيراً منه قد كان يدعهما . قيل : من ؟ قال : أبوه .

٨٩٣٧ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إبراهيم بن أبي حرة قال : كنت أراحم أنا وسالم لعبد الله بن عمر على الركنين .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لها » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لها » .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣٣/٢) من طريق عبد الرزاق به .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٣٣/٢) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه النسائي (٢٣٢/٥) من طريق أيوب به .

وأخرجه البخاري (١٨٥/٥) ، ومسلم ح (١٢٦٨) من طريق نافع به .

(٥) كتب بعدها في الأصل : « محمد بن مسلم » ، وقد ضرب عليها .

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٥٩/٢) من طريق عبد الله بن عمر العمري به .

والحديث متفق عليه كما تقدم .

٨٩٣٨ - عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن عيينة عن طلحة بن / إسحاق بن طلحة قال : سألت القاسم بن محمد عن الزحاحم على الركن ؟ فقال : زاحم يا ابن أخي ، فقد رأيت عبد الله بن عمر يزاحم حتى يذمى أنفه .

٨٩٣٩ - عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول : إذا وجدت على الركن زحاماً^(١) فلا تؤذى^(٢) أحداً ، ولا تؤذى ، وامض^(٣) .

٨٩٤٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن جابر عن أبي عبد الله^(٤) عن ابن عباس قال : لوددت أن الذي يزاحم على الركن - يعني : الحجر - ينقلب كفاً ، لا له ، ولا عليه .

(٢٣٨١) - ٨٩٤١ - عبد الرزاق عن الثوري وابن عيينة عن أبي يعفور عن رجل^(٥) ، أن عمر كان يزاحم على الركن ، فقال له النبي ﷺ : « يا أبا حفص ، إنك رجل قوي ، وإنك تؤذى الضعيف ، فإذا وجدت خلوة فاستلم الركن ، وإلا فهلل^(٦) ، وكبر ، وامض^(٧) » .

٨٩٤٢ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أنه / كان إذا وجد على الركن زحاماً كبر ورفع يده ، وامض ، ولم يستلم .

٨٢ - باب السجود على الحجر

٨٩٤٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن عباد عن^(٨) [أبي]^(٩) جعفر أنه رأى ابن عباس جاء يوم التروية مُبْدأً^(١٠) رأسه ، قال : فرأيت

-
- (١) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .
 - (٢) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « فلا تؤذ » .
 - (٣) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « ولا تؤذ وامض » .
 - (٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عبيد الله » .
 - (٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « رجال » .
 - (٦) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فهل » .
 - (٧) أخرجه أحمد في المسند (٢٨ / ٧) من طريق سفيان الثوري به .
 - (٨) عن السنن الكبرى للبيهقي والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بن » .
 - (٩) عن السنن الكبرى للبيهقي والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
 - (١٠) قال ابن الأثير في النهاية (٢ / ٣٣٣) : يريد ترك التدخين والفعل . اهـ .

قَبْلُ الرُّكْنِ ، ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَبْلَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَبْلَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ^(١) . فَقُلْتُ^(٢) لَابْنِ جَرِيرٍ : مَا التَّسْيِيدُ ؟ فَقَالَ : هُوَ الرَّجُلُ يَغْتَسِلُ ، ثُمَّ يَغْطِي^(٣) رَأْسَهُ ، فَيَلْصِقُ^(٤) شَعْرَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

٨٩٤٤ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ - أَوْ غَيْرِهِ - عَنْ حَنْظَلَةَ قَالَ : سَمِعْتُ طَاوَسًا يَقُولُ : قَبْلُ عَمْرُِ الرُّكْنِ - يَعْنِي : الْحَجَرَ - ثُمَّ سَجَدَ^(٥) عَلَيْهِ . فَقَالَ حَنْظَلَةُ : وَرَأَيْتَ طَاوَسًا يَفْعَلُ ذَلِكَ . /

٣٧/٥

٨٣ - باب الركن من الجنة

٨٩٤٥ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ حَمِيدِ الْأَعْرَجِ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : الرُّكْنُ الْأَسْوَدُ لَا^(٦) يَفْنَى ، مِنَ الْجَنَّةِ . يَعْنِي : لَوْلَا أَنَّهُ مِنَ الْجَنَّةِ قَدْ فَنِيَ .

٨٩٤٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [٢٤/٣ب] بْنِ عَمْرٍو^(٧) وَكَعْبُ الْأَحْبَارِ أَنَّهُمَا قَالَا : لَوْلَا مَا يَمْسَحُ بِهِ ذُو^(٨) الْأَنْجَاسِ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ مَا مَسَّهُ ذُو^(٨) عَاهَةٍ إِلَّا شُفِيَ ، وَمَا مِنَ الْجَنَّةِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا هُوَ .

٨٩٤٧ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أُمَّهُ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ الرُّكْنَ كَانَ لَوْنُهُ قَبْلَ الْحَرِيقِ كَلَوْنِ الْمَقَامِ .

٨٩٤٨ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ صَالِحٍ - مَوْلَى التَّوَّامَةِ - أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : الرُّكْنُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي حُسَيْنٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ مِنَ الْجَنَّةِ .

٨٩٤٩ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ مَنْذَرِ الثَّوْرِيِّ .

(١) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِ الْكُبْرَى (٧٥/٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ .

(٢) عَنِ النُّسْخَةِ (ع) ، وَكُتِبَ فِي الْأَصْلِ : « فَقَالَ » .

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالنُّسْخَةِ (ع) .

(٤) عَنِ النُّسْخَةِ (ع) ، وَكُتِبَ فِي الْأَصْلِ : « فَيَلْصِقُ » .

(٥) عَنِ النُّسْخَةِ (ع) ، وَكُتِبَ فِي الْأَصْلِ : « يَسْجُدُ » .

(٦) عَنِ النُّسْخَةِ (ع) ، وَكُتِبَ فِي الْأَصْلِ : « وَلَا » .

(٧) عَنِ النُّسْخَةِ (ع) ، وَكُتِبَ فِي الْأَصْلِ : « عَمْرٍو » .

(٨) رُسِمَتْ فِي الْأَصْلِ فِي كِلَا الْمَوْضِعَيْنِ : « ذُو » .

٣٨/٥ عن محمد بن علي قال: ويقولون: إنه من حجارة / الجنة، وإنما هو حجر من بعض هذه الأودية. أراه قال: أراد الله أن يجعله علماً.

٨٩٥٠ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد أنه سمع محمد بن عباد يحدث أنه سمع ابن عباس يقول: الركن - يعنى: الحجر - يمين الله في الأرض، يصافح بها خلقه مصافحة الرجل أخاه، يشهد^(١) لمن استلمه بالبر والوفاء، والذي نفس ابن عباس بيده ما حاذى به عبد مسلم يسأل الله تعالى خيراً إلا أعطاه إياه.

٨٩٥١ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج عن محمد بن عباد عن ابن عباس نحوه.

قال ابن جريج: وحدثت عن علي بن عبد الله عن ابن عباس أنه قال: الركن هو يمين الله، يصافح بها عباده. قال عبد الرزاق: فحدثت بها أبي فقال: سمعت وهب بن منبه هو يقول: هو يمين البيت، أما رأيت الرجل إذا لاقى أخاه صافحه يمينه.

٨٩٥٢ - أخبرنا عبد الرزاق^(٢) عن ابن جريج عن ابن شهاب قال: أخبرني مسافع الحجبي^(٣) أنه سمع رجلاً يحدث عن عبد الله بن عمرو^(٤) أنه قال: الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة، أطفأ الله نورهما، / ولولا ذلك لأضاءتا^(٥) ما بين المشرق والمغرب^(٦).

٨٩٥٣ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن محمد بن السائب قال: كان الركن يوضع على أبي قيس فتضىء القرية من نوره كلها.

(١) عن النسخة (ع)، وكتب في الأصل: «شهد».

(٢) عن النسخة (ع)، وفي الأصل غير واضحة.

(٣) عن سنن البيهقي الكبير وصحيح ابن خزيمة والمستدرک والنسخة (ع)، وكتب في الأصل: «الجهني».

(٤) عن السنن الكبرى للبيهقي والمستدرک وصحيح ابن خزيمة، وكتب في الأصل والنسخة (ع): «عبد الله بن عمر».

(٥) عن السنن الكبرى للبيهقي، وكتب في الأصل هكذا: «لا طابا»، وفي النسخة (ع): «لأضاءا».

(٦) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧٥/٥)، والحاكم في المستدرک ح (١٦٧٧)، وابن خزيمة في صحيحه ح (٢٧٣١) من طريق الزهري عن مسافع الحجبي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

٨٤ - باب تقبيل اليد إذا استلم

٨٩٥٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : رأيت تقبيل الناس أيديهم إذا استلموا الركن ، أكان ممن مضى في كل شيء ؟ قال : نعم ، رأيت ابن عمر ، وأبا سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله ، وأبا هريرة ، إذا استلموا قبلوا أيديهم . قال : قلت : فابن عباس ؟ قال : وابن عباس حسب^(١) . قال : قلت : أفكره أن تدع تقبيل يدك إذا استلمت ؟ قال : نعم ، «فلو استلم إذا لو قبل^(٢)» . وأنا أريد بركته .

٨٩٥٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال : جفا^(٣) من استلم ثم لم يقبل يده . /

٤٠ / ٥

(٢٣٨٢) - ٨٩٥٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس قال : طاف رسول الله ﷺ بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه^(٤) ، ثم يهوى به إلى فيه .

(٢٣٨٣) - ٨٩٥٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنا عطاء : أن النبي ﷺ طاف على ناقته . قلت : لم ؟ قال : لا أدري ، ثم نزل فصلى على سبعة ركعتين .

(٢٣٨٤) - ٨٩٥٨ - عبد الرزاق عن حماد عن سعيد بن جبير قال : لما قدم رسول الله ﷺ وهو مريض فطاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه ، ثم يقبل طرف المحجن .

(٢٣٨٥) - ٨٩٥٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج ومعمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : طاف النبي ﷺ على ناقته^(٥) بالبيت ، يستلم الركن بمحجنه . قال : فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال له النبي ﷺ : « كيف فعلت يا أبا محمد في

(١) عن السنن الكبرى للبيهقي والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وأبو » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي السنن الكبرى للبيهقي : « حبت كثيراً » .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧٥/٥) من طريق ابن جريج به .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « فلم استلم إذا لم أقبل » . والله أعلم .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يجفى » .

(٥) المحجن : عصاً معقفة الرأس كالصولجان . النهاية (٣٤٧/١) .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ناقة » .

٣. باب تقبيل اليد إذا استلم

استلام [٢٥/١٣] الركن ؟ . قال : كل ذلك ، استلمت وتركت . قال : «أصبت»^(١) .

(٢٣٨٦) - ٨٩٦٠ - عبد الرزاق عن هشام بن عروة عن أبيه قال : طاف النبي ﷺ على ناقة لئلا يضرب الناس عنه . قلت لهشام : أفى / حجة الوداع ؟ قال : نعم ، حسبت . ٤١/٥

٨٩٦١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن المؤتفع أنه رأى ابن الزبير وعمر بن عبد العزيز إذا استلما مسحاً وجوههما بأيديهما .

٨٩٦٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة قال : أخبرني شيخ منّا - يقال له : حميد ابن حبان - قال : رأيت سالم بن عبد الله إذا استلم الركن وضع يده على خده .

٨٩٦٣ - عبد الرزاق عن معمر قال : لم أرَ أحداً يستلم إلا وهو يُقبّل يده ، وأدركنا الناس على ذلك . قال : ولقد رأيت أيوب كثيراً مما^(٢) يمسح على وجهه بيده إذا استلم بعد أن يقبّل يده .

٨٩٦٤ - عبد الرزاق عن سعد بن حماد^(٣) قال : أخبرني موسى بن أبي الفرات - أو فلان بن أبي الفرات - قال : رأيت عمر بن عبد العزيز يستلم الركن اليماني ، ثم يقبّل يده ، ثم يمسح بها وجهه .

(٢٣٨٧) - ٨٩٦٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن / مجاهد قال : طاف النبي ﷺ بالبيت ليلة الإفاضة على ناقته ، يستلم الركن بمحجنه^(٤) . ٤٢/٥

(٢٣٨٨) - ٨٩٦٦ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن صالح - مولى التوأمة - أنه سمع ابن عباس يقول : طاف النبي ﷺ بالبيت على راحلته ؛ كراهية أن يصدّ الناس عنه ، يستلم الركن بمحجنه .

(١) تقدم تخريجه في باب الزحام على الركن .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الأظهر : « ما » . والله أعلم .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فماذا بن » .

(٤) أخرجه أبو داود في المراسيل ح (١٤٣) من طريق سفيان به .

٨٥ - باب الاستلام فى غير طواف ، وهل يستلم غير متوضى؟

٨٩٦٧ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : كان يكون فى المسجد ، فإذا أراد أن يخرج من المسجد استلم الركن ، ثم خرج .

(٢٣٨٩) - ٨٩٦٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يستلم الركن اليماني والركن الأسود ، ولا يستلم الآخرين^(١) .

٨٩٦٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : مررت/ بالمسجد ٤٣/٥ غير متوضى استلم الركن ؟ قال : لا . (قلت : ولا شيئاً)^(٢) من الكعبة ؟ قال : لا .

٨٩٧٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : الأشل أجب^(٣) الكف اليمنى^(٤) ، أيتلم بظهر كفه أم بشماله ؟ قال : بل يكبر ولا يستلم بشيء من يديه ، وأى ذلك صنع فحسن . قال : وقد سمعته قبل ذلك يقول : يستلم يمينه وإن كان أشل^(٥) .

٨٩٧١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : مررت بالمسجد غير متوضى استلم الركن ؟ قال : لا . [قلت]^(٦) : ولا شيئاً من الكعبة ؟ قال : لا^(٧) .

(٢٣٩٠) - ٨٩٧٢ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم أن أباه

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٨٩/٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر به .

وأخرجه البخارى (١٨٦/٢) ، ومسلم ح (١٢٦٧) من طريق ابن شهاب عن سالم عن أبيه بنحوه .

(٢) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أجبا » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « اليمين » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أشلا » .

(٦) عن نفس الأثر فقد تقدم قبل قليل والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) كتب بعدها فى الأصل : « إلى » ، وهى مزيدة خطأ .

أخبر^(١) بقول عائشة : إن الحجر بعثه من البيت . فقال [ابن]^(٢) عمر : والله إني لأظن عائشة إن كانت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، إني لا أظن^(٣) رسول الله ﷺ أمر بترك استلامهما إلا أنهما لينا على قواعد إبراهيم ، ولا طاف الناس من وراء الحجر إلا لذلك^(٤) . / ٤٤ / ٥

(٢٣٩١) - ٨٩٧٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان لا يستلم الركنين الغربيين ، ولكن الشرقيين .
٨٩٧٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء أنه لم ير ابن عمر يستلم الغربيين ، قال^(٥) : ولكنه لا يكاد أن يجاوز الشرقيين .

(٢٣٩٢) - ٨٩٧٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر والثوري عن ابن خثيم عن أبي الطفيل قال : كنت مع ابن عباس ومعاوية وهما يطوفان [٢٥/٣ب] بالبيت ، فكان معاوية لا يمر بركن إلا استلمه ، قال له ابن عباس : إن رسول الله ﷺ لم يكن يستلم إلا الحجر اليماني . فقال معاوية : ليس من البيت شيء مهجور^(٦) .

(٢٣٩٣) - ٨٩٧٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني سليمان ابن عتيق عن عبد الله بن بابيه عن بعض بنى يعلى عن يعلى بن أمية قال : طفت مع عمر فاستلم الركن ، فكنت مما يلى البيت ، فلما بلغنا الركن الغربى الذى يلى الأسود جررت يده لأن يستلم . قال : ما شأنك ؟ فقلت : ألا تستلم ؟ فقال : ألم تطف مع رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى . قال : فرأيتك تستلم هذين الركنين الغربيين ؟ قال : فقلت : لا . قال : ليس لك فى رسول الله ﷺ أسوة حسنة ؟

(١) عن سنن أبي داود والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : «أخبره» .

(٢) عن سنن أبي داود والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : «لاظن» .

(٤) أخرجه أبو داود ح (١٨٧٥) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البخارى (١٧٩/٢) ، ومسلم ح (١٣٣٣) برقم فرعى (٣٩٩) من طريق الزهري

عن سالم أن عبد الله بن محمد أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة ، الحديث بنحوه .

(٥) كتب بعدها فى الأصل : «لا» ولعلها مزيدة خطأ .

(٦) أخرجه الترمذى ح (٨٥٨) ، وأحمد فى المسند (٣٣٢/١) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه مسلم ح (١٢٦٩) من طريق أبي الطفيل مختصراً على قول ابن عباس : لم أر

رسول الله ﷺ يستلم غير الركنين اليمانيين .

٨٩٧٧ - عبد الرزاق عن سعيد بن السائب بن يسار أنه سمع غطيف بن أبى سفيان الثقفى يحدث أنه طاف مع ابن عمر بالبيت قال : فرأيت لا يدع الركنتين اليمانيين أن يستلمهما فى كل طواف . قال : ورأيت لا يعرض الآخرين^(٢) .

٨٩٧٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبى الشعثاء أنه قال : ومن يتقى^(٣) شيئاً من البيت ؟ قال : وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن حين يبدأ وحين يختم .

٨٩٧٩ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة أن أباه كان يستلم الأركان كلها .

٨٩٨٠ - عبد الرزاق عن معمر قال : سمعت^(٤) قتادة يذكر عن رجل - سماه فنيته - قال : ليس شيء من أركانه مهجوراً^(٥) .

٨٩٨١ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمار الدهنى / عن أبى سعيد البكرى : أن الحسن والحسين - أو أحدهما - طاف بعد العصر واستلم الأركان كلها .

٨٩٨٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن ياسين عن المختار عن سهل بن سعد عن الضحاك^(٦) بن مزاحم « عن ابن عباس »^(٧) قال : بين الركنتين حوض عليه سبعون ألف^(٨) يؤمنون لمن دعا ، فإن نسي قالوا : اللهم اغفر له .

٨٩٨٣ - عبد الرزاق عن ابن المبارك عن عاصم بن^(٩) سليمان أنه رأى أنس بن مالك يستلم الأركان كلها .

- (١) أخرجه أحمد فى المسند (٢٢٢/٤) من طريق عبد الرزاق به .
وأورده الهيثمى فى المجمع (٢٤٠ / ٣) وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجاله الصحيح ، ورواه من طريق آخر وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبرانى فى الأوسط . اهـ .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الآخرين » .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يتق » .
(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « سألت » .
(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « مهجور » .
(٦) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .
(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بن العباس » .
(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها كلمة : « ملك » . والله أعلم .
(٩) تكررت فى الأصل .

٨٦ - باب المقام

٨٩٨٤ - عبد الرزاق عن معمر عن حميد عن مجاهد قال : كان المقام إلى جنب البيت ، وكانوا يخافون عليه غلبة^(١) السيول ، وكانوا يطوفون خلفه . فقال عمر للمطلب بن أبي وداعة السهمي : / هل تدري أين كان موضعه الأول ؟ قال : نعم ، قدرت ما بينه وبين الحجر الأسود ، وما بينه وبين^(٢) الباب ، وما بينه وبين زمزم ، وما بينه وبين الركن عند الحجر . قال : فأين مقداره ؟ قال : عندي . قال : تأتي بمقداره ، فجاء بمقداره ، فوضعه موضعه الآن .

٤٧/٥

(٢٣٩٤) - ٨٩٨٥ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه : أن رسول الله وأبا بكر وعمر - بعض خلافته - كانوا يصلّون صُقع^(٣) البيت ، حتى صلّى عمر خلف المقام .

٨٩٨٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت عطاء وغيره من أصحابنا يزعمون : أن عمر أول من رفع المقام فوضعه موضعه الآن ، وإنما كان في قبل الكعبة .

٨٩٨٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر و^(٥) عمرو ابن عبد الله بن صفوان وغيرهما : أن عمر قدم ، فتزل في دار ابن سباع ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، - لعبد الله بن السائب - فأمره أن يجعل المقام في موضعه الآن ، قال : وكان عمر اشتكى / رأسه ، فقال : يا أبا عبد الرحمن « صلّ بالناس »^(٦) المغرب . قال : فصليت وراءه ، وكنت أول من صلّى وراءه^(٧) حين وضع ، ثم قال : فأحسست عمر ، وقد صلّيت ركعة ، فصلّى ورائي ما بقي .

٤٨/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عامة » .

(٢) تكررت في الأصل .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بين » .

(٤) الصقع : الناحية . وتجمع على أصقاع . المعجم الوجيز « ص ق ع » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عن » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « صلى الناس » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ورائه » .

٨٩٨٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء [٢٦ / ١٣] : رأيت أحداً يقبلُ المقام أو يمسه ؟ فقال : أما أحد يعتريه^(١) فلا .

٨٩٨٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن نُسَير بن ذعلوق أن ابن الزبير رأى الناس يمسحون المقام ، فنهاهم وقال : إنكم لم تؤمروا بالمسح ، وقال : إنما أمرتم بالصلاة .

٨٩٩٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن مغيرة عن أبيه قال : رأيت الحجاج أراد أن يضع رجله على المقام ، فيزجره عن ذلك ابن الحنفية ، وينهاه عن ذلك .

٨٩٩١ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن بكر^(٢) بن عبد الله المزني قال : رأيت ابن عمر إذا أراد أن يصلي خلف المقام جعل بينه وبين المقام صفًا أو صفين ، أو رجلاً أو رجلين .

٨٧ - باب الذكر في الطواف

٨٩٩٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال^(٣) : قال عطاء : قالت عائشة : إنما جعل الله الطواف بالبيت ، وبين الصفا والمروة ، ورمى الجمار^(٤) ؛ [لإقامة ذكر الله تعالى]^(٥) . قال : فاتبعه رجل يسمع ما يقول ، فإذا هو يقول : ﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴾ حتى فرغ . فقال له الرجل : أصلحك الله ، اتبعتك فلم أسمعك تزيد على كذا وكذا - لقوله هذا - . قال : أو ليس ذلك كُلُّ الخير ؟ قال عطاء : فمن طاف بالبيت ، فَلْيَدْعِ الحديث ، وليذكر الله إلا حديثاً ليس فيه بأس ، وأحبُّ إليَّ أن يدع الحديث كله إلا ذكر الله والقرآن .

٨٩٩٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال : طفت وراء ابن عمر وابن عباس ، فلم أسمع واحداً^(٦) منهم يتكلم في الطواف .

(٢٣٩٥) - ٨٩٩٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٢) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « بكير » ، انظر ترجمته في : التهذيب (٤٨٤ / ١) .

(٣) تكررت في الأصل .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « طوافه » .

(٥) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، ومقط من الأصل .

(٦) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « أحداً » .

يحيى بن عبيد - مولى السائب - أن أباه أخبره : أن عبد الله بن السائب أخبره :
 أنه سمع رسول الله ﷺ يقول فيما بين ركني^(١) / بنى مذبح^(٢) والركن الأسود :
 ﴿ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾^(٣) .

٥٠ / ٥

٨٩٩٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثورى عن منصور عن هلال بن
 يساف عن أبى شعبة البكرى^(٤) قال : رَمَقْتُ ابن عمر وهو يطوف بالبيت ، وهو
 يقول : لا إله إلا الله وَحْدَهُ لا شريك له ، له الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، بيده الخيرُ ،
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، ثم قال : ﴿ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار﴾ .

٨٩٩٦ - قال عبد الرزاق : وسمعت رجلاً يحدث هشام بن حسان عن عم له
 عن أبى شعبة البكرى^(٥) قال : طفت [مع]^(٦) ابن عمر فسمعتَه حين حاذى
 الركن اليمانى قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ،
 وبيده الخير ، وهو على كل شىء قدير ، فلما جاء الحجر قال : ﴿ربنا آتنا فى
 الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ . فلما انصرف قلت : يا أبا عبد
 الرحمن ، سمعتك تقول : كذا وكذا . قال : سمعتنى ؟ قلت : نعم . قال :
 فهو ذلك ، أثبت على ربى ، وشهدت شهادة حق ، وسألته من خير الدنيا
 والآخرة . / فدعا هشام بدواة ، فكتبه .

٥١ / ٥

٨٩٩٧ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرنى من أثق به عن رجل قال :
 سمعت لعمر بن الخطاب هجيراً حول البيت يقول : ﴿ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ .

٨٨ - باب القراءة فى الطواف والحديث

٨٩٩٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : من طاف بالبيت فليدع

(١) كذا بالأصل ومند أحمد ، وفى النسخة (ع) : « ركن » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى مند أحمد : « جمع » .

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٤١١ / ٣) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه أبو داود ح (١٨٩٢) ، وأحمد فى المسند (٤١١ / ٣) من طريق ابن جريج به .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٦) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

الحديث ، وليذكر الله إلا حديثاً ليس به بأس ، وأحب إلى أن يدع الحديث كله إلا ذكر الله والقرآن .

٨٩٩٩ - عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن عطاء [٢٦/٣ب] قال : كانوا يطوفون ويتحدثون . قال : وسئل عطاء عن القراءة في الطواف ؟ فقال : هو محدث .

٩٠٠٠ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد قال : أخبرني الوليد بن عبد الله قال : كنا نعرض على مجاهد القرآن وهو يطوف بالبيت .

٩٠٠١ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح مثل^(١) عن القراءة في الطواف ؟ فقال : أحدثه الناس .

٩٠٠٢ - عبد الرزاق^(٢) عن الأسلمي بن أبي بكرة^(٣) عن يحيى البكاء أنه سمع ابن عمر يكره القراءة في الطواف ، هي يقول^(٤) : محدث .

(٢٣٩٦) - ٩٠٠٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني الحسن بن / ٤٩٥/٥ مسلم عن طاوس عن رجل قد أدرك النبي ﷺ : أن النبي ﷺ قال : « إنما الطواف صلاة ، فإذا طفتهم فأقلوا الكلام »^(٥) .

٩٠٠٤ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : الطواف صلاة ، فإذا طفتهم فأقلوا الكلام .

٩٠٠٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني إبراهيم بن ميسرة عن طاوس أنه قال : قال ابن عباس : إذا طفت فأقل الكلام ، فإنما هي صلاة .

٩٠٠٦ - عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عطاء بن السائب عن طاوس ، أو عكرمة ، أو كلاهما : أن ابن عباس قال : الطواف صلاة ، ولكن قد أذن لكم في الكلام ، فمن نطق فلا ينطق إلا بخير .

(٢٣٩٧) - ٩٠٠٧ - عبد الرزاق عن عبد العزيز بن أبي رواد سمعته يقول :

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يثل » .

(٢) وقع في الأصل : « عبد الرزاق » ، وهو تصحيف .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحذر .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « ويقول » . والله أعلم .

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٤١٤/٣) ، (٦٤/٤) من طريق عبد الرزاق به .

٣٨ باب الشراب في الطواف والقول في أيام الحج

أدرك النبي ﷺ رجلاً في الطواف ، فقال : كيف أصبحت ؟ كم تجدد^(١) ؟ كم معك ؟ .

٩٠٠٨ - عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن طلحة عن عطاء قال : بينما عمر

ابن الخطاب يطوف بالكعبة إذ سمع رجلين خلفه^(٢) / يرطنان^(٣) ، (فالتفت إليهما)^(٤) ، فقال لهما : ابتغيا إلى العربية سبيلاً . ٤٩٦/٥

٩٠٠٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قال : كنت أطوف مع

طاوس فقال : استلموا بنا هذا ، لنا خمسة . قال : فظننت أنه يحب أن يستلم في الوتر .

٨٩ - باب الشراب في الطواف والقول في أيام الحج

٩٠١٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : لا بأس أن يشرب وهو

يطوف بالبيت . وذكره عنه الثوري .

(٢٣٩٨) - ٩٠١١ - عبد الرزاق عن صاحب له عن ابن أبي ليلى عن عكرمة

ابن خالد قال : أخبرني شيخ من آل وداعة : أن النبي ﷺ شرب وهو يطوف بالبيت^(٥) .

٩٠١٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر عن عمرو بن مرة قال : قيل^(٦)

لمحمد بن علي : ما أفضل ما تقول في هذه الأيام : أيام الحج أو أيام . . .^(٧) ؟ فقال : لا إله إلا الله والله أكبر ، فقال : هي هي .

٩٠١٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة أخبرني شيخ - مؤذن لأهل مكة - عن علي

الأزدى قال : سمعت ابن عمر يقول : لا إله إلا الله والله / أكبر فقال : هي ٤٩٧/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل كانها : « تعد » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « خلفته » .

(٣) الرطانة - بفتح الراء وكسرهما - والتراطن : كلام لا يفهمه الجمهور ، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة ، والعرب تخص بها غالباً كلام المعجم . النهاية (٢/٢٣٣) .

(٤) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ج (١٤٦٢٤) من طريق ابن أبي ليلى بنحوه .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل كانه : « فقل » .

(٧) مكان النقاط سقط من الأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

هى . فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، ما هى هى ؟ قال : ﴿وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها﴾ [الفتح : ٢٦] .

٩٠ - باب وتر الطواف

٩٠ ١٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يستحب أن يطوف بالليل أسبع ، وبالنهار خمسة .

٩٠ ١٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يستحب أن ينصرف على طوافه على وتر ويقول : إن الله وتر يحب الوتر .

(٢٣٩٩) - ٩٠ ١٦ - عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن الله وتر يحب الوتر »^(١) .

(٢٤٠٠) - ٩٠ ١٧ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله^(٢) .

قال أيوب : فكان ابن سيرين يستحب الوتر من كل شيء حتى ليأكل وترًا / . ٥ /

٩٠ ١٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال عطاء : ثلاثة [٢٧ / ١٣] أسابع^(٣) أحب إلى من أربعة^(٤) . قال : ثم أخبرني عن أبي هريرة أنه سمعه يقول : إن الله وتر يحب الوتر ، فعد أبو هريرة : السماوات وتر فى وتر كثير . قال : من استنى فليستنى^(٥) وترًا ، ومن استجمر فليستجمر وترًا ، وإذا تمضمض فليتمضمض وترًا ، فى قول من ذلك يقول . قال ابن جريج : وكان مجاهد يقول : يقول^(٦) الله تبارك وتعالى : ﴿والشفع والوتر﴾ [الفجر : ٣] . قال : الله الوتر ، والشفع : كل زوج .

(٢٤٠١) - ٩٠ ١٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني

(١) أخرجه مسلم ح (٢٦٧٧) برقم فرعى (٦) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) أخرجه مسلم ح (٢٦٧٧) برقم فرعى (٦) من طريق عبد الرزاق به .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى مصنف ابن أبي شيبة : « أسباع » .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة فى مصنفه ح (١٥٤٢٠) من طريق ابن جريج به .

(٥) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « من استنى فليستن » ، فليحور .

(٦) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « لقول » .

٤ باب الشك في الطواف

أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال النبي ﷺ : « إذا استجمر أحدكم فليوتر »^(١) .

٩٠٢٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت عطاءً يُسئل ثلاثة أسبع أحب إليك أم أربعة ؟ فيقول : ثلاثة . فإذا قيل له : فسته ؟ قال : إن شئت أكثر ، أما ثلاثة فأحب إليّ من أربعة .

٩٠٢١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول : قالت عائشة : سبعان خير من سبع .

٩٠٢٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج أن عمرو بن دينار قال : اثنان أحب إليّ من ثلاثة . قال معمر : وأخبرني من سمع مجاهدًا / يتحجب أن ينصرف على وتر الطواف .

٤٩٩/٥

٩٠٢٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن أبي يونس عن سعيد بن جبير قال : كل سبع وتر ، وأربعة أحب إليّ من ثلاثة .

٩٠٢٤ - عبد الرزاق عن ابن المبارك عن شريك عن أبي إسحاق عن عبد الله ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال : من طاف بالبيت خمسين سبوعًا^(٢) كان كيوم ولدته أمه

٩١ - باب الشك في الطواف

٩٠٢٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : شككت في الطواف اثنان أو ثلاثة ؟ [قال :]^(٣) فأوف على أحرز ذلك . قلت : فطفت^(٤) أنا ورجل واختلفنا ؟ قال : وذينه وتينه . قلت : أبي . قال : ففعل أحرز ذلك في أنفسكما . قلت : فطفت وقلت : الذي معي كله^(٥) . قال : فاستقبل سبعاً جديداً .

٩٠٢٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : طفت سبعاً ثم

(١) أخرجه مسلم ح (٢٣٩) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) سبوعًا : أي الأسبوع . المعجم الوجيز « س ب ع » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فطف » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحذر .

باب قطعت الصلاة في سبع ٤١

جاءني البيت^(١) أني طفت ثمانية أطواف ؟ قال : فطف سبعا آخر ، فاجعلها ستة أطواف .

٩٠٢٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : طفت / سبعا ٥٠٠ / ٥ وصليت ، ثم جاءني البيت^(٢) أني طفت ستة أطواف ؟ قال : فطف سبعا آخر ، واجعلها ثمانية أطواف ، قال عطاء : إن طفت ستة أطواف فطف واحدا ، وصل ركعتين . وقاله عمرو .

٩٠٢٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال أبو خلف كنت في حرس ابن الزبير فطاف ثمانية أطواف حتى بلغ في الناس عند وسط الحجر ، فقبل له في ذلك ، فأتهم بسبعة^(٣) أطواف ، وقال : إنما الطواف وتر .

٩٠٢٩ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن جعفر بن محمد عن أيه أن عليا كان يقول في الرجل يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثلاثة أطواف ، قال : يطوف أربعة عشر .

٩٠٣٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي بكر قال : سمعت سعيد بن جبير يُسأل عن رجل يطوف بين الصفا والمروة ثمانية^(٤) أطواف ؟ قال : لا شيء عليه .

٩٢ - باب قطعت الصلاة في سبع

٩٠٣١ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء : أن عبد الرحمن بن أبي بكر طاف في إمارة عمرو بن سعيد على مكة ، فخرج عمرو إلى الصلاة ، فقال له عبد الرحمن : أنظرني حتى أنصرف على وتر ، فأنصرف على ثلاثة أطواف ، ثم لم يعد ذلك السبع [٢٧ / ٣ ب] . / ٥٠١ / ٥

٩٠٣٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني كثير بن كثير أنه طاف مع سعيد بن جبير ، فقطعت الصلاة بهما ، وقد بقي لهما طوافان ، فلم يعد سعيد لهما ، وأنصرف على خمسة أطواف . / ٥٠٢ / ٥

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « الشك » . والله أعلم .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « الشك » . والله أعلم .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بسعة » .

(٤) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « بمئة » .

٩٠٣٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني سليمان الأحول عمن طاف مع أبي الشعثاء فقطعت به الصلاة ، وقد بقي من طوافه شيء ، فلم يعد لما بقي ، وحسبت أنه انصرف على خمسة أطواف .

٩٠٣٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : قطعت الصلاة بي ، أثر^(١) ما بقي ؟ قال : نعم . قال له إنسان : فانقلبت ؟ قال : فاوف على [ما]^(٢) مضى . فقلت : قطعت الصلاة بي ، فصليت عند المقام ، أو من نحو دار ابن الزبير ، أو من ناحيتكم ؟ قال : دَعْ ذلك الطواف ، فلا تعتد به . قلت : أرايت إن صليت من ناحيتكم ، ألا أمضى - إذا انصرفت - كما أنا على وجهي إلى الركن ، ولا أعدّه شيئاً ؟ قال : بلى إن شئت . حتى إذا كان بعد ذلك قلت : الطواف الذي تقطعه بي^(٣) الصلاة وأنا فيه ؟ قال : أحب إلي أن لا تعتد به . قلت : فعدده أيجزئ ؟ قال : نعم إن شاء الله ، قد طُفْتُ . وعمر بن دينار يقوله .

٩٠٣٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : كيف / أنت ؟ قال : إذا رأيته قد خرج وأنا عند الركن لم أطف . قلت : فخرج وقد خَلَفْتَ الركن ؟ قال : إن^(٤) ظننت أني مكمل ذلك الطواف مضيت ، فطفت ، وإلا قصرت . قلت : قطعت الصلاة بي سبعم فأنصرفت ، فأردت أن أركع قبل أن أتم سبعم ؟ قال : لا ، أوف سبعم ، إلا أن تمنع الطواف ، فصل إن شئت حتى تترك .

٩٠٣٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : كم أجلس بعد تسليم الإمام إن قُطِع بي ؟ قال : لا شيء ، ولا تجلس لحديث . قلت : أقطع طوافي إلى جنارة أصلي عليها ثم أرجع ؟ قال : لا^(٥) . عمرو بن دينار يقوله .

٩٠٣٧ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : إن قطعت بك الصلاة طوافك ، فأتم ما بقي على ما مضى ، ولا تركع إن قُطِع بك الصلاة طوافك ، حتى تُتِمَّ .

(١) كذا بالأصل ، ورسمت في النسخة (ع) : « أمر » ، ولعل صوابها : « أتم » . والله أعلم .

(٢) عن النسخة (ع) ، وسقطت من الأصل .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « في » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « إني » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ولا » ، قالوا مزينة خطأ .

٩٠٣٨ - عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن عطاء في رجل طاف أشواطاً ، ثم أقيمت الصلاة ، أو عرضت له الصلاة^(١) فخرج ، قال : إن كان طوافه تطوعاً فإن كان وترًا فإنه يجزئ عنه ، وأن يصلي^(٢) / ركعتين ، وإن شاء كمل طوافه ، «وإن كان شفعاً أو وترًا ثم صلى^(٣)» ، [و]^(٤) كان يعجبه أن لا يخرج إلا على وتر من ذلك السبع .

٩٠٣٩ - عبد الرزاق عن هشام عن صاحب له عمن طاف مع سعيد بن جبير خمسة أشواط ، ثم أقيمت الصلاة للعصر ، فأتى ما بقي من طوافه ، ثم صلى ركعتي الطواف بعد العصر .

٩٠٤٠ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : من طاف بالبيت فبدت له حاجة ، فليصرف على وتر ، وليركع ركعتين ، ولا يعدّ لبقية سبعة^(٥) .

٩٠٤١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثت عن ابن المسيب أنه قال : إن قطعت الصلاة بك سبّعك فأتمه من حيث قطعت .

٩٣ - باب الجلوس في الطواف والقيام فيه

٩٠٤٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت : يستريح الإنسان^(٦) فيجلس في الطواف ؟ قال : نعم . قال : وكان عطاء يكرهه / أن يقول : دور قل طواف^(٧) . ٥٥/٥

٩٠٤٣ - عبد الرزاق عن الثوري قال : أخبرني جميل بن زيد أنه رأى ابن عمر طاف في يوم حارّ ثلاثة أطواف ، ثم قعد في الحجر ، فاستراح ، ثم قام فأتم على ما مضى .

٩٠٤٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن أبي رواد^(٨) عن نافع قال : ما

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : «حاجة» . والله أعلم .

(٢) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : «صلى» .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب للسياق : «وإن شاء قطعه شفعاً أو وترًا ثم صلى» .

(٤) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «سبعة» .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «الإحسان» .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٨) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) وكتب في الأصل : «داود» .

٤٤ باب الرجل يطوف بعض السبع في الحجر

رأيت ابن عمر [٢٨/١٣] قائماً في الطواف قطاً إلا عند استلام الركن .

٩٠٤٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : رأيت ابن الزبير يطوف بالبيت ، فيُسرع المشى .

٩٠٤٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني أن نافعا قال : ما رأيت ابن

٥٦/٥ عمر قائماً في الطواف ، قال : ويقال : بدعة القيام في الطواف . /

٩٤ - باب الرجل يطوف بعض السبع في الحجر

٩٠٤٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : إن طاف إنسان بعض

سبعة في الحجر ، فليطف بالبيت من وراء الحجر ، ما طاف في الحجر إن أخطأه .

(٢٤٠٢) - ٩٠٤٨ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن هشام بن حجير عن

طاوس - أو غيره - عن ابن عباس أن النبي ﷺ طاف من وراء الحجر^(١) .

قال ابن عيينة : وأخبرني أبي : أنه رأى هشام بن عبد الملك يطوف من ورائه ،

فأراد أن يدخل الحجر فيطوف فيه ، فجذبه سالم بن عبد الله ، حتى طاف من

ورائه .

٩٠٤٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن أبيه قال : سمعت مرثد بن شرحبيل يقول :

سمعت ابن عباس يقول : لو وليت من البيت شيئاً^(٢) لادخلت الحجر فيه كله ،

فلم يُطَف من ورائه^(٣) .

٩٥ - باب هل تجزئ المكتوبة من وراء السبع؟

٩٠٥٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال عطاء : / بلغني أن

٥٧/٥

الصلاة المكتوبة تجزئ من الركعتين على السبع .

٩٠٥١ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار : أن

أبا الشعثاء قال : تجزئ المكتوبة عن ركعتي السبع .

٩٠٥٢ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه مثله .

(١) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ح (٢٧٤٠) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٩٠ / ٥) من

طريق سفيان بنحوه .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « شيء » .

(٣) كذا بالأصل ، والنسخة (ع) ، ولعل الصواب للسياق : « فلم يطف إلا من ورائه » . والله

أعلم .

باب هل تجزئ المكتوبة من وراء السبع؟ ٤٥

٩٠٥٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس « عن أبيه »^(١) قال : طفت مع مجاهد سبعا بعد العصر ، ثم جلسنا نتظر صلاة المغرب فصلى ، فقلت : ألا تركع على طوافك ؟ قال : المكتوبة تكفي .

٩٠٥٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرت عن مسلم بن مرة الجمحي أنه طاف مع ابن عمر قبل غروب الشمس ، قال : فأنجزنا وأقيمت الصلاة ، فصلينا المغرب ، ثم قام فلم يصل ، وأنشأ في سبع آخر ، فقلت : إنك لم تصل على سبعك . فقال : أولسنا قد صلينا ؟ ثم قال : تجزئ الصلاة المكتوبة من ركعتي السبع .

٩٠٥٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن يحيى بن قسطة^(٢) قال : سألت سالم بن عبد الله ، قلت : فرغت من الطواف وأقيمت الصلاة ؟ قال : الصلاة تكفيك لطوافك . /

٥٨/٥

٩٠٥٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال عطاء : تجزئ ركعتا^(٣) الفجر من ركعتين على السبع .

(٢٤٠٣) - ٩٠٥٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : قيل له : إن الصلاة المكتوبة تجزئ من ركعتين على السبع ؟ فقال : ما طاف رسول الله ﷺ سبعا إلا صلى عليه ركعتين .

٩٠٥٨ - عبد الرزاق عن هشام عن الحسن أنه طاف بالبيت ، ثم صلى المكتوبة ، ثم صلى ركعتي الطواف .

٩٠٥٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الكريم الجزري قال : سألت سعيد بن جبير عن الطواف بعد العصر ؟ قال : فقال : إن شئت ركعت^(٤) إذا غابت الشمس ، وإن شئت كفتك المكتوبة ، وإن شئت ركعتهما بعد المكتوبة .

٩٠٦٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : « أخبرنا ابن جريج »^(٥) قال : قلت لعطاء : أيجزئ سبعى لا أصلى حتى أتى البيت فاصليهما ؟ قال : نعم ، إن شئت .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ذر » .

(٢) كذا على الصواب عن ترجمته كما في الجرح والتعديل ، وكتب في الأصل : « فطمي » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ركعتي » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ركعة » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أجريج » .

٥٩/٥ قلت: أرايت لو قَدَّمْتُ ركعتي السبع قبله / هل تجزئ ذلك عن الركعتين بعده ؟
قال : [٢٨ / ٣ ب] سبحانه الله ما أدري . قال : [قلت]^(١) : لا ، حتى
أركعهما بعده ؟ قال : نعم .

٩٠٦١ - أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري قال : أركعهما حيث شئت ما لم
تخرج من الحرم .

٩٠٦٢ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس قال : كان أبي يطوف بالبيت ،
ويراه مفتوحاً فيدخل فيصلي ، ثم يخرج فيصلي ركعتي الطواف خارجاً من
البيت .

٩٠٦٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله
عن ابن عمر أنه كان يطوف بالبيت سبعاً ، ثم يدخل البيت فيصلي فيه ركعتي
الطواف .

٩٠٦٤ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله .

٦٠/٥ (٢٤٠٤) - ٩٠٦٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا عبد الوهاب قال : /
حدثنا مندل قال : حدثنا ليث : أن طاوساً وابن سابط كانا يصليان على كل
أسبوع أربع ركعات . قال مندل : فحدثه ابن جريج ، فقال : حدثني عطاء :
أن رسول الله ﷺ كان يصلي « على كل سبع »^(٢) ركعتين .

٩٦ - باب الطواف بعد العصر والصبح

(٢٤٠٥) - ٩٠٦٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء : أن النبي ﷺ
قال : « يا بني^(٣) عبد المطلب يا بني عبد مناف ، إن كان إليكم من الأمر شيء
فلا عرفن^(٤) ما منعكم^(٥) أحداً من الناس أن يطوف بالبيت ، أو يصلي عنده ساعة من

(١) عن النسخة (ع) ، ومقط من الأصل .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « على كل حال أسبوع » .

(٣) كذا على الصواب ، وكتب في الأصل : « ابني » ، وفي النسخة (ع) : « لبني » .

(٤) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « فلا أعرفن » .

(٥) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « معلوم » ، وفي شرح معاني الآثار : « فلا تمنعوا أحداً

طاف بهذا البيت » .

ليل أو نهار»^(١) . قال : فقدم عبد الملك حاجاً ، فمنع الطواف بعد الصبح يوماً أو يومين ، ثم أذن فيه ذلك الحين ، فحدثنا أن هذا الحديث بلغه .

(٢٤٠٦) - ٩٠٦٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني / أبو الزبير ٦١/٥ أنه سمع عبد الله بن بآيه يخبر عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ خبر عطاء : « يا بني عبد المطلب ، يا بني عبد مناف ، لا تعرفن^(٢) ما منعتم أحداً من الناس أن يصلي عند هذا البيت ، أي ساعة شاء من ليل أو نهار»^(٣) .

٩٠٦٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت ابن أبي أوفى يذكر : أنه رأى ابن عباس يوم التروية طاف بعد العصر سبعاً ، ثم صلى ركعتين . حاجاً ومعتماً ، فيقوم بعد صلاة الصبح فيطوف سبعاً ، ويركع ركعتين ، فقلنا له : إنما يفعل ذلك من أجل قدومه ، حتى أقام فينا ، فقام حين صلى الصبح فطاف ، ثم ركع ركعتين ، ثم استلم الركن فأصعد ، يقول : خرج من المسجد^(٤) .

قال عطاء : ورأيت ابن الزبير يطوف بعد الصبح سبعاً ، ويصلي ركعتين ، ثم يركب .

٩٠٦٩ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أنه كان يطوف بعد العصر والصبح ، ويصلي حينئذ على سبعة .

٩٠٧٠ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله

قال : كان ابن عمر لا يرى بالطواف بعد العصر [بأساً]^(٥) / وصلياً^(٦) ركعتين ٦٢/٥ حينئذ .

(١) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٨٦/٢) من طريق عطاء عن ابن عباس به موصولاً .

(٢) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « لا أعرفن » ، وفي مسند أحمد : « فلاعرفن » ، وفي صحيح ابن خزيمة : « فلا أعرفن » .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٨٤/٤) ، وابن خزيمة في صحيحه ح (١٢٨٠) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه أبو داود ح (١٨٩٤) ، والترمذي ح (٨٦٨) وقال : حديث جبير حديث حسن صحيح . اهـ . والنسائي (٢٨٤/١) ، وابن ماجه ح (١٢٥٤) من طريق أبي الزبير به .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط من الأصل شيء ، فليعلم وليحذر .

(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « ويصلي » .

٩٠٧١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عبد القاري أخبره أنه طاف مع عمر بعد صلاة الصبح بالكعبة ، فلما فرغ عمر من طوافه نظر فلم ير الشمس ، فركب ولم يُسبح ، حتى أناخ بذي طوى ، فسبح ركعتين على طوافه^(١) .

٩٠٧٢ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال : رأيت سعيد بن جبير ومجاهداً يطوفان بعد العصر سبعاً واحداً ، ثم يجلسان ولا يصليان حتى تغرب الشمس .

٩٠٧٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال : قدم أبو سعيد الخدري حاجاً أو معتمراً ، فطاف [٢٩ / ١٣] بعد الصبح فقال : انظروا كيف يصنع ؟ فلما فرغ من سبّعه قعد ، فلما طلعت الشمس صلى ركعتين .

٩٠٧٤ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن موسى بن عقبة قال : سألت عطاء بن أبي رباح (عن الطواف)^(٢) بعد العصر وبعد الصبح ؟ فقال : رأيت ابن عمر طاف بعد الفجر ثم صلى . قال موسى : فأتيت نافعاً فأخبرته . فقال : كذب عطاء . فرجعت إلى عطاء فأخبرته ، فقال : / لقد رأيت ابن عمر يصنع ذلك قبل أن يُسبى^(٣) نافع . قال موسى : فأتيت سالم بن عبد الله فسألته ؟ فقال : صدق عطاء ، كان^(٤) ابن عمر يطوف بعد الصبح سبعاً واحداً ، ثم يصلي عليه حيثئذ . قال موسى : فأتيت نافعاً فذكرت له قول سالم ، فسكت .

٦٣/٥

٩٧ - باب قرن الطواف

٩٠٧٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يكره قرن الطواف ، ويقول : على كل سبع ركعتان^(٥) ، وكان هو لا يقرن بين سبعين .

٩٠٧٦ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس أن أباه كان لا يرى بقرن الطواف بأساً ، وربما فعله .

(١) أخرجه مالك في الموطأ (١ / ٣٦٨) من طريق ابن شهاب به .

(٢) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يسبا » .

(٤) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « كا » .

(٥) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « ركعتك » .

٩٠٧٧ - عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : كان عطاء لا يرى بقرن الطواف بأماً ، ويفتي به ، ويذكر أن طاوساً والمسور بن مخرمة كانا يفعلانه . قال : وسأل إنسان عطاء عن طواف الأسبوع ليس بينهما ركوع ، حتى يركع عليهن ركوعهن بعدما يفرغ منهن ، قال : وبلغني^(١) ذلك عن المسور بن مخرمة وعن طاوس ، وما أظن ذلك إلا شيئاً^(٢) بلغهما . قلت لعطاء : ما بلغك ذلك عن غيرهما ؟ قال : قال : ومالي لو فعلته ؟ قال : ما أظن بذلك بأماً لو فعلته . ٦٤ / ٥ قال ابن جريج : وقال عمرو بن دينار : بلغني عن المسور بن مخرمة أنه كان يطوف الأسبوع ، لا يركع بينهما .

٩٠٧٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم قال : طفت مع سعيد بن جبير يوم الفطر قبل صلاة الفطر ، فقرن ثلاثة أسبوع ، فقلت : ما شأنك تقرن ؟ قال : إنه لا يُصلى قبل صلاة الفطر .

٩٠٧٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثت أن عائشة نزلت في مسكن عتبة بن محمد بن الحارث ، فكانت تطوف بعد العشاء الآخرة ، فإذا أرادت الطواف أمرت بمصاييح المسجد فأطفت^(٣) جميعاً ، ثم طافت ، فإذا فرغت من سبع تعوذت بين الركن والباب ، ثم رجعت إلى الركن فاستلمت ، وطافت سبعة آخر ، فلما فرغت تعوذت منه^(٤) بين الركن والباب ، ثم رجعت ، فقرنت^(٥) ثلاثة أسابيع ، ثم انطلقت إلى وراء صفة^(٦) زمزم ، ثم صلت ركعتين ، ثم تكلمت ، ثم صلت ركعتين ، تفصل بين كل ركعتين بكلام ، وكان معها امرأة مولاة ، وأم حكيم ابنة خ خالد بن العاص^(٧) ، وأم حكيم بنت / عبد الله بن^(٨) ٦٥ / ٥ أبي ربيعة ، قالت المولاة^(٩) : فتذاكرنا حسان ، فتذاكرنا نسيه ، فقالت عائشة :

(١) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « بلغني » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « شيء » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فاطفيا » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « بعده » . والله أعلم .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فضربت » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أصفه » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « العاصي » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ابنت » .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « المولاة » .

ابن الفريرة نسيرة^(١) ، فَتَهَتَّنَا أَنْ نَسُبَّهُ ، وأبرأته أن يكون ممن افتري عليها ،
وقالت : إني لأرجو أن يُدْخِلَهُ الله الجنة بقوله :

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا وَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرْضِي لَعَرَضَ مُحَسِّنًا مِنْكُمْ وَقَاءُ

وعائشة تشدهم هذين البيتين وهي تطوف بالبيت .

٩٠٨٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن محمد بن السائب بن بركة^(٢) المكي عن
أمه أنها طافت مع عائشة بالبيت ثلاثة أسابيع لا تُصَلِّي بينهما ، فلما فرغت صَلَّتْ
لكل سَبْعِ رَكَعَتَيْنِ [٢٩ / ٣ ب] .

٩٨ - باب طواف الرجال والنساء معاً

٩٠٨١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عطاء أنه
منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال ، فَأَخْبَرَنِي / وقال^(٣) : كيف يمنعهن
الطواف ، وقد طاف [نساء]^(٤) النبي ﷺ مع الرجال ؟ قلت : أبعد الحجاب^(٥) ؟
قال : إى لعمري ، « أدركت لعمري »^(٦) بعد الحجاب . قلت : كيف يخالطن
الرجال ؟ قال : لم يكن يَفْعَلْنَ . كانت^(٧) عائشة تطوف حَجْرَةَ^(٨) من الرجال لا
تُخَالِطُهُمْ ، فقالت امرأة معها : انطلقى بنا يا أم المؤمنين ، نستلم . فَجَذَبَتْهَا
وقالت^(٩) : انطلقى عنك^(١٠) ، وَأَبَتْ أَنْ تَسْتَلِمَ ، وكن يَخْرُجْنَ مستترات^(١١) بالليل ،

٦٦/٥

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٢) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « ركة » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والظاهر : « فقال » . والله أعلم .

(٤) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي صحيح البخاري : « أبعد الحجاب أو قبل » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي صحيح البخاري : « لقد أدركته بعد الحجاب » .

(٧) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قالت » .

(٨) قال الحافظ في الفتح (٥٦٢ / ٣) : « حجرة » بفتح المهملة وسكون الجيم بعدها راء ، أى

ناحية . قال الفزاز : هو مأخوذ من قولهم : نزل فلان حجرة من الناس ، أى معتزلاً . وفي

رواية الكشميهنى : « حجرة » بالزاي ، وهي رواية عبد الرزاق . اهـ .

(٩) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وقلت » .

(١٠) قال الحافظ في الفتح (٥٦٢ / ٣) : « أى عن جهة نفسك » .

(١١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي صحيح البخاري : « متكررات » .

فَيَطْفَنُ مع الرجال لا يخالطنهم^(١) ، قال : ولكنهن إذا دخلن البيت سترن^(٢) حتى^(٣) يدخلن ، ثم أخرج عنه الرجال . قال : وكنت أتى عائشة أنا [و]^(٤) عبيد ابن عمير ، وهي مجاورة في جوف ثبير^(٥) . قلت : فما حجابها حينئذ ؟ قال : هي في قبة لها تركيبة ، عليها غشاء لها ، بيتا / وبينها^(٦) ، قال : ولكن^(٧) قد رأيت عليها درعاً معصفاً^(٨) وأنا صبي^(٩) .

٦٧/٥

(٢٤٠٧) - ٩٠٨٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء أيضاً قال : بلغني أن النبي ﷺ أمر أم سلمة زوج النبي ﷺ أن تطوف رابية في خدرها من وراء المصلين في جوف المسجد . قلت : أنهاراً أم ليلاً ؟ قال : لا أدري . قلت : أي سبع ؟ قال : لا أدري .

(٢٤٠٨) - ٩٠٨٣ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني هشام بن عروة قال : خرجت سودة زوج النبي ﷺ ذات ليلة ، ورآها عمر - وكانت طويلة - فقال : إنك لن تخفى علينا ، فذكر ذلك للنبي ﷺ وهو ياكل عرقاً^(١) ، فما وضعه حتى أوحى إليه : أن قد رخص لك أن تخرجن في حوائجكن ليلاً .

(٢٤٠٩) - ٩٠٨٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت : أرسلت إلى النبي ﷺ - أو شكوت إلى النبي ﷺ - أني أشتكى .

٦٨/٥

-
- (١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لا يخالطوهم » .
 (٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي صحيح البخاري : « قمن » .
 (٣) كذا بالأصل ورواية الكشميهني للبخاري ، وفي النسخة (ع) : « حين » .
 (٤) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
 (٥) ثبير : هو الجبل المعروف عند مكة . النهاية (٢٠٧/١) .
 (٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي صحيح البخاري : « قبة تركيبة لها غشاء ، وما بيتا وبينها غير ذلك » .
 (٧) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « ولا كن » .
 (٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي صحيح البخاري : « مورداً » .
 (٩) أخرجه البخاري (١٨٧/٢) من طريق أبي عاصم عن ابن جريج به .
 (١٠) العرق - بالكون - : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم ، وجمعه : عراقي ، وهو جمع نادر ، يقال : عرقت العظم ، واعترقته ، وتعرقته ، إذا أخذت عنه اللحم بأسنانك . النهاية (٢٢٠/٣) .

[فقال] ^(١) : « فطوفى من وراء الناس وأنت راكبة » . قالت : طفتُ ورسول الله ﷺ يصلى بالناس فى جنب البيت ، وهو يقرأ بـ «الطور وكتاب مسطور» ^(٢) . قال عبد الرزاق : حَجَزَة : معتزلة ، مَحْجُوزٌ ^(٣) بينهم ^(٤) وبين الرجال بثوب . قال : والتُرْكِيَّة : قبة صغيرة من لبود ، تضرب فى الأرض .

٩٩ - باب أى حين يكره الطواف ؟

وحدُّ الطواف ، والطواف بالصغير

٩٠٨٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أكره أن يطوف الإنسان قبل الصلاة والإمام يُتَظَرَّ خروجه ؟ قال : ما يضره . قلت : ففى صفة الشمس ، فى الحين الذى تكرر الصلاة فيه ، إذا أخر ركعتيه حتى يكون حين لا تكرر الصلاة فيه ؟ قال : وما يضره ، قال ^(٥) : إذا لم يصل حين تكرر الصلاة فيه .

٩٠٨٦ - عبد الرزاق عن ابن التيمى عن ليث أن طاوساً ومجاهداً وعطاء منعه أن يطوف من وراء المقام ، وقالوا : ما بين البيت والمقام . / ٦٩/٥

٩٠٨٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : الغلام لم يبلغ ، إن طاف به بالبيت أن يتوضأ ؟ قال : ما عليه ، ما على من عقل أن لا يَتَغْنَى البركة فى وضوئه .

٩٠٨٨ - قال عبد الرزاق : قال سفيان : يجزئ ذلك السبع لهما جميعاً .

٩٠٨٩ - عبد الرزاق عن الثورى عن « أبى لكر بحق » ^(٦) أن أبا بكر طاف بابن الزبير فى خرقه ^(٧) .

(١) عن موطأ مالك والصحاحين ، ومقط من الأصل .

(٢) أخرجه مالك فى الموطأ (٣٧١/١) ، ومن طريقه البخارى (١٨٩/٢ ، ١٩٠) ، ومسلم ح (١٢٧٦) عن محمد بن عبد الرحمن به .

(٣) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « محجوزاً » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « بينها » . والله أعلم .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والياق ألبق بدونها .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

١٠٠ - باب الطواف أفضل أم الصلاة؟

وطواف المَجْذُوم

٩٠٩٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : كنت أسمع عطاء [٣٠ / ١٣] يسأله الغرباء ، الطواف أفضل لنا أم الصلاة ؟ فيقول : أما لكم فالطواف أفضل ، إنكم لا تقدرُونَ على الطواف بأرضكم ، وأنتم تقدرُونَ هناك على الصلاة .

٩٠٩١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرت عن أنس بن مالك أنه قدم المدينة ، فكتب إليه عمر بن عبد العزيز يسأله ، الصلاة أفضل للغرباء أم الطواف ؟ فقال له أنس : بل الصلاة ، والاستمتاع / بالبيت أفضل .

٧٠ / ٥

٩٠٩٢ - عبد الرزاق عن الثوري عن سالم قال : رأيت سعيد بن جبير يقول للغرباء إذا رأيهم يصلُّون : انصرفوا فطوفوا بالبيت .

٩٠٩٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن فضيل عن هشام عن الحسن وعطاء قالا : إذا قام الغريب بمكة أربعين يوماً كانت الصلاة أفضل له من الطواف .

٩٠٩٤ - عبد الرزاق عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن أبي مليكة أن عمر بن الخطاب - رحمه الله - مرَّ بامرأة مجذومة وهي تطوف بالبيت ، فقال لها : يا أمة الله ، لا تؤذي الناس ، لو جلست في بيتك . ففعلت ، فمرَّ بها رجل بعد ذلك فقال : إن الذي كان هناك قد مات فاخرجي . فقالت : ما كنت لأن أطيعه حياً وأعصيه ميتاً^(١) .

١٠١ - باب تقبيل الركن

٩٠٩٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : تقبيل الركن ؟ قال : حسن .

(٢٤١٠) - ٩٠٩٦ - عبد الرزاق عن معمر عن عاضم عن عبد الله بن سرجس / قال : رأيت عمر بن الخطاب يقبِّل الركن وكان يقول : والله إني لأقبِّلُك وأعلم أنك حجر ، وأعلم أنَّ الله ربِّي ، ولكن رأيت رسول الله ﷺ

٧١ / ٥

(١) أخرجه مالك في الموطأ (١ / ٤٢٤) من طريق عبد الله بن أبي بكر .

قَبْلَكَ فَقَبَّلْتُكَ^(١) .

(٢٤١١) - ٩٠٩٧ - عبد الرزاق عن إسرائيل قال : أخبرني إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال : رأيت عمر بن الخطاب يقبل الحجر ويقول : والله إنى لأعلم أنك حجر ، ولكن رأيت أبا القاسم عليه السلام بك حَفِيًّا^(٢) .

(٢٤١٢) - ٩٠٩٨ - عبد الرزاق عن محمد بن راشد قال : سمعت مكحولاً يحدث : أن عمر بن الخطاب استقبل الركن فقال : قد علمت أنك حجر ، وأنت لا تضر ولا تنفع ، ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك . قال : ثم قبله .

٩٠٩٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري وغير واحد عن « الحسن ابن عبد الله »^(٣) عن عكرمة عن ابن عباس : ثم إنه مسح الركن بشوبه ثم قبله . / ٧٢ / ٥

١٠٢ - باب التعموذ^(٤) بالبيت

(٢٤١٣) - ٩١٠٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء قال : لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يتعموذ ، قال : وأخبرني أنه لم ير أبا هريرة ، ولا جابرًا ، ولا أبا سعيد ، ولا ابن عمر يلتزم أحد من زمزم^(٥) البيت . قلت^(٦) : أبلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمس شيئاً من باطنها ، أو من أدراجها^(٧) يتعموذ به ؟ قال : لا . قلت : ولا عن أحد من أصحابه ؟ قال : لا^(٨) . قلت : ولا رأيت أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك ؟ قال : لا . قلت : أفتملّق أنت بالبيت ؟ قال : لا ، ولكن

(١) أخرجه مسلم ح (١٢٧٠) برقم فرعى (٢٥٠) من طريق عاصم به .

(٢) أخرجه مسلم ح (١٢٧١) من طريق إبراهيم بن عبد الأعلى به .

حَفِيًّا : أى بالغ فى إكرامه . القاموس « ح ف ي » .

(٣) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الحسين بن عبيد الله » .

(٤) التعموذ : الالتجاء إليه والاعتصام به . المعجم الوجيز « ع و ذ » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « يلتزم أحد منهم » . والله أعلم .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « قالت » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أدراجها » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ولا » .

أضع يدي في قبل البيت ، ولا أمسه غيرهما^(١) . قلت : فخارج البيت تعلق به ؟ قال : لا^(٢) ، قال : ولم^(٣) تعوذت بشيء منه لم أبال بأية تعوذت ، لم أتبع^(٤) حينئذ شيئاً .

٩١.١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء عن عبد الملك بن مروان أنه تعوذ بالبيت ، فقال له الحارث بن عبد الله : أتدرى يا أمير المؤمنين من أول من صنع هذا ؟ قال : لا . قال : / عجائز قومك ، عجائز قريش . قال : ٧٣/٥
فحسبت عبد الملك ترك ذلك بعد .

(٢٤١٤) - ٩١.٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثت أن النبي ﷺ كان يضع يده على الركن اليماني .

٩١.٣ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس أن أباه كان يتعوذ بين الركن والباب .

٩١.٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة (عن ابن أبي) ^(٥) [٣٠/٣ب] نجيح عن مجاهد : ويكره أن يضع الرجل جبهته على البيت ، ولكن يده .
٩١.٥ - عبد الرزاق عن معمر قال : رأيت أيوب يلصق بالبيت صدره ويديه .

(٢٤١٥) - ٩١.٦ - عبد الرزاق عن ابن التيمي ^(٦) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : طفت مع عبد الله بن عمرو ^(٧) ، فلما فرغنا من السبع ركعنا في دبر الكعبة ، فقلت ^(٨) : ألا تتعوذ ؟ قال : أعوذ بالله / من النار ، ثم مشى فاستلم ^(٩) الركن ، ثم قام بين الحجر والباب فألصق صدره ويديه ونحده إليه ، ثم

(١) لعلها هكذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « صرهما » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ولا » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابهما : « ولما » . والله أعلم .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٥) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي سنن ابن ماجه : « المثنى بن الصباح » ، فليعلم .

(٧) عن سنن ابن ماجه وسنن أبي داود ، وكتب في الأصل : « عمر » .

(٨) عن سنن ابن ماجه والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فقال » .

(٩) كتب بعدها في الأصل : « من » ، وهي مزيدة خطأ .

قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع^(١) .

(٢٤١٦) - ٩١٠٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال عمرو بن شعيب : طاف محمد - جدّه - مع أبيه عبد الله بن عمرو^(٢) ، فلما كان سبعمهما ، قال محمد لعبد الله حيث يتعوذون : استعد . فقال عبد الله : أعوذ بالله من الشيطان ، فلما استلم الركن تعوذ بين الركن والباب ، وألصق جبهته وصدره بالبيت ثم قال^(٣) : رأيت رسول الله ﷺ يصنع هذا^(٤) .

٩١٠٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني حميد الأعرج عن مجاهد قال : جئت ابن عباس وهو يتعوذ بين الركن والباب ، وهو متكئ على يد عكرمة مولاه ، فقلت : أ «ساحران تظاهرا» أم «سحران» ؟ فلا يرجعهما . فقال عكرمة : «ساحران تظاهرا» أكثر عليه .

٩١٠٩ - عبد الرزاق عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول / قلت^(٥) : إذا طفت بين السادس والسابع ، قلت^(٦) : فألتزم بالبيت ما بين الركن الأسود والركن اليماني ، ثم أعوذ بالله^(٧) . ٧٥/٥

٩١١٠ - عبد الرزاق عن ابن عبيثة عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد قال : قال ابن عباس : هذا الملتزم بين الركن والباب .

٩١١١ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يلصق بالبيت صدره ويده وبطنه .

٩١١٢ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يلزم^(٨) شيئا من البيت .

(١) أخرجه ابن ماجه ح (٢٩٦٢) من طريق عبد الرزاق عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب به .

وأخرجه أبو داود ح (١٨٩٩) من طريق المثني بن الصباح به .

(٢) عن سنن البيهقي الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عبد الله بن عمر » .

(٣) عن سنن البيهقي الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قال ثم » .

(٤) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٩٢/٥) من طريق ابن جريج بنحوه .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « قال » . والله أعلم .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « قال » . والله أعلم .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الله » .

(٨) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « يلتزم » .

٩١١٣ - عبد الرزاق ، وأما ابن جريج فقال^(١) : حدثت عن ابن عمر أنه كان يتعوذ بين الركن والباب .

٩١١٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان لا يلزم شيئاً من البيت .

٩١١٥ - عبد الرزاق عن ابن عمر قال : سمعت عثمان بن الأسود يقول : رأيت مجاهدًا مرَّ برجل قائم يدعو^(٢) بين الركن والباب^(٣) ، فمسَّه بيده وقال : الزم ، الزم . /

٧٦/٥

١٠٣ - باب دعاء الناس بأبواب المسجد

٩١١٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : هل بلغك أن النبي ﷺ أو بعض أصحابه كان يستقبل البيت حين يخرج ويدعو ؟ قال : لا ، ثم أخبرني^(٤) عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال لبعض من يستقبل البيت كذلك - يدعو إذا خرج عند خروجه - : لِمَ يصنعون ؟ هذا صنع اليهود في كتابهم ، ادعوا في البيت ما بدا لكم^(٥) ثم اخرجوا .

(٢٤١٧) - ٩١١٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثت أن النبي ﷺ كان إذا حاذى باباً^(٦) في دار يعلى عند الحنَّاطين استقبل البيت فدعا ، وخرجن إليه بنات غزوان - وكن مسلمات - فيدعون معه .

(٢٤١٨) - ٩١١٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنا عبيد الله ابن أبي يزيد : أن عبد الرحمن^(٧) بن طارق بن علقمة أخبره عن أمه : أن النبي ﷺ كان إذا حاذى مكاناً من دار يعلى - نسيه عبيد الله - استقبل

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فقلت » .

(٢) رسمت في الأصل هكذا : « يدعو » .

(٣) كتب بعدها في الأصل : « أخبرنا عبد الرزاق » ، وهي مزيدة خطأ .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب بعدها : « ثم أخبرت عن » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لك » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « مكاناً » ، كما سيأتي في الحديث الذي بعده . والله أعلم .

(٧) عن مسند أحمد وسنن أبي داود والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عبد الله » .

٧٧/٥ البيت ، ثم دعا^(١) . قال ابن جريج : وكنت أنا أطوف / وعبد الله بن كثير الداري حتى إذا جئنا ذلك المكان استقبل البيت ، ثم دعا ، وقال : قد بلغني في هذا المكان شيء .

١٠٤ - باب دخول البيت [٣١ / ١٣] والصلاة فيه

(٤٢١٩) - ٩١١٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : سمعت ابن عباس يقول : إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله . قال : لم يكن ينهى عن دخوله ، ولكن سمعته يقول : أخبرني أسامة بن زيد عن النبي ﷺ لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ، ولم يصل في شيء حتى خرج ، فلما خرج ركع ركعتين في قبل القبلة فقال : « هذه القبلة » . قلت : ما نواحيه ، أفي زواياه ؟ قال : بل في كل قبلة من البيت^(٢) . وحسبت أني رأيت الحسن بن علي دخل البيت فدعا في نواحيه كلها ، ولم يصل في شيء ، ثم خرج فركع ركعتين في القبلة .

(٢٤٢٠) - ٩١٢٠ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو ابن دينار عن ابن عباس كان يخبر : أن الفضل بن عباس يخبره أنه دخل مع النبي ﷺ البيت ، وأن النبي ﷺ لم يصل في البيت حين دخله ، ولكن حين خرج فترل ، ركع ركعتين عند باب البيت^(٣) . / ٧٨/٥

(٢٤٢١) - ٩١٢١ - عبد الرزاق عن محمد بن عثمان الجزري أنه سمع مقسمًا يحدث عن ابن عباس قال : دخل النبي ﷺ البيت ، فدعا في نواحيه ، ثم خرج فصلى ركعتين .

٩١٢٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر عن سماك الحنفي قال : سمعت ابن عباس يقول : ائتم به كله ، (ولا تجعل)^(٤) شيئًا منه خلفك .

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤٢٧/٦) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه أبو داود ح (٢٠٠٧) ، والنسائي (٢١٣/٥) من طريق ابن جريج .
(٢) أخرجه النسائي (٢٢٠/٥) ، وأحمد في المسند (٢٠١/٥ ، ٢٠٨) من طريق عبد الرزاق به ، وليس عند النسائي هذه القصة .
وأخرجه مسلم ح (١٣٣) من طريق ابن جريج به .
(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢١٢/١) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ح (٣٠٠٧) من طريق ابن عباس بنحوه .
(٤) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

٩١٢٣ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أنه كان لا يصلى فى البيت ، فإذا خرج صلى ركعتين .

(٢٤٢٢) - ٩١٢٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى أن النبى ﷺ دخل البيت ثم خرج ، لم يذكر أنه صلى فيه .

(٢٤٢٣) - ٩١٢٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج عن عطاء أنه رأى ابن عمر يصلى [فيه]^(١) ، قال عطاء : وأنا أصلى فيه ، قال : وأخبرنى عمرو ابن دينار عن بعض الحجبة : أن النبى ﷺ صلى فى البيت . قلت لعطاء : أين بلغك أن النبى ﷺ صلى من البيت ؟ فخط لي كما حفظت^(٢) . قال : وكان فى البيت ست أسطوانات ، / قال : فبلغنى أنه صلى بين الأسطوانات ، حيث جعل الحلقة . قلت : أكنت مصلياً فيه مستقبلاً كل قبلة ؟ قال : نعم . قال عبد الرزاق : وأنا أصلى فيه .

(٢٤٢٤) - ٩١٢٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عمرو عن ابن عمر أنه أخبره عن بلال : أن النبى ﷺ صلى فيه ركعتين^(٣) .

(٢٤٢٥) - ٩١٢٧ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : أقبل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقه لأسامة بن زيد ، حتى أناخ بفناء الكعبة ، ثم دعا عثمان بالفتاح ، ثم انطلق إلى أمه ، فأبت أن تعطيه^(٤) ، فقال^(٥) : [والله] لتعطينه أو ليخرجن هذا السيف من صلبى . فلما رأت ذلك أعطته ، فجاء به إلى رسول الله ﷺ ، ففتح الباب ، فدخل النبى ﷺ وبلال وأسماء . قال : وحسبته قال : عثمان بن طلحة . قال : وحسبته قال : الفضل ابن العباس ، فجافوا عليهم^(٦) ملياً . قال : وكنت رجلاً شاباً قوياً فبادرت الناس

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « خطت » .

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (١٤ / ٦) من طريق عبد الرزاق به .

(٤) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٥) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقالت » .

(٦) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح مسلم من رواية عبيد الله عن نافع : « فاجافوا عليهم الباب » .

فبدرتهم ، (فوجدت بلالاً)^(١) قائماً على الباب ، فقلت : أي بلال ، أين صلى رسول الله ﷺ ؟ قال : بين العمودين المقدمين صلى ركعتين . وقال / غير معمر عن أيوب أنه قال : نسيت [أن]^(٢) أسأل كم صلى^(٣) .

(٢٤٢٦) - ٩١٢٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت ابن أبي مليكة وغيره يحدثون هذا الحديث - يزيد بعضهم على بعض - قال : قال عبد الله بن عمر : أقبل النبي ﷺ يوم الفتح على بعير لأسامة بن زيد ، وأسامة رديف النبي ﷺ ، ومعه بلال وعثمان بن طلحة ، فلما جاء البيت أرسل عثمان بن طلحة ، فجاءه^(٤) بمفتاح إليه ففتحه ، فدخل النبي ﷺ وأسامة بن زيد [٣١/٣ب] ، وعثمان بن طلحة وبلال ، فمكثوا في البيت طويلاً ، وأغلقوا الباب ، فخرج^(٥) عليهم النبي ﷺ ، فابتدروا البيت ، فسبقهم عبد الله بن عمر وآخر معه ، فسألهم عبد الله ، يسأل بلالاً ، فقال : أين صلى النبي ﷺ ؟ فأراه حيث صلى ، ولم يسأله كم صلى . قال : وكان عبد الله بن عمر إذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه ، وجعل الباب خلف ظهره ، ثم مشى حتى يكون بينه وبين الجدار قريب من ثلاثة أذرع ، ثم صلى ، يتوخى المكان الذي أخبره بلال أن النبي ﷺ صلى فيه .

(٢٤٢٧) - ٩١٢٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر عن سماك الحنفي قال : سمعت ابن عمر يقول : صلى رسول الله ﷺ في البيت - أو في الكعبة - وسيأتى آخر ينهاك ، فلا تطعه . يعنى : ابن عباس^(٦) . / ٨١/٥

٩١٣٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الرحمن بن عبد الله قال : سمعت أبا حفص يقول : قول ابن عمر أحب إلى من قول ابن عباس .

(١) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٢) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل

(٣) أخرجه البخاري (١٢٦/١) ، و مسلم ح (١٣٢٩) برقم قرعى (٢٨٩) من طريق أيوب بنحوه .

(٤) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « فجاء » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فأخرج » .

(٦) أخرجه الحميدى في مسنده ح (٦٩٣) من طريق سفيان به ، وفيه زيادة قوله : « فأتيت ابن عباس فآلته ، فقال : « ائتم به كله ، ولا تجعل منه شيئاً خلفك » .

وأخرجه أحمد في المسند (٤٦/٢) من طريق سماك به .

(٢٤٢٨) - ٩١٣١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني بعض الحجة: أن نافعاً أخبره أن ابن عمر أخبره: أن النبي ﷺ صلى بين الساريتين اليمانيتين .

٩١٣٢ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان يطوف بالبيت سبعاً ، ثم يدخل البيت ، فيصلى فيه ركعتي الطواف .

٩١٣٣ - عبد الرزاق عن الثوري قال: أخبرني يزيد عن سالم بن أبي الجعد أن محمد بن الحنفية دخل الكعبة ، فصلّى في كل زاوية^(١) ركعتين . قال الثوري: وأخبرني محمد بن جعفر عن أبيه أن الحسين بن عليّ دخل الكعبة فصلّى ركعتين .

(٢٤٢٩) - ٩١٣٤ - عبد الرزاق عن إسرائيل قال: أخبرني أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه قال: سمعت ابن عمر يقول: جاء النبي ﷺ يمشى بين أسامة بن زيد وبلال ، حتى دخل الكعبة ، وفيها خشبة معترضة ، فلما خرج بلال سأله كيف صنع رسول الله ﷺ؟ قال: قال: ترك من الخشبة ثلثها عن يمينه ، وصلى في الثلث الباقي . قال: قلت: كم صلى؟ قال: لم أسأل بلالاً عنها . /

٨٢/٥

١٠٥ - باب لا يدخل بحذاء

٩١٣٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري عن ليث عن عطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، قالوا: لا يدخل البيت بحذاء ، ولا بسلاح ، ولا خفين ، وكان عطاء ومجاهد يريان الحجر من البيت .

١٠٦ - باب ذكر المفتاح

(٢٤٣٠) - ٩١٣٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري: أن رسول الله ﷺ قال لعثمان بن طلحة يوم الفتح: «اتننى بمفتاح الكعبة» . فأبطأ عليه ، ورسول الله ﷺ قائم ينتظره ، حتى أنه ليتحدّر منه مثل الجمان^(٢) من العرق ، ويقول: «ما يحبسه؟» . فسمى إليه رجل ، وجعلت المرأة التي عندها المفتاح - قال: حسبته قال: إنها أم عثمان - تقول: إنه إن أخذه منكم لم يُعطِكموه^(٣) أبداً ، فلم يزل بها حتى أعطته المفتاح ، فأتى^(٤) به إلى رسول الله ﷺ ، ففتح النبي ﷺ

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل: «زاوية» .

(٢) كذا على الصواب والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل: «الجمار» .

الجمان: اللؤلؤ الصغار ، وقيل: حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ . النهاية (١/٣٠١) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع): «يعطكموه» .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل: «فاتت» ، وفي المجمع: «فانطلق» ، وفي الفتح:

«فجاء» .

البيت ، ثم خرج والناس عنده ، فجلس عند السقاية . فقال عليٌّ : لئن كنا أوتينا النبوة ، وأعطينا السقاية ، وأعطينا الحجابة ، ما قوم بأعظم نصيباً منا . قال : فكان النبي ﷺ كره مقالته ، ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع إليه المفتاح ، / وقال : « غِيّه » .

٨٣ / ٥

فحدثت به ابن عيينة فقال : أخبرني ابن جريج (عن ابن أبي ملكية : ^(١)) أن النبي ﷺ قال لعليٍّ يومئذ - حين كلمه في المفتاح - : « إنما أعطيتكم ما تُرْزَءُونَ » ، ولم أعطكم ما تُرْزَءُونَ ^(٢) . يقول : أعطيتكم السقاية ؛ لأنكم تَغْرَمُونَ فيها ، ولم أعطكم ^(٣) البيت . أي : أنهم [٣٢ / ١٣] يأخذونه يأخذون من هديته . قول عبد الرزاق ^(٤) .

(٢٤٣١) - ٩١٣٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال ابن شهاب : لما دفع النبي ﷺ المفتاح إلى عثمان قال : « غِيّوه » .

(٢٤٣٢) - ٩١٣٨ - عبد الرزاق عن الأسلمي قال : حدثني محمد بن معقب ^(٥) عن ابن المسيّب : أن النبي ﷺ قبض مفتاح الكعبة يوم الفتح ، وحضر / الناس ، فقال النبي ﷺ : « هل من يتكلم ؟ » . ثم دعا طلحة ، ثم دعا عثمان ابن طلحة ، فدفع إليه المفتاح .

٨٤ / ٥

(٢٤٣٣) - ٩١٣٩ - عبد الرزاق عن بعض أصحابنا عن ابن جريج [قال] ^(٦) : حدثني ابن أبي مليكة قال : دعا النبي ﷺ عثمان بن طلحة يوم الفتح بمفتاح الكعبة ، فأقبل به مكشوفاً ، حتى دفعه إلى النبي ﷺ ، فقال العباس : يا نبي الله ، اجمع لي الحجابة مع السقاية . ونزل الوحي على النبي ﷺ فقال : « ادعوا إليَّ ^(٧) عثمان بن طلحة » . فدُعِيَ له ، فدفعه النبي ﷺ إليه ، وسرَّ عليه ، قال : ^(٨)

(١) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٢) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ترون » .

(٣) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ترون » .

(٤) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أعظم » .

(٥) أورده الهيثمي في المجمع (١٧٧ / ٦) وقال : رواه الطبراني مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

أهـ .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحذر .

(٧) عن النسخة (ح) ، وسقط من الأصل .

(٨) كذا بالأصل ، وكتب النسخة (ع) : « لي » .

فرسول الله ﷺ أول من سترَ عليه ، ثم قال : خذوه يا بني طلحة^(١) ، لا ينتزعه منكم إلا ظالم .

١٠٧ - باب الصلاة فوق ظهر الكعبة

٩١٤٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أنه كره الصلاة على ظهر الكعبة .

٩١٤١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أيصلي على ظهر الكعبة بعض من يظهر عليه ؟ قال : ما أحب ذلك . قلت : / أرأيت لو أن الحجة^(٢) حانت الصلاة وهم فوقها^(٣) ، أتكره أن يصلوا^(٤) فوقه ساعتئذ ؟ قال : نعم ، أكرهها .

٩١٤٢ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن قوماً سألوا معاوية عن مكان ليس فيه قبلة ؟ فسأل ابن عباس فقال : ظهر الكعبة .

٩١٤٣ - عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه قال : كتب هرقل إلى معاوية يسأله عن ثلاثة أشياء : أي مكان إذا صليب فيه ظننت أنك لم تصل إلى القبلة ؟ وأي مكان طلعت فيه الشمس مرة ولم تطلع فيه قبل ولا بعد ؟ وعن المحور الذي في القمر ؟ قال : فابتغى معاوية علم ذلك ، وكان يحب أن يعلمه من غير ابن عباس ، فلم يجده ، فكتب فيه إلى ابن عباس ، فكتب إليهم : أما المكان الذي إذا صليت فيه ظننت أنك لم تصل إلى القبلة^(٥) : فهو ظهر الكعبة ، وأما المكان الذي^(٦) طلعت فيه الشمس مرة ولم تطلع فيه قبل ولا بعد : فالبحر حين فرقه الله لموسى . وأما المحور الذي في القمر ، قاله تعالى يقول : ﴿فمحونا آية الليل﴾ [الإسراء : ١٢] . فهو المحور .

(١) كذا على الصواب ، وفي الأصل : « أبي طلحة » .

(٢) الحجة : واحدها حاجب : أي البواب . المعجم الوجيز « ح ج ب » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة

(٤) كذا على الصواب والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يصلون »

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قبلة » .

(٦) كتب بعدها في الأصل : « إذا » ، وهي مزيدة خطأ .

١٠٨ - باب قرنى الكبش

٨٦/٥ - ٩١٤٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني بعض الحجة / قال : جرد شيبة بن عثمان الكعبة قبل الحريق من ثياب كان أهل الجاهلية كسوها إياها ، فخلَّقها^(١) وطَّيَّها ، قال : فترك فيها قرنى الكبش في ظاهرها في البُنيان في نحو^(٢) قبلة المقام . قلت : وماتلك الثياب؟ قال^(٣) : من كل نحو كرار ، وخير من ذلك .

٩١٤٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله^(٤) بن شيبة بن عثمان وسألته هل كان في البيت قرنا كبش؟ قال : نعم ، كانا فيه . قلت : رأيتهما ؟ قال : حسبت ، ولكن أخبرني عبد الرحمن بن بابه أن قد رآهما . قال : وغيره ما^(٥) قد رآهما فيه . قال : ويقولون : إنهما قرنا الكبش الذي ذبح إبراهيم . قال ابن جريج : وقالت صفية ابنة شيبة : كان فيه قرنا الكبش . وحدثت أن ابن عباس قال : كانا فيه . قال : وحدثت عن عجوز قال : رأيتهما فيه ، بهما مغرة مشق^(٦) . / ٨٧/٥

(٢٤٣٤) - ٩١٤٦ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن منصور ابن صفية عن خاله^(٧) عن أمه^(٨) عن امرأة [٣٢/٣ب] من بنى سليم قالت : سألت عثمان : لم أرسل إليك النبي ﷺ بعد خروجه من الكعبة؟ قال : بعث^(٩) إلى فقال : «إني رأيت قرنى الكبش ، فلم أمرك أن تخمرهما»^(١٠) ، فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل^(١١) مصليا^(١٢) .

(١) خلَّقها : طيَّها بالخلوق ، وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة . النهاية (٧١/٢) .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «نحو» .

(٣) كتب بعدها في الأصل : «قرنى الكبش في ظاهرها» ، وهو تكرار من الناسخ وسبق قلم .

(٤) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : «عبد الحميد» .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب حذفها ، ليستقيم المعنى . والله أعلم .

(٦) المشق بالكسر - المغرة ، وهو المدر الأحمر الذي تصبغ به الثياب . النهاية (٣٣٤/٤ ، ٣٤٥) .

(٧) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «خالد» . وهو مسافع بن شيبة كما في مسند الحميدي .

(٨) في سنن أبي داود ومسند أحمد والحميدي : «صفية بنت شيبة» .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «فكتب» .

(١٠) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : «تخمرها» .

(١١) عن مسند أحمد والحميدي وسنن أبي داود والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «يسفل» .

(١٢) أخرجه أبو داود ح (٢٠٣٠) ، وأحمد في المسند (٣٨٠/٥) ، والحميدي في مسنده ح

(٥٦٥) من طريق صفيان به .

١٠٩ - باب الحلية التي في البيت ،

وكسوة الكعبة

(٢٤٣٥) - ٩١٤٧ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن عمرو عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب : لو أخذنا ما في هذا البيت - يعني : الكعبة - فقسّمناه . فقال له أبي بن كعب : والله ما ذاك^(١) لك . قال : لم ؟ قال : لأن الله قد بين^(٢) موضع كل مال ، وأقره رسول الله ﷺ . قال : صدقت . /

٨٨/٥

(٢٤٣٦) - ٩١٤٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني أن عمر بن الخطاب كان يكسوها القباطي .

قال : وأخبرني غير واحد : أن النبي ﷺ كساها القباطي والحجرات ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وإن أول من كساها الديباج عبد الملك بن مروان ، وإن^(٣) من أدركها من الفقهاء قالوا : أصاب ، ما نعلم لها من كسوة أوفق لها منه .

٩١٤٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : بلغنا أن تبعاً أول من كسا الكعبة الوصائل^(٤) ، فسترت بها . قال ابن جريج : وقد زعم بعض علمائنا^(٥) إسماعيل النبي ﷺ ، والله أعلم بذلك .

٩١٥٠ - عبد الرزاق عن الأسلمي قال : أخبرني هشام بن عروة : أن عبد الله ابن الزبير أول من كسا الكعبة الديباج .

٩١٥١ - عبد الرزاق عن معمر عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت : سألت عائشة : أنكسوا الكعبة ؟ فقالت : الأمراء يكفونكم ذلك ، ولكن طهرنه أنتن بالطيب . /

٨٩/٥

(١) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « ذلك » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بين » .

(٣) كتب بعدها في الأصل : « أول » ، ولعلها مزيدة خطأ .

(٤) الوصائل : هي ثياب حمر مخططة بمانية . النهاية (١٩٢/٥) .

(٥) عن الفتح والنسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « علماؤنا » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي الفتح (٥٣٦/٣) : « ورعم بعض علمائنا : « أن أول

من كسا الكعبة إسماعيل عليه السلام » .

١١٠ - باب بنیان الکعبة

٩١٥٢ - عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبیر قال : سألت ابن عباس عن قوله : ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود : ٧] . قلت : على أى شيء كان الماء قبل أن يخلق شيء^(١) ؟ قال : على متن الريح . قال ابن جريج : قال سعيد بن جبیر : فقال ابن عباس : فكان يصعد إلى السماء بخار^(٢) كبخار الأنهار ، فاستصبر ، فعاد صيراً^(٣) ، فذلك قوله : ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ [فصلت : ١١] . قال ابن جريج : قال عمرو^(٤) وعطاء : فبعث الله رياحاً ، فصفت^(٥) الماء ، فأبرزت في موضع البيت عن خشفة^(٦) كأنها القبة ، فهذا البيت منها ، فلذلك هي أم القرى . / قال ابن جريج : قال عطاء : ثم وتدها الله بالجبال كيلاً تكفاً^(٧) . قال : وكان أول جبل أبو قيس .

٩٠ / ٥

٩١٥٣ - عبد الرزاق عن هشام بن حسان قال : حدثني سوار عن عطاء بن أبي رباح قال : لما أهبط الله آدم كان رجلاه في الأرض ، ورأسه في السماء ، يسمع كلام أهل السماء ودعائهم ، فانس إليهم ، فهابت الملائكة منه ، حتى شكت إلى الله في دعائها وفي صلاتها ، فأخضه الله إلى الأرض ، فلما فقد ما كان يسمع منهم استوحش ، حتى شكى إلى الله في دعائه وفي صلاته ، فوجهه إلى مكة ، فكان موضع قدمه قرية ، وخطوته مفازة ، حتى انتهى إلى مكة ، وأنزل الله ياقوتة من ياقوت الجنة ، فكانت على موضع البيت الآن ، فلم يزل يطاف به ، حتى أنزل الله الطوفان فرفعت تلك الياقوتة ، فبعث الله إبراهيم فبناه ، فذلك قول الله عز وجل : ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾^(٨) [الحج : ٢٦] .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « شيئاً » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بخاراً » .

(٣) الصبیر : سحب أبيض متراكم متكاثر ، يعني : تكاثف البخار وتراكم قصار سحباً .
النهاية (٨ / ٣) .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمر » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فصفت » .

صفت : حركت . المعجم الوجيز « ص ف ق » .

(٦) الخشفة : واحدة الخشف ، وهي حجارة تنبت في الأرض نباتاً . وتروى بالحاء المهملة ، وبالعين بدل القاء . النهاية (٢ / ٣٥) .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وتكفا » .

(٨) أورده ابن كثير في التفسير (١ / ١٧٩) وعزاه إلى عبد الرزاق .

٩١٥٤ - عبد الرزاق عن عمر بن حوشب قال : سمعت عمرو بن دينار يذكر :
أن البيت رفع يوم الفرق . /

٩١/٥

٩١٥٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : قال آدم : أي رب ما لي
لا أسمع أصوات الملائكة ؟ قال : خطيئتك ، ولكن اهبط إلى ^(١) [٣٣ / ١٣]
الأرض ، فأبى ^(٢) لى بيتاً ، ثم احفف كما رأيت الملائكة تحف بييتى الذى فى
السماء . فيزعم ^(٣) أنه بناء من خمسة أجبل : [من حراء] ^(٤) ومن لبنان ،
والجودى ، ومن طور زيتا ، وطور سيناء ، وكان رُبضه ^(٥) من حراء ^(٦) ، فكان
هذا بناء آدم ، ثم بناء إبراهيم ^(٧) . وذكره عن ^(٨) ابن جريج عن ابن المسيب
وغیره .

٩١٥٦ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال : بُنيت الكعبة من خمسة
أجبل : لبنان ، وطور زيتا ، والجودى ، وطور سيناء ، وحراء ، وكان رُبضه ^(٩)
من حراء . /

٩٢/٥

٩١٥٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال ناس : أرسل الله سحابة فيها
رأس ، فقال الرأس : يا إبراهيم إن ربك يأمرك أن تأخذ قدر هذه السحابة .
فجعل ينظر إليها ، ويخط قدرها ، قال الرأس : أقد فعلت ؟ قال : نعم .
فارتفعت ، فحفر ، فأبرز عن أساس ثابت فى الأرض .

٩١٥٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال مجاهد : أقبل الملك

(١) تكررت فى الأصل .

(٢) عن تفسير ابن كثير والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فإن » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى تفسير ابن كثير : « فيزعم الناس » .

(٤) عن تفسير ابن كثير ، وسقط من الأصل ، وفى النسخة (ع) : « حراء » .

(٥) الرِبْض - بضم الراء ومكون البناء : أساس البناء . وقيل : وسطه ، وقيل : هو الرِبْض
سواء ، كسقم وسقم . النهاية (١٨٥ / ٢) .

(٦) عن تفسير ابن كثير والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « حواء » .

(٧) أورده ابن كثير فى تفسيره (١٧٩ / ١) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وقال : هذا صحيح إلى
عطاء ، ولكن فى بعضه نكارة . اهـ .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب حذفها . والله أعلم .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أرضه » .

والصُّرْدُ^(١) والسكينة مع إبراهيم عليه السلام^(٢) من الشام . فقالت السكينة : يا إبراهيم ربيض على البيت . قال : فذلك لا يطوف بالبيت أعرابي نافر^(٣) ، ولا ملك من الملوك ، إلا رأيت عليه الوقار والسكينة .

٩١٥٩ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : وضع الله البيت مع آدم ، أهبط الله آدم إلى الأرض ، وكان مهبطه بأرض الهند ، وكان رأسه في السماء ، ورجلاه في الأرض ، فكانت الملائكة تهابه ، فنُقِصَ إلى سَتِّين ذراعًا ، فحزن آدم إذ فقد أصوات الملائكة وتسييحهم ، فشكى ذلك إلى الله [عز وجل]^(٤) ، فقال الله : يا آدم إني قد أهبطت^(٥) لك بيتًا ، فطُفَّ^(٦) به كما يطاف حول عرشي ، وصلَّ عنده كما يُصلَّى عند/ عرشي ، فخرج^(٧) إليه آدم ، ومُدَّ له^(٨) في خطوه ، فكان بين كل خطوة^(٩) مفازة ، فلم تزل تلك المقاور بعد ذلك ، وأتى آدم إلى البيت ، فطاف به ، ومن بعده من^(١٠) الأنبياء^(١١) .

٩٣/٥

قال معمر : وأخبرني أبان : أن البيت أهبط ياقوتة واحدة أو درة واحدة .
قال معمر : وبلغني أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعًا حتى إذ أغرق الله قوم^(١٢) رفعه ، وبقي أساسه ، فبَوَّأَهُ لإبراهيم ، فبناه يعد ذلك ، فذلك قول الله : ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم﴾ [الحج : ٢٦] . الآية .

٩١٦٠ - عبد الرزاق عن هشام بن حسان قال : حدثني حميد الأعرج عن مجاهد قال : خلق الله موضع هذا البيت قبل أن يخلق / شيئًا من الأرض بِأَلْفَى

٩٤/٥

(١) الصرد : هو طائر ضخم الرأس والمنقار ، له ريش عظيم أبيض ونصفه أسود . النهاية (٢١/٣) .

(٢) كتب في الأصل : « صلى الله عليه » .

(٣) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « جاف » .

(٤) عن تفسير ابن كثير ، وسقط من الأصل ، وفي النسخة (ع) : « تعالى » .

(٥) عن تفسير ابن كثير والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أهبط » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فط » ، وفي ابن كثير : « تطوف به » .

(٧) عن تفسير ابن كثير والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فاخرج » .

(٨) عن تفسير ابن كثير والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « إليه » .

(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي تفسير ابن كثير : « بين كل خطوتين » .

(١٠) كذا بالأصل وتفسير ابن كثير ، وسقط من النسخة (ع) .

(١١) أورده ابن كثير في تفسيره (١٧٩/١) من طريق عبد الرزاق به مرسلًا .

(١٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها : « نوح » . والله أعلم .

سنة ، وأركانها في الأرض السابعة .

٩١٦١ - عبد الرزاق عن ابن عيينة^(١) قال : حدثني كعب أن البيت كان غشاء^(٢) على الماء قبل أن يخلق الأرض بأربعين سنة ، ومنه دُحِيت الأرض . قال : وحدثنا ابن أبي طالب أن إبراهيم أقبل من أرمينية معه .^(٣) فذله^(٤) حتى يتبوا البيت^(٥) كما تتبوا العنكبوت بيتها ، قال : فرفعوا عن أحجار ، الحجر يطيقه - أو قال : لا يطيقه - ثلاثون رجلاً . قال : / قلت : يا أبا محمد ، فإن الله يقول : ٩٥/٥ ﴿وَإِذ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [البقرة : ١٢٧] . قال : فكان ذلك بعد^(٦) .

٩١٦٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال ابن المسيب : قال ابن أبي طالب : وكان الله استودع الركن أبا قبيس ، فلما أتى إبراهيم ، ناداه أبو قبيس : يا إبراهيم ، هذا الركن « في به »^(٧) فاحتقر عنه ، فوضعه ، فلما فرغ إبراهيم من بنائه ، قال : قد فعلنا أي رب ، فأرنا مناسكنا ، أبرزها لنا ، علمناها ، فبعث الله جبريل فحج به ، حتى أتى عرفة فقال : قد عرفت - وكان قد أتاها مرة قبل ذلك ، فلذلك سُميت عرفة - حتى إذا كان يوم النحر ، عرض له الشيطان ، فقال : احصب ، فحصب بسبع حصيات ، ثم اليوم الثاني ، والثالث ، فسد ما بين الجبلين . يعني : إبليس الملعون ، فلذلك كان رمى الجمار [٣٣ / ٣ ب] . قال : أعلى^(٨) على ثبير ، فعلاه فنادى بأعلى صوته : يا عباد الله ، أجيئوا الله ، يا عباد الله ، أطيعوا الله . فسمع دعوته ما بين الأبحر السبع ، ممن كان في قلبه

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وسقط بعدها من الإسناد شيء يدل عليه آخر الحديث .
(٢) الغشاء - بالضم والمد - : ما يجيء فوق السبل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره . النهاية (٣٤٣ / ٣) .

(٣) لعله سقط مكان النقاط كلمة : « السكينة » كما في تفسير ابن كثير . والله أعلم .
(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « تذله » ، كما في تفسير ابن كثير . والله أعلم .

(٥) كتب بعدها بالأصل : « حتى » ، وهي مزيدة خطأ .
(٦) أورده ابن كثير في تفسيره (١٧٨ / ١) من طريق سفيان عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب عن كعب الأحبار به .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحذر .

(٨) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « أعل » .

مثقال ذرة من إيمان ، فهو الذى أعطى^(١) الله إبراهيم فى المناسك ، قوله : «لبيك اللهم لييك ، اللهم لييك لييك»^(٢) / فلم يزل على وجه الأرض سبعة مسلمون^(٣) فصاعداً ، فلولا ذلك ، هلكت الأرض ومن عليها .

قال ابن جريج : وأما مجاهد فقال : علا^(٤) إبراهيم مقامه ، فقال : يا عباد الله ، أجيئوا الله ، يا عباد الله ، أطيعوا [الله]^(٥) . فمن حج اليوم فهو ممن استجاب لإبراهيم يومئذ ، فهى التى أعطاها الله إبراهيم فى المناسك قوله : «لبيك اللهم لييك» ثم بناء إبراهيم .

٩١٦٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال : لما أمر إبراهيم أن يؤذن فى الناس بالحج ، قام على المقام ، فقال : يا عباد الله ، أجيئوا الله ، فقالوا : لبيك ربنا لييك ، فمن حج فهو ممن أجاب دعوة إبراهيم .

٩١٦٤ - عبد الرزاق عن أبى سعيد قال : سمعت مجاهداً يقول : تطاول هذا المقام لإبراهيم حين قال الله لإبراهيم : ﴿أذن فى الناس بالحج﴾ [الحج : ٢٧] . فى الحج ، حتى كان أطول جبل فى الأرض ، فنادى^(٦) نداءً أسمع ما بين الأبحر السبع ، فقال : يا عباد الله ، أجيئوا الله ، يا^(٧) عباد الله ، أطيعوا الله . فقالوا : لبأك^(٨) اللهم أجبناك ، لبيك / اللهم أطعناك ، قال : فمن حج إلى أن تقوم الساعة فهو ممن أجاب لإبراهيم .

٩١٦٥ - عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه قال : كانت الغنم تقتحم فوق ظهر البيت من الحجر من قصره ، حتى بناء إبراهيم وإسماعيل . قال : وبنياه قبل أن يخرج إليه السوم^(٩) بخمسة عشر^(١٠) سنة .

(١) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « أعطاه » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « على » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل كأنها : « فا » .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « لبيك » . والله أعلم .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) . فليحرر .

(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والاقبى : « بخمس عشرة » . والله أعلم .

(٢٤٣٧) - ٩١٦٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال مجاهد : كان عريشاً تقتحمه الغنم ، حتى إذا كان قبل مبعث النبي ﷺ بخمسة^(١) عشرة سنة ، بنته قريش ، وكان رومي يتجر إلى مندَل حتى إذا كان بالشُعيبية انكسرت سفينته ، فأرسل إلى قريش أن هلمّ لكم ، أمددكم بما شئتم ، من بان^(٢) ونَجَّار وخشبة ، على أن عليكم حملة ، فتبنوا بيت إبراهيم ، على أن عليكم [أن]^(٣) تُجروا^(٤) لي تجارتى في غيركم ، / وكان لقريش رحلتان في كل عام ، أما في الشتاء فإلى الشام ، وأما في الصيف فإلى الحبشة . قالوا : نعم ، وكان في البيت بئر تكون فيه الحلية والهدية ، فكانت قريش ترتضى لذلك رجلاً ، فيكون على تلك البئر وما فيها ، فيينا رجل كان ممن يرتضى لها ، سوّلت له نفسه أن يختان ، فنظر حتى إذا انقطعت الضلال^(٥) وارتفعت المجالس ، بسط ثوبه ، ثم نزل فيها ، فأخذ ، ثم الثانية ، ثم الثالثة ، فقضى الله عليه حجراً فيها ، فحبسه فيها مخبئاً^(٦) رأسه أسفله ، فراح الناس فأخرجوه ، فأعاد ما كان أخرج منها ، فبعث الله ثعباناً فأسكنه إياها ، فكان إذا أحس عند الباب حساً أطلع رأسه ، فلا يقربه خلق من خلق الله ، فلما حضر القوم حاجتهم ، قالوا : كيف بالذابة^(٧) التي^(٨) في البيت ؟ فقال الوليد بن المغيرة : اجتمعوا^(٩) ، فادعوا ربكم ، فإن تكن الذي ائتمرتم لله رضى ، فهو كافيكموه ، وإلا فلا تستطيعونها . قال : فدعوا الله ، فبعث الله طائراً فدَفَّ^(١٠) على الباب ، فلما أحسته الحية أطلعت رأسها فخطفها ، فذهب بها ، كأنها خشبة . يقول : كأنها تظنه لا يكاد حملها ، حتى وعلا سلماً كانت بمكة^(١١) ، فلم تُرَ بعد ، وبنت قريش ، فلما جاء / موضع الركن ، تحاسرت^(١٢) القبائل ،

٩/٥

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والاقيس : « بخمس » . والله أعلم .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « باني » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « تحفروا » .

(٥) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « الضلال » .

(٦) كذا بالأصل ، وهي غير موجودة في النسخة (ع) .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بالبدابة » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الذي » .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « اجمعوا » .

(١٠) دف : حرك جناحيه في الطيران كالحمام . النهاية (١٢٥ / ٢) .

(١١) كذا بالأصل والنسخة (ع) . فليحرر .

فقلت هذه القبيلة : نحن نرفعه [٢٣/٣٤] ، وقالت هذه القبيلة : نحن نرفعه .
قالوا : فأول رجل يدخل من هذا الباب الأعلى يقضى^(١) بيننا^(٢) ، فدخل محمد
ﷺ ، فقالوا : يا محمد ، اقض بيننا . فقال : « ضعوا ثوباً ، ثم ضعوه فيه ، ثم
ياخذ من كل قبيلة رجل » . ففعلوا ، وأخذ هو الركن ، فجعل يده تحته^(٣) ، فكان
هو الذي رفعه معهم ، حتى وضعه معهم موضعه الآن .

(٢٤٣٨) - ٩١٦٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : لما بلغ رسول
الله ﷺ الحلم ، أجمرت^(٤) امرأة الكعبة ، فطارت شرارة من مجمرها^(٥) في ثياب
الكعبة ، فاحترقت ، فتشاورت قريش في هدمها ، وهابوا هدمها . فقال لهم
الوليد بن المغيرة : ما تريدون بهدمها ، الإصلاح تريدون أم الإساءة ؟ قالوا : نريد
الإصلاح . قال : فإن الله لا يهلك المصلح . قالوا : فمن الذي يعلوها فيهدمها ؟
قال الوليد بن المغيرة : أنا أعلوها فأهدمها ، فارتقى الوليد بن المغيرة على ظهر
البيت ، ومعه الفأس ، ثم قال : اللهم إنا لا نريد إلا الإصلاح ، ثم هدم ، فلما
رأته قريش قد هدم منها ، ولم يأتهم ماخافوا ، هدموا معه ، حتى / إذا بنوا
فبلغوا موضع الركن ، اختصمت قريش في الركن أي القبائل يلي رفعه ؟ حتى كاد
يشجر بينهم . قالوا : تعالوا نُحكّم أول من يطلع علينا من هذه السكة ،
فاصطلحوا على ذلك ، فطلع عليهم رسول الله ﷺ ، وهو غلام ، عليه
وشاح^(٦) نمر ، فحكموه ، فأمر بالركن فوضع في ثوب ، ثم أمر سيد كل
قبيلة ، فأعطاه ناحية من الثوب ، ثم ارتقى هو ، [فرفعوا]^(٧) إليه الركن ، فكان
هو يضعه .

١٠٠ / ٥

٩١٦٨ - عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد قال :

- (١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يقض » .
- (٢) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « بيناد » .
- (٣) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « بعد » .
- (٤) أجمرت : بخثره بالطيب . النهاية (١/٢٩٣) .
- (٥) المجرم - بكسر الميم - : هو الذي يوضع فيه النار للبخور . والمجرم - بالضم - : الذي
يشخر به ، وأعدله الجمر . النهاية (١/٢٩٣) .
- (٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « وشاح » . والله أعلم .
- (٧) عن النسخة (ع) ، ومقط من الأصل .

لما هدم^(١) البيت في الجاهلية ثم بنوه ، حتى إذا بلغوا موضع الركن خرجت عليهم حية ، كان عنقها عنق بعير ، فهاب الناس أن يدنوا منها أحد . قال : فجاء طائر فظلل نصف مكة ، فأخذها برجلها ، ثم حلق بها حتى قذفها في البحر .

قال مجاهد : وخرجوا يوماً في عيد لهم ، فترع رجل^(٢) من البيت حجراً ، ثم سرق من^(٣) حليته وتمرد^(٤) ، ثم عاد لیسرق ، فلصق الحجران على رأسه ، فأثاه الناس ورأسه راس^(٥) فيهما / .

١٠١/٥

(٢٤٣٩) - ٩١٦٩ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله عن أبي الطفيل قال : كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم^(٦) ليس فيها مدر ، وكانت قدر ما يفتحهما^(٧) العناق ، وكانت غير مسقوفة ، إنما توضع ثيابها عليها ، ثم يسدل سداً عليها ، وكان الركن الأسود موضوعاً على سورها ، بادياً ، وكانت ذات ركنين كهية هذه الحلقة ، فأقبلت سفينة من أرض الروم ، حتى إذا كانوا قريباً من جدة انكسرت السفينة ، فخرجت قريش ليأخذوا خشبها ، فوجدوا رومياً عندها ، فأخذوا الخشب ، أعطاهم إياها ، وكانت السفينة تريد الحبشة ، وكان الرومي الذي في السفينة نجاراً ، فقدموا بالخشب ، وقدموا بالرومي . فقالت قريش : نبني بهذا الخشب بيت ربنا ، فلما أن أرادوا هدمه ، إذا هم بحية على سور البيت ، مثل قطعة الجائر^(٨) سوداء الظهر ، بيضاء البطن ، فجعلت كلما دنا أحد من البيت لهدمه^(٩) ، أو يأخذ من حجارتها ، سعت إليه فاتحة فاهها ، فاجتمعت^(١٠) قريش عند الحرم ، فعجبوا^(١١) إلى الله ، وقالوا : ربنا ، لم نرْع ، أردنا تشريف [٣٤ / ٣] بيتك وترتيبه ، فإن كنت / ترضى بذلك ، وإلا فما بدا

١٠٢/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قدم » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « رجلاً » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « في » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) . فليحرر .

(٥) الرضم : صخور بعضها على بعض . النهاية (٢٣١ / ٢) .

(٦) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « يفتحهما » .

(٧) الجائر : هو الخشب التي توضع عليها أطراف العوارض في سقف البيت ، والجمع أجرزة . النهاية (٣١٤ / ١) .

(٨) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) والمجمع : « ليهدمه » .

(٩) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « واجتمعت » .

(١٠) عجبوا : رفعوا أصواتهم . النهاية (١٨٤ / ٣) .

لك فافعل ، فسمعوا خواراً^(١) في السماء ، فإذا هم بطائر أعظم من النسر ، أسود الظهر ، وأبيض البطن والرجلين ، ففرز مخالبه في قفا الحية ، ثم انطلق بها يجرها^(٢) ، وذنبها أعظم من كذا وكذا ، ساقط حتى^(٣) انطلق بها نحو أجياد ، فهدمتها قريش ، وجعلوا يبنونها^(٤) بحجارة الوادي ، تحملها قريش على رقابها ، فرفعوها في السماء عشرين ذراعاً ، فيينا النبي ﷺ يحمل حجارة من أجياد وعليه ثمرة ، إذ ضاقت^(٥) عليه النمرة ، فذهب يضع النمرة على عاتقه ، فبدت عورته من صغر النمرة ، فنودي يا محمد : خمر عورتك ، فلم ير عرياناً بعد ذلك ، وكان بين الكعبة وبين ما أنزل الله عليه خمس سنين ، وبين مخرجه وبنائها خمس عشرة سنة^(٦) ، فلما كان/ جيش الحصين بن نمير ، فذكر حريقها في زمان ابن الزبير . فقال ابن الزبير : إن عائشة أخبرتنى أن النبي ﷺ قال^(٧) : « لولا حداثة قومك بالكفر لهدمت الكعبة ، فإنهم تركوها سبعة أذرع في الحجر ، ضاقت بهم التفقة ، والخشب » . قال ابن خثيم : فأخبرني ابن أبي مليكة عن عائشة أنها سمعت ذلك من رسول الله ﷺ . قال : وقال النبي ﷺ : « ولجعلت لها بابين^(٨) : شرقياً وغربياً ، يدخلون من هذا ، ويخرجون من هذا » . ففعل ذلك ابن الزبير ، وكانت قريش جعلت لها درجاً ، يرقى الذي يأتيها عليها ، فجعلها ابن الزبير لاصقة بالأرض^(٩) ، فقال ابن خثيم : وأخبرني ابن سابط أن زيداً

(١) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « خواراً » .

(٢) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يجرها » .

(٣) كتب بعدها في الأصل : « إذا » ، ولعلها مزيدة خطأ . والله أعلم .

(٤) عن المجمع والنسخة (ع) ، وفي الأصل : « يبنوها » .

(٥) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « طاقت » .

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٤٥٤ / ٥ ، ٤٥٥) من طريق عبد الرزاق به مختصراً .

وأورده الهيثمي في المجمع (٢٨٩ / ٣) عن أبي الطفيل وقال : رواه الطبراني في الكبير بطوله ،

وروى أحمد طرقاً منه ، ورجالهما رجال الصحيح . اهـ .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قالوا » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ما بين » .

(٩) أخرجه أحمد في المسند مختصراً (٤٥٤ / ٥ ، ٤٥٥) ، وابن خزيمة في صحيحه ح (٣٠٢٢)

من طريق عبد الرزاق عن معمر بنحوه .

وأخرجه مسلم ح (١٣٢٣) برقم فرعي (٤٠١ ، ٤٠٢) ، وأحمد في المسند (١٧٩ / ٦)

من طريق عبد الله بن الزبير بنحوه مطولاً ومختصراً .

أخبره أنه لما^(١) بناها ابن الزبير^(٢) كشفوا عن القواعد ، فإذا بحجر منها مثل الخلفة^(٣) متشككاً بعضها^(٤) ببعض ، إذا حُرِّكت بالعتلة تحرك الذي من ناحية^(٥) الأخرى . قال ابن سابط : ورأيت زياداً^(٦) ليلاً بعد العشاء في ليلة / مقمرة ، فرأيتها أمثال الخلف متشبكة^(٧) أطراف بعضها ببعض .

(٢٤٤٠) - ٩١٧٠ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب وكثير بن كثير بن المطلب ابن أبي وداعة - يزيد أحدهما على الآخر - عن سعيد بن جبير قال : سلوني يا معشر الشباب ، فإنني أوشكت أن أذهب من بين أظهركم ، فأكثر الناس مسألته ، فقال له رجل : أصلحك الله ، رأيت المقام هو كما كنا نتحدث ؟ قال : ماذا كنت تتحدث ؟ قال كنا نقول : إن إبراهيم عليه السلام حين جاء عرضت عليه أم إسماعيل النزول فأبى ، فجاءت بهذا الحجر . فقال : ليس كذلك . قال سعيد^(٨) : قال ابن عباس : أول ما اتخذت النساء المنطق^(٩) من قبل أم إسماعيل ، اتخذت منطقاً لتعفى أثرها على سارة ، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل ، وهى ترضعه ، حتى وضعهما عند البيت ، عند دوحه^(١٠) فوق زمزم ، فى أعلى المسجد ، وليس بمكة يومئذ أحدٌ ، وليس بها ماء ، فوضعهما هنالك ، ووضع عندهما جراباً فيه تمر ، وسقاء فيه ماء ، ثم قفى^(١١) إبراهيم منطلقاً ، فتبعته أم إسماعيل ،

= وأورده الهيثمي في المجمع (٢٨٩/٣) دون طرفه الأخير وقال : رواه الطبراني في الكبير بطوله ، وروى أحمد طرفاً منه ، ورجالهما رجال الصحيح . اهـ .

- (١) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .
- (٢) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .
- (٣) الخلفة - بفتح الخاء وكسر اللام - : الحامل من النوق ، وتجمع على خلفات وخلائف . وقد خلقت إذا حملت . وأخلقت إذا حالت . النهاية (٦٨/٢) .
- (٤) تكررت في الأصل .

- (٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « الناحية » . والله أعلم .
- (٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرق .
- (٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « متشبكة » .
- (٨) عن نص الحديث والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « سعد » .
- (٩) المنطق : النطاق ، وجمعه : مناطق ، وهو أن تلبس المرأة ثوبها ، ثم تشد وسطها بشيء ، وترفع وسط ثوبها ، وترسله على الأسفل عند معاناة الاشتغال ؛ لئلا تعثر في ذيلها . النهاية (٧٥/٥) .

- (١٠) الدوحة : الشجرة العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة . المعجم الوجيز « د و ح » .
- (١١) قفى : أي ذهب موليّاً ، وكأنه من القفا : أي أعطاه قفاً وظهره . النهاية (٩٤/٤) .

فقلت : يا إبراهيم ، أين تذهب وتتركنا بهذا الموضع ، ليس / فيه إنس ولا شيء ؟
 فقلت له ذلك مراراً ، وهو لا يلتفت إليها ، فقلت له : ألكه أمرك بهذا ؟ قال :
 نعم . قالت : إذا لا يضيعنا ، ثم رجعت ، فانطلق إبراهيم - عليه السلام - حتى
 إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه ، استقبل بوجهه البيت ، ثم دعا بهذه الدعوات :
 ﴿ ربنا ^(١) إني أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ﴿ - حتى -
 ﴿ يشكرون ﴾ [إبراهيم : ٣٧] وجعلت أم ^(٢) [٣٥ / ١٣] إسماعيل ترضع إسماعيل ،
 وتشرب من ذلك الماء ، حتى إذا نفد ما فى السقاء عطشت ، وعطش ابنها ،
 وجعلت تنظر إليه يتلو - أو قال : يتلبط ^(٣) - فانطلقت كراهية أن تنظر إليه ،
 فوجدت الصفا أقرب جبل يليها ، فقامت عليه ، ثم استقبلت الوادى تنظر ، هل
 ترى أحداً ، فلم تر أحداً ، فهبطت من الصفا ، حتى إذا بلغت الوادى رفعت
 طرف درعها ، وسعت سعى الإنسان المجهود ، حتى جاوزت الوادى ، ثم أتت
 المروة ، فقامت عليها ، ونظرت هل ترى أحداً ، فلم تر أحداً ، ففعلت ذلك سبع
 مرات . قال ابن عباس : قال النبى ﷺ : « فلذلك سعى الناس بينهما » . فلما
 أشرفت على المروة سمعت صوتاً ، فقلت : صه ، تريد نفسها ، ثم / سمعت
 فسمعت أيضاً ، ثم قالت : قد أسمعت إن كان عندك غواث ^(٤) ، فإذا بالملك عند
 موضع زمزم ، فبحث ^(٥) بعقبه - أو قال : بجناحه - حتى ظهر الماء ، فجعلت
 تحوِّضه هكذا ، وتقول يديها ، وجعلت تغرف من الماء فى سقائها ، وهى تغور ^(٦)
 بقدر ما تغرف . قال ابن عباس : قال النبى ﷺ : « يرحم الله أم إسماعيل لو
 تركت زمزم » . - أو قال - : « لم تغرف من الماء - كانت زمزم عيناً معيناً ^(٧) » .
 قال : فشربت ، وأرضعت ولدها . فقال لها الملك : لا تخافوا الضيعة ، فإن
 ها هنا بيت الله ، بينه هذا الغلام وأبوه ، [و ^(٨)] إن الله لا يضيع أهله ، وكان

(١) كتب فى الأصل : « رب » .

(٢) تكررت فى الأصل .

(٣) يتلبط : يتمرغ . النهاية (٢٢٦ / ٤) .

(٤) الغواث - بالفتح - : كالغياث بالكر ، من الإغاثة . النهاية (٣٩٢ / ٣) .

(٥) عن الصحيح ، وكتب فى الأصل كأنها : « يبحث » ، وفى النسخة (ع) : « يبحث » .

(٦) تغور : تذهب فى الأرض وتغيب فيها . المعجم الوجيز . « غ و ر » .

(٧) عيناً معيناً : الظاهر الذى تراه العين يجرى على وجه الأرض . المعجم الوجيز « ع ي ن » .

(٨) عن الصحيح والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

البيت مرتفعاً من الأرض كالراية^(١) ، تأتيه السيول ، تأخذ عن يمينه وشماله ، فكانوا^(٢) كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم - أو أهل بيت من جرهم - مقبلين من طريق كداء ، فنزلوا^(٣) بأسفل مكة ، فرأوا طائراً حائماً^(٤) ، فقالوا : إن هذا الطائر ليدور على ماء ، / لعهْدُنَا^(٥) بهذا الوادي وما فيه ماءً ، فأرسلوا جرياً^(٦) أو جريين ، فإذا هم بالماء ، فرجعوا ، فأخبروهم بالماء ، وأم إسماعيل عليه السلام عند الماء ، فقالوا : أتأذني^(٧) لنا أن نزل عندك ؟ قالت : نعم ، ولكن لا حق لكم في الماء . قالوا : نعم . قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : « فالفى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الأنس » . فنزلوا ، وأرسلوا إلى أهلهم ، فنزلوا معهم ، حتى إذا كان بها أهل آيات منهم ، وشب الغلام ، وتعلم العربية منهم ، وأنفسهم^(٨) وأعجبهم حين شب الغلام ، فلما أدرك روجه امرأة منهم ، وماتت أم إسماعيل ، فجاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته ، فلم يجد إسماعيل ، فسأل امرأته عنه ، فقالت : خرج يبتغي لنا ، ثم سأل عن هيتهم وعن عيشهم ؟ فقالت : نحن بشر ، في ضيق وشدة ، وشكت إليه . قال : فإذا جاء روجك ، فاقتره السلام ، وقولي له يغير عتبه بابه ، فلما جاء إسماعيل كأنه أنس شيئاً ، قال : فهل جاءكم من أحد ؟ قالت : نعم ، جاءنا شيخ كذا وكذا ، فسألنا عنك ، فأخبرته ، وسألنا عن عيشنا فأخبرته / أنا في شدة وجه ، قال : فهل^(٩) أوصاك بشيء ؟ قالت : نعم ، أمرني أن أقرأ عليك السلام ، ويقول : غير عتبه بابك . قال : ذلك أبي ، وقد أمرني أن أفارقك ، الحقى بأهلك ، فطلقها ، ثم تزوج أخرى ، فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ، ثم أتاهم بعد ذلك ، فلم يجده ، فدخل على امرأته ، فسأل عنه ، قالت : خرج يبتغي لنا . قال : كيف أنتم ؟ وسألها عن عيشهم وهيتهم ؟

(١) الراية : ما ارتفع من الأرض ، ولجمع على رواب . المعجم الوجيز : ر ب و .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي الصحيح : « فكانت » .

(٣) عن الصحيح والنسخة (ع) ، وفي الأصل : « فرلوا » .

(٤) حائم : دائر . المعجم الوجيز : ح و م .

(٥) عن الصحيح والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يعهدنا » .

(٦) جرياً : أي وكيلاً . المعجم الوجيز : ج ر ي .

(٧) كذا بالأصل ، وفي الصحيح : « أتأذنين » ، وفي النسخة (ع) : « تأذنين » .

(٨) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « أنفسهم » ، بدون الواو .

(٩) عن صحيح البخاري ، وكتب في الأصل والنسخة (ع) : « أبي » .

قالت : بخير ، ونحن في سعة ، وأنت على الله . قال : ما طعامكم ؟ قالت : اللحم . قال : فما شرباكم ؟ قالت : الماء . قال : اللهم بارك لهم في اللحم [والماء]^(١) . قال النبي ﷺ : « يومئذ لم يكن حب ، ولو كان لهم [٣٥/٣ب] حب دعا لهم فيه » . قال : « فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه » . قال : فإذا جاء زوجك^(٢) فاقرني^(٣) عليه مني السلام ، وأمره أن يثبت عتبة بابه ، فلما جاء إسماعيل قال : هل أتاك أحد ؟ قالت : نعم ، أتانا شيخ حسن الهيئة - وأنت عليه - وسألني^(٤) عنك فأخبرته ، وسألني عن عيشنا ، فقلت : إنا بخير . قال : هل أوصاك بشيء ؟ قالت : هو يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : أن تثبت عتبة دارك . قال : / ذلك أبي ، وأنت^(٥) العتبة ، فأمرني أن أمسكك ، ثم لبث عنهم ما شاء الله ، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يرى نبلاً له تحت دوحة قريباً^(٦) من زمزم ، فلما رآه قام ، فصنعا كما يصنع الوالد بالولد^(٧) ، ثم قال : يا إسماعيل إن الله يأمرني أن أبني بيتاً هاهنا ، وأشار إلى أكمة مرتفعة على^(٨) ما حولها ، يأتيها السيل من ناحيتها^(٩) ولا يعلو عليها ، فقاما يحفران عن القواعد ، فعند ذلك رفع القواعد من البيت ، فجعل إبراهيم يأتي بالحجارة وإسماعيل يبني ، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له ، فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله ، وهما يقولان : ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ [البقرة : ١٢٧] فجعلا بنيان حتى يدورا^(١٠) حول البيت ، وهما يقولان : / ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾^(١١) .

١٠٩/٥

١١٠/٥

(١) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) وسقط من الأصل .
 (٢) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « رجل » .
 (٣) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فاقرني » .
 (٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « واسألني » ، وفي الصحيح : « فسألني » .
 (٥) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « وأنتي » .
 (٦) عن صحيح البخاري ، ورقع في الأصل والنسخة (ع) : « قريب » .
 (٧) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وفي الأصل : « الوالد » ، وزاد في الصحيح : « والولد بالوالد » .

(٨) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « إلى » .
 (٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « ناحيتها » . والله أعلم .
 (١٠) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يدوارا » .
 (١١) أخرجه البخاري (١٤٧/٣) مختصراً ، (١٧٢/٤) من طريق عبد الرزاق به .

قال معمر : وسمعت رجلاً يقول : كان إبراهيم يأتيهم على البراق . قال : وسمعت رجلاً آخر يقول : بكياً حين التقيا حتى أجابتهم الطير .

قال معمر : إن عمر بن الخطاب قال لقريش : إنه كان ولاية هذا البيت قبلكم طمّ فتهاونوا به ، ولم يُعظّموا حرمة ، فأهلكهم [الله] ^(١) ، ثم وليه بعدهم جرهم ، فتهاونوا فيه ^(٢) ، ولم يعظّموا حرمة ، فأهلكهم الله ، فلا تهاونوا به ، وعظّموا حرمة .

٩١٧١ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن المجالد عن الشعبي قال : لما فرغ إبراهيم وإسماعيل [من] ^(٣) القواعد من البيت ، قال إبراهيم لإسماعيل : اتنى بحجر أجعله علماً يهتدى الناس منه ، فأتاه بحجر فلم يرضه ، قال : اذهب فاتنى بحجر غير هذا . قال : وأوتى إبراهيم بالحجر الأسود ، فاتى إسماعيل بالحجر ، فقال له إبراهيم : / قد أتانى به من لم يكلنى إلى حرك .

١١١/٥

٩١٧٢ - عبد الرزاق عن معمر قال : بلغنى أن الحجر مكث على أبى قيس أربعين سنة ، كأنه ثغامة ^(٤) بيضاء .

١١١ - باب سنة الشرب من زمزم والقول إذا شربته

٩١٧٣ - عبد الرزاق عن زمعة بن صالح قال : أخبرنى عمرو بن دينار أن ابن عباس قال : شرب ^(٥) زمزم بأخذ الدلو ، ثم يستقبل القبلة فيشرب منها حتى يتضلع ^(٦) ، فإنه لا يتضلع منها مناق .

(٢٤٤١) - ٩١٧٤ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر ، ولا أعلم الثوري إلا قد حدثناه عن عثمان [بن] ^(٧) الأسود عن ابن أبى مليكة قال : كنت [عند] ^(٨) ابن

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « به » ، كما تقدم .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) الثغامة : هو تبت أبيض الزهر والتمر ، يشبه به الشيب . وقيل : هي شجرة تبيض كانها الثلج . النهاية (٢١٤/١) .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٦) تضلع : أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه . النهاية (٩٧/٣) .

(٧) عن سنن الدارقطني والبيهقي والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٨) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

عباس فجاءه رجل ؛ فجلس إلى جنبه ، فقال له ابن عباس : من أين جئت ؟
 قال : شربت من زمزم . قال : شربتها كما ينبغي ؟ / قال : وكيف ينبغي يا بن^(١)
 عباس ؟ قال : تستقبل القبلة ، وتسمى^(٢) الله ثم تشرب ، وتتنفس ثلاث مرات ،
 فإذا فرغت حمدت الله تعالى ، وتتضلع منها ، فإني سمعت رسول الله ﷺ
 يقول : « إن آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم »^(٣) .

٩١٧٥ - عبد الرزاق عن الثوري قال : سمعت من يذكر أن ابن عباس
 شرب من زمزم ، ثم قال : أسألك علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاءً من كل
 داء .

١١٢ - باب زمزم وذكرها

٩١٧٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري [١٣ / ٣٦] أن عبد المطلب لما أنبط^(٤)
 زمزم بنى عليها حوضاً ، فطفق هو وابنه الحارث ينزعان فيملآن^(٥) ذلك الحوض ،
 فيشربان منه الحاج ، فيكسره أناس من حسنة قريش بالليل ، ويصلحه عبد المطلب
 حين يصبح ، فلما أكثروا إفساده ، دعا / عبد المطلب ربه ، فأرى في المنام ،
 فقال : قل : اللهم إني لا أحلها لغتسل^(٦) ، ولكن هي لشارب حل وبيل^(٧) ، ثم
 كفيتهم ، قال عبد المطلب حين أجفلت^(٨) قريش في المسجد ، فنأدى بالذي أرى ،
 ثم انصرف ، فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه أحد إلا رمى بداء في جسده ،
 حتى تركوا له حوضه وسقايته .

٩١٧٧ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني ابن طاوس عن أبيه قال :
 أخبرني من سمع عباس بن عبد المطلب يقول : وهو قائم عند زمزم ، وهو يرفع

(١) عن سنن الدارقطني والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يا أبا » .

(٢) عن سنن الدارقطني والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وتسم » .

(٣) أخرجه الدارقطني في سننه ح (٢٧١٠) ، والبيهقي في سننه الكبرى (١٤٧ / ٥) من طريق
 عثمان ابن الأسود به .

(٤) أنبط : بلغ الماء في البئر . والاستنباط : الاستخراج . النهاية (٨ / ٥) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فيملآن » .

(٦) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « لمعارب » .

(٧) حل وبيل : البيل : المباح . وقيل : الشفاء ، من قولهم : بل من مرضه وأبل ، وبعضهم
 يجعله إتباعاً لحل ، ويمنع من جواز الإتباع الواو . النهاية (١٥٤ / ١) .

(٨) أجفلت : أسرع . النهاية (٢٧٩ / ١) .

ثيابه بيده ، وهو يقول : اللهم إني لا أحلُّها لغتسل ، ولكن هي لشارب - أحسبه قال : ومتوضئ - حلٌّ وبلٌّ .

٩١٧٨ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أنه سمع / ابن عباس يقول أيضاً وهو قائم عند زمزم مثل ذلك .

٩١٧٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن زييد بن الصلت أخبره أن كعباً قال : لزمزم برة ، مَضْنُونَةٌ^(١) ، ضَنْ بها^(٢) لكم أول من أخرجت له إسماعيل . قال كعب في هذا الحديث : ونَجِدُها طعام طعم ، وشفاء سقم .

٩١٨٠ - عبد الرزاق عن زمعة بن صالح قال : حدثني سلمة بن وهرام قال : أخبرني من سمع ثيباً يقول عن كعب قال : لما دخل زمزم دخلها بيعيره ، ثم شرب منها ، وأفرغ على ثيابه ، فقليل له : لِمَ تَبُلُّ ثيابك يا أعرابي ؟ قال : أنتم لا تعرفون هذه ، هذه في كتاب الله برة ، شراب الأبرار زمزم ، لا تُتَزَفُ^(٣) ، ولا تُذَمُّ^(٤) ، / واسمها رواء ، طعام طعم ، وشفاء سقم .

٩١٨١ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عن علي قال : خير واديين في الناس ذي^(٥) مكة ، ووادي في الهند ، هبط به آدم ﷺ ، فيه هذا الطيب الذي تطيبون به ، وشر واديين في الناس وادي الأحقاف ، ووادي^(٦) بحضرموت ، يقال له : برّهوت ، وخير بئر في الناس زمزم ، وشر بئر [في]^(٧) الناس بلهوت ، وهي بئر في برّهوت ، تجتمع فيه أرواح الكفار .

٩١٨٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت أنه يقال : خير ماء في الأرض ماء زمزم ، وشر ماء في الأرض ماء برّهوت - شعب من شعاب

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « مصونة » .
المضنونة : التي يضمن بها لنفسها وعزتها . النهاية (١٠٤/٣) .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « طن لها » .
(٣) تتزف : أي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء . النهاية (٤٢/٥) .
(٤) تذم : أي لا تعاب ، أو لا تُلْفَى مذمومة ، من قولك أذمته إذا وجدته مذموماً . وقيل : لا يوجد ماؤها قليلاً ، من قولهم : بئر ذمة ، إذا كانت قليلة الماء . النهاية (١٦٩/٢) .
(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « وادي » ، كما يفهم من الباقى .
(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ووادي » .
(٧) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

- ١١٦/٥ حضرموت^(١) - وخير بقاع الأرض المساجد ، وشرّ بقاع / الأرض الأسواق .
- ٩١٨٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن ابن خثيم أو عن العلاء - شكّ أبو بكر - عن أبي الطفيل عن ابن عباس قال : سمعته يقول : كنا نسميها شُباعة ، يعني : زمزم ، وكنا نجدها نعم العون على العيال .
- ٩١٨٤ - عبد الرزاق عن معمر والثوري عن ابن خثيم عن وهب ابن منبه قال : نجدها في كتاب الله - يعني : زمزم - شراب الأبرار - « يعني زمزم »^(٢) - مضنونة^(٣) ، طعام طعم ، وشفاء من سقم ، ولا تُنزع ولا تُذمّ : قال : وقال وهب : من شرب منها حتى يتضلعّ / أحدثت له شفاءً ، وأخرجت له داءً .
- ١١٧/٥ ٩١٨٥ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : زمزم طعام طعم ، وشفاء سقم .
- ٩١٨٦ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم أن مجاهدًا كان يقول : هي لما شربت له ، يقول : تنفع لما شربت له .
- ٩١٨٧ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : زمزم لما شربت له ، إن شربته تُريد الشفاء شفاك الله ، وإن شربته تريد أن يقطع [٣٦/٣ب] ظمأك قطعه ، وإن شربته تريد أن تشبعك أشبعتك ، هي هزيمة^(٤) جبريل ، وسُقيا^(٥) الله إسماعيل .
- ٩١٨٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عن سعيد بن جبير أنه سمى زمزم ، فمّاها زمزم ، وبرّة ، ومضنونة^(٦) .
- ٩١٨٩ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : لما أراد ابن الزبير أن يخرج السقاية من المسجد قال له ابن عباس : ما اقتديتَ ببرّ^(٧) من هو أبرّ منك ، ولا بفجور من هو أفجر منك . /

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل كانه : « حر » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله تكرار من الناسخ . والله أعلم .

(٣) مضنونة : أي التي يضمن بها لنفاساتها وعزتها . وقيل للخلوق والطيب المضنونة ؛ لأنه يضمن بهما . النهاية (١٠٤/٣) .

(٤) هزيمة : أي ضربها برجله فنبع الماء ، والهزيمة : النقرة في الصدر . وفي التفاحة إذا غمزتها بيدك . وهزمت البئر ، إذا حفرتها . النهاية (٢٦٣/٥) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وسقية » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « مصونة » .

(٧) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « ببر » .

١١٣ - باب حمل ماء زمزم

(٢٤٤٢) - ٩١٩٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثني ابن أبي حسين أن النبي ﷺ كتب إلى سهيل بن عمرو : « إن جاءك كتابي ليلاً فلا تُصبحن ، أو نهاراً » (١) فلا تُمسين حتى تبعث إلى ماء من زمزم . فاستعانت امرأة سهيل أثيلة الخزاعية جدة أيوب بن عبد الله بن زهير ، فأدبلجت (٢) وجوار معهما ، فلم تصبحا حتى قرنا (٣) مزادتين ، فزعبتا (٤) وجعلتا (٥) في كرين (٦) غوطيين ثم ملأتهما ماءً ، فبعثت بهما إلى النبي ﷺ [(٧)] .

١١٤ - باب ذكر من قبر بين الركن والمقام

٩١٩١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : بلغني عن كعب / أنه قال : دفن (٨) إسماعيل بين زمزم والركن والمقام .

٩١٩٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن عثمان عن ابن سابط عن عبد الله بن ضميرة السلولى قال : طُفَّت معه حتى إذا كنا بين الركن والمقام ، فذكر (٩) كذا وكذا ، حتى ذكر قبر إسماعيل هنالك - أحسبه - ذكر نحو تسعين نبياً ، أو سبعين .

٩١٩٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن زهير قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول : إن هذا المحذوب قبر عذاري بنات إسماعيل ، وهو المكان المرتفع ، مقابل باب بنى سهم ، نحو الركن .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ليلاً » .
(٢) الدلبة : هو سير الليل . يقال : أدلج بالتخفيف إذا سار من أول الليل ، وأدلج - بالتشديد - إذا سار من آخره . والاسم منهما الدلبة والدلبة ، بالضم والفتح . النهاية (١٢٩ / ٢) .
(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قرنا » .
أصل القرى : القطع . يقال : فريت الشيء أفريه فرياً ، إذا شققته وقطعته للإصلاح .
النهاية (٤٤٢ / ٣) .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فرعباهما » .
(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وجعلتهما » .
(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « كين » .
قال ابن الأثير في النهاية (١٦٢ / ٤) : الكر : جنس من الثياب الغلاظ . قاله أبو موسى . اهـ .
(٧) سقطت من الأصل .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « كعب بن » ، وأشار الناسخ إلى أنه خطأ .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قبر » .

١١٥ - باب فضل الصلاة في الحرم

(٢٤٤٣) - ٩١٩٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثني عطاء : أن أبا

سلمة بن عبد الرحمن أخبره عن أبي هريرة أو عن عائشة أنها قالت : / قال رسول الله ﷺ : « صلاة في مسجدى خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام »^(١) . ١٢٠ / ٥

(٢٤٤٤) - ٩١٩٥ - عبد الرزاق عن معمر وابن عينة عن الزهري عن سعيد

ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ مثله^(٢) .

٩١٩٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنا عطاء أنه سمع ابن

الزبير يقول على المنبر : صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه من المساجد . قال : ولم يسم مسجد المدينة ، فيُخِيلُ إلى أنما يريد مسجد المدينة .

٩١٩٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني سليمان بن عتيق مثل خبر

عطاء هذا ، ويشير ابن الزبير بيده إلى المدينة .

(٢٤٤٥) - ٩١٩٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت نافعاً مولى ابن

عمر يقول : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن معبد أن ابن عباس حدث أن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا مسجد الكعبة »^(٣) .

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٧٧/٢ ، ٢٧٨) من طريق عبد الرزاق به ، إلا أنه وقع في الموضع الثاني عنده : « إلا المسجد الأقصى » .

والحديث متفق عليه كما سيأتي .

(٢) أخرجه مسلم ح (١٣٩٤) برقم فرعي (٥٠٦) من طريق عبد الرزاق عن معمر به .

وأخرجه مسلم أيضاً ح (١٣٩٤) من طريق سفيان بن عينة به .

وأخرجه البخاري (٧٦/٢) من طريق أبي هريرة به .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣٣٤/٦) ، والنسائي (٢١٣/٥) من طريق عبد الرزاق به ،

وليس عند النسائي ذكر ابن عباس .

وأخرجه مسلم ح (١٣٩٦) من طريق نافع به ، وفيه قصة .

وذكر المزي في تحفة الاشراف (٤٨٥/١٢) : أن عدم ذكر ابن عباس وهم ممن قاله ، والله

يغفر لنا ولهم .

(٢٤٤٦) - ٩١٩٩ - عبد الرزاق (عن عبد الله)^(١) بن عمر عن نافع عن ابن

عمر / قال : [قال]^(٢) : قال رسول الله ﷺ : « صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة في غيره ، إلا المسجد الحرام »^(٣) .

(٢٤٤٧) - ٩٢٠٠ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع : أن النبي ﷺ

قال : « صلاة في مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة في غيره ، إلا المسجد الحرام »^(٤) .

(٢٤٤٨) - ٩٢٠١ - عبد الرزاق [١٣ / ٣٧] عن معمر عن قتادة قال : إن النبي

ﷺ قال : « صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام » .

٩٢٠٢ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : صلاة في المسجد الحرام خير

من مائة صلاة في المدينة . قال معمر : وسمعت أيوب يحدث عن أبي العالية عن عبد الله بن الزبير مثل قول قتادة .

(٢٤٤٩) - ٩٢٠٣ - عبد الرزاق قال : سمعت إبراهيم المكي يحدث عن

عطاء قال : جاء الشريد إلى النبي ﷺ يوم الفتح فقال : إني نذرت إن الله فتح عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس . قال : فقال له النبي ﷺ : « هاهنا

أفضل » . ثلاث مرات ، ثم قال : « والذي نفسي بيده لو صليت هاهنا أجراً عنك » . ثم قال : « صلاة في هذا المسجد أفضل من ألف صلاة فيما سواه من

المساجد » .

(١) ما بين القوسين تكرر في الاصل .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الاصل .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦٨ / ٢) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ح (٧٥١٣) من طريق عبد الله بن عمر عن نافع به .

وأخرجه مسلم ح (١٣٩٥) من طريق نافع به .

(٤) أخرجه مسلم ح (١٣٩٥) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر به موصولاً .

٩٢٠٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عن يعقوب بن مَجْمَع قال : دخل عمر بن الخطاب مسجد قباء فقال : والله لأن / أصلي في هذا المسجد صلاة واحدة أحبُّ إليَّ من أن أصلي في بيت المقدس أربعاً ، بعد أن أصلي في بيت المقدس صلاة واحدة ، ولو كان هذا المسجد بأفق من الآفاق لضربنا^(١) إليه أباط الإبل .

١٢٢/٥

(٢٤٥٠) - ٩٢٠٥ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن صالح - مولى التوأمة - أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام »^(٢) .

١١٦ - باب البزاق في الحجر

٩٢٠٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال عطاء : إن تنخَّم رجل في الحجر فلا بأس إذا غيَّه .

٩٢٠٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثت أن أبا عبيدة بن الجراح تنخَّم في المسجد ، ثم خرج فلم يغيَّها ، فجاءوا معه بمصباح ، فجعل يلتقطها بردائه ويتبعها به .

(٢٤٥١) - ٩٢٠٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عن عبد الله ابن محمد - مولى أسلم - وغيره أن رسول الله ﷺ قال : « من تنخَّم في المسجد طاهراً كتبت عليه خطيئة ، فليُغِبَّ أحدكم نخامته » .

٩٢٠٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن الحسن بن عمار عن الحكم / عن مجاهد عن ابن عباس قال : سئل عن الرجل يكون في الكعبة فيريد أن ييزق ؟ قال : ييزق في ثوبه .

١٢٣/٥

١١٧ - باب الحجر وبعضه من الكعبة

٩٢١٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : لما كان أهل الشام في الجيش

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لقربنا » .

(٢) كتب بعدها في الأصل : « يقول » ، وهي مزيدة خطأ .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢ / ٤٦٦ ، ٤٨٤) من طريق صالح مولى التوأمة به .

الأول ، جيش الحصين بن غنير ، حرق الرجل من نحو باب^(١) بنى جُمَح^(٢) والمسجد يومئذ ملاً خياماً وأبنية فسار الحريق حتى أحرق البيت ، فأحرق كل شيء عليه ، وتجرد^(٣) حتى إذ طائراً ليقع عليه فتشتر^(٤) حجارتة . قال ابن جريج : قال لى رجل من قريش - يقال له : محمد بن المرتفع - قال : فوالله إنا لنصلى ذات ليلة العشاء وراء ابن الزبير ، إذا رأيت^(٥) فى جوف البيت ، ورأينا^(٦) من «خل الباب»^(٧) ، فلما انصرف ابن الزبير قال : هل رأيتم ؟ قلنا : نعم . قال : فأجمع ابن الزبير لهدمه وبناءه^(٨) ، فأرسل إلى كذا وكذا بغيراً يحمل الورد من اليمن ، وذكر أربعة آلاف بغير^(٩) وشيئاً سماه ، يُريد أن / يجعله مَدَرًا للبيت ، ثم قيل له : ١٢٤/٥ إن الورد يَعْفَن وَيَرْفَت^(١٠) ، فقسم الورد فى نساء قريش وقواعدهن ، وبنى بالقصة ، فأرسل إليه ابن عباس - لما أحضر حاجته - : إن كنت فاعلاً فلاتدع الناس لا قبلة لهم ، اجعل على زواياها صواري^(١١) ، واجعل عليها ستوراً [٣٧/٣ ب] يصلى الناس إليها ، ففعل حتى إذا كان يوم الأحد [صعد]^(١٢) على المنبر ، ثم قال : يا أيها الناس ما ترون فى هدم البيت ؟ فلم يختلف عليه أحد ، فقالوا : نرى أن لا تهدمه ، فسكت عنهم ، حتى إذا انتفد^(١٣) رأيهم قال : يظل^(١٤) أحدكم يسد أسه^(١٥) على رأسه ، وأنتم ترون الطائر يقع عليه فتتشتر حجارتة ، ألا إنى

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « مات » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رجلى » .

(٣) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « ويجرد » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تشتر » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٦) عن النسخة (ع) ، ودرست فى الأصل : « ورلنا » .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابه : « خلل » . والله أعلم .

الخلل : منفرج ما بين كل شيئين . المعجم الوجيز « خ ل ل » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وبناء » .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بغيراً » .

(١٠) يرفت : أي يتفتت ويصير رقائماً . يقال : رقت الشيء فارقت ، وترفت : أي تكسر .

والرفات كل ما دق وكسر . النهاية (٢٤١/٢) .

(١١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « سوري » . والله أعلم .

(١٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(١٣) انتفد : حقق . المعجم الوجيز « ن ف د » .

(١٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يطيل » .

(١٥) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل تلبس فى قراءتها .

هادم غداً ، ووافق ذلك جنازة رجل من بنى بكر ، فاتَّبَعَهَا من كان يريد اتِّبَاعَهَا ، ومن كان لا يريد اتِّبَاعَهَا ، وكسرت له وسادة عند المقدام^(١) ، ثم علاه رجال من وراء الستور ، وفرغ الناس من جنازتهم ، فالذاهب في مِسى ، والذاهب في بئر ميمون ، لا يرون إلا أنه سيصيبهم صاخة^(٢) من / السماء ، [فلما]^(٣) أتى الناس ، فقبل : ادخلوا ، فقد والله هدم ، دخل الناس ، وحفر حتى هدمها عن ربض في الحجر ، فإذا هو أخذ بعضه ببعض لا يستحق^(٤) ، فدعا مكبرة^(٥) قريش ، فأراهم إياه ، وأخذ ابن مطيع العتلة من شق الربض الذي يلي دار بنى حميد^(٦) ، فأنفضه أجمع أكتع ، ثم بناها حتى سماها ، وجعل لها بابين موضوعين في الأرض^(٧) ، شرقياً وغربياً ، يدخل الناس من هذا الباب ، ويخرجون من هذا ، فبناها ، فلما فرغ من بنائها ، كان في المسجد حفرة منكرة^(٨) ، وجراثيم^(٩) وقعاد^(١٠) نافياب^(١١) الناس إلى بطحه ، فجعل الرجل ينطح على مائة بعير ، وادى^(١٢) من ذلك ، حتى أن الرجل ليخرج في حلته ، وقميصه إلى ذى طوى ، فيأتى في طرف ردائه ببطحاء ، يحتسب في ذلك الخير ، حتى إذا ملّ الناس أخذ يقوته ، / فبَطَحَ حتى استوى ، فقال : يا أيها الناس إني أرى أن تعتمروا من التنعيم مُشاة ، فمن كان موسراً بجزور نحرها ، وإلا فبقرة ، وإلا فبشاة^(١٣) . قال : فذكرت يوم القيامة من كثرة الناس ، دبت الأرض سهلها وجبلها ، ناساً كباراً ، وناساً صغاراً ،

١٢٥/٥

١٢٦/٥

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والصواب : « المقام » . والله أعلم .

(٢) الصاخة : الصيحة تصم الأذن لشدها . المعجم الوجيز « ص خ غ » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « مكرة » ، ولعل الأظهر : « كبرة » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « جمع » . والله أعلم .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الأرضين » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٩) الجراثيم : أي الأماكن المرتفعة عن الأرض مجتمعة من تراب أو طين ، أراد أنها غير مستوية .
النهاية (٢٥٤ / ١) .

(١٠) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « وهاد » وهو جمع « لوهدة » . والله أعلم .

(١١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(١٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(١٣) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « فشاء » .

وعذاري، وثيباً، ونساءً، والحلق . قال : فأتينا البيت فطفنا معه ، وسعينا بين الصفا والمروة ، ثم نحرنا وذبحنا ، فما رأيت الرؤوس ، والكرعان^(١) ، والأذرع في مكان أكثر منها يومئذ .

٩٢١١ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني من رأى تلك القواعد تحرك بالعتلة ، فيكاد البيت يتحرك ، قال : كأنها الإبل البوارك .

(٢٤٥٢) - ٩٢١٢ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن هشام بن حجير عن طاوس - أو غيره - عن ابن عباس قال : الحجر من البيت ، قال : ﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ [الحج : ٢٩] قال : وطاف رسول الله ﷺ من ورائه^(٢) .

(٢٤٥٣) - ٩٣١٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت عبد الله^(٣) بن عبيد بن عمير [قال :]^(٤) وفد الحارث بن عبد الله على عبد الملك في خلافته ، فقال عبد الملك : ما أظن أبا خبيب سمع من عائشة ما كان يزعم / أنه سمعه منها ، قال : وكان الحارث مصدقاً لا يكذب ، قال : سمعتها تقول ماذا ؟ قال : سمعتها تقول : قال رسول الله ﷺ : «إن قومك استقصروا من بيان البيت ، وإنى لولا حداثة^(٥) عهدهم بالشرك أعدت فيه ما تركوا منه ، فإن بدا لقومك أن ينوه من بعدى فهلّم لأريك ما تركوا منه» . فأراها قريباً من سبعة أذرع ، هذا^(٦) حديث عبد الله بن عبيد ، وزاد عليه الوليد بن عطاء قال : قال النبي ﷺ : «ولجعلت^(٧) له بابين موضعين في الأرض ، شرقياً وغربياً ، وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها؟» . قالت : لا . قال [٣٨ / ١٣] : «تعزراً لأن لا يدخلوها إلا من أرادوا ، فإن الرجل إذا كرهوا أن يدخلها يدعونه حتى يرتقى ، حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه ، فسقط» . قال عبد الملك للحارث : أنت سمعتها تقول هذا ؟ قال : نعم ، فنكت

(١) الكراع : هو ما دون الركبة من الساق . النهاية (١٦٥ / ٤) .

(٢) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ح (٢٧٤٠) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٩٠ / ٥) من طريق سفيان به .

(٣) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «عبيد الله» .

(٤) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «حداثة» .

(٦) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «نهاراً» .

(٧) كذا بالأصل وصحيح مسلم ، وفي النسخة (ع) : «ولجعلت» .

٩. باب الحجر وبعضه من الكعبة

بعضاء ساعة ، ثم قال : وددت أنى تركته وما تحمّل^(١) .

(٢٤٥٤) - ٩٢١٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن رسول الله ﷺ قال لعائشة : « ألم ترى أن قومك استقصروا عن قواعد إبراهيم^(٢) ؟ » . قالت : أفلا ترده يا رسول الله على قواعد إبراهيم^(٣) ؟ . قال : « إن قومك حديثوا عهد بكفر ، أو أنهم حديثون بكفر » .

(٢٤٥٥) - ٩٢١٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد/ قال : حدثني أبي أن عمر قدم مكة ، فأرسل إلى شيخ من بنى زهرة يسأله عن وليد^(٤) من ولادة الجاهلية ، قال : وكانت نساء الجاهلية ليس لهن عدة ، قال : فأخبرني أنه ذهب مع الشيخ إلى عمر ، فوجده جالساً في الحجر ، فسأله ، فقال : أما النطفة فمن فلان ، وأما الولد فعلى فراش فلان . فقال عمر : صدقت ، ولكن^(٥) رسول الله ﷺ قضى بالفراش . قال : فلما قام الشيخ قال عمر : تعال^(٦) حدثني عن بناء الكعبة . قال : إن قريشاً تقووا لبناء الكعبة في الجاهلية ، فمعجزوا واستقصروا ، وتركوا بناءها بعضها في الحجر . فقال عمر : صدقت^(٧) .

١٢٨/٥

٩٢١٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يحدث أن عائشة كان بينها وبين أخيها عبد الرحمن/ شيء^(٧) ، فحلف أن لا يكلمها ، فأرادته على أن يأتيها ، فأبى ، فقبل لها : إن له ساعة من الليل يطوفها ، فرصدته بباب الحجر ، حتى إذا مرّ بها أخذت بثوبه ، ثم اجتزته ، حتى دخلت الحجر ، ثم قالت : فلان عنك حرّ ، وفلان عنك حرّ ، والذي أنا في بيته ، فجعلت تحلف له ، وتعتذر إليه .

١٢٩/٥

(١) أخرجه مسلم ح (١٣٣٣) برقم فرعي (٤٠٣) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) رسمت في الأصل : « إبراهيم » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي مسند الحميدي : « ولاد من ولاد » .

(٤) تكررت في الأصل .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٦) أخرجه ابن ماجه ح (٢٠٠٥) ، وأحمد في المسند (٢٥/١) ، والحميدي في مسنده ح (٢٤)

من طريق مفيان به ، إلا أن رواية ابن ماجه وأحمد مقتصرة على أن رسول الله ﷺ قضى بالولد للفراش .

(٧) عن النسخة (ع) ، ووقع في الأصل : « شيئاً » .

٩٢١٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثني كثير بن أبي كثير عن أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب عن عائشة أنها سألت أن يفتح لها الكعبة ليلاً ، فأبى عليها - زعموا شيبة بن عثمان - فقالت عائشة لأم كلثوم : انطلقى تدخلي^(١) الكعبة ، فدخلت الحجر .

٩٢١٨ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن « عروة عن أبيه »^(٢) عن عائشة قالت : ما أبالي أفي الحجر صليت أم في جوف البيت^(٣) .

٩٢١٩ - عبد الرزاق عن معمر عن بعض أصحابه أن عائشة صلت في الحجر وقالت : لأصلين في البيت - يعني : الحجر - وإن رغب أنف فلان - لبعض الحجة - وكان منعها أن تدخل البيت ليلاً .

(٢٤٥٦) - ٩٢٢٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرني أبي قال : سمعت مرثد ابن شرحبيل يحدث أنه حضر ذلك ، قال : أدخل ابن الزبير على عائشة سبعين رجلاً من خيار قريش ومكبرتهم ، فأخبرتهم^(٤) / أن رسول الله ﷺ قال لها : « لولا حداثة عهد قومك بالشرك لبنيت البيت على قواعد إبراهيم وإسماعيل ، وهل تدرين لما قصرنا عن قواعد إبراهيم ؟ » . قالت : لا . قال : « قصرت بهم^(٥) النفقة » . قال : فكانت الكعبة قد وهت من حريق^(٦) أهل الشام . قال : فهدمها وأنا يومئذ بمكة ، فكشف عن روض في الحجر ، أخذ بعضه ببعض ، فتركه مكشوراً ثمانية أيام^(٧) ليُشهد عليه . قال : فرأيت روضه ذلك [٣٨/٣ب] كخلف الإبل ، خمس حجارات ، وجه^(٨) حجر ، ووجه حجران^(٩) . قال : ورأيت الرجل يأخذ العتلة فيهزها من ناحية الركن ، فيهتز الركن الآخر . قال : ثم بنى على ذلك

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صواب السياق : « تدخل » . والله أعلم .

(٢) كذا على الصواب والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أبيه عن عروة » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل تلبس في قراءتها كأنها : « الليل » .

(٤) تكررت في الأصل .

(٥) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بينهم » .

(٦) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « تحريم » .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي المجمع : « ثلاثة أيام » .

(٨) عن المجمع والنسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٩) عن المجمع وفيه : « وجه حجر ، ووجه حجر ، ووجه حجر » ، وكتب في الأصل :

« حجرات » .

الربض ، وصنع به بايين^(١) لاصقين بالأرض ، شرقياً وغربياً ، فلما قتل ابن الزبير هدمه الحجاج من نحو الحجر ، ثم أعاده على ما كان عليه ، فكتب إليه عبد الملك : وَدِدْتُ أَنَّكَ^(٢) تركت ابن الزبير وما تَحْمَلُ^(٣) . قال : قال مرثد : وسمعت ابن عباس يقول : لو وليت منه ما ولي الحجر ابن الزبير / أدخلت الحجر كله في البيت ، فلم يُطاف به إن لم يكن من البيت ؟^(٤) .

١٣١/٥

١١٨ - باب ما تُشدُّ إليه الرحال ، والصلاة في مسجد قباء

(٢٤٥٧) - ٩٢٢١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « تُشدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى »^(٥) .

(٢٤٥٨) - ٩٢٢٢ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل من غفار عن سعيد بن أبي سعيد قال : لقي رجل من أصحاب النبي ﷺ فقيل^(٦) : من أين جئت ؟ قال : من الطور . قال : لو لقيتك ما تركتك تذهب ، ثم حدثه قال : قال رسول الله ﷺ : « تُشدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، و^(٨) المسجد الأقصى ، ومسجدي هذا » .

٩٢٢٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار عن طلق ابن حبيب أن ابن عمر كان يقول : تُشدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد رسول الله ﷺ ، والمسجد / الأقصى . قال ابن جريج : وأقول

١٣٢/٥

- (١) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ما بين » .
- (٢) عن المجمع والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « اترك » .
- (٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي المجمع : « وما عمل » .
- (٤) أورده الهيثمي في المجمع (٢٩٠/٣) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، ومرثد هذا ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات . اهـ .
- (٥) أخرجه أحمد في المسند (٢٧٨/٢) من طريق عبد الرزاق به .
- وأخرجه مسلم ح (١٣٩٧) برقم قرعي (٥١٢) من طريق معمر به .
- وأخرجه البخاري (٧٦/٢) من طريق الزهري به .
- (٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها : « رجلاً » . والله أعلم .
- (٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « فقال » . والله أعلم .
- (٨) تكررت في الأصل .

أنا : كان ابن^(١) عطاء يقول : تُشدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد ، وذكر مثله ، كان عطاء ينكر الأقصى ، ثم عاد فعده معها .

٩٢٢٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال طاوس : تُرحل الرحال إلى مسجدين : مسجد مكة ، ومسجد المدينة .

(٢٤٥٩) - ٩٢٢٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حَدَّثْتُ عَنْ بَصْرَةَ بْنِ أَبِي بَصْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يُعْمَلُ الْمَطْيُ^(٢) إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، ثُمَّ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ^(٣) .

٩٢٢٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن يعقوب بن مجمع بن جارية عن أبيه قال : جاء عمر بن الخطاب فقال : لو كان مسجد قباء في أفق من الآفاق ضربنا إليه أكباد المطي .

٩٢٢٧ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن ابن المسيب قال : بينا عمر في نَعَمٍ من نعم الصدقة مرَّ به رجلان ، فقال : من أين جئتما^(٤) ؟ قالوا : من بيت^(٥) المقدس ، فعلاهما ضرباً بالدرّة ، وقال : حج كحج البيت ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ، إنا جئنا من أرض كذا وكذا ، فمررنا به ، فصلينا فيه . فقال : كذلك إذا ، / فتركهما .

١٣٣/٥

٩٢٢٨ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن عيينة عن عبد الكريم الجزري عن ابن المسيب قال : جاء رجل ، فاستأذن عمر إلى بيت المقدس ، فقال عمر : تَجَهَّزْ ، فَإِذَا

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والصواب حذفها .

(٢) عن سنن النسائي وموطأ مالك والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « المنطي » .

(٣) أخرجه النسائي (١١٣/٣) ، ومالك في الموطأ (١٠٩/١) ، والحميدي في سننه ح (٩٤٤) ، وأحمد في المسند (٧/٦) من طريق بصرة بن أبي بصرة وفيه قصة ، إلا أن رواية الحميدي هي رواية المصنف .

قال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (١٠٢/٢) بعد أن عزا المزي الحديث إلى (د، ت، س) : هذا الحديث مقرون بما جرى بين بصرة وأبي هريرة ، وبين أبي هريرة وكعب الأحبار ، وبين أبي هريرة وعبد الله بن سلام ، وفيه ذكر فضل الجمعة ، فأما النسائي فسياقه جامع لكل ذلك . وأما رواية أبي داود والترمذي فليس فيها ذكر لقصة بصرة مع أبي هريرة ، ولم يرد فيه لفظ هذا الحديث أصلاً ، فيحتشد رمز (د، ت) عليه غير واضح . اهـ .

(٤) كتب بعدها في الأصل : « قال من أين جئتما » ، وهو تكرار من الناسخ .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « البيت » .

فرغت فأذنتي ، فلما فرغ جاءه ، قال : اجعلها عمرة .

٩٢٢٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن جابر عن الشعبي عن شقيق قال : قال ابن مسعود : لو كان بيني وبين بيت المقدس فرسخان ما أتيته .

٩٢٣٠ - عبد الرزاق عن الثوري قال : حدثني جابر [٣٩/١٣] قال : سمعت الشعبي يُقسم بالله : ما رد محمد ﷺ عن بيت المقدس إلا عن سخطه ، يعني : على بيت المقدس .

٩٢٣١ - عبد الرزاق قال : أخبرني أبي قال : قلت للمثنى : إني أريد أن آتي المدينة . قال : لا تفعل ، سمعت عطاءً قال - وسأله رجل ، فقال له - : طواف سبعا بالبيت خير من سفرك إلى المدينة .

٩٢٣٢ - عبد الرزاق عن صاحب له قال : قلت للثوري : إني أريد أن آتي المدينة . قال : لا تفعل .

٩٢٣٣ - قال عبد الرزاق : وأخبرني من سمع عطاء يقول : طواف سبع خير لك من سفرك إلى المدينة . قلت : فأتى جدة ؟ قال : لا ، إنما / أمرتم بالطواف . قال : قلت : فأخرج إلى الشجرة^(١) فأعتمر منها ؟ قال : لا ، قال : وقال بعض العلماء : ما زالتا قدماي منذ قدمت مكة ، قال : قلت : فالاختلاف أحب إليك أم الجوار ؟ قال : بل الاختلاف .

١٣٤ / ٥

٩٢٣٤ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن عمرو بن دينار عن عرفة قال : قلت لابن عمر : إني أريد أن آتي الطور . قال : إنما تُشدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجد النبي ﷺ ، والمسجد الأقصى ، ودع عنك الطور فلا تأته .

١١٩ - باب رؤية البيت

٩٢٣٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن علي قال : حدثت أنه من نظر إلى البيت تعظيماً له ، ومعرفة بحقه^(٢) ، كتب له بها حسنة ، ومُحى عنه بها سيئة ، ومن جاءه زائراً له ، تعظيماً له ، ومعرفة له ، تحاتت ذنوبه

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٢) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « لحقه » .

حين ينظر إليه ، كما يتحات الورق عن الشجر .

٩٢٣٦ - قال عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن عطاء ومجاهد قالا :
النظر إلى البيت عبادة ، وتكتب له بها حسنة ، وتصلّى / عليه الملائكة ما دام
ينظر إليه . ١٣٥/٥

٩٢٣٧ - عبد الرزاق عن ابن مبارك قال : أخبرني أبان بن عبد الله البجلي عن
عطاء مثله .

٩٢٣٨ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن المنكدر قال : بلغني أن لكل نظرة تنظر
إلى البيت حسنة .

١٢٠ - باب خراب البيت

(٢٤٦٠) - ٩٢٣٩ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن
أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « في آخر الزمان يظهر ذو السويقتين^(١) على
الكعبة - قال : حسبت أنه قال : - في دمهها^(٢) . قال معمر : وبلغني عن
بعضهم : أن الكعبة تُهدم ثلاث مرات ، - فع في الثالثة أو الرابعة ، فاستمتعوا
منها .

(٢٤٦١) - ٩٢٤٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن صالح - مولى التوأمة -
أنه سمع أبا هريرة أنه رفعه - أظنه قال : - اتركوا الحبشة ما تركوا / فإنه لا
يستخرج كنز الكعبة إلا ذو^(٣) السويقتين من الحبشة^(٤) . ١٣٦/٥

٩٢٤١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا هشام بن حسان عن حفصة بنت
سيرين عن أبي العالية أن عليّ بن أبي طالب قال : استكثروا من هذا الطواف

(١) قال الحافظ في الفتح (٥٣٩/٣) : تشية سويقة ، وهي تصغير ساق ، أي له ساقان دقيقان .
اهـ .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣١٠ / ٢) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البخاري (١٨٢ / ٢) ، ومسلم ح (٢٩٠٩) من طريق الزهري بلفظ : « يخرب
الكعبة ذو السويقتين من الحبشة » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ذوا » .

(٤) قال الحافظ في الفتح (٥٣٩/٣) : ولأبي قرّة في السنن من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً .
اهـ .

بالبيت قبل أن يحال بينكم وبينه ، فإنني به أصم^(١) أصعل^(٢) يعلوها يهدمها بمسحاته^(٣) .

٩٢٤٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت سليمان الأحول يحدث عن مجاهد وغيره أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : كأنني أنظر إليه أصيلع ، أفيدع^(٤) قد علاها بمسحاته . قال ابن جريج : وسمعت غيره من أشياخه^(٥) وأهل البلد أن الحبشة مخربوها .

٩٢٤٣ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الله ابن عمرو بن العاص^(٦) [٣٩/٣ب] قال : كأنني أنظر إليه أصيلع ، أفيدع ، قائماً عليها بمسحاته . قال مجاهد : فنظرت حين هدمها/ ابن الزبير - وهي تهدم - هل أرى صفتته^(٧) .

١٣٧/٥

٩٢٤٤ - عبد الرزاق عن عمرو^(٨) فلم أره .

٩٢٤٥ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن داود بن شابور عن مجاهد قال : لما أراد ابن الزبير هدمها هربنا من مكة فلبثنا ثلاثاً ، ونحن نخاف أن ينزل علينا العذاب .

٩٢٤٦ - عبد الرزاق عن معمر قال : بلغني أن الحصين بن نمير حين نصب المنجنيق على الكعبة طلعت سحابة بيضاء نحو أبي قبيس ، فرعدت ، ثم صعقت ، فاحترقت المنجنيق ، واحترق تحته سبعون رجلاً .

٩٢٤٧ - عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم

(١) الأصم : الصغير الأذن من الناس وغيرهم . النهاية (٥٣/٣) .

(٢) الأصعل : الصغير الرأس . وهي أيضاً الدقة والنحول في البدن . النهاية (٣٢/٣) .

(٣) المسحاة : المجرفة من الحديد . النهاية (٣٢٨/٤) .

(٤) أفيدع : تصغير أقدع ، الفدع بالتحريك : زيغ بين القدم وبين عظم الساق ، وكذلك في اليد ، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها . النهاية (٤٢٠/٣) .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « أشياخنا » . والله أعلم .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « العاصي » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « صفة » ، وفي الفتح (٥٣٩/٣) : « هل أرى الصفة التي قال عبد الله بن عمرو فلم أرها » ، وعزاه للفاكهي .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « معمر » ، فليحرر .

الكندى قال : سمعت سلمان يقول : ليُخرَبَن هذا البيت على يد رجل من ولد ابن الزبير^(١) .

٩٢٤٨ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن كعب أنه قال في الكعبة : تهدمونها أيتها الأمة ثلاث مرات ، ثم تُرفع في الرابعة ، فاستمتعوا منها / .

١٣٨/٥

١٢١ - باب المؤمن أعظم حرمة من البيت

٩٢٤٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن عثمان أن سعيد بن ميناء أخبره قال : إني لأطوف بالبيت مع عبد الله بن عمرو بعد حريق البيت ، إذ قال : أي^(٢) سعيد أعظمت ما صنع البيت ؟ قال : قلت : وما أعظم منه ؟ قال : دم المسلم يُسفك بغير حقه .

(٢٤٦٢) - ٩٢٥٠ - عبد الرزاق عن هشيم عن يعلى بن عطاء (عن عبد الرحمن بن زياد)^(٣) قال : قال رسول الله ﷺ : « من نظر إلى أخيه المسلم نظرة يُخيفه بها ، أخافه الله يوم القيامة » .

١٢٢ - باب الحرم ويعضد^(٤) عضاهه

(٢٤٦٣) - ٩٢٥١ - عبد الرزاق قال : قلت لمعمر^(٥) قال : قلت للزهري : أبلغك أن النبي ﷺ قال : « إن إبراهيم حرم مكة ، وإني أحرم المدينة » . قال : قد سمعت من ذلك ، ولكن بلغني أن رسول الله ﷺ قال : « إن الناس لم يحرموا مكة ، ولكن الله حرمها فهي حرام إلى يوم القيامة ، وإن من أعتى^(٦) الناس على الله يوم القيامة رجل قتل في الحرم ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل أخذ بذحول^(٧) أهل الجاهلية » / .

١٣٩/٥

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم وليحرر .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أبي » .

(٣) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٤) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « وعضد » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر للسياق : « سمعت معمرًا » . والله أعلم .

(٦) العتو : التجبر والتكبر . وقد عتا يعتو عنواً فهو عات . النهاية (١٨١ / ٣) .

(٧) الذحل : الوتر وطلب المكافأة بجناية جئت عليه من قتل أو جرح ، وهي العداوة أيضاً .

النهاية (١٥٥ / ٢) .

(٢٤٦٤) - ٩٢٥٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن النبي ﷺ قام يوم الفتح فقال : « إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض ، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة ، فلم تحل لأحد قبلي ، ولا لأحد بعدي ، ولم تحل لأحد قط ، إلا ساعة من الدهر ، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة ، لا يتفر^(١) صيدها ، ولا يُعضد^(٢) شوكتها ، ولا « يختلي خلاها^(٣) » ، ولا تحل لقطنها ، إلا لمنشد^(٤) . فقال العباس بن عبد المطلب : إلا الإذخر يا رسول الله ، إنه لأبد منه ؛ إنه للقين^(٥) ، وللببوت ، فسكت النبي ﷺ ، ثم قال : « إلا الإذخر فهو حلال »^(٦) .

(٢٤٦٥) - ٩٢٥٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال أبو الزبير : سمعت عبيد بن عمير يذكر هذا أجمع ، وزاد فيه : ولا يخاف أمنها .

(٢٤٦٦) - ٩٢٥٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم / ١٤٠ / ٥
بخطبة رسول الله ﷺ هذه عن مجاهد ، أو قال : سمعت عكرمة يذكر عن ابن عباس^(٧) .

(٢٤٦٧) - ٩٢٥٥ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن مجاهد أن النبي ﷺ [١٣/٤٠] لما دخل المسجد يوم الفتح ، أمر بتلك الأصنام - قال : حسبت أنه قال : كانت حول الكعبة - فنكبت^(٨) على وجوهها ، ثم أمرت بها فحُجبت ، حتى أخرجت من المسجد الحرام ، وهو يقول : « جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً » [الإسراء : ٨١] قال : ثم خطب ، ثم قال : « إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض ، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة ، لم تحل لأحد

(١) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لا يعقر » .

(٢) يعضد : أي يقطع . النهاية (٢٥١/٣) .

(٣) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يختل خلاوها » .

(٤) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « المنشد » .

(٥) القين : هو الحداد والصائغ . النهاية (١٣٥/٤) .

(٦) أخرجه البخاري (١٩٤/٥) من طريق ابن جريج به مراسلاً .

(٧) أخرجه البخاري (١٩٤/٥) تعليقاً من طريق ابن جريج عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس به .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فتللت » .

قُبلى ، ولا لأحد بعدى ، وإنما أحلّها الله لى ساعة من النهار ، لا يُنْفَر صيدها ، ولا يُعْضد شوْكها ، ولا يُخْتلى خلاها^(١) ، ولا تحلّ لقطتها إلا لمنشد^(٢) . قال : فقال العباس : إلا الإذخر يا رسول الله ، فإنه لبيوتنا^(٣) ، وصاغتنا ، وقيوننا^(٤) . فقال النبى ﷺ : «إلا الإذخر»^(٥) ، فإنه حلال . /

١٤١/٥

(٢٤٦٨) - ٩٢٥٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : قال النبى ﷺ - حسبته - يوم الفتح : «لا يُخْتلى خلاها»^(٦) ، ولا يُنْفَر صيدها ، ولا يُعْضد عضائها ، ولا تحلّ لقطتها إلا لمنشد^(٧) . فقال العباس : إلا الإذخر ، يا رسول الله . فقال : «إلا الإذخر»^(٨) .

١٢٣ - باب الدوحة وهي الشجرة العظيمة

٩٢٥٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال لى عطاء : فى الدوحة تُقتل فى الحرم بقره . يعنى : تقطع^(٩) .

٩٢٥٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى مزاحم بن سباع^(١٠) : أن عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة من حائط كان فى شعب منى ، والشجرة ، والسلم ، ويغرم عن كل دوحة بقره .

٩٢٥٩ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبى نجيح قال : فى الدوحة خمسة دنائير ، أو ستة ، يتصدق بها بمكة . /

١٤٢/٥

٩٢٦٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت^(١١) إسماعيل بن أمية يقول : أخبرنى خالد بن مضرس : أن رجلاً من الحجاج^(١٢) قطع شجرة فى منزله بمنى - أو قال : شجرة - قال : فانطلقت به إلى عمر بن عبد العزيز ، وأخبرته خبره ، فقال :

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : «خلاوها» .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : «ليفوتنا» .

(٣) عن النسخة (ع) ، ووقع فى الأصل : «فيرتنا» .

(٤) الإذخر : حشيشة طيبة الرائحة ، تسقف بها البيوت فوق الخشب . النهاية (٣٣/١) .

(٥) عن النسخة (ع) وسند أحمد ، وكتب فى الأصل : «خلاوها» .

(٦) أخرجه أحمد فى المسند (٢٤٨/١) من طريق عبد الرزاق به .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : «فقطع» .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٩) - فى الأصل : «عطاء» ، ثم أشار الناسخ إلى أنها خطأ .

(١٠) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : «الحاج» .

١٠٠ باب ما ينزع من الحرم

صدق ، كانت قد ضيقت علينا منازلنا وماكننا . قال : فتغيظ عليه عمر ثم ما^(١) إلا دينه .

٩٢٦١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رأى رجلاً يقطع سمرة فقال : لا يعضد عضاهها .

١٢٤ - باب ما ينزع من الحرم

٩٢٦٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في السواك يُنزع من الحرم ، كان لا يرى به بأساً .

٩٢٦٣ - عبد الرزاق عن محمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لا بأس بالسواك والعصى تأخذه من الحرم . قال : وكرهه عطاء .

٩٢٦٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال : / لا بأس بنزع الميس^(٢) ، والضغائيس^(٣) ، والسواك من البشامة^(٤) ، في الحرم . قال : لا نراه أراد بقوله : لا يُختلى خلالها^(٥) إلا للماشية . قال عمرو^(٦) : وبورق السني^(٧) للمشي^(٨) ، ولعمري لئن كان من أصله أبلغ لبيتزعن^(٩) كما تتزع منه الضغائيس والنهيس^(١٠) ، وأما التجارة فلا .

١٤٣/٥

(١) مكان النقاط غير واضح بالأصل .

(٢) الميس : هو شجر صلب ، تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . النهاية (٣٨٠ / ٤) .

(٣) الضغائيس : هي صغار القناء ، واحدها ضغبوس ، وقيل : هي نبت ينبت في أصول الشام يشبه الهليون ، يسلق بالخل والزيت ويؤكل . النهاية (٨٩ / ٣) .

(٤) البشامة : واحدة البشام : وهو شجر طيب الريح يتناك به . النهاية (١٣١ / ١) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « خلالها » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمر » .

(٧) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « السنا » .

السنا : نبات معروف من الأدوية له حمل ، إذا يس وحركته الريح سمعت له زَجَلًا ، الواحدة سناة . النهاية (٤١٤ / ٢ ، ٤١٥) .

(٨) المشي : وهو الدواء المسهل ؛ لأنه يحمل شربه على المشي ، والتردد إلى الخلاء . النهاية (٤ / ٣٣٥) .

(٩) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « لبيتزعن » .

(١٠) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فلتحرر .

باب ما يكره من حجارة الحرم وقطع الغصن ١٠١

٩٢٦٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : كره عطاء وعمرؤ ما نبت على ماءك في الحرم من شجر الحرم ، فراجع عكرمة عطاء فقال لئن حُرِّمَ على ما نبت على مائى في الحرم ليحرِّمَنَّ على قطنى^(١) فإنه نبت فيه الغريبة ، وتنبت فيه الخُضْرُ^(٢) ، والنجم^(٣) ، فإذا لا يستطيع الناس^(٤) [٣/٤٠] خضرهم ، فقال : أحلَّ لك ما نبت على ماءك ، وإن لم تكن أنت أنبتَه ؟ /

١٤٤/٥

٩٢٦٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : كره عطاء لى أن أقرب لبعيرى غصناً أو لشاتى . قال : وأقول : ضَمْتَه إن كسرتَه ، وذلك اختلاء . قال ابن جريج : وسأله ابن أبى حسين - يعنى : عطاء - قال : بسط^(٥) بساطى على بيت فى الحرم فينزلون عليه ؟ قال : نعم .

٩٢٦٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عطاء : أن عمر بينا هو يخطب بمنى ، إذ هو برجل من أهل اليمن يعضد من شجر^(٦) ، فأرسل^(٧) إليه فقال : ما تصنع ؟ قال : أقطع علفاً لبعيرى ، ليس عندى علف^(٨) قال : هل تدرى أين أنت ؟ قال : لا . قال : فأمر عمر له بنفقة .

١٢٥ - باب ما يكره من حجارة الحرم وقطع الغصن

٩٢٦٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبى نجيح كره أن يؤخذ من حجارة الحرم ، فيصنع عرى للفرائز يربط عليها .

٩٢٦٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن عمر بن حبيب قال : كره مجاهد أن يُخرج من^(٩) حجارة الحرم شىء . /

١٤٥/٥

(١) القطنية - بالكسر والتشديد - : واحدة القطني ، كالعدس والحمص واللوبياء ونحوها . النهاية (٨٥/٥) .

(٢) الخضر : البقلة الخضراء ، واحدها خضرة . القاموس « خ ض ر » .

(٣) النجم : إذا طلع . وكل ما طلع وظهر فقد نجم . وقد خص بالنجم منه ما لا يقوم على ساق . النهاية (٢٤/٥) .

(٤) تكررت في الأصل .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر للباقي : « أبسط » . والله أعلم .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « شبر » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أرسل » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « علفاً » .

(٩) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل كأنها : « عن » .

١٠٢ باب الكراء في الحرم

(٢٤٦٩) - ٩٢٧٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني منصور بن عبد الرحمن عن محمد بن عباد بن جعفر أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقطعوا الأخضر من عُرنة وثمره »^(١) .

(٢٤٦٩م) - ٩٢٧١ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : نهى رسول الله ﷺ عن عضد^(٢) الشجر ، قال : « إنه حتمه للدواب في الجذب » .

(٢٤٧٠) - ٩٢٧٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرت عن الحسن أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقطعوا الشجر ؛ فإنه عصمة للمواشي في الجذب » .

١٢٦ - باب الكراء في الحرم ، وهل تُبَوَّبُ دور مكة ؟ والكراء بمنى

٩٢٧٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : كان عطاء ينهى عن الكراء في الحرم ، وأخبرني أن عمر بن الخطاب كان ينهى أن تُبَوَّبَ دور مكة ، لأن^(٣) ينزل الحاج في عرصاتهما ، فكان أول^(٤) من بوب داره سهيل بن عمرو^(٥) ، فأرسل إليه عمر بن الخطاب في ذلك ، فقال : أنظرني يا أمير المؤمنين ، إني كنت امرءاً تاجراً ، فأردت أن / أتخذ بابين يحيطان ظهري . قال : فذلك إذا^(٦) .

١٤٦/٥

٩٢٧٤ - عبد الرزاق [عن معمر]^(٧) عن منصور عن مجاهد أن عمر بن الخطاب قال : يا أهل مكة ، لا تتخذوا للدوركم^(٨) أبواباً ، لينزل البادي حيث شاء^(٩) . قال : وأخبرني منصور عن مجاهد قال : نهى عن إجارة بيوت مكة ، وبيع ربايعها . قال : وأخبرني معمر ، وأخبرني بعض أهل مكة . قال : لقد استُخلف معاوية

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ومرة » .

(٢) عن النسخة (ع) ، ووقع في الأصل كانه : « عقد » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي الفتح : « لأنها » .

(٤) عن الفتح والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أبوك » .

(٥) عن الفتح والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمير » .

(٦) ذكره الحافظ في الفتح (٥٢٦/٣) ، وعزاه إلى عبد الرزاق .

(٧) ما بين المعكوفتين عن الفتح والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٨) عن الفتح والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الدوركم » ، ثم ضرب النسخ على أول حرف تصحيحاً للكلمة .

(٩) ذكره الحافظ في الفتح (٥٢٧/٣) وعزاه إلى عبد الرزاق .

باب المقام وذكر ما فيه مكتوب ١٠٣

وما لدار بمكة باب^١ . قال معمر : وأخبرني من سمع عطاء يقول : **«سواء العاكف فيه والباد»** [الحج : ٢٥] قال : يتزلون حيث شاءوا .

٩٢٧٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قرأت كتاباً من عمر بن عبد العزيز إلى عبد العزيز بن عبد الله يأمره أن لا يكرى بمكة شيء .

٩٢٧٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني حُجَيْر عن طاوس قال : الله يعلمه أني سألتُه عن مسكن^(١) لى . فقال : كل كراه . / قال ابن جريج :^(٢) ولا يرى به عمرو بن دينار^(٣) بأساً . قال : وكيف يكون به بأس والرَّبيع^(٣) يباع فيؤكل ثمنه ، وقد ابتاع عمر بن الخطاب دار السجن بأربعة آلاف دينار ، عن عبد الرحمن بن فروخ . وقال الثوري عن أبيه : عن^(٤) نافع [بن]^(٥) عبد الحارث اشترى من صفوان بن أمية دار السجن بثلاثة آلاف ، فإن عمر رضى فالباع يبعه ، وإن عمر لم يرض^(٦) بالبيع ، فلصفوان [٤١/ ١٣] أربعمائة درهم ، فأخذها عمر .

٩٢٧٧ - عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : لا يحل بالبيع دور مكة ولا كراهها .

(٢٤٧١) - ٩٢٧٨ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن إسماعيل بن أمية قال : بلغني أن عائشة استأذنت النبي ﷺ أن تتخذ كنيئاً^(٧) بمنى ، / فلم يأذن لها .

١٢٧ - باب المقام وذكر ما فيه مكتوب

٩٢٧٩ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : مكتوب في المقام : بيت الله الحرام بمكة ، منازل أهله في الماء واللحم ، تكفل

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « مسكين » .

(٢) كتب بعدها في الأصل : « به » ، وهي تكرار من الناسخ .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الربيع » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « أن » .

(٥) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « يرضى » .

(٧) الكنيف : السر . النهاية (٤ / ٢٠٥) .

الله برزق أهله ، يأتيه من ثلاثة سُبُل : أعلى^(١) الوادى ، وأسفله ، والثنية ، لا يخلو^(٢) من أهله .

٩٢٨٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني إبراهيم بن ميسرة أنه سمع طاووساً يخبر عن ابن عباس قال : مكتوب فى المقام : بيت الله الحرام مبارك لأهله فى اللحم والماء ، على الله رزق أهله من ثلاثة سبل ، لا يحله أول من أهله^(٣) .

٩٢٨١ - عبد الرزاق عن معمر وابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن امرأة إسماعيل قالت لإبراهيم - قال ابن جريج فى حديثه : إنها قالت لإبراهيم - : انزل نُطعمك . قال إبراهيم : وما طعامكم ؟ قالت : اللحم . قال : فما شرابكم ؟ قالت : الماء . قال : اللهم بارك لهم فى اللحم والماء . قال : فما هما^(٤) لا يخلوا عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه .

٩٢٨٢ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : بلغنى أنهم وجدوا فى مقام إبراهيم ثلاثة صفوح ، فى كل صفح منها كتاب ، فى الصفح الأول : أنا الله ذو^(٥) بكة^(٦) ، صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر ، وحففتها بسبعة أملاك حفاء ، وباركت لأهلها فى اللحم واللبن . ومكتوب فى الصفح الثانى : أنا الله ذو^(٧) بكة ، خلقت الرحم ، وشققت لها من اسمى ، من وصلها وصلته ، ومن قطعها بتته . وفى الصفح الثالث : أنا الله خلقت الخير والشر ، فطوبى لمن كان الخير على يده ، وويل لمن كان الشر على يده .

١٤٩/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أهل » .

(٢) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « يحله أول » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفيما تقدم من الحديث : « فهما » . فليعلم .

(٥) رسمت فى الأصل : « ذوا » .

(٦) قال فى النهاية (١٥٠ / ١) : قيل : بكة موضوع البيت ، ومكة سائر البلد ، وقيل : هما اسم البلدة ، والباء والميم يتعاقبان ، وسميت بكة ؛ لأنها تيك أعناق الجبابة ، أى تدقها .

وقيل : لأن الناس ييك بعضهم بعضاً فى الطواف ، أى يزحم ويدفع . اهـ .

(٧) رسمت فى الأصل هكذا : « ذوا » .

١٢٨ - باب الحجر وما فيه مكتوب

٩٢٨٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال مجاهد : [مكتوب]^(١) في الحجر : أنا الله ذو^(٢) بكة ، صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر ، حففتها بسبعة أملاك حنفاء ، مبارك لأهلها في اللحم واللبن ، و^(٣) لا يُحلها أول من أهلها ، وقال : لا تزول حتى يزول الأخشاب . والأخشبان : الجبلان العظيمان .

٩٢٨٤ - قال عبد الرزاق : حدثنا معمر عن رجل عن مجاهد قال : / وجد في حجر بمكة : أنا الله ذو^(٤) بكة ، صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر ، لا تزول حتى يزول الأخشاب ، باركت لأهلها في السمن والسمنين ، يأتيها رزقها من ثلاثة سبل ، وحففتها بسبعة أملاك حنفاء ، أول من يُحلها لأهلها .

١٢٩ - باب ما يبلغ الإلحاد ﴿ومن دخله كان آمناً﴾

٩٢٨٥ - عبد الرزاق عن الثوري عن عثمان بن الأسود قال : سمعت مجاهداً يقول : بيع الطعام بمكة إلحاد^(٥) .

٩٢٨٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني إبراهيم يرفعه إلى فاطمة السهمية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : الإلحاد في الحرم ظلم الخادم فما فوق ذلك .

٩٢٨٧ - عبد الرزاق عن الثوري عن عطاء بن السائب عن ابن سابط قال : إنه لا يسكنها سافك دم ، ولا تاجر رباً ، ولا مشاء بنميمة [٤١/٣ب] .

٩٢٨٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : وما ﴿من دخله كان آمناً﴾ [آل عمران : ٩٧] ؟ قال : يأمن فيه كل شيء دخله . قال : وإن أصاب فيه دمًا ؟ فقال : إلا أن يكون قتل في الحرم ، فقتل فيه . / قال : وتلا ﴿عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه﴾ [البقرة : ١٩١] فإن كان قتل في غيره ، ثم دخله ، أمن حتى يخرج منه فقال لي : أنكر ابن عباس قتل ابن الزبير سعداً - مولى عتبة وأصحابه - قال : تركه في الحل ، حتى إذا دخل الحرم أخرجه منه

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) رسمت في الأصل هكذا : « ذوا » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أو » .

(٤) رسمت في الأصل هكذا : « ذوا » .

(٥) إلحاد : أي ظلم وعدوان . وأصل الإلحاد : الميل والعدول عن الشيء . النهاية (٢٣٦/٤) .

١٠٦ باب ما يبلغ الإلحاد

فقتله . قال له سليمان بن موسى : فعبد^(١) أبق فدخله ، فقال : خذه ؛ فإنك لا تأخذه لتقتله .

٩٢٨٩ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله : ﴿كَانَ آمَنًا﴾ قال : من قتل أو سرق في الحل ، ثم دخل في الحرم ، فإنه لا يجالس ، ولا يكلم ، ولا يؤوى^(٢) ، ولكنه يناشد حتى يخرج ، فيقام عليه ما أصاب ، فإن^(٣) قتل أو سرق في الحل فأدخل الحرم ، فأرادوا أن يقيموا عليه ما أصاب ، أخرجوه من الحرم إلى الحل ، فأقيم عليه ، وإن قتل في الحرم أو سرق ، أقيم عليه في الحرم .

٩٢٩٠ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : عاب ابن عباس ابن الزبير في رجل أخذ في الحل ، ثم أدخله الحرم ، ثم أخرجته إلى الحل فقتله ، قال : أدخله الحرم ثم أخرجته ، يقول^(٤) : أدخله بأمان ، وكان الرجل اتهمه ابن الزبير في بعض الأمر ، وأعان عليه عبد الملك ، فكان ابن عباس لم ير عليه قتلاً . قال : فلم يمكث / ابن الزبير بعده إلا قليلاً حتى هلك . ١٥٢/٥

٩٢٩١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت ابن أبي حسين يحدث عن عكرمة بن خالد قال : قال عمر : لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه .

٩٢٩٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال^(٥) أبو الزبير : قال ابن عمر : لو وجدت فيه قاتل عمر ما^(٦) ندهته^(٧) .

٩٢٩٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : بلغنا أن تبعاً سار إلى الكعبة ، وهو يريد هدمها ، وسار معه أحبار^(٨) اليهود ، حتى إذا كانوا بمرّ أو بسرف - وإن رجلاً

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فعد »

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يؤدى » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فلاني » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يقوله » .

(٥) كتب بعدها في الأصل : « بن » ، وهي مزيدة خطأ .

(٦) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل مشكلة .

(٧) ندهته : أي زجرته . والنده : الزجر بصه ومه . النهاية (٣٦/٥) .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بأحبار » .

من العلماء ليقولون : بلغ التعميم - أظلمت عليهم الأرض ، فدعا الأحرار فآلهم ، فقالوا : أحدثت نفسك في هذا البيت بشيء ؟ قال : نعم ، حدثت نفسي بهدمه . قالوا : فلذلك^(١) كانت هذه الظلمة ، فعاهد الله تبع^(٢) لئن تُكشِفَنَّ عنه تلك الظلمة ليعظمَنَّ الكعبة ، وليكسوتَها ، فكشف الله تلك الظلمة ، فسار تبع حتى إذا بلغ أنصاب الحرم ، نزل عن دابته ، ثم خلع نعليه تعظيماً للحرم ، وتوبةً مما أراد ، قال : حتى دخل مكة راجلاً^(٣) حافياً ، فطاف بالبيت ، وكسا الكعبة الوصائل ، فسُتِرَت بها ، ثم « أنزل ثقله »^(٤) ومطبخه في / شعب عبد الله بن^(٥) عامر بن كريم ، فسمى المطابخ من ذلك اليوم إلى يوم الناس هذا ، وأنزل سلاحه في شعب عبد الله بن الزبير فسمى بـ « قيعان »^(٦) من ذلك اليوم إلى يوم الناس ، وأنزل خيله في شعب بني مخزوم ، فسمى ذلك الشعبان أجناد الأصغر وأجناد الأكبر ، إلى يوم الناس هذا ، وذكروا أنه إنما أشار عليه بهدم الكعبة رجلاً من هذيل ، فلما كشف الله تلك الظلمة أمر^(٧) تبع بهما ، فأخرجاً من الحرم ، وصلباً ، وقد زعم بعض علمائنا : أن أول من كسى الكعبة إسماعيل النبي ﷺ ، والله أعلم بذلك .

قال عبد الرزاق : وسمعت أبي يحدث عن بعض مشيختهم نحوه .

١٣٠ - باب [٤٢ / ٣أ] القول في السفر

(٢٤٧٢) - ٩٢٩٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال : كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسافراً يقول : « اللهم إني أعوذ بك ،

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فذلك » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « واجلاً » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « نزل فقله » .

(٤) كتب بعدها في الأصل : « بني مخزوم » وقد ضرب الناسخ عليها . فليعلم .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بقينان » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « مر » .

من وعشاء^(١) السفر ، وكآبة^(٢) المنقلب ، ومن الحور بعد الكور^(٣) ، وسوء المنظر في الأهل والمال^(٤) . فقال محمد بن ثور / لعمر^(٥) : ما الحور بعد الكور يا أبا عروة ؟ قال : لا تكون كسباً^(٦) ، يقول : كان رجلاً صالحاً ، ثم رجع على عقبه .

(٢٤٧٣) - ٩٢٩٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أن علياً^(٧) الأزدي أخبره أن ابن عمر علمه : أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبر ثلاثاً ، ثم قال : ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا - حتى - إنا إلى ربنا لمنقلبون ﴾ [الزخرف : ١٣ ، ١٤] اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البرّ والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا هذا ، واطو عنا بعده ، اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر ، وأفر^(٨) المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل ، وإذا رجع قالهن^(٩) ، وزاد فيه : آيئون ، تائبون ، عابدون ، لربنا^(١٠) حامدون^(١١) .

٩٢٩٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم قال : كانوا يقولون إذا خرجوا مسافرين يقولون : ربنا تبلغ مغفرتك عنا ورضواناً ، بيدك الخير ، إنك

(١) وعشاء : أي شدته ومثاقته ، وأصله من الوعث ، وهو الرمل ، والمشي فيه يشتد على صاحبه ويشق . يقال : رمل أوعث ، ورملة وعشاء . النهاية (٢٠٦/٥) .

(٢) عن مسند أحمد وصحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وكافة » .

(٣) عن مسند أحمد وصحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « المكور » .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٨٢/٥) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه مسلم ح (١٣٤٣) من طريق عاصم به .

(٥) عن نص الحديث والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لعمر » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحذر .

(٧) عن سنن أبي داود ومسند أحمد ، وكتب في الأصل والنسخة (ع) : « على » .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي مسند أحمد : « وكآبة » .

(٩) كتب بعدها في الأصل : « وإذا » وهي تكرار من النسخ .

(١٠) عن سنن أبي داود ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لنا » .

(١١) أخرجه أبو داود ح (٢٥٩٩) ، وأحمد في المسند (١٥٠/٢) من طريق عبد الرزاق به ، وزاد

أبو داود في روايته : وكان النبي ﷺ وجيوشه إذا علوا الثيابا كبروا ، وإذا هبطوا سبجوا ، فوضعت الصلاة على ذلك .

وأخرجه مسلم ح (١٣٤٢) من طريق ابن جريج به .

على [كل] ^(١) شيء قدير ، اللهم أنت الصاحب ^(٢) في السفر ، والخليفة في الكبر ^(٣) والأهل ، اللهم هوّن ^(٤) علينا السفر ، واطوّل لنا الأرض ، اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب .

(٢٤٧٤) - ٩٢٩٧ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبي أيوب الثقفي عن موسى بن عقبة عن طاوس قال : كان نبي الله ﷺ يقول : « الحمد لله الذي خلقني ولم أكن شيئاً مذكوراً ، اللهم أعني على هول الدنيا ، وبوائق ^(٥) الدهر ، ومصائب الليالي والأيام ، اللهم اصحبني في سفري ، واخلفني في أهلي ، ولك « فدللتني وذلك » ^(٦) على خلق صالح فقومتني ، وإليك ياربّ فحببتني ، وإلى الناس فلا تكلني ، رب للمستضعفين فأنت ^(٧) ، رب أعوذ بوجهك الكريم الذي أشرق ^(٨) له نور السموات والأرض ، وكشفت به الظلمات ، وصلحت ^(٩) به أمر الأولين والآخرين ، أن تحلل هلي سخطك ، أو تنزل هلي غضبك ، لك العتي عندى ما استطعت ، لا حول ولا قوة إلا بالله . /

١٥٦/٥

(٢٤٧٥) - ٩٢٩٨ - أخبرنا عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ إذا قفل من سفر فمرّ بفدّ ^(١٠) أو نشز ^(١١) من الأرض ، كبر ثلاثاً ، ثم قال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » ، ثم قال : آيئون ، تائبون ، عابدون ^(١٢) ، ساجدون ، لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده » ^(١٣) .

- (١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
- (٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الصاف » .
- (٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .
- (٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عون » .
- (٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وبواريق » .
- (٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم وليحرر .
- (٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .
- (٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .
- (٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .
- (١٠) عن صحيح البخاري ومسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بقدفك » .
- قال الحافظ في الفتح (١٥٨/٦) : الفدّ - بفتح فاء مفتوحة - بينهما مهملة - : هي الأرض الغليظة ذات الحصى . وقيل : المستوية . وقيل : المكان المرتفع الصلب . اهـ .
- (١١) نشز : ارتفع . النهاية (٥٥/٥) .
- (١٢) وقع بعدها في الأصل : « حامدون » ، وليست في رواية الصحيحين ، فليعلم .
- (١٣) أخرجه مسلم ح (١٣٤٤) من طريق عبيد الله به .

٩٢٩٩ - عبد الرزاق عن معمر عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد قال : صحبت ابن عمر في سفر ، فكان إذا طلع الفجر رفع صوته [يقول]^(١) : سَمِعَ سامع بحمد^(٢) الله وبرحمته ، وحُسْن^(٣) بلائه^(٤) علينا ، اللهم صاحبنا فأفضل علينا ، عائذُ بك من النار . / ١٥٧/٥

٩٣٠٠ - عبد الرزاق عن عمر بن ذر عن يزيد الفقير أن ابن عمر كان إذا كان عشية الصبح وهو مسافر قال : قلت مرات : سَمِعَ سامع بحمد [٤٢/٣ب] الله ونعمته علينا ، اللهم صاحبنا ، وأفضل علينا ، عائذًا بالله من جهنم .

(٢٤٧٦) - ٩٣٠١ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ إذا خرج مسافرًا في حج أو عمرة ، فمرَّ بفدَّقد أو نشز كبر ثلاثًا ، ثم ذكر مثل حديث عبد الله^(٥) بن عمر^(٦) .

(٢٤٧٧) - ٩٣٠٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن حسين أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « على كل سنام بعير شيطانٌ ، فاذكروا الله كما أمرتم ، ثم امتهنوها لأنفسكم »^(٧) ، والله يحمل عليها^(٨) »^(٩) .

(٢٤٧٨) - ٩٣٠٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله ﷺ إذا قفل من سفر قال : « آيئون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون »^(١٠) . / ١٥٨/٥

= وأخرجه البخاري (٨/٣) من طريق نافع به .

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وبحمد » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وحسن » .

(٤) بلائه : إنعامه وإحسانه . النهاية (١٥٥/١) .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « عبيد الله » . والله أعلم .

(٦) أخرجه مسلم ح (١٣٤٤) من طريق أيوب به .

(٧) عن مصنف ابن أبي شيبة والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « امتهنوا لأنفسها » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عليهما » .

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (٢٩٧١٣) من طريق محمد بن علي بنحوه .

(١٠) أخرجه أحمد في المسند (٢٠٠/٤) من طريق سفيان به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (٢٩٦٠٤ ، ٣٣٦١٧) من طريق أبي إسحاق به .

(٢٤٧٩) - ٩٣٠٤ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر قال : كان النبي ﷺ إذا رجع من سفر قال : «آيئون ، تائبون ، إن شاء الله عابدون ، إن شاء الله لربنا حامدون ، اللهم إنا نعوذ بك من وعشاء السفر ، وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل والمال»^(١).

٩٣٠٥ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن صالح بن كيسان عن سالم قال : كانوا يقولون إذا أقبلوا من حج أو عمرة : آيئون إن شاء الله ، تائبون ، عابدون ، ساجدون ، لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده .

٩٣٠٦ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد قال : أخبرني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله مثله .

(٢٤٨٠) - ٩٣٠٧ - عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فأشرفنا علي واد ، فرفع الناس أصواتهم ، أخذ الناس يكبرون ويهللون . قال النبي ﷺ : « اربعوا^(٢) على أنفسكم ، إنكم لا تدعون أصمًا^(٣) ولا غائبًا ، إنه سميع قريب ، إنه معكم^(٤) » .

١٥٩/٥

(٢٤٨١) - ٩٣٠٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : كان النبي ﷺ وجيوشه

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ح (٥٦٠٥) من طريق أبي الزبير به مختصراً .

وأخرجه أيضاً ح (٦٠٤٤) من طريق جابر بن عبد الله به .

وأورده الهيثمي في المجمع (١٣٠ / ١٠) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفي رواية عنده كان إذا رجع من غزوة ، وفي الرواية الأولى من لم أعرفهم ، وفي الرواية الثانية أبو سعد البقال وهو متروك ، ورواه البزار باختصار ، وفيه من لم أعرفه . اهـ .

(٢) اربعوا : أي ارفقوا . النهاية (١٨٧ / ٢) .

وقال في الفتح (١٩١ / ١١) : بهمزة وصل مكسورة ثم موحدة مفتوحة ، أي ارفقوا ولا تجهدوا أنفسكم . اهـ .

(٣) كذا بالأصل ، وفي صحيح البخاري ومسلم والنسخة (ع) : « أصم » .

قال الحافظ في الفتح (١٩٢ / ١١) : وقع في بعض النسخ : « أصمًا » ، وكأنه لمناسبة « غائبًا » . اهـ .

(٤) أخرجه البخاري (١٦٩ / ٥) ، ومسلم ح (٢٧٠٤) من طريق عاصم به مطولاً .

إذا علوا الثنايا كبروا ، وإذا هبطوا سبّحوا ، وضعت الصلاة على ذلك^(١) .

(٢٤٨٢) - ٩٣٠٩ - عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب وعاصم - أو أحدهما - عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال : كان الناس يكبرون إذا علوا^(٢) الثنايا ، وإذا هبطوا ، فكانوا يرفعون أصواتهم رفعًا شديدًا . فقال النبي ﷺ : « إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا ، ولكنكم تدعون سميعًا بصيرًا ، إنه معكم » . وأمرهم بالسكون^(٣) .

١٣١ - باب ذكر الغيلان^(٤) والسير بالليل

(٢٤٨٣) - ٩٣١٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا هشام بن حسان عن / ١٦٠ / ٥
الحسن قال رسول الله ﷺ : « إذا أخصبتم فأمكنوا الدواب أسنمتها ، ولا تعدوا المنازل ، وإذا أجديتم فسيروا ، وعليكم بالدلجة^(٥) ؛ فإن الأرض تطوى بالليل ، ولا تنزلوا على جواد الطريق ؛ فإنها مأوى الحيات والسباع ، وإياكم وقضاء الحاجة^(٦) عليها ؛ فإنها [من]^(٧) الملاعن ، وإذا تغولت الغيلان لكم فأذّنوا » .

٩٣١١ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن ابن المنكدر قال : ذكرت / الغيلان عند ابن عباس فقال : ذلك قرن قد هلك . ١٦١ / ٥

٩٣١٢ - عبد الرزاق عن الثوري عن الشيباني عن أسير بن عمرو^(٨) قال : ذكر عند عمر الغيلان ، فقال : إنه لا يتحول شيء عن خلقه الذي خلق له ، ولكن

(١) أخرجه أبو داود ح (٢٥٩٩) من طريق عبد الرزاق به . وقد مر في حديث ابن عمر في أول الباب ، ولم يشر أبو داود أنه من قول ابن جريج .

(٢) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « علو » .

(٣) أخرجه البخاري (١٠١ / ٨) ، (١٤٤ / ٩) ، ومسلم ح (٢٧٠٤) برقم فرعي (٤٥) من طريق أيوب به مطولاً .

(٤) الغيلان : واحدها الغول ، وفي زعم العرب : أن الغيلان هي الشياطين التي تظهر للناس في القلاة فقتلون لهم في صور شتى وتغولهم ؛ أي تضللهم وتهلكهم . المعجم الوجيز « غ و ل » .

(٥) الدلجة : هو سير الليل . قال : أدلج بالتخفيف إذا سار من أول الليل ، وأدلج - بالتشديد - : إذا سار من آخره . النهاية (١٢٩ / ٢) .

(٦) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٧) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٨) كذا على الصواب كما في ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمر » ، انظر ترجمته في : التهذيب (٣٧٨ / ١١) .

فيهم [٤٣ / ١٣] سحرة من سحرتكم ، فإذا رأيتم [من] ^(١) ذلك شيئاً فأذّنوا .

٩٣١٣ - عبد الرزاق عن معمر والثوري عن عاصم عن أبي العديس عن عمر قال : فرّقوا عن المنية ، واجعلوا الرأس رأسين ، ولا تلبثوا بدار معجزة ^(٢) ، وأصلحوا شاويكم ^(٣) مثاويكم ^(٤) ، وأخيفوا الهوام [قبل] ^(٥) أن تخيفكم ^(٦) . / ١٦٢ / ٥

(٢٤٨٤) - ٩٣١٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن محمد بن عجلان عن أبان ابن صالح عن ^(٧) خالد بن معدان عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله رفيق يحب الرفق ، ويرضاه ، ويعين عليه ما لا يعين على العنف ، فإذا ركبتم هذه الدواب العُجُم فانزلوا بها منازلها ، وإن كانت الأرض جذبة فانجّوا عليها بنقيها ، وعليكم بسير الليل ؛ فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار ، وإياكم والتعريس على الطريق ؛ فإنه طريق الدواب وماوى الحيات » ^(٨) .

(٢٤٨٥) - ٩٣١٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثت عن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا تقولت لكم الفيلان فأذّنوا » ^(٩) . / ١٦٣ / ٥

١٣٢ - باب الحملان على الضعيف والسفر قطعة من العذاب

٩٣١٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين قال : قال عمر : إذا اشتري أحدكم جملاً فليشتره طويلاً عظيماً ، فإن أخطأه غيره

- (١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
- (٢) بدار معجزة : أى لا تقيموا فى موضع تعجزون فيه عن الكسب . وقيل : بالشجر مع العيال . والمعجزة - بفتح الجيم وكسرهما - مفعلة ، من العجز : عدم القدرة . النهاية (١٨٦ / ٣) .
- (٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .
- (٤) مثاويكم : جمع المثوى : المنزل . النهاية (٢٣٠ / ١) .
- (٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
- (٦) قال فى النهاية (٨٨ / ٢) : أى احترسوا منها ، فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه ، المعنى : اجعلوها تخافكم ، واحملوها على الخوف منكم ؛ لأنها إذا رأتكم تقتلونها فرت منكم . اهـ .
- (٧) كتب بعدها فى الأصل : « بن » ، وهى مزيدة خطأ .
- (٨) أورده الهيثمى فى المجمع (٢١٣ / ٣) وقال : رواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح . اهـ .
- (٩) أورده الهيثمى فى المجمع (١٣٤ / ١٠) وقال : رواه البزار ورجاله ثقات ، إلا أن الحسن البصرى لم يسمع من سعد فيما أحسب . اهـ .

لم يُخطه سوقه ، ولا تلبسوا نساءكم القباطى ؛ فإنه إن لا يشفَ يَصِفُ^(١) ، وأصلحوا مثاويكم ، وأخيفوا الهوامَّ قبل أن تُخيفكم ، فإنه لا يبدو منه مسلم .

٩٣١٧ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي^(٢) عثمان عن سلمان قال : «لو يعلم الناس حملان على الله على الضعيف^(٣) ما غالوا في الظهر .

(٢٤٨٦) - ٩٣١٨ - عبد الرزاق عن الأسلمي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحداكم طعامه ، وشرابه ، فإذا قضى أحدكم حاجته من وجهه فليعجل الرجوع إلى أهله^(٤) » . / ١٦٤ / ٥

١٣٣ - باب من أحق بالإمامة في السفر

وصلاة ركعتين إذا قدم من سفر^(٥) أو رجع^(٦)

(٢٤٨٧) - ٩٣١٩ - عبد الرزاق عن ثور بن يزيد عن مهاجر بن حبيب الزبيدي قال : اجتمع أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن جبير ، فقال سعيد لأبي سلمة : حدث فإننا سنتبعك . قال أبو سلمة : قال رسول الله ﷺ : إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمهم أقرؤهم^(٧) ، وإن كان أصغرهم ، فإذا أمهم فهو^(٨) أميرهم . قال أبو سلمة : فذاكم أمير أمره رسول الله ﷺ^(٩) .

-
- (١) قال في النهاية (٤٨٦ / ٢) : يقال : شف الثوب يشف شفوفاً ، إذا بدا ما وراءه ولم يستره .
 أى : أن القباطى ثياب رقاق ضعيفة النسيج ، فإذا لبستها المرأة لصقت بأردافها فوصفتها .
 فنهى عن لبسها ، وأحب أن يكتسب الثخان الغلاظ . اهـ .
 (٢) كذا على الصواب عن ترجمته ، والنسخة (ع) وكتب في الأصل : « بن » .
 (٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم وليحرر .
 (٤) أخرجه ابن ماجه ح (٢٨٨٢) تعليقاً من طريق سهيل بن أبي صالح به .
 وأخرجه البخارى (١٠ / ٣) ، ومسلم ح (١٩٢٧) من طريق أبي صالح به .
 (٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « سفره » .
 (٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « أو حج » . والله أعلم .
 (٧) عن مصنف ابن أبي شيبة والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أقرؤهم » .
 (٨) عن مصنف ابن أبي شيبة والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « هو » .
 (٩) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (٣٤٥٧) من طريق ثور الشامي به مرسلأ .

٩٣٢ - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث قال : إذا خرجت مسافراً فصلّ ركعتين في بيتك ، وإذا جئت من سفر ففصلّ ركعتين في بيتك .

(٢٤٨٨) - ٩٣٢١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه : أن رسول الله ﷺ كان إذا قدم من سفر صلى في المسجد ركعتين^(١) .

١٦٥/٥

٩٣٢٢ - عبد الرزاق عن الثوري عن مالك عن مغول عن يسير العجلي أن ابن عباس قدم من سفر ، فصلّى على بساط في بيته ركعتين .

١٣٤ - باب [ما] يقول إذا نزل منزلاً

(٢٤٨٩) - ٩٣٢٣ - عبد الرزاق عن ابن عجلان^(٢) عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن ابن المسيّب قال : قال رسول الله ﷺ [٣/٤٣] : «من نزل منزلاً فقال: أعوذ بكلمات الله التامات كلها ، من شرّ ما خلق ، لم يضره شيء» ، حتى يرتحل منه^(٣) .

(٢٤٩٠) - ٩٣٢٤ - قال عبد الرزاق : وأما مالك فذكره عن يعقوب^(٤) بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن سعد^(٥) عن خولة ابنة حكيم عن النبي ﷺ مثله^(٦) .

١٦٦/٥

٩٣٢٥ - عبد الرزاق قال : أخبرنا جعفر بن سليمان عن سعيد الجري قال : بلغني أنه من قرأ هذه الآية : ﴿الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤٥٥/٣) من طريق عبد الرزاق به .
 وأخرجه البخاري (٩٤/٤) ، ومسلم ح (٧١٦) من طريق ابن شهاب بنحوه .
 (٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
 (٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم وليحرر .
 (٤) أخرجه ابن ماجه ح (٣٥٤٧) ، وأحمد في المسند (٤٠٩/٦) من طريق محمد بن عجلان عن يعقوب بن عبد الله عن ابن المسيّب عن سعد بن مالك عن خولة بنت حكيم به موصولاً .
 (٥) عن موطأ مالك وصحيح مسلم ، وكتب في الأصل : «إسحاق» .
 (٦) عن موطأ مالك وصحيح مسلم ، وكتب في الأصل : «سعيد» .
 (٧) أخرجه مالك في الموطأ (٩٧٨/٢) ، ومسلم ح (٢٧٠٩) من طريق يعقوب بن عبد الله به .

في الملك [الإسراء : ١١١] إلى آخر السورة ، لم يصبه سرق . قال : سمعت أبي إذا نزل منزلاً يقول وهو على رحله :

نزلنا خير منزل وخير رهلنازل

بحمد ذي القوافل

أبره واتقاه أشبهه وأرواه

فلا يزال يقولها ، حتى يفرغ من حله .

٩٣٢٦ - عبد الرزاق عن عبد الله بن كثير عن شعبة قال : أخبرني حمزة - رجل من بني ضبة - قال : سمعت أنساً يقول : كنا إذا نزلنا منزلاً لم نزل نسبح حتى تحل الرحال .

(٢٤٩١) - ٩٣٢٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن حسين قال : قال رسول الله ﷺ : «على كل منام بعير شيطان ، فإذا ركبت فاذكروا الله كما أمرتم ، ثم امتهنوها لأنفسكم ، والله^(١) يحمل عليها»^(٢) / ١٦٧/٥

(٢٤٩٢) - ٩٣٢٨ - عبد الرزاق عن معمر قال : حدثني من سمع طاوساً يقول : قال رسول الله ﷺ نحوه .

١٣٥ - باب صلاة الجماعة في السفر ، وكيف تسليم الحاج ؟

٩٣٢٩ - عبد الرزاق عن معمر قال : بلغني أن قومًا كانوا في السفر ، فكانوا لا يصلون جماعة ، ولا يستزلون^(٣) في المنزل ، فطمست أبصارهم ، فبدأ لهم الخضر ﷺ ، فأخبروه بشأنهم ، فدعا لهم ، فرد الله عليهم أبصارهم .

٩٣٣٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن ليث عن سمع ابن عمر يقول للحاج إذا قدم : أعظم الله أجرك - أو عظم أجرك - وتقبل نسكك ، وأخلف لك نفقتك .

(١) كتب بعدها في الأصل : « و » ، وهي مزيدة خطأ .

(٢) تقدم تخريجه في باب القول في السفر .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

٩٣٣١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الأعمش عن زيد بن وهب : إذا كنتم في سفر ثلاثة ، فأمرؤا أحدكم ، وإذا مررتم براح^(١) فنادوا ثلاثاً ، فإن أجابكم أحد^(٢) ، وإلا فانزلوا فحلُّوا ، واحلبوا^(٣) ، واشربوا ، ثم صرّوا .

٩٣٣٢ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : قال / عمر : ١٦٨/٥
سافروا تصحّوا ، وترزقوا .

(٢٤٩٣)-٩٣٣٣ - عبد الرزاق عن معمر - أظنه - عن الزهري - ابن الأعرابي شكاً - « عن عبد الله بن »^(٤) عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه : أن النبي ﷺ كان يستحب أن يخرج يوم الخميس إذا أراد أن يسافر^(٥) . / ١٦٩/٥

(١) عن النسخة (ع) ، ووقع في الاصل : « براعى » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الاصل : « أحداً » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وفي الاصل غير واضحة .

(٤) كذا بالاصل والنسخة (ع) ، وفي صحيح البخارى : « عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه » ، ليس فيه : « عبد الله بن » .

(٥) أخرجه البخارى (٥٩/٤) من طريق معمر بنحوه .

١٣ - [كتاب الجهاد]^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - باب وجوب الغزو

٩٣٣٤ - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر قال : حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبري قال : أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أواجب الغزو على الناس كلهم ؟ فقال هو وعمرو بن دينار : ما علمنا .

٩٣٣٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني داود بن أبي عاصم : أن الغزو أواجب على الناس أجمعين ؟ فسكت ، فقد علم لو أنكر ما قلت لبيّن لي^(٢) . فقلت لابن المسيب : تجهزت لا ينهزني إلا ذلك ، حتى رابطت . قال : قد أجزأت عنك [٤٤ / ١٣] .

١٧١ / ٥ (٢٤٩٤) - ٩٣٣٦ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري قال : / جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني رجل جبان لا أطيق لقاء العدو . فقال : « ألا أدلك على جهاد لا قتال فيه ؟ » . فقال : بلى يا رسول الله . قال : « عليك بالحج والعمرة »^(٣) .

(٢٤٩٥) - ٩٣٣٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم الجزري قال : أنبت أن النبي ﷺ ، ثم ذكر مثل حديث معمر .

(٢٤٩٦) - ٩٣٣٨ - عبد الرزاق عن سعيد بن عبد العزيز قال : سمعت مكحولاً يقول : قال رسول الله ﷺ : « ما من أهل بيت [لا]^(٤) يخرج منهم غاز ،

(١) ما بين المعكوفين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٣) تقدم هذا الحديث في كتاب الحج ، تحت باب فضل الحج .

(٤) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

أو يجهزون غازياً ، أو يخلفونه فى أهله ، إلا أصابهم الله بقارعة قبل الموت .

٩٣٣٩ - عبد الرزاق عن إسماعيل بن عبد الله عن ابن عون عن إسحاق بن سويد عن حريث قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كَذَبَ عَلَيْكُمْ^(١) ثلاثة أسفار : كذب عليكم الحج والعمرة ، والجهاد فى سبيل الله ، وأن يبتغى الرجل بفضل ماله ، والمستنفق والمتصدق ، يقول : عليكم بالحج ، والعمرة ، والجهاد . /

١٧٢/٥

٩٣٤٠ - عبد الرزاق عن الثورى عن أبى حيان وغيره قال : كذب عليكم الحج والعمرة يقول : عليكم بالحج والجهاد .

(٢٤٩٧) - ٩٣٤١ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن^(٢) عبد الرحمن بن الحارث عن مكحول عن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال : « عليكم بالجهاد فى سبيل الله ؛ فإنه باب من أبواب الجنة ، يذهب الله به الغش^(٣) والهم^(٤) » .

٩٣٤٢ - عبد الرزاق عن ابن التيمى عن عبد الملك بن عمير قال : حدثنى الحوارى بن زياد قال : كنت جالساً عند عبد الله بن عمر ، فجاءه رجل شاب فقال : ألا تجاهد ؟ فسكت وأعرض عنه . فقال ابن عمر : إن الإسلام بُنى على أربع دعائم : إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، لا يفرق بينهما ، وصيام شهر رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً ، وإن الجهاد والصدقة من العمل الحسن .

٩٣٤٣ - عبد الرزاق عن معمر والثورى عن أبى إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال : بُنى الإسلام على ثمانية أسهم : شهادة / أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، والحج ، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، وقد خاب من لا سهم له .

١٧٣/٥

٩٣٤٤ - عبد الرزاق عن رجل عن مكحول أنه كان يستقبل القبلة ، ثم يحلف

(١) كذب عليكم : وجب عليكم . النهاية (١٥٨/٤) .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « عن » . والله أعلم .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى الطبرانى الأوسط : « الهم والغم » .

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ح (٨٣٣٤) من طريق مكحول به .

وأورده الهيثمى فى المجمع (٢٧٢/٥) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عمرو بن

الحصين وهو متروك .

١٢٠ باب الرجل يغزو وأبوه كاره له

عشرة أيمان أن الغزو لواجب عليكم ، ثم يقول : إن شئتم زدتكم . قال عبد الرزاق : وسمعت الأوزاعي - أو أخبرت عنه - أنه سمعه من مكحول .

٩٣٤٥ - عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم [عن عباس^(١)] بن ربيعة عن عمر قال : إذا وضعت السروج فشدوا الرحال إلى الحج والعمرة ، فإنه أحد الجهادين^(٢) .

(٢٤٩٨) - ٩٣٤٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن معاوية بن إسحاق عن عباية ابن رفاعة عن علي بن حسين^(٣) قال : سأل رجل النبي ﷺ عن الجهاد؟ فقال : « ألا أدلك على جهاد لا شوكه فيه ؟ الحج »^(٤) . / ١٧٤ / ٥

٢ - باب الرجل يغزو وأبوه كاره له

(٢٤٩٩) - ٩٣٤٧ - عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو^(٥) قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني أريد الجهاد . فقال : « أحى والدك ؟ » قال : نعم . قال : « ففيهما جهاد »^(٦) .

(٢٥٠٠) - ٩٣٤٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو^(٧) قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني جئت لأبايعك على الهجرة^(٨) ، وتركت أبوي^(٩) يكيان . قال : « فارجع إليهما فأضحكما كما أبكيتهما »^(١٠) [٤٤/٣ب] .

(١) ما بين المعكوفتين عن نص الأثر كما تقدم والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) تقدم هذا الأثر في كتاب الحج ، تحت باب فضل الحج .

(٣) كذا بالأصل هنا في باب فضل الحج ، ولعل صوابه : « حين على » ، فليعلم .

(٤) تقدم تحت باب فضل الحج .

(٥) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمر » .

(٦) أخرجه البخاري (٣/٨) ، ومسلم ح (٢٥٤٩) من طريق سفيان به .

(٧) عن مسند أحمد وسنن أبي داود ، وكتب في الأصل : « عمر » .

(٨) ليست في مسند أحمد : « على الهجرة » .

(٩) عن مسند أحمد وسنن أبي داود ، وكتب في الأصل : « أبواي » .

(١٠) أخرجه أحمد في المسند (١٩٨/٢) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه أبو داود ح (٢٥٢٨) من طريق سفيان به .

(٢٥٠١) - ٩٣٤٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن محمد بن جحادة قال : سمعت الحسن يقول : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني أريد الجهاد . فقال : « هل لك من حوبة^(١) ؟ » . قال : نعم . قال : « فاجلس / عندها » .

١٧٥/٥

(٢٥٠٢) - ٩٣٥٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن مسلم بن يسار قال : بعث النبي ﷺ سرية ، وعنده شاب كان يأخذ بيده إذا قام ، فسأله أن يبعثه في السرية ، فقال له النبي ﷺ : « هل تركت في أهلك من كهل ؟ » قال : لا ، إلا صبية صغيرة . قال : « فارجع إليهم ، فإن فيهم مجاهداً حسناً » .

٩٣٥١ - عبد الرزاق عن الثوري عن هشام عن الحسن في الوالدين إذا أذنا في الغزو ، قال : إن كنت ترى هواهما في الجلوس فاجلس ، وسئل ما بر الوالدين ؟ قال : أن تبذل لهما ما ملكت ، وأن تطيعهما في ما أمراك به ، إلا أن تكون معصية .

٩٣٥٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : سألت عبيد ابن عمير ، هل يغزو الرجل وأبواه كارهان ذلك ، أو أحدهما ؟ . قال : لا .

(٢٥٠٣) - ٩٣٥٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن محمد بن طلحة أن رجلاً جاء النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني أريد الغزو ، وقد جئتك أستشيرك . قال : « هل لك من أم^(٢) ؟ » . قال : نعم . قال : « الزمها فإن الجنة عند رجلها » . ثم الثانية ، ثم الثالثة كذلك^(٣) .

١٧٦/٥

(٢٥٠٤) - ٩٣٥٤ - عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : / نهى رسول الله ﷺ أصحابه أن يقاتلوا من ناحية من جبل ، فانصرف الرجال عنهم ، وبقي^(٣) رجل ، فقاتلهم ، فرموه ، فقتلوه ، فجاء^(٤) به إلى النبي ﷺ ، فقال : « أبعد ما نهينا عن القتال ؟ » . فقالوا : نعم ، فتركه ، ولم يصل عليه .

= وأخرجه النسائي (١٤٣/٧) ، وابن ماجه ح (٢٧٨٢) من طريق عطاء بن السائب به ، وعند ابن ماجه : قال : يا رسول الله إني أريد الجهاد معك . وأصل الحديث متفق عليه كما تقدم .

(١) الحوبة : ما يائس به إن ضيعه . وتحوب من الإثم إذا توقاه ، وألقى الحوب عن نفسه . وقيل : الحوبة هاهنا الأم والحرم . النهاية (٤٥٥/١) .

(٢) أخرجه ابن ماجه ح (٢٧٨١) تعليقاً ، وأحمد في المسند (٤٢٩/٣) من طريق ابن جريج عن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه طلحة عن معاوية بن جاهمة به . وعند ابن ماجه : أن جاهمة أتى النبي ﷺ ، وليس عند أحمد .

(٣) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٤) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

٩٣٥٥ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن الشيباني قال : سمعت رجلاً حين هزمتنا الجماجم ، فذكرناه لأصحابنا . فقالوا : هذا المعرور بن سويد قال : ذكر لعمر رجل خرج من الصف فقتل . فقال عمر : لأن أموت على فراشي خير لي من أن أقاتل أمام صف . يعني : أنه خرج من الصف إلي جماعة العدو يقاتل .

(٢٥٠٥) - ٩٣٥٦ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل سمع الحسن يقول : قال رجل والنبي ﷺ في الصف : ألا^(١) أحمل عليهم يا رسول الله ؟ قال : « أتحمّل لتقتلهم ؟ » . قال : نعم . قال : « اجلس حتى يحمل^(٢) أصحابك » .

(٢٥٠٦) - ٩٣٥٧ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : « أشد حديث^(٣) سمعناه عن النبي ﷺ قال : قوله في سعد/ بن معاذ ، وقوله في أمر القبر لما كانت غزوة تبوك ، قال : « لا يخرج معنا إلا رجل مَقُوء^(٤) » قال : فخرج رجل على بكر له صعب ، فصرعه فمات . فقال الناس : الشهيد الشهيد ، فأمر النبي ﷺ بلالا أن ينادي في الناس : « لا يدخل الجنة عاصي » .

١٧٧/٥

(٢٥٠٧) - ٩٣٥٨ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن مالك بن أبي حمزة^(٥) عن أبيه عن جده قال : قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر : « من رأى المشركين إن أكثبوكم^(٦) فأرموهم^(٧) بالنبل ، ولا تسألوا^(٨) السيوف حتى^(٩) / يغشوكم^(١٠) » . أكثبوكم^(١١) يعني : غشوكم .

١٧٨/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وإلا » .
 (٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يحملك » .
 (٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أمثل حديثاً » .
 (٤) عن النسخة (ع) وكذا في النهاية ، وكتب في الأصل : « مقو » .
 قال في النهاية (١٢٧/٤) : أي ذو دابة قوية ، وقد أقوى يقوى فهو مقو . اهـ .
 (٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « إبراهيم عن مالك بن حمزة » ، كما عند أبي داود فقد رواه من طريق مالك بن حمزة ، فليعلم وليحذر .
 (٦) عن سنن أبي داود وصحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « كثبوكم » .
 (٧) عن سنن أبي داود والنسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .
 (٨) عن سنن أبي داود والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « تسألوا » .
 (٩) عن سنن أبي داود والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « حين » .
 (١٠) أخرجه أبو داود ح (٢٦٦٤) من طريق مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه عن جده به .

وأخرجه البخاري (٤٦/٤) من طريق حمزة بن أبي أسيد عن أبيه به .

(١١) رسمت في الأصل : « كثبوكم » ، وسقطت من النسخة (ع) .

(٢٥٠٨) - ٩٣٥٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه ذات يوم وهو مستقبل العدو : «ولا يقاتل أحد منكم» . فعمد رجل منهم ، فرمى العدو وقاتلهم فقتلوه ، فقيل للنبي ﷺ : استشهد فلان . فقال : «أبعد ما نهيت عن القتال ؟» . قالوا : نعم . قال : «لا يدخل الجنة عاص [٤٥ / ١٣]» .

٣ - باب الطعام يؤخذ بأرض العدو

٩٣٦٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري سمعته يقول : لا يؤخذ الطعام بأرض العدو إلا بإذن الإمام . قال الزهري : فإن أذن له الإمام ، فأخذ منه شيئاً ، فباعه بذهب أو ورق ، ففيه الخمس .

٩٣٦١ - عبد الرزاق عن الثوري عن مغيرة عن إبراهيم في أخذ الطعام بأرض العدو ، قال : كانوا يرخصون لهم في الطعام والعلف ، ما لم يعقدوا به مالا .

٩٣٦٢ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن عون عن خالد بن الدريك^(١) عن ابن محيريز عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال : إن هؤلاء يريدون أن يستنزّلوني^(٢) عن ديني ، ولا والله لأموتن وأنا على ديني ، ما بيع منه بذهب أو^(٣) فضة من طعام أو غيره ففيه خمس الله ، وسهام المسلمين^(٤) .

٩٣٦٣ - عبد الرزاق عن أبي جعفر عن ربيع بن أنس عن أبي العالية أن سلمان أتى بسلة فيها خبز وجبن - يعني : ومال - قال : فرفع المال ، وأكل الخبز والجبن .

٩٣٦٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن عيسى عن الربيع عن أبي العالية عن سلمان مثله .

٩٣٦٥ - عبد الرزاق عن سفيان قال : كان يقال : إذا كانوا بأرض العدو أكلوا ، فإذا قدموا به أرض المسلمين دفعوه إلى الإمام ، ولا يبيعه في أرض العدو

(١) عن السنن الكبرى للبيهقي والنسخة (ع) ، ووقع في الأصل : «خالد بن أبي الدريك»

(٢) كذا بالأصل ، وفي سنن البيهقي والنسخة (ع) : «يستزلوني» .

(٣) عن سنن البيهقي الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «ولا» .

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦٠ / ٩) من طريق ابن عون بقريب من معناه .

فإن باعوه بذهب أو فضة ففيه الخمس .

٩٣٦٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لسليمان بن موسى : رجل حمل إلى أهله طعاماً ؟ قال : لا بأس بذلك .

٩٣٦٧ - عبد الرزاق عن الثوري عن أشعث عن رجل عن عبد الله / بن أبي أرفى قال : لم يخمس الطعام يوم خير . ١٨٠ / ٥

٩٣٦٨ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن كهس قال : قلت للحسن : ما كنتم تصيبون في الطريق ؟ قال : التبن^(١) والخطب . قال : قلت : الرجل يمر بالثمار ؟ قال : يأكل ولا يحمل .

٩٣٦٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني سليمان بن موسى قال : لا يبقى الطعام في أرض العدو ، ولا يستأذن^(٢) فيه الأمير ، يأخذه من سبق إليه ، إلا أن ينهى الأمير عنه ، فيترك بنهيه ، فإن باع من الطعام شيئاً بورق أو ذهب فلا يحل له ، هو حيثذ من الغنائم ، قال : هذه السنة والحق عندنا .

٩٣٧٠ - عبد الرزاق عن إبراهيم قال : أخبرني سعيد^(٣) بن إسحاق عن خالد ابن أبي عمر^(٤) أنه سأل ابن المسيب والقاسم بن محمد عما يجد السرية في مطامير^(٥) الروم ؟ قال^(٦) : أما الذهب والفضة ، والثياب والطعام^(٧) ، فيطرح في المطامر^(٨) ، وأما ما كان من طعام / وإن كثر ، زيت ، أو سمن ، أو عسل ، فهو لتلك السرية دون الجيش ، يأكلون ويهدون ، ولا يبيعون . ١٨١ / ٥

(٩٠٢٥) - ٩٣٧١ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن كهس أنه قال للحسن : أيحمل الرجل على العدو ، أو يكون في الصف ؟ قال : بل يكون في الصف ، فإذا نهضوا فانهض معهم . قال : وقال الحسن : قال رسول الله ﷺ لرجل : « كن في الصف ، فإذا حمل المسلمون فاحمل معهم »^(٩) .

(١) كتب بعدها في الأصل : « وا » ، وهي مزيدة خطأ .

(٢) عن النسخة (ع) ، كتب في الأصل : « يستان » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحذر .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحذر .

(٥) قال في القاموس « ط م ر » : المطمورة : الحفيرة تحت الأرض . اهـ .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر للسياق : « قالا » . والله أعلم .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله وقع سهواً من الناسخ هنا . والله أعلم .

(٨) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « المغانم » .

(٩) تقدم هذا الحديث من وجه آخر تحت باب الرجل يغزو وأبوه كاره له .

٩٣٧٢ - عبد الرزاق قال : أخبرنا صالح بن محمد عن مكحول وأبي عون عن أبي الدرداء أنه سئل عما يُصيبُ السرية من أطعمة الروم ؟ قال لهم : يأكلون ويرجعون به إلى أهلهم ، فإن باعوا منه شيئاً ففيه الخمس ، وهم فيه سواء .

٤ - باب هبة الإمام

(٢٥١٠) - ٩٣٧٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن أبي نجیح أن مجاهدًا أخبره : أن رجلاً في غزوة خبير مع النبي ﷺ والغنائم بين يديه ، « فقال النبي »^(١) : أعطني هذه - لكبة غزل - أشد بها عظم رجلى . فقال رسول الله ﷺ : « أما نصيبى منها فهو لك » .

٩٣٧٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج [٤٥/٣ب] عن سليمان بن موسى قال : لا يهب الأمير من الغنائم شيئاً إلا بإذن صاحبه ، إلا أن يجعل لدليل أو راع^(٢) . / ١٨٢/٥

٩٣٧٥ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين : أن أنساً كان مع عبيد الله بن أبي بكر في غزوة غزاها ، فأصابوا سبيًا ، فأراد أن يعطيه من السبي قبل أن تقسم . فقال أنس : لا ، ولكن اقسم ، وأعطني من الخمس . فقال عبيد الله : لا ، إلا من جميع الغنائم . فأبى أنس أن يقبل منه ، وأبى عبيد الله أن يعطيه من الخمس شيئاً .

٥ - باب السهام للخيل

٩٣٧٦ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابن الأقرع^(٣) - أو عن أبيه^(٤) - وعن الأسود بن قيس عن [ابن]^(٥) الأقرع قال : أغارت الخيل بالشام ، فأدركت العراب^(٦) من يومها ، و^(٧) أدركت الكوادر^(٨) من ضحى

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وحواب المياق : « فقال للنبي » . والله أعلم .

(٢) رسمت في الأصل : « راعى » .

(٣) عن مصنف ابن أبي شيبة والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الأرقم » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وليست في مصنف ابن أبي شيبة .

(٥) عن مصنف ابن أبي شيبة ، وسقط من الأصل والنسخة (ع) .

(٦) أى خيل عربية منسوبة إلى العرب ، فرقوا بين الناس والخيل ، فقالوا في الناس : عرب وأعراب ، وفي الخيل : عراب . النهاية (٢٠٣/٣) .

(٧) عن مصنف ابن أبي شيبة والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أو » .

(٨) قال الیهقي في السنن الكبرى (٥٢/٩) : الكودن : البرذون البطيء . اهـ .

١٢٦ باب السهام للخيل

الفد . فقال المنذر بن أبي حمصة الهمداني - وهو على الناس - : لا أجعل سهم من أدرك كمن لم يدرك ، فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب . فكتب عمر : هبئت^(١) الوادعي / أمه ، لقد أدركت^(٢) به ، أمضوها على ما قال^(٣) . ١٨٣/٥

٩٣٧٧ - عبد الرزاق عن محمد بن راشد أنه سمع مكحولاً يقول : لا سهم إلا لفرسين ، وإن^(٤) كان معه مائة فرس .

٩٣٧٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن هشام عن الحسن قال : لا سهم إلا لفرسين ، إذا كان مع الرجل أفراس فيكون لفرسين أربعة أسهم ، وللرجل سهم ، وسهام الخيل والبراذين سواء .

(٢٥١١) - ٩٣٧٩ - عبد الرزاق عن شيخ من أهل الشام أنه سمع مكحولاً يرفعه إلى النبي ﷺ يقول : لا سهم من الخيل إلا لفرسين ، وإن / كان معه ألف فرس ، إذا دخل بها أرض العدو . قال : قسم النبي ﷺ يوم بدر للفارس سهمين ، وللراجل سهمًا^{(٥)(٦)} . ١٨٤/٥

٩٣٨٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن هانيء بن هانيء قال : أسهم له في إمارة سعيد بن عثمان لفرسين ، لهما أربعة أسهم ، وله سهم^(٧) .

(٢٥١٢) - ٩٣٨١ - عبد الرزاق عن محمد بن راشد عن مكحول : أن الخيل والبراذين سواء ، أحسب رفعه .

(٢٥١٣) - ٩٣٨٢ - عبد الرزاق عن معمر عن يزيد^(٨) بن يزيد بن جابر - أحسبه - عن مكحول قال : جعل رسول الله ﷺ للفارس العربي سهمين ،

(١) هبئت : أي ثكلته ، هذا هو الأصل ، ثم يستعمل في معنى المدح والإعجاب ، يعني : ما أعلمه وما أصوب رأيه . النهاية (٢٤٠ / ٥) .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي مصنف ابن أبي شيبة : « أذكرت » .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (٣٣١٨٠) من طريق ابن عيينة به .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فإن » .

(٥) عن مصنف ابن أبي شيبة ، وكتب في الأصل والنسخة (ع) : « سهم » .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة ح (٣٣١٦٣) من طريق مكحول مرسلاً ، بلفظ : أسهم رسول الله ﷺ للفارس سهمين وللرجل سهمًا .

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (٣٣١٩٢) من طريق سفيان عن أبي إسحاق .

(٨) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « زيد » .

ولفارسه سهم^(١) ، يوم خيبر^(٢) . قال يزيد : حدثت معاوية بن هشام بهذا الحديث ، فقبله .

(٢٥١٤) - ٩٣٨٣ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : / أن رسول الله ﷺ جعل للفارس سهمين^(٣) وللراجل سهمًا^(٤) . ١٨٥/٥

٩٣٨٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن سليمان بن موسى قال : إن أدرب^(٥) الرجل بأفراس ، كان لكل فرس سهمان^(٦) . قلت : وإن قاتل عليها العدو ؟ قال : نعم . أدرب : يعنى دخل بها أرض العدو .

٩٣٨٥ - عبد الرزاق عن معمر قال : بلغنى أنه جعل للفارس المقرف سهمًا ، وللرجالة سهمًا^(٧) .

(٢٥١٥) - ٩٣٨٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن صالح بن كيسان قال : قسم النبي ﷺ لسته وثلاثين فرسًا يوم النضير ، لكل فرس سهمين ، / وقسم يوم خيبر لمائتي فرس ، لكل فرس سهمين^{(٨)(٩)} . ١٨٦/٥

(٢٥١٦) - ٩٣٨٧ - عبد الرزاق عن سالم قال : أخبرني صالح بن محمد عن مكحول : أن الزبير حضر خيبر^(١٠) بفرسين ، فأعطاه النبي ﷺ خمسة أسهم^(١١) .

-
- (١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والظاهر : « سهمًا » . والله أعلم .
 (٢) أخرجه أبو داود في المراسيل ح (٣٠٥) من طريق مكحول به ، وفيه زيادة .
 (٣) عن سنن البيهقي الكبرى ، وكتب في الأصل : « سهمًا » .
 (٤) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٢٥ / ٦) من طريق عبد الله بن عمر العمرى به ، وزاد : يوم خيبر ، وقال : فعبد الله بن عمر كثير الوهم ، وقد روى ذلك من وجه آخر عن القعنبى عن عبد الله العمرى بالشك في الفارس أو الفرس .
 (٥) كذا على الصواب كما في آخر الأثر ومصنف ابن أبي شيبة ، وكتب في الأصل : « أدركت » .
 (٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي مصنف ابن أبي شيبة ح (٣٣١٩٤) : « كان لكل فرس سهم » .
 (٧) تكررت في الأصل .
 (٨) كتب بعدها في الأصل : « قلت : وإن قاتل » ، وهى زيادة خطأ .
 (٩) أخرجه ابن أبي شيبة ح (٣٣١٦١) من طريق صالح بن كيسان مختصرًا ، بلفظ : أن النبي ﷺ أسهم يوم خيبر لمائتي فرس لكل فرس سهمين .
 (١٠) عن سنن البيهقي الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « حين » .
 (١١) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى إجازة (٣٢٨ / ٦) من طريق مكحول به .

٩٣٨٨ - عبد الرزاق عن عبد القدوس قال : حدثنا الحسن قال : كتب أبو موسى إلى عمر بن الخطاب : أنه كان في الخيل العرب موت وشدة ، ثم كانت بعدها أشياء ليست تبلغ مبالغ العرب ، براذين وأشباهاها ، فأحب أن ترى فيها رأيك . فكتب إليه عمر : أن يسهم [٤٦/١٣] للفرس العربي سهمان ، وللمقرف^(١) سهم ، وللبغل سهم / . ١٨٧/٥

٦ - باب سهم المولود

(٢٥١٧) - ٩٣٨٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني أبو عثمان بن يزيد قال : يعمل به فينا ، ويرفعه إلى النبي ﷺ : أنه إذا ولد للرجل ولد بعدما يخرج من أرض المسلمين وأرض الصلح ، فإن لذلك المولود سهمًا . قال : وسَمُوا الرجل الذي قضى به النبي ﷺ لولده^(٢) .

٧ - باب سهم الرجل يموت بعد ما يدرك أرض العدو

(٢٥١٨) - ٩٣٩٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني أبو عثمان بن يزيد قال : يعمل به فينا ، ويرفعونه إلى النبي ﷺ أنه قال : إذا مات الرجل بعدما يدخل أرض العدو ، ويخرج من أرض المسلمين وأرض الصلح ، فإن سهمه لأهله^(٣) .

٨ - باب سهمان أهل العهد

(٢٥١٩) - ٩٣٩١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت ابن شهاب يقول : كان يهود يغزون مع النبي ﷺ فيسهم لهم كسهم المسلمين^(٤) .
(٢٥٢٠) - ٩٣٩٢ - عبد الرزاق عن الثوري قال : أخبرني يزيد بن يزيد / بن جابر عن الزهري مثله^(٥) . ١٨٨/٥

(١) المقرف من الخيل : الهجين ، وهو الذي أمه برذونة وأبوه عربي . وقيل : بالعكس ، وقيل : هو الذي داني الهجنة وقاربها . النهاية (٤٦/٤) .

(٢) أخرجه أبو داود في مراسيله ح (٢٩٣) من طريق ابن جريج به .

(٣) تقدم تخريجه في الباب الذي قبله .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (٣٣١٥٣ ، ٣٣١٥٤) ، واليه في منه الكبرى (٥٣/٩) من طريق ابن جريج به .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (٣٣١٥٥) من طريق سفيان به .

٩٣٩٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن جابر عن الشعبي قال : سألته عن المشركين يغزون مع المسلمين ، ما لهم مع المسلمين ؟ قال : لهم ما صالحوا عليه ، ما قيل : لكم كذا وكذا ، فهو لهم .

٩ - باب النفل

(٢٥٢١) - ٩٣٩٤ - عبد الرزاق عن سعيد بن عبد العزيز أن مكحولاً حدثه عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة^(١) الفهرى قال : شهدت مع رسول الله ﷺ ينقلُ الثلث^(٢) .

٩٣٩٥ - عبد الرزاق عن معمر عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول : أن حبيب بن مسلمة - وكان مريضاً - كان^(٣) ينقل السرايا حين يبدأ الثلث بعد الخمس .

(٢٥٢٢) - ٩٣٩٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة : أن النبي ﷺ نقل بالثلث بعد الخمس^(٤) .

(٢٥٢٣) - ٩٣٩٧ - عبد الرزاق عن الثوري^(٥) عن عبد الرحمن بن الحارث^(٦) ابن عياش بن أبي ربيعة قال : حدثني سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت : أن النبي ﷺ كان ينقل [في]^(٧) مبداء الربع ، وإذا نقل الثلث^(٨) .

-
- (١) عن مسند أحمد وسنن البيهقي الكبرى ، وكتب في الأصل : « مسلم » .
 (٢) أخرجه أحمد في المسند (١٥٩/٤ ، ١٦٠) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٣١٣/٦) من طريق سعيد بن عبد العزيز به .
 (٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وكان » .
 (٤) أخرجه أحمد في المسند (١٥٩/٤) من طريق عبد الرزاق به .
 وأخرجه أبو داود ح (٢٧٤٨) ، وابن ماجه ح (٢٨٥١) من طريق سفيان به .
 (٥) كتب بعدها في الأصل : « عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة أن النبي ﷺ » ، وهو تكرار من النسخ .
 (٦) كتب بعدها في الأصل : « بن » ، وهي مزيدة خطأ .
 (٧) عن السنن الكبرى للبيهقي ، وسقط من الأصل .
 (٨) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣١٣/٦) من طريق عبد الرزاق به . ولم يذكر إسناده بل أحاله على الذي قبله ، وفيه عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة به . =

١٣. باب العسكر يرد على السرايا

(٢٥٢٤) - ٩٣٩٨ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: كنا في سرية، فبلغت سهماننا أحد عشر بعيراً لكل رجل منا، ثم نفلنا رسول الله ﷺ بعد ذلك بعيراً بعيراً^(١).

(٢٥٢٥) - ٩٣٩٩ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: بعث رسول الله ﷺ سرية قبل نجد، فكنت فيهم، فأصبنا إبلاً كثيراً، فبلغت سهماننا أحد عشر بعيراً لكل رجل منا، ثم نفلنا رسول الله ﷺ بعد ذلك بعيراً بعيراً لكل إنسان^(٢) / ١٩٠ / ٥

(٢٥٢٦) - ٩٤٠٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني سليمان بن موسى قال: كان الناس ينفلون بأكثر من الثلث، حتى إذا كان عمر بن عبد العزيز فكتب: أنه لم يبلغنا أن النبي ﷺ نفل أكثر من الثلث، فلم يزل يعمل به بعد.

١٠ - باب [٤٦ / ٣] العسكر يرد على السرايا والسرايا ترد على العسكر

٩٤٠١ - عبد الرزاق عن الثوري عن هشام عن الحسن قال: إذا خرجت السرية بإذن الأمير فما أصابوا من شيء ختمه الإمام، وما بقى فهو لتلك السرية، وإذا خرجوا بغير إذنه ختمه الإمام، وكان ما بقى بين الجيش كلهم.

٩٤٠٢ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال: قلت: الإمام يبعث السرية فيصيبوا المغنم؟ قال: إن شاء الإمام ختمه، وإن شاء نفلهم كله.

٩٤٠٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال: العسكر يرد على السرايا، والسرايا ترد على العسكر.

= وأخرجه الترمذي ح (١٥٦١) وقال: وحديث عبادة حديث حسن. اهـ. وابن ماجه ح (٢٨٥٢)، وأحمد في المسند (٣١٩/٥) من طريق سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت به.

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٥١/٢) من طريق عبد الرزاق به.

وأخرجه البخاري (٢٠٣/٥)، ومسلم ح (١٧٤٩) برقم فرعي (٣٧) من طريق أيوب به.

(٢) أخرجه البخاري (١٠٩/٤)، (٢٠٣/٥)، ومسلم ح (١٧٤٩) من طريق نافع به.

١١ - باب لا نفل إلا من الخمس ولا نفل في الذهب والفضة

- ٩٤٠٤ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن يزيد عن داود بن أبي / عاصم عن ابن المسيب قال : لا نفل في غنائم المسلمين ، إلا في خمس الخمس .
- ٩٤٠٥ - عبد الرزاق عن الثوري عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب قال : ما كانوا ينقلون إلا من الخمس^(١) .
- ٩٤٠٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن ابن عون عن ابن سيرين عن أنس : أن أميراً من الأمراء أراد أن ينقله قبل أن يُخْمَسَ ، فأبى أن يقبله حتى يخمسه .
- (٢٥٢٧) - ٩٤٠٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني خالد بن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب أخبره : أن النبي ﷺ لم يكن ينقل إلا من الخمس^(٢) .
- ٩٤٠٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال لي سليمان بن موسى : لا نفل حتى يقسم الخمس ، ولا نفل حتى يقسم أول المغنم في كتاب الله بين المؤمنين .
- ٩٤٠٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني سليمان بن موسى قال : لا نفل إلا في عين معلوم ذهب أو^(٣) فضة .
- ٩٤١٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني سليمان بن موسى قال : لا نفل في أول شيء يصاب من المغنم . قال : معلوم ذلك ، يعمل به فيما مضى حتى اليوم .

١٢ - باب المتاع يصيبه العدو ثم يجده صاحبه .

- ٩٤١١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : ما أحرزه المشركون ، ثم أصابه المسلمون ، فهو لهم ما لم يكن حرّاً أو معاهدّاً ، لا يُردُّ إلى صاحبه .
- ٩٤١٢ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن مثل قول الزهري .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (٢٣٢٨٤) من طريق يحيى به .

(٢) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣١٤/٦) من طريق سعيد به مرسلاً .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ولا » .

١٣٢ باب المتاع بصيبه العدو ثم يجده صاحبه

٩٤١٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : المتاع يصيبه العدو من المسلمين ، ثم يُفِيئَهُ الله عليهم ؟ قال : إن لم يكن مَضَتْ فيه سُنَّةٌ رُدَّ إليه أحب^(١) ما لم يُقَسِّم ، فإن قسم فلا شيء له .

٩٤١٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال : سمعنا أن ما أحرر العدو فهو للمسلمين^(٢) يقتسمونه .

٩٤١٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت نافعاً - مولى ابن عمر - يزعم أن عبد الله بن عمر ذهب العدو بفرسه ، فلما هُزِمَ العدو ، وجد خالد بن الوليد فرسه ، فردّه إلى عبد الله بن عمر .

١٩٣/٥

٩٤١٦ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : أبق لي غلام يوم اليرموك ، ثم ظهر عليه المسلمون ، فردوه إلي .

٩٤١٧ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال : ما عُرِفَ^(٣) قبل أن يُقَسِّم فإنه يرده^(٤) إلى أهله ، وما لم يُعَرَفْ حتى تجرى فيه السهام لم يردّه .

٩٤١٨ - عبد الرزاق عن معمر قال : بلغني عن قتادة - وما أدري لعليّ قد سمعته منه - أن عليّاً قال : هو فيء المسلمين لا يُردّ .

٩٤١٩ - عبد الرزاق عن معمر قال : سمعت بعض أهل الكوفة يقول : يرد إن عرف قبل القسم أو بعده .

٩٤٢٠ - عبد [٤٧/١٣] الرزاق عن الثوري عن رجل عن الحكم قال : المسلم يردّ على أخيه .

(٢٥٢٨) - ٩٤٢١ - عبد الرزاق عن الثوري عن سماك بن حرب عن تميم بن طرفة : أن العدو أصابوا ناقة [رجل]^(٥) من المسلمين ، فاشتراها رجل / من المسلمين من العدو ، فعرفها صاحبها ، وأقام عليها البيعة ، فاختصما إلى النبي ﷺ ،

١٩٤/٥

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب حذفها . والله أعلم .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « للمسلمون » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أعرف » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٥) عن سنن البيهقي الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

باب المتاع يصيبه العدو ثم يجده صاحبه ١٣٣

فقضى النبي ﷺ أن يدفع إليه الثمن الذي اشتراها به من العدو ، وإلا خلى بينها وبين المشتري^(١) .

٩٤٢٢ - عبد الرزاق عن محمد بن راشد قال : حدثنا مكحول : أن عمر بن الخطاب قال : ما أصاب المشركون من مال المسلمين ثم أصابه المسلمون بعد ، فإن أصابه صاحبه قبل أن تجرى عليه سهام المسلمين ، فهو أحق به ، وإن جرت عليه سهام المسلمين ، فلا سبيل إليه إلا بالقيمة .

٩٤٢٣ - عبد الرزاق قال : سمعت هشامًا يحدث عن محمد : أن رجلين احتكما إلى شريح في أمة سببت من المسلمين ، ثم اشتراها رجل من العدو ، فقال شريح^(٢) : أحق من رد على المسلم أخوه . قال الآخر : إنها قد حبلت مني . فقال شريح : أعتقها ، قضاء^(٣) الأمير . يعنى : عمر بن الخطاب .

٩٤٢٤ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن ابن سيرين مثله .

٩٤٢٥ - عبد الرزاق عن عثمان بن مطر وابن عيينة عن سعيد عن قتادة : أن مكاتبًا أسره العدو ، ثم اشتراه رجل ، فسأل بكر بن قرواش عنه^(٤) عليًا ، فقال عليّ - عليه السلام - : قل فيها يا بكر بن قرواش . قال : الله أعلم . فقال ١٩٥/٥ علي : أنا عبد الله وابن عم رسول الله ﷺ ، إن افتكته سيده فهو على بقية كتابته^(٥) ، و[إن]^(٦) أبى سيده أن يفكّه فهو الذي اشتراه .

٩٤٢٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن مغيرة عن إبراهيم قال : إذا أصاب العدو شيئًا من متاع المسلمين فهو لصاحبه ما لم يقسم ، فإن اقتسموه فصاحبه^(٧) أحق بثمنه .

(١) أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٢٦٣/٣) ، والبيهقى في سننه الكبرى (١١٢/٩) من طريق سفيان به .

(٢) عن نص الأثر والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « جريج » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قضى » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عليه » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « كاتبه » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فلصاحبه » .

١٣٤ باب هل يقام الحد على المسلم في بلاد العدو؟

٩٤٢٧ - عبد الرزاق عن الثوري عن مغيرة قال : سئل إبراهيم عن أهل الذمة يسيبهم العدو ، ثم يصيبهم المسلمون ؟ قال : لا يُسْتَرْقَوْنَ .

٩٤٢٨ - عبد الرزاق عن الثوري في رجل يجد سلعة في يد رجل ، فيقول : اشتريتها من العدو ، قال : إذا اشتراها بيينة أخذها صاحبها بالثمن ، فإن أقام البينة على الشراء ، ولم يعلم كم الثمن ، فالقول قول المشتري .

٩٤٢٩ - عبد الرزاق عن الثوري قال في المشرك : إذا أخذ شيئاً من متاع المسلمين ، ثم باعه قبل أن يحرره إلى أرض الشرك ، فبيعه باطل ، يأخذه صاحبه حيث وجده .

٩٤٣٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : نساء حرائر أصابهن العدو ، فابتاعهن رجل ، أَيْصِيهِنَّ ؟ قال : ولا يسترقهن ، / ولكن يعطيهن^(١) أنفسهن بالذي أخذه به ، لا يزداد عليهن . قال : وقال في ذلك عبد الكريم : إن كانت من أهل الذمة فكذلك أيضاً .

١٩٦/٥

٩٤٣١ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء في الحرّ يسيبه العدو ، ثم يبتاعه المسلمون ، مثل قوله في النساء . وقال عمرو بن دينار مثل ذلك .

١٣ - باب هل يقام الحد على المسلم في بلاد العدو؟

٩٤٣٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سئل عطاء عن المسلم يسيبه العدو ، فيقتل [٤٧/٣ب] هنالك مسلماً ، ثم يسيبه المسلمون بعد ، أو يزني هنالك ؟ قال : ما أرى عليه من شيء فيما أحدث هنالك .

٩٤٣٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني بعض أهل العلم : أن عمر ابن الخطاب كتب : أن لا يحدّ أمير جيش ، ولا أمير^(٢) سرية رجلاً^(٣) من المسلمين

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يعطهن » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أمراء » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « رجل » .

حتى يطلع الدرب قافلاً، فإنني أخشى أن تحمله الحمية على أن يلحق بالمشركين .

٩٤٣٤ - عبد الرزاق عن إسرائيل بن يونس عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه

قال : كان شرحبيل بن السمط على جيش ، فقال / لجيشه : إنكم نزلتم أرضاً كثيرة النساء والشراب - يعنى : الخمر - فمن أصاب منكم حداً^(١) ليأتنا ، فنطهره ، فأتاه ناس ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب إليه : أنت - لا أم لك - الذى يأمر الناس أن يهتكوا ستر الله الذى سترهم به .

٩٤٣٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال :

أصاب أمير الجيش - وهو الوليد بن عقبة - شراباً فسكر . فقال الناس لأبى مسعود وحذيفة بن اليمان : أقيما عليه الحد . فقالا : لا نفعل ، نحن بإزاء العدو ، ونكره أن يعلموا ، فيكون جرأة^(٢) منهم علينا « وضعفاً بنا »^(٣) .

٩٤٣٦ - عبد الرزاق عن رجل أنه سمع أبا بكر الهذلي أنه سمع الحسن قال :

سرق رجل من المسلمين فرماً ، فدخل أرض الروم ، فرجع مع^(٤) المسلمين بها ، فأرادوا قطعه ، فقال علي بن أبي طالب : لا تقطعوا حتى يخرج من أرض الروم .

١٤ - باب عقر الشجر بأرض العدو

٩٤٣٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال لى عطاء : قد قال :

« ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة » [الحشر : ٥] وقاله عمرو / بن دينار
قال ابن جريج : وقال مجاهد : « من لينة » النخلة ، نهى بعض المهاجرين بعضاً عن قطع النخل ، وقالوا : إنما هي فى مغنم المسلمين ، فنزل القرآن بتصديق من نهى عن قطعها ، وتحليل من قطعها عن الإثم ، وإنما قطعها وتركها بإذنه .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « حدوا » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « جرة » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وضعفاتنا » .

ذكره ابن التركمانى فى الجوهر النقى (١٠٥ / ٩) وعزاه لعبد الرزاق .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « من » .

٩٤٣٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني يحيى بن سعيد : أن أبا بكر الصديق بعث الجيوش إلى الشام ، وبعث أمراء ، ثم بعث يزيد بن أبي سفيان ، فقال له وهو يمشى : إما [أن] ^(١) تركب ، وإما أن أنزل . قال أبو بكر - رضوان الله عليه - : ما أنا براكب ، وما أنت بنازل ، إني احتببت خطأي في سبيل الله - ويزيد يومئذ على رُبع من الأرباع - [قال] ^(٢) : إنك ستجد قوماً زعموا أنهم حبسوا أنفسهم [لله] ^(٣) ، فدعهم وما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم [له] ^(٤) ، وستجد قوماً قد فحصوا عن أوساط رءوسهم من الشعر ، وتركوا منها أمثال العصائب ، فاضربوا ما فحصوا عنه بالسيف ، [و] ^(٥) إني موصيك بعشر ^(٦) : لا تقتلن ^(٧) امرأة ، ولا صبياً ، ولا كبيراً ، ولا تعقرن نخلاً ، ولا تحرقنها ^(٨) ، ولا تجبن ، ولا تغلل ^(٩) . الذين فحصوا عن / رءوسهم الشمامسة ، والذين حبسوا أنفسهم ، الذين في الصوامع .

١٩٩/٥

٩٤٣٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن يحيى بن سعيد : أن أبا بكر شيع يزيد بن أبي سفيان ، ثم ذكر نحو حديث ابن جريج .

٩٤٤٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : كان أبو بكر إذا بعث جيوشه إلى الشام قال : إنكم ستجدون قوماً قد فحصوا عن رءوسهم ^(١٠) بالسيف ، وستجدون قوماً قد حبسوا أنفسهم في الصوامع ، فذرهم بخطاياهم [١٣/٤٨] .

- (١) عن موطأ مالك وسنن البيهقي الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
- (٢) عن موطأ مالك وسنن البيهقي الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
- (٣) عن موطأ مالك وسنن البيهقي الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
- (٤) عن موطأ مالك وسنن البيهقي الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
- (٥) عن سنن البيهقي الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
- (٦) عن موطأ مالك وسنن البيهقي الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بعشرة » .
- (٧) عن موطأ مالك وسنن البيهقي الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « تقتلن » .
- (٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « تحرقها » ، وفي الموطأ : « لا تحرقن نخلاً ولا تفرقنه » ، وفي سنن البيهقي : « لا تحرقن نخلاً ولا تفرقنه » .
- (٩) أخرجه مالك في الموطأ (٤٤٧/٢) ، والبيهقي من طريقه في السنن الكبرى (٨٩/٩) عن يحيى بن سعيد ، وفيه زيادة : « ولا تخربن عامراً ، ولا تعقرن شاة ولا بعيراً إلا لما كلة » .
- (١٠) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها : « فاضربوها » . والله أعلم .

٩٤٤١ - عبد الرزاق عن معمر عن أبي عمران الجوني : أن أبا بكر بعث يزيد ابن أبي سفيان ، ثم ذكر نحو حديث معمر عن الزهري .

(٢٥٢٩) - ٩٤٤٢ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب : أن النبي ﷺ نهى عن قتل الوُصفاء^(١) والعسفاء^(٢) . والعسيف : الأجير . /

٩٤٤٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن موسى بن عقبة عن نافع مثله ، وزاد : ولها يقول حسان بن ثابت :

وهان^(٣) على سِراة^(٤) بنى لوى حريق بالبؤيرة مستطير

(٢٥٣٠) - ٩٤٤٤ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : نهى النبي ﷺ عن عقر الشجر ؛ فإنه عصمة للدواب في الجذب .

(٢٥٣١) - ٩٤٤٥ - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي الزناد قال : أخبرنا المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال : غزونا مع رسول الله ﷺ ، فمررنا بامرأة قد قُتلت ، لها خلق ، والناس عليها ، ففرجوا للنبي ﷺ ، فقال : « ما كانت هذه لتقاتل » . ثم قال : اذهب فالحق خالداً ، وقل له : لا تقتل ذرية ولا عسيفاً^(٥) .

(٢٥٣٢) - ٩٤٤٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي فزارة عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة قال : مرّ النبي ﷺ يوم حنين بامرأة مقتولة فقال : / « ألم أنه^(٦) عن هذا ؟ » . فقال رجل : أردفتها ، فأرادت أن تقتلني ، فقتلتها ، فأمر النبي ﷺ بدفنها^(٧) .

(١) قال في النهاية (١٩١/٥) : الوصيف : العبد ، والامة : وصيفة ، وجمعهما : وصفاء ووصائف . اهـ .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤١٣/٣) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ح (٣٣١٠٤) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٩١/٩) من طريق أيوب عن رجل عن أبيه به .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لهان » .

(٤) سِراة : أشراف . النهاية (٣٦٣/٢) .

(٥) أخرجه ابن ماجه ح (٢٨٤٢) ، وابن حبان في صحيحه ح (١٦٥٥ - موارد) ، وأحمد في المسند (١٧٨/٤) من طريق سفيان به .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أنهه » .

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (٣٣ ١١٥) من طريق سفيان به .

(٢٥٣٣) - ٩٤٤٧ - عبد الرزاق عن هشيم عن جوير عن الضحاك بن مزاحم قال: نهى النبي ﷺ عن قتل النساء والولدان ، إلا من عدا منهم بالسيف^(١) .

١٥ - باب البيات

(٢٥٣٤) - ٩٤٤٨ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : حدثني الصعب بن جثامة قال : قلت : يا رسول الله ، إنا نُصيب في البيات من ذراريّ المشركين . قال : « هم منهم »^(٢) . قال : [و] أخبرني ابن كعب بن مالك : أن النبي ﷺ حين بعث إلى ابن أبي حقيق ، نهى حيثنذ عن قتل النساء والصبيان^(٣) .

(٢٥٣٥) - ٩٤٤٩ - عبد الرزاق عن معمر عن الحسن يقول : بعث النبي ﷺ سرية إلى خيبر ، فأفضى القتل إلى الذرية ، فبلغ ذلك / النبي ﷺ . فقال : « ما يحملكُم على قتل الذرية ؟ » . قالوا : أو ليسوا^(٤) أولاد المشركين ؟ قال : « أو ليس خياركم أولاد المشركين ؟ » . قال : ثم خطبنا . فقال : « ألا كل مولود يولد على الفطرة ، حتى يُعرب عنه لسانه » .

٩٤٥٠ - عبد الرزاق عن سعيد بن عبد العزيز عن حدثه عن حبيب بن مسلمة أنه بيّت عدواً من الأعداء ليلاً .

(٢٥٣٦) - ٩٤٥١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك : أن كعب بن الأشرف كان يهجو النبي ﷺ ، ويؤذيه ، فأمر النبي ﷺ سعداً

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (٣٣١٢٣) من طريق جوير بنحوه .

(٢) أخرجه مسلم ح (١٧٤٥) برقم فرعى (٢٧) ، وأحمد في المسند (٢٨ / ٤) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البخاري (٧٤ / ٤) من طرق الزهري بنحوه .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (٣٦٨٨٧) من طريق الزهري به مرسلأ .

و أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (٣٣١٠٥) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٧٨ / ٩) من

طريق الزهري عن ابن لكعب بن مالك عن عمه به موصولاً .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ليس » .

ابن معاذ أن يبعث إليه خمسة نفر ، « فجاءوا ، به »^(١) وهو في مجلس قومه بالعوالي ، فلما رآهم دُعِرَ منهم ، فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا : جئناك لحاجة^(٢) . قال : فيدنوا بعضكم^(٣) ، فيحدثني بحاجته . قال : فدنا منه بعضهم ، فقالوا جئناك نبايعك أدرعاً عندنا . فقال : والله لئن [٤٨/٣ب] فعلتم ، لقد جهدتكم منذ نزل هذا الرجل بين أظهركم - أو قال : بكم - . قال : فواعدوه أن يأتوه بعد هُدُوء^(٤) / من الليل . قال : فجاءوه ، فقام إليهم . فقالت امرأته : ما جاءك هؤلاء هذه الساعة بشيء مما تحب . قال : إنهم قد حدثوني بحاجتهم ، فلما دنا منهم اعتنقه أبو عبيس ، وعلاه محمد بن مسلمة^(٥) بالسيف ، فطعنه في خاصرته بخنجره ، فقتلوه ، فلما أصبحت يهود غدوا إلى النبي ﷺ ، فقالوا : قتل صاحبنا غيلة^(٦) ، فذكرهم النبي ﷺ ما كان يهجوهم في أشعاره ، ويؤذيه . قال : ثم دعاهم النبي ﷺ إلى أن يكتب بينه وبينهم^(٧) . قال - حسبته - قال : فذلك الكتاب مع علي . وقال^(٨) الزهري أو غيره : فقال قائل عن^(٩) كان يدعى

٢٠٣/٥

(١) كذا بالأصل ، ولعل صوابها : « فجاءوه » . والله أعلم .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بحاجة » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لبعضكم » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٥) عن سنن أبي أبي داود والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « مسلم » .

(٦) غيلة : أي في خفية واغتيال ، وهو أن يخلع ويقتل في موضع لا يراه فيه أحد . والغيلة :

فعلة من الاغتيال . النهاية (٤٠٣/٣) .

(٧) أخرجه أبو داود ح (٣٠٠٠) من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه به .

قال الحافظ المزي في تحفة الأشراف (٣٢٢/٨) - بعد أن عزا الحديث إلى أبي داود - قال : عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه به . إلا أنه وقع في رواية القاضي أبي عمر الهاشمي : « عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه - وكان أحد الثلاثة الذي تيب عليهم » . اهـ .

وقال الحافظ في الفتح (٣٩١/٧) : وروى أبو داود والترمذي من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أن كعب بن الأشرف الحديث . اهـ .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فقال » .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بما » .

١٤. باب قتل أهل الشرك صبراً

الإسلام^(١) لأبي عبيس^(٢) : قتلتم كعباً غيلة . قال : فحلف أبو عبيس : لا يراه أبداً يقدر على قتله إلا قتله . قال : فكان إذا رآه عدا في أثره ، حتى يعجزه الآخر .

١٦ - باب قتل أهل الشرك صبراً وفداء الأسرى

(٢٥٣٧) - ٩٤٥٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : كان

يكره/ قتل أهل الشرك صبراً ويتلو : ﴿ فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء ﴾ ٢٠٤/٥

[محمد : ٤] . قال : وأقول : ثم نسختها : ﴿ فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ﴾

[النساء : ٨٩] . ونزلت - زعموا - في العرب خاصة ، وقتل النبي ﷺ عقبة بن أبي معيط يوم بدر صبراً .

(٢٥٣٨) - ٩٤٥٣ - عبد الرزاق عن إسرائيل بن يونس قال : أخبرني

أبو الهيثم عن إبراهيم التيمي : أن النبي ﷺ صلب عقبة بن أبي معيط إلى شجرة ، فقال : أمن^(٣) بين قريش ؟ قال : « نعم » . قال : فمن للصية ؟ قال : « النار »^(٤) .

٩٤٥٤ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري أنه بلغه عن أبي بكر

الصديق أنه كتب إليه في الأمير : يعطى به كذا وكذا . فقال : اقتلوه ، قتل رجل من المشركين أحب إلى من كذا وكذا .

٩٤٥٥ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني رجل من أهل الشام - ممن كان

يحرس عمر بن عبد العزيز - قال : مارأيت عمر بن عبد العزيز قتل أسيراً قط ،

إلا واحداً من الترك ، قال : جيء بأسرى / من الترك ، قال : فأمر بهم أن ٢٠٥/٥

يُترقوا ، فقال^(٥) رجل ممن جاء بهم : يا أمير المؤمنين ، لو كنت رأيت هذا -

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بالإسلام » .

(٢) كذا على الصواب عن آخر الحديث والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لأبي عبيس » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أمر » ، وفي مراسيل أبي داود : « أنا من بين » .

(٤) أخرجه أبو داود في المراسيل ح (٣١٦) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ح (٣٦٧٠٧) من

طريق إسرائيل به مرسلأ ، ولفظ ابن أبي شيبة : أن النبي ﷺ قتل رجلاً من المشركين من

قريش يوم بدر وصلبه إلى شجرة .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فأمر » .

لأحدهم - وهو يقتل في المسلمين لكثير بكاؤك عليهم . قال : فدونك فاقتله .
قال : فقام إليه ، فقتله .

٩٤٥٦ - عبد الرزاق عن معمر عن سمع الحسن يقول : لا يقتل الأسارى إلا في الحرب ، نُهيّب بهم .

(٢٥٣٩) - ٩٤٥٧ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : وأخبرني عثمان الجزري عن مقم عن ابن عباس قال : فادى النبي ﷺ بأسارى بدر ، فكان فداء كل واحد منهم أربعة آلاف ، وقتل عقبة بن أبي معيط قبل الفداء ، فقام إليه على بن أبي طالب فقتله صبراً ، قال : من للصيبة^(١) يا محمد ؟ قال : « النار » .

(٢٥٤٠) - ٩٤٥٨ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن المهلب عن عمران بن حصين قال : كانت بنو عامر أسروا رجلين من أصحاب النبي ﷺ ، فأسر النبي ﷺ رجلاً من ثقيف ، وأخذوا ناقة كانت^(٢) تسبق عليها الحاج ، فمر به النبي ﷺ وهو موثق ، فقال : يا محمد [٤٩/١٣] يا محمد ، فعطف عليه ، فقال : على ما أحبس ، وتؤخذ/ سابقة الحاج ؟ قال : بجريرة^(٣) حلفائك من بنى عامر ، وكانت بنو عامر من حلفاء ثقيف ، ثم أجاز النبي ﷺ ، فدعاه أيضاً يا محمد ، فأجابه . فقال : إني مسلم . فقال : « لو قلت ذاك^(٤) وأنت تملك أمرك ، أفلحت كل الفلاح » . قال : ثم أجاز النبي ﷺ ، فناداه أيضاً ، فرجع إليه ، فقال : أطعمني فإني جائع . فقال النبي ﷺ : « هذه حاجتك » . فأمر له بطعام ، ثم إن النبي ﷺ فادى الرجل بالرجلين الذين أسرا من أصحابه ، قال : فأغار ناس على ناحية من المدينة ، فأصابوا ناقة ، وأصابوا امرأة أيضاً ، فذهبوا بهم إلى رحالهم ، فقامت المرأة من بعض الليل إلى إبلهم ، وكانوا يريحونها عند أفئتهم ، فكلما دنت من بعير لتركبه رغا ، حتى جاءت إلى ناقة النبي ﷺ ، وهي ناقة ذلول ، فلم ترغ ، حتى قعدت في عجزها ، ثم

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « للصيبة » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « كانوا » .

(٣) الجريرة : الجنابة والذنب . النهاية (٢٥٨/١) .

(٤) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « ذلك » .

١٤٢ باب قتل أهل الشرك صبراً

صاحت بها ، قال : ونذر بها^(١) القوم ، فركبوا في طلبها ، فنذرت - وهي منطلقة ، وهم في أثرها - إن الله أنجاها عليها^(٢) لتحرئها . قال : فنجيت ، فلما قدمت المدينة ، أتى النبي ﷺ ، فقيل : هذه نأقتك ، جاءت عليها فلانة ، أنجاها الله عليها ، فأتى النبي ﷺ بالمرأة ، فسألها كيف صنعت ؟ فأخبرته : فنذرت وهم في طلبى ، إن الله أنجاني عليها أن أنحرها . فقال النبي ﷺ : « بشس ما جزيتها إذا ، لا وفاء لنذر / في معصية الله ، ولا فيما لا يملك ابن آدم »^(٣) .

٢٠٧/٥

(٢٥٤١) - ٩٤٥٩ - عبد الرزاق عن الثوري وإسرائيل - أو أحدهما - عن أبي إسحاق عن حارثة^(٤) بن مضر بن عن فرات بن حيان أنه أخذ أسيراً ، فأمر النبي ﷺ بقتله ، فقال : إني مسلم . فأخبر النبي ﷺ ، فتركه ، وقال : « إن منكم رجالاً أكلهم إلى إيمانهم ، منهم فرات بن حيان »^(٥) .

٩٤٦٠ - عبد الرزاق عن عثمان الثقفي وسمعتة يحدث معمرًا قال : كنت مع مجاهد في غزاة ، فأبق أسير لرجل ممن كان معنا ، فتبعه رجل فقتله ، فعاب ذلك عليه مجاهد .

(٢٥٤٢) - ٩٤٦١ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن عبد الرحمن بن عبد الله عن القاسم ابن عبد الرحمن قال : قال النبي ﷺ لأسارى بدر : « لا يقتلن^(٦) أحداً منكم إلا بضربة رجل أو بفداء » .

(٢٥٤٣) - ٩٤٦٢ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن زكريا عن الشعبي عن

[عبد الله بن مطيع عن^(٧) مطيع بن الأسود - وكان اسمه العاصي^(٨) / فسماه النبي

٢٠٨/٥

(١) نذرت بها : علمت بها . النهاية (٣٩/٥) .

(٢) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عليهم » .

(٣) أخرجه مسلم ح (١٦٤١) من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب به .

(٤) عن سنن أبي داود وسند أحمد ، وكتب في الأصل : « الحارث » .

(٥) أخرجه أبو داود ح (٢٦٥٢) ، وأحمد في المسند (٣٣٦/٤) من طريق سفيان به .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٧) ما بين المعكوفين عن صحيح مسلم وسند أحمد ، وسقط من الأصل .

(٨) كذا بالأصل وصحيح مسلم ، وفي سند أحمد والنسخة (ع) : « العاص » .

ﷺ مطيعاً - قال : قال رسول الله ﷺ يوم الفتح : « لا يُقتل قرشي بعد اليوم صبراً »^(١) .

(٢٥٤٤) - ٩٤٦٣ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه قال : قال النبي ﷺ لأسارى بدر : « لو كان المطعم بن عدى حياً فكلمنى فى هؤلاء التنى^(٢) ، لتركهم »^(٣) .

(٢٥٤٥) - ٩٤٦٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : لما أسر النبي ﷺ أسارى بدر ، فكان فيهم أبو وداعة بن صبرة^(٤) السهمي ، فقال له النبي ﷺ : « إن له ابناً كيساً - وهو بمكة ، وهو المطلب بن [أبي] ^(٥) وداعة - فكان أول من جاء بفداء^(٦) أبيه^(٧) » .

(٢٥٤٦) - ٩٤٦٥ - عبد الرزاق عن معمر - يعنى^(٨) - عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال : نزل جبريل - عليه السلام - على النبي ﷺ يوم بدر / ٢٠٩/٥ فقال : إن ربك يخيرك ، إن شئت أن تقتل هؤلاء الأسارى ، وإن شئت أن تفادي بهم ، وتقتل [٣/٤٩] من أصحابك مثلهم ، فاستشار أصحابه ، فقالوا : نفاديهم ، ونتقوى بهم ، ويكرم الله بالشهادة من يشاء .

(٢٥٤٧) - ٩٤٦٦ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت عمرو بن ميمون الأودي يقول : ثنتان فعلهما رسول الله ﷺ : إذنه للمنافقين ، واخذه من الأسارى .

٩٤٦٧ - عبد الرزاق عن عباد بن كثير عن ليث قال : قلت لمجاهد : إنه بلغنى أن ابن عباس قال : لا يحل الأسارى ؛ لأن الله تبارك وتعالى قال : ﴿فَإِذَا

(١) أخرجه مسلم ح (١٧٨٢) ، وأحمد فى المسند (٤١٢/٣) من طريق زكريا به .

(٢) رسمت فى الأصل : « التنا » ، فليعلم .

(٣) أخرجه البخارى (١١١/٤) من طريق عبد الرزاق به ، وزاد فى آخره : « له » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى الإصابة : « صبرة » .

(٥) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فداء » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أباه » .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

منأ بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها» [محمد : ٤] . قال مجاهد : لا يعبا بهذا شيئاً ، أدركت أصحاب محمد ﷺ ، كلهم ينكر هذا ، ويقول : هذه منسوخة ، إنما كانت في المدة التي كانت بين نبي الله ﷺ والمشركون ، فأما اليوم فلقول الله تعالى : ﴿ فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾ [التوبة : ٥] فإن كانوا من مشركى العرب لم يقبل منهم إلا الإسلام ، وإن أبوا قُتلوا ، فأما من^(١) سواهم فإذا أسروا فالمسلمون فيهم بالخيار ، إن شاءوا قتلوا ، وإن شاءوا استحيوا / ، وإن شاءوا فادوا ، إذا لم يتحولوا عن دينهم ، فإن أظهروا الإسلام لم يفادوا .

٩٤٦٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد وجويبر عن الضحاك في قوله : ﴿ فإما منا بعد وإما فداء ﴾ [محمد : ٤] قالوا : نسخها ﴿ اقتلوا المشركين ﴾ [التوبة : ٥] الآية . وقاله السدي .

(٢٥٤٨) - ٩٤٦٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثت أن النبي ﷺ أعطى يوم بدر كل رجل من أصحابه الأسير الذي أسر ، فكان هو يفاديه بنفسه .

(٢٥٤٩) - ٩٤٧٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني أبو محمد أن عكرمة بن خالد حدثه : أن سهيل بن عمرو^(٢) حمل بفداء^(٣) أسرى بدر ، وحمل النبي ﷺ أن يخبره بما تريد قريش في غزوه ، وكان^(٤) فادى أبا وداعة بأربعة آلاف .

١٧ - باب حمل السلاح والقرآن إلى أرض العدو

٩٤٧١ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : كره حمل السلاح إلى أرض العدو . قلت : أتحمل الخيل إليهم ؟ فأبى ذلك ، فقال : أما [ما]^(٥) تتقو^(٦)وا به

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ما » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمر » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بفداء » .

(٤) كتب بعدها في الأصل : « و » ، وهي مزيدة خطأ .

(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) رسمت في الأصل : « تقووا » ، وفي النسخة (ع) : « تقووا » .

٢١١/٥ في القتال فلا يُحمل إليهم ، وأما غيره / فلا بأس . وقاله عمرو بن دينار .

٩٤٧٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : نهى عمر بن عبد العزيز أن يُحمل الخيل إلى أرض الهند .

(٢٥٥٠) - ٩٤٧٣ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : نهى رسول الله ﷺ أن يُسافر بالقرآن إلى أرض العدو ؛ مخافة أن يناله العدو^(١) .

(٢٥٥١) - ٩٤٧٤ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثله^(٢) . قال : وكتب فيه عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار .

١٨ - باب القتل بالنار

٩٤٧٥ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : حرق^(٣) خالد بن الوليد ناساً من أهل الردة ، فقال عمر لأبي بكر : أتدع هذا الذي يعذب بعذاب الله ؟ فقال أبو بكر : لا أشيم^(٤) سيفاً سلّه الله على المشركين / .

٢١٢/٥

(٢٥٥٢) - ٩٤٧٦ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة أن علياً قتل قوماً كفروا بعد إسلامهم ، وأحرقهم بالنار ، فبلغ ذلك ابن عباس فقال : لو كنتُ لقتلتهم ، ولم أحرقهم ؛ لأن رسول الله ﷺ قال : « من بدل - أوقال : من رجع عن دينه فاقتلوه ، ولا تعذبوا بعذاب الله » . يعني : النار [٥٠/١٣] . قال : فبلغ قول ابن عباس علياً فقال : ويح ابن عباس^(٥) .

(١) أخرجه مسلم ح (١٨٦٩) برقم فرعي (٩٤) من طريق أيوب به .

وأخرجه البخاري (٦٨/٤) من طريق نافع به .

(٢) أخرجه عبد بن حميد في مسنده ح (٧٦٦) من طريق عبد الله بن عمر به .

والحديث متفق عليه كما تقدم .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « حرق » .

(٤) أشيم : أي لا اغمدّه . والشيم من الاضداد ، يكون سلاً وإغماداً . النهاية (٥٢١/٢) .

(٥) أخرجه النسائي (١٠٤/٧) من طريق معمر به ، دون طرفه الأخير .

وأخرجه البخاري (٧٥/٤) ، (١٨/٩) ، وأحمد في المسند (٢٨٢/١) من طريق أيوب

به ، ولفظ أحمد أتم .

(٢٥٥٣) - ٩٤٧٧ - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق الشيباني عن الحسن بن سعد^(١) عن عبد الرحمن بن عبد الله قال : كنا مع النبي ﷺ فمررنا بقرية غل قد أحرقت ، فقال النبي ﷺ : « إنه لا ينبغي لبشر أن يعذب بعذاب الله »^(٢).

(٢٥٥٤) - ٩٤٧٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد عن عبيد بن عمير - أو ابن عمر - عن النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « كل الذباب في النار إلا النحل » . وكان ينهى عن قتلهم^(٣) ، وإحراق الطعام^(٤) .

٢١٣/٥ - ٩٤٧٩ - عبد الرزاق عن منصور عن إبراهيم : كره أن يحرق/ العقرب بالنار؛ لأنه مثله .

(٢٥٥٥) - ٩٤٨٠ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن ابن جريج قال - حسب - عن مجاهد قال : بعث رسول الله ﷺ سرية فقال : « إن أخذتم هبار بن الأسود فاجعلوه بين شعبتين من حطب ، ثم ألقوا فيها النار » . ثم قال : « سبحانه الله ، ما ينبغي لأحد أن يعذب بعذاب الله ، إن وجدتموه فاقطعوا يده ، ثم رجله ، ثم اقطعوا يده ، ثم رجله » . قال : فلم تصبه تلك السرية وأصابته نقلة إلى المدينة ، قال : وكان رجلاً سباباً ، فأتى النبي ﷺ ، فقيل : هذا هبار بن الأسود يُسبُّ فما يُسبُّ . قال : فجاءه النبي ﷺ يمشي حتى قام عليه ، وكان هبار مسلماً . فقال له : « سُبَّ من سبَّك ، سُبَّ من سبَّك » .

(١) عن مسند أحمد وسنن أبي داود والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « سعيد » .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤٢٣/١) ، والنسائي في التفسير (الكبرى) كما في تحفة الأشراف (٧٧/٧) من طريق عبد الرزاق عن مفيان عن أبي إسحاق عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله ، فلعله سقط من الأصل : « عن عبد الله » ، فليعلم .

وأخرجه أبو داود ح (٢٦٧٥ ، ٥٢٦٨) من طريق أبي إسحاق الشيباني عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قتلهم » .

(٤) تقدم تخريجه تحت كتاب الحج .

(٢٥٥٦) - ٩٤٨١ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزناد قال : أخبرني حنظلة بن علي^(١) الأسلمي أن حمزة بن عمرو الأسلمي صاحب رسول الله ﷺ حدثه : أن رسول الله ﷺ بعثه ورهطاً معه سرية إلى رجل / من عدوه ، فقال لهم : إن قدرتم على فلان فأحرقوه في النار ، فانطلقوا حتى إذا تواروا منه ناداهم - أو أرسل^(٢) إليهم - ، فردّهم ، فقال لهم : « إن قدرتم عليه فاقتلوه ، ولا تحرقوه بالنار ، فإنه لا يعذب بالنار إلا الربُّ النار »^(٣).

(٢٥٥٧) - ٩٤٨٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزناد قال : أخبرني عامر الشعبي : أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً إلى ناس ، وأمرهم أن يقتلوههم كلهم إن قدروا عليهم ، فجاء البشير إلى رسول الله ﷺ فأخبره أنهم صبحوهم فجعلوا يقتلونهم ، فجعل رسول الله ﷺ يبشر^(٤) [و] يتسم لما هو يخبره ، فينما هو كذلك قال الرجل : فمرّ رجل فسمي حتى رقي في شجرة طويلة ضخمة ، فرميناها بالنبل وهو فيها ، ثم أوقدنا ناراً ، وأحرقنا الشجرة ، قال : فغضب رسول الله ﷺ حين ذكروا^(٥) له الإحراق بالنار . قال الرجل : فسقط الرجل ، فإذا هو قد كانت النبل قتلتة .

١٩ - باب دعاء العدو

(٢٥٥٨) - ٩٤٨٣ - عبد الرزاق عن المشي بن الصباح عن طاوس قال : / سمعته يقول : أوصى النبي ﷺ معاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن فقال : « إنك ستأتى على ناس من أهل الكتاب ، فادعهم^(٦) إلى التوحيد ، فإن أقروا بذلك فقل :

(١) عن مسند أحمد ، وكتب في الأصل : « عبد الله » .

(٢) عن مسند أحمد ، وكتب في الأصل : « فأرسل » .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤٩٤ / ٣) من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن زياد عن أبي الزناد عن حنظلة بن علي به .

وأخرجه أحمد في المسند (٤٩٤ / ٣) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٧٢ / ٩) من طريق ابن جريج عن زياد عن أبي الزناد عن حنظلة بن علي به ، فلعله سقط من الأصل : « عن زياد عن » ، فليعلم .

وأخرجه أبو داود ح (٢٦٧٣) من طريق حمزة بن عمرو بنحوه .

(٤) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) كذا بالأصل ، في النسخة (ع) : « ذكر » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فادعهم » .

إن الله قد فرض عليكم خمس صلوات بالليل والنهار، فإن أقرؤا بذلك فقل : إن الله قد فرض عليكم صيام شهر في اثني عشر شهراً ، فإن أقرؤا بذلك فقل : إن الله قد فرض عليكم زكاة في أموالكم ، تؤخذ من أغنيائكم ، فإن أقرؤا بذلك^(١) فخذ من أموالهم ، واجتنب كرائم أموالهم ، وإياك ودعوة المظلوم [٥٠ / ٣ ب] ، فإنه لا حجاب لها دوني .

(٢٥٥٩) - ٩٤٨٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب : أن النبي ﷺ لم يقاتل بني قريظة^(٢) حتى دعاهم إلى الإسلام فأبوا ، فقاتلهم .

(٢٥٦٠) - ٩٤٨٥ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ : أن النبي ﷺ دعا بني النضير إلى أن يعطوا عهداً يعاهدونه عليه فأبوا ، فقاتلهم^(٣) .

٢١٦/٥ ٩٤٨٦ - عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن أبي النجود قال : كتب خالد بن الوليد إلى مهران بن راذان وآخر معه قد سمّاه : أما بعد ، فإنني أدعوكم إلى الإسلام ، فإن أبيتم فإنني أدعوكم إلى إعطاء الجزية ، / فإن أبيتم فإن عندي قوماً يحبون القتال كما تحب فارس شرب الخمر .

(٢٥٦١) - ٩٤٨٧ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا عمر بن ذر عن يحيى ابن إسحاق بن^(٤) عبد الله بن أبي طلحة : أن رسول الله ﷺ لما بعث علياً بعث خلفه رجلاً ، فقال : اتبع علياً ، ولا تدعه من ورائه ، ولكن اتبعه وخذ بيده ، وقل له : قال رسول الله ﷺ : « أقم حتى يأتيك » . قال : فأقام ، حتى جاء النبي ﷺ ، فقال : « لا تقاتل قوماً حتى تدعوهم »^(٥) . قال عبد الرزاق : وسمعتُه أنا من يحيى بن إسحاق .

٩٤٨٨ - عبد الرزاق عن معمر والثوري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان

(١) كتب بعدها في الأصل : « فإذا أقرؤا بذلك » ، ولعلها مزيدة سهواً .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بني قريظة » .

(٣) أخرجه أبو داود ح (٣٠٠٤) من طريق عبد الرزاق به مطولاً .

(٤) كتب بعدها في الأصل : « أبي » ، وهو سبق قلم من الناسخ .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (٣٣٠٤٦) من طريق عمر بن ذر به موصولاً .

النهدى قال : كنا ندعو^(١) العدو ، وندع .

٩٤٨٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : قد علموا ما يدعون إليه . /

٢١٧/٥

(٢٥٦٢) - ٩٤٩٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن صاحب له عن رجل عن ابن عباس قال : ما قاتل النبي ﷺ قوماً إلا دعاهم^(٢) .

(٢٥٦٣) - ٩٤٩١ - عبد الرزاق عن الثوري ومعمّر عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة الأسلمي عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته^(٣) بتقوى الله ، وبمن معه من المسلمين خيراً ، ثم قال : « اغزوا باسم الله في سبيل الله ، فقاتلوا من كفر بالله ، اغزوا ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تغفلوا ، ولا تقتلوا وليداً ، إذ أنت لقيت عدوك من المشركين ، فادعهم إلى ثلاث^(٤) خصال أو خلال^(٥) ، فأيتهم^(٦) ما أجابوك منها ، فاقبل منهم ، وكف عنهم ، وادعهم إلى الإسلام ، فإن هم أجابوا ، فاقبل منهم ، وكف عنهم ، ثم ادعهم إلى التحول^(٧) من دارهم إلى دار المهاجرين ، وأخبرهم^(٨) أن لهم ما للمهاجرين ، وعليهم ما على المهاجرين ، فإن هم أبوا أن يتحولوا من دارهم إلى دار المهاجرين فأخبرهم أنهم يكونون^(٩) كأعراب المسلمين ، يجري

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ندع » .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢٣٦/١) ، وعبد بن حميد في مسنده ح (٦٩٥) ، والدارمي في سننه ح (٢٤٤٤) من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن ابن عباس به . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (٥٧ . ٣٣) من طريق ابن أبي نجيح عن أبيه عن ابن عباس به .

وأورده الهيثمي في المجمع (٣٠٤/٥) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بإسناد ، ورجال أحدها رجال الصحيح . اهـ .

(٣) عن صحيح مسلم ، وكتب في الأصل : « خاصة » ، وفي النسخة (ع) : « خاصة نفسه » .

(٤) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ثلاثة » .

(٥) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « خلال » .

(٦) تكررت في الأصل .

(٧) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « التحويل » .

(٨) تكررت في الأصل ، وكتب بعدها : « إن فعلوا يكونوا كأعراب المسلمين يجري عليهم » ، وهو سبق قلم من الناسخ .

(٩) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يكونوا » .

عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ، ولا يكون لهم في الفىء والغنيمة شىء ، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، / فإن هم أبوا أن يدخلوا فى الإسلام ، فسلهم إعطاء الجزية ، فإن فعلوا فاقبل منهم ، وكف عنهم ، فإن أبوا فاستعن بالله ، وقتلهم ، وإن حاصرت أهل حصن ، فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ﷺ ، فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أبيك ، وذمة أصحابكم ، فإنكم أن تخفروا ذمتكم وذمة آبائكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله ﷺ ، وإن حاصرت أهل حصن ، فأرادوك على أن تنزلهم^(١) على حكم الله ، فلا تنزلهم على حكم الله ، ولكن أنزلهم على حكمك ، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا^(٢) .

٢١٨/٥

٩٤٩٢ - عبد الرزاق عن الثورى عن الأعمش [١٣/٥١] عن أبى وائل قال : كتب إلينا عمر - ونحن بخانقين - : إذا حصرتم قصراً فلا تقولوا : أنزلوا على حكم الله وحكمنا ، ولكن أنزلوهم على حكمكم ، ثم اقضوا فيهم ما شئتم ، فإذا لقى رجل رجلاً فقال له : مَطرَسٌ^(٣) فقد آمنه ، وإذا قال : لا تدهل فقد آمنه ، وإذا قال : لا تخف ، / فقد آمنه ، فإن الله يعلم الألسنة .

٢١٩/٥

(٢٥٦٤) - ٩٤٩٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى حبيب^(٤) الوليد : أن النبى ﷺ كان إذا بعث جيشاً قال : « انطلقوا بسم الله ، وبالله ، وفى سبيل الله تقاتلون من كفر بالله ، أبعثكم على ألا تغلُّوا ، ولا تجبنوا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا وليداً ، ولا تحرقوا كنيسة ، ولا تعفروا نخلأ » . وبعث إنساناً إلى إنسان أن^(٥) يكذب عليه باليمن . فقال : « حرقوه » ، ثم قال : « لا تعذب بعذاب الله » .

٩٤٩٤ - عبد الرزاق - يعنى - عن معمر عن الأعمش عن شقيق قال : كتب إلينا عمر - ونحن بخانقين - : أن الأهلة بعضها أكبر من بعض ، فإذا رأيتم

(١) عن صحيح مسلم ، وكتب فى الأصل : « يتزلوك » ، وفى النسخة (ع) : « تنزلوهم » .

(٢) أخرجه مسلم ح (١٧٣١) برقم فرعى (٣) من طريق سفيان به .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى موطأ مالك (٤٤٩/٢) : « مطرس » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرق .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « كان » . والله أعلم .

الهلل فلا تفطروا حتى يشهد^(١) رجلان أنهما رأياه بالأمس ، وإذا حاصرتم أهل حصن فلا تنزلوهم على حكم الله وحكم رسوله ، ولكن أنزلوهم على حكمكم ، ثم احكموا فيهم بما شئتم ، ولا تقولوا : / لا تخف ، ولا تدهل ، ومترس ، فإن الله يعلم الآلنة .

(٢٥٦٥) - ٩٤٩٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أيوب بن موسى عن بكير ابن عبد الله بن الأشج قال : أتى رجل من أهل الشام ابن المسيب فقال له : يا أبا محمد ، أحدثك بما صنع في مغاربنا ؟ قال : لا . قال : فحدثني ما كان النبي ﷺ وأصحابه يصنعون . قال : كان رسول الله ﷺ إذا حل^(٢) بالقرية ، دعا أهلها إلى الإسلام ، فإن اتبعوه ، خلطهم بنفسه وأصحابه ، وإن أبوا دعاهم إلى إعطاء الجزية ، فإن أعطوها قبلها منهم ، وإن أبوا آذنتهم على سواء ، وكان أدناهم إذا أعطاهم العهد وفوا له أجمعون^(٣) .

٩٤٩٦ - عبد الرزاق عن فضيل عن ليث عن مجاهد قال : يقاتل أهل الأوثان على الإسلام ، ويقاثل أهل الكتاب على إعطاء الجزية .

(٢٥٦٦) - ٩٤٩٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر : أن النبي ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى جذيمة ، فدعاهم إلى الإسلام ، فلم يحسنوا أن يقولوا : أسلمنا ، وجعلوا يقولون : صباننا^(٤) ، صباننا ، وجعل خالد بهم قتلاً وأسراً^(٥) ، ودفع إلى [كل]^(٦) رجل منا أسيراً ، / حتى إذا كان يومٌ ، أمرنا أن يقتل كل رجل منا أسيره - فقال عبد الله بن عمر - فقلت : والله لا أقتل أسيرى ، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره . فقدمنا إلى النبي ﷺ ورفع^(٧) - يعني : يديه - فقال : « اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد » ، مرتين^(٨) .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يشهدوا » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « دخل » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أجمعين » .

(٤) عن صحيح البخاري ومسنده أحمد ، وكتب في الأصل : « أصباننا » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ومسنده أحمد ، وفي صحيح البخاري : « يقتل منهم ويأسر » .

(٦) عن صحيح البخاري ومسنده أحمد ، وسقط من الأصل .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ومسنده أحمد ، وفي صحيح البخاري : « فرفع » .

(٨) أخرجه البخاري (٢٠٣/٥) ، (٩١/٩) ، وأحمد في المسند (١٥٠/٢) من طريق

٩٤٩٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبيد الله^(١) بن كريب قال : كتب عمر بن الخطاب : أيما رجل دعا رجلاً من المشركين - وأشار إلى السماء - فقد آمنه الله ، فإنما نزل بعهد الله وميثاقه .

٢٠ - باب الجوار وجوار العبد والمرأة

٩٤٩٩ - عبد الرزاق عن معمر بن عاصم بن سليمان عن فضيل الرقاشي قال : شهدت قرية من قرى فارس يقال لها : «شاهرتا» فحاصرناها شهراً ، حتى إذا كان ذات يوم وطمعننا أن نصبحهم ، انصرفنا عنهم عند المقييل ، فتخلف عبد منا^(٢) ، فاستأمنوه ، فكتب إليهم في سهم أماناً ، ثم رمى به إليهم ، فلما^(٣) [٥١/٣ب] رجعنا إليهم خرجوا/ في ثيابهم ، ووضعوا أسلحتهم . فقلنا : ما شأنكم ؟ فقالوا : أمتتمونا ، وأخرجوا إلينا السهم ، فيه كتاب أمانهم . فقلنا : هذا عبد ، والعبد لا يقدر على شيء . قالوا : لا ندرى عبدكم من حرکم ، وقد خرجوا^(٤) بأمان . قلنا : فارجعوا بأمان . قالوا : لا نرجع إليه أبداً ، فكتبنا إلى عمر بعض قصتهم ، فكتب عمر : أن العبد المسلم من المسلمين ، أمانه أمانهم . قال : ففاتنا ما كنا أشرفنا عليه من غنائمهم .

٢٢٢/٥

٩٥٠٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : إن كانت المرأة لتأخذ على المسلمين تقول : تؤمن .

(٢٥٦٧) - ٩٥٠١ - عبد الرزاق عن أبي معشر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري : أن أم هانئ جاءت برجلين^(٥) فأراد على قتلها ، فأتت/ النبي ﷺ ، فذكرت ذلك له . فقال : « قد أجرنا من^(٦) أجارت أم هانئ »^(٧) .

٢٢٣/٥

(١) عن ترجمته و النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عبد الله » .

(٢) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) غير واضحة .

(٣) تكررت في الأصل .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « خرجنا » . والله أعلم .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي سنن الترمذي : « أجرت رجلين » .

(٦) عن سنن الترمذي ومسنند أحمد والحميدي ، وكتب في الأصل : « ما » .

(٧) أخرجه الترمذي ح (١٥٧٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح . اهـ . وأحمد في المسند

(٢٤١/٦) ، والحميدي في مسنده ح (٣٣١) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي

مرة عن أم هانئ به مطولاً ومختصراً .

والحديث متفق عليه كما ياتي .

(٢٥٦٨) - ٩٥٠٢ - عبد الرزاق عن مالك عن ميمون بن ميسرة عن أبي مرة مولى عقيل عن أم هانئ أنها دخلت على النبي ﷺ يوم الفتح فقالت : أي رسول الله ، زعم ابن أمي أنه قاتل فلاناً ، رجلاً أجزته . فقال النبي ﷺ : « قد أجزنا من » أجارت أم هانئ »^(١) .

(٢٥٦٩) - ٩٥٠٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن وائل بن داود عن عبد الله البهي : أن زينب قالت : يا رسول الله ، إن أبا العاص^(٢) بن الربيع إن أقرب فابن عم ، وإن أبعد فابو ولد^(٣) ، وإني قد أجزته ، فأجازه النبي ﷺ^(٤) .

(٢٥٧٠) - ٩٥٠٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار : أن حسن بن محمد بن علي أخيره : أن أبا العاص بن الربيع بن عبد العزى ابن عبد شمس بن عبد مناف ، وكان زوجاً لبنت خديجة ، / فجىء به النبي ﷺ ٢٢٤ / ٥ في قد^(٥) ، فحلته زينب بنت النبي ﷺ .

(٢٥٧١) - ٩٥٠٥ - عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس : أن زينب بنت النبي ﷺ أجارت زوجها أبا^(٦) العاص بن الربيع ، فأمضى النبي ﷺ جوارها .

(١) عن موطأ مالك وصحيح البخاري ومسلم ، وكتب في الأصل : « ما » .
 (٢) أخرجه مالك في الموطأ (١٥٢ / ١) من طريقه عن موسى بن ميسرة عن أبي مرة مولى عقيل ابن أبي طالب بنحوه مختصراً على قولها : أن رسول الله ﷺ صلى عام الفتح ثمانى ركعات ملتحقاً في ثوب واحد .
 وأخرجه البخاري (١٠٠ / ١) ، ومسلم ح (٧١٩) برقم فرعى (٨٢) من طريق أبي مرة عن أم هانئ به ، وفيه زيادة .
 تنبيه : وقع في الأصل : « ميمون بن ميسرة » ، وفي الموطأ : « موسى بن ميسرة » .
 (٣) عن سنن البيهقي الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « العاصي » .
 (٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي السنن الكبرى : « إن قرب فابن عم ، وإن بعد فابو ولد » .

(٥) أخرجه البيهقي في سنن الكبرى (٩٥ / ٩) من طريق سفيان الثوري به موصولاً . وقال : وقيل عن عبد الله أن زينب - رضى الله عنها - قالت للنبي ﷺ ، وهو مرسل . اهـ .
 (٦) القد - بالكسر - : الموطأ ، وهو في الأصل سير يفد من جلد غير مدبوغ . النهاية (٢١ / ٤) .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أبي » .

٩٥٠٦ - عبد الرزاق عن معمر قال : سمعت الأعمش يقول : التقت خيلان ، خيل للديلم ، وخيل للعرب ، فأنكشت الخيل ، فإذا صريع بينهم ، قال : فأقبلت العرب ، وحسبت أنه منهم ، وقال^(١) : لا بأس ، فلما غشوه^(٢) ، إذا هم برجل من الديلم . فقال بعضهم : والله لقد أمناه . وقال بعضهم : والله ما أمناه ، وما كنا نرى إلا أنه منا ، فأجمع رأيهم على أنهم قد أمّوه .

(٢٥٧٢) - ٩٥٠٧ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن سعيد المقبري قال : لما صلى النبي ﷺ الفجر قامت زينب فقالت : إنه ذكر زوجي قد جىء به ، وإنى قد أجرتة . فقال النبي ﷺ : « إن هذا الأمر مالى به من علم ، وإنه ليُجير على القوم أدناهم » . / ٢٢٥/٥

(٢٥٧٣) - ٩٥٠٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب : أن النبي ﷺ قال : « إن المسلمون^(٣) يدُ على من سواهم ، تكافأ دماؤهم ، ويتعقد بدمتهم أدناهم ، لا يقتل مسلم بكافر ، ولا ذو عهد فى عهده ، وأدناهم على أقصاهم ، والمتسرى على القاعد ، والقوى على الضعيف » . يقول : فى الغنائم .

(٢٥٧٤) - ٩٥٠٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن^(٤) [٥٢ / ١٣] ابن شهاب وغيره : أن النبي ﷺ أجاز جوار زينب ابنته .

٢١ - باب سهم العبد

٩٥١٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال لنا عمرو بن شعيب : لا سهم لعبد مع المسلمين ، قال : وأخبرنا عند ذلك عمرو بن شعيب : أن عبداً^(٥) وجد ركزة على زمن عمر بن الخطاب ، فأخذها / منه عمر ، فابتاعه منه ، وأعتقه وأعطاه منها مالاً ، وجعل سائرهما فى مال المسلمين . / ٢٢٦/٥

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « وقالوا » . والله أعلم .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « غشوهم » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « المسلمين » . والله أعلم .

(٤) تكررت فى الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عبد » .

٩٥١١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال لى عطاء : بلغنا أنه يقال : لا يلحق عبد فى ديوان ، ولا تؤخذ منه ركاة .

٩٥١٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عمرو بن دينار : أن حسن ابن محمد أخبره : أن^(١) بعض الغفاريين ، خالد بن الغفارى أخبره : أن عبيداً لهم شهدوا بدرًا ، فكان عمر بن الخطاب يعطيهم ثلاثة آلاف ، ثلاثة آلاف ، كل سنة .

(٢٥٧٥) - ٩٥١٣ - عبد الرزاق عن الثورى عن ابن أبى ليلى عن فضالة بن عبيد أنهم كانوا مع النبى ﷺ فى غزوة قال : وفيما مملوكون ، قال : فلم يقسم لهم^(٢) .

٩٥١٤ - عبد الرزاق عن الثورى عن ابن عجلان عن سعيد بن أبى سعيد قال : كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن المملوك والمرأة هل يُعطون من الخمس ؟ قال : ليس لهم من الخمس شيء .

٩٥١٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى أبو بكر / عمن أخبره عن ٢٢٧/٥ ابن المسيب قال : كان يحد^(٣) العبد والمرأة من غنائم القوم . قال : وأقول قول ابن عباس فى العبد والمرأة يحضران البأس : ليس لهما سهم معلوم ، إلا أن يُحذيا من غنائم القوم .

٩٥١٦ - عبد الرزاق عن إبراهيم عن الحجاج عن عمرو بن شعيب عن ابن المسيب عن عمر قال : ليس للعبد نصيب من الغنائم . قال الحجاج : وأخبرنى عطاء عن ابن عباس مثله .

(٢٥٧٦) - ٩٥١٧ - عبد الرزاق عن إبراهيم قال : أخبرنى محمد بن زيد^(٤)

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « عن » . والله أعلم .

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٢١/٦) من طريق عبد الرزاق عن سفيان عن ابن أبى ليلى عن رجل عن فضالة به .

وأخرجه أحمد أيضًا (٢١/٦) من طريق سفيان عن ابن أبى ليلى عن رجل عن أبيه عن فضالة به .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « يحذى » . والله أعلم .

(٤) عن سنن أبى داود وسنن الترمذى ، وكتب فى الأصل : « يزيد » .

١٥٦ باب هل يسهم للأجير؟

عن عمير مولى أبي اللحم قال : حضرت خير مع النبي ﷺ فلم يسهم لي ، وأعطاني^(١) من خُرثي^(٢) المتاع^(٣) .

٩٥١٨ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وإسماعيل بن أمية أن نَجْدَةَ كتب إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذي^(٤) القربى ، وعن قتل الصبيان ، وعن العبيد ، هل كانوا يُعطون من الغنائم شيئاً ؟ فكتب إليه ابن عباس : كتبتَ لي في سهم ذي^(٥) القربى ، فإنه كان لنا حتى حرّمناه قومنا ، وكتبتَ في قتل الصبيان ، فإن كنت تعلم منهم / ما كان صاحب موسى يعلم ، وإلا لا يحلُّ لك قتلهم ، [وكتبتَ في العبيد هل كانوا يعطون من الغنائم شيئاً]^(٦) ، وإنهم كانوا يُحذون الشيء من غير أن يضرب لهم سهم .

٢٢٨/٥

٢٢ - باب هل يسهم^(٧) للأجير؟

٩٥١٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن أشعث عن الحسن وابن سيرين قالا : لا سهم للأجير .

(٢٥٧٧) - ٩٥٢٠ - عبد الرزاق عن عبد العزيز بن أبي رواد قال : أخبرني أبو سلمة الحمصي : أن عبد الرحمن بن عوف قال لرجل من فقراء المهاجرين : أخرج معي يا فلان للغزو ؟ قال : نعم ، فوعده ، فلما حضره الخروج دعاه ، فأبى أن يخرج معه^(٧) . فقال له عبد الرحمن : أليس قد وعدتني ؟ أتكذبنني ؟ وتخلفني ؟ قال : ما أستطيع أن أخرج . قال : ما الذي يمنعك ؟ قال : عيالي وأهلي . قال : فما الذي يرضيك حتى تخرج ؟ قال : ثلاثة دنائير ، على أن

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فأعطاني » .

(٢) الخُرث : أثاث البيت ومتاعه . النهاية (١٩/٢) .

(٣) أخرجه أبو داود ح (٢٧٣٠) ، والترمذي ح (١٥٥٧) وقال : وهذا حديث حسن صحيح .

اهـ . وابن ماجه ح (٢٨٥٥) ، وأحمد في المسند (٢٢٣/٥) من طريق محمد بن زيد بنحوه .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « ذوى » . والله أعلم .

(٥) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، ومقط من الأصل .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فيهم » .

(٧) كتب بعدها في الأصل : « فلما » ، وهي مزيدة خطأ .

يخرج معه . فخرج معه^(١) ، فلما هزموا العدو ، وأصابوا الغنائم ، قال لعبد الرحمن : أعطني نصيبى من الغنائم . فقال له عبد^(٢) [٥٢/٣ب] [الرحمن]^(٣) : سأذكر أمرك لرسول الله ﷺ ، فذكره . فقال رسول الله ﷺ : « هذه الثلاثة دنائير حظّه ونصيبه من غزوه ، من أمر دنياه وآخرته » . /

٢٢٩/٥

٢٣ - باب الجمائل

٩٥٢١ - عبد الرزاق عن معمر قال : سألت الزهري عن الجمائل^(٤) ؟ قال : إذا أخذ الرجل بنية^(٥) يتقوى به فلا بأس .

٩٥٢٢ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن عمر قال : كان القاعد يمنح^(٦) الغازي ، فأما أن يبيع الرجل غزوه فلا أدرى ما هو .

٩٥٢٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن الزبير بن عدي عن شقيق بن العيزار الأسدي قال : سألت ابن عمر عن الجمائل ؟ فقال : لم أكن لأرتشى إلا ما رشاني الله . قال : وسألت ابن الزبير فقال : تركها أفضل ، فإن أخذتها فأنفقها في سبيل الله . /

٢٣٠/٥

٩٥٢٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عبيد بن الأعجم قال : سألت ابن عباس عن الجمائل ، فخرج علينا^(٧) من كل أربعة واحد ، ومن كل ثلاثة واحد ؟ قال : إن جعلتها في كراع أو سلاح فلا بأس ، وإن جعلته في عبد أو أمه ، أو غنم فهو غير طائل .

٩٥٢٥ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : كانوا يعطون أحب إليهم من أن يأخذوا ، هذا في الجمالة .

- (١) كتب بعدها في الأصل : « و » ، وهي مزيدة خطأ .
- (٢) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .
- (٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
- (٤) الجمائل : جمع جميلة ، أو جمالة بالفتح ، والجعل الاسم بالضم ، والمصدر بالفتح . يقال : جعلت كذا جعلاً وجعلاً ، وهو الأجرة على الشيء فعلاً أو قولاً . النهاية (٢٧٦/١) .
- (٥) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « يدينه » .
- (٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يمنح » .
- (٧) كذا بالأصل ، ولعل صوابها : « يخرج عنا » . والله أعلم .

٩٥٢٦ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إبراهيم بن محمد بن المتشر عن أبيه قال : كان مروق يجعل عن نفيه إذا خرج البعث .

(٢٥٧٨) - ٩٥٢٧ - عبد الرزاق عن كثير بن عطاء^(١) الجندى قال : / حدثني عبد الله بن زبيب الجندى قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أبا الوليد يا^(٢) عبادة بن الصامت ، إذا رأيت الصدقة كتمت ، وقلّت ، واستؤجر في الغزو ، وعمر الخراب ، وخرب العامر ، والرجل يتمرس بأمانته كما يتمرس البعير بالشجر ، فإنك والساعة كهاتين ، وأشار بإصبعيه السبابة والتي تليها » .

٢٣١/٥

٢٤ - باب الشُّعَار

٩٥٢٨ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان شعار أصحاب النبي ﷺ يوم مُسَيْلَمَة : يا أصحاب سورة البقرة .

٩٥٢٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه مثله . /

٢٣٢/٥

(٢٥٧٩) - ٩٥٣٠ - عبد الرزاق عن معمر والثوري عن أبي إسحاق قال : سمعت المهلب بن أبي صفرة يقول : أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول : « إن يَتِمُّ اللَّيْلَةُ فَقُولُوا : حَم لا يَنْصُرُونَ »^(٣) .

٢٥ - باب السلب والمبارزة

٩٥٣١ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : بارز البراء بن مالك أخو أنس مَرْزُبَانُ^(٤) الزَّارَةَ^(٥) فقتله ، وأخذ سلبه ، فبلغ سلبه ثلاثين ألفاً ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، فقال لأبي طلحة : إنا كنا لا نخمس السلب^(٦) ، وإن سلب البراء قد بلغ مالاً كثيراً ، ولا أراني إلا خامسه .

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٢) كتب بعدها في الأصل : « أبا » ، وهي مزيدة خطأ .

(٣) أخرجه أبو داود ح (٢٥٩٧) ، والترمذي ح (١٦٨٢) من طريق سفيان به .

وأخرجه أحمد في المسند (٦٥ / ٤) ، (٣٧٧ / ٥) من طريق أبي إسحاق به .

(٤) المرزبان : الرئيس المقدم . النهاية (٢٩٢ / ٢) .

(٥) الزارة : هي الأجمة . سميت بها لوزير الأسد فيها . النهاية (٢٩٢ / ٢) .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « السلف » .

٩٥٣٢ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : استلقى البراء ابن مالك على ظهره فترنم ، فقال^(١) له أنس : اذكر الله / يا أخى فاستوى جالساً ، وقال : أى أنس ، أترانى أموت على فراشى ، وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة ، سوى ما شاركت فى قتله .

(٢٥٨٠) - ٩٥٣٣ - عبد الرزاق عن الثورى عن عبد الكريم^(٢) عن عكرمة قال : قام رجل من بنى قريظة فقال^(٣) [٥٣ / ١٣] : من يبارز ؟ فقال النبى ﷺ : « قُمْ يا زبير » . فقالت صفية : أوحيدى^(٤) يا رسول الله ؟ فقال النبى ﷺ : « أيهما [علا]^(٥) صاحبه قتله » . فعلاه الزبير [فقتله]^(٦) ، فنقله رسول الله ﷺ سلبه^(٧) .

٩٥٣٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت نافعاً - مولى عبد الله بن عمر - يقول : لم نزل نسمع منذ قط إذا التقى المسلمون والكفار ، فقتل رجل من المسلمين رجلاً من الكفار ، فإن سلبه له ، إلا أن يكون فى مَعْمَةٍ^(٨) القتال . /

(٢٥٨١) - ٩٥٣٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى محمد بن أبى ليلى : أن النبى ﷺ لم يكن يُخَمَّسُ السلب .

٩٥٣٦ - عبد الرزاق عن الثورى عن الأسود بن قيس عن سحر بن علقمة العبدى - قال أبو سعيد : وجدت فى كتاب غيرى «شبر» وهو الصواب - قال : كنا بالقادسية ، فخرج رجل منهم عليه السلاح والهيئة . قال : مرد ومرد . يقول :

-
- (١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « قال » .
 (٢) عن سنن البيهقى الكبرى ومصنف ابن أبى شيبة ، وكتب فى الأصل : « عبد الرحمن » .
 (٣) عن سنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « قال فقام قال » .
 (٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى السنن الكبرى للبيهقى : « واحد » .
 (٥) عن سنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
 (٦) عن سنن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
 (٧) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه مختصراً ح (٢٣٠٨٢) ، والبيهقى فى سننه الكبرى (٣٠٨ / ٦) من طريق سفيان به مراسلاً .
 (٨) كذا بالمحلى (٣٣٦ / ٧) والنسخة (ع) ، وفى الأصل : « مقمعة » .

رجل ورجل ، فعرضت على أصحابي أن يبارزوه ، فأبوا ، وكنت رجلاً قصيراً .
 قال : فقدمت^(١) إليه ، فصاح صوتاً ، وكبرت وهدر^(٢) ، وكبرت ، فاحتمل بي
 فضرب^(٣) . قال : ويميل به فرسه ، قال : فأخذت خنجره ، فوثبت على صدره ،
 فذبحته ، قال : وأخذت منطقة له وسيماً ، ورايتين^(٤) ودراعاً^(٥) ، وسوارين ،
 فقوّم اثني عشر ألفاً ، فأتيت به سعد بن مالك ، فقال : رُحْ إليّ ، ورُحْ بالسلب ،
 قال : فرُحْتُ إليه ، فقام على المنبر فقال : هذا سلب شير بن علقمة ، خذه/
 هنيئاً مريئاً ، فنقلني كله .

٢٣٥/٥

٩٥٣٧ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : لقي البراءُ
 ابن مالك يوم بني^(٦) مسيلمة رجلاً^(٧) - يقال : له حمار اليمامة ، وكان رجلاً
 طوالاً - في يده سيف أبيض ، وكان البراءُ رجلاً قصيراً ، فضرب البراءُ رجله
 بالسيف ، فكأنه أخطأه ، فوقع على قفاه ، قال : فأخذت سيفه ، وأغمدت
 سيفي .

٩٥٣٨ - عبد الرزاق عن الثوري قال : إذا لم يكن معك سلاح ، إلا سلاح
 العدو ، فقاتل به ، ثم رده إلى المغنم .

(٢٥٨٢) - ٩٥٣٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن
 عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى الأنصار قال : سمعت أبا قتادة
 يقول : بارزت رجلاً يوم حنين^(٨) ، فقتلته ، فأعطاني رسول الله ﷺ
 سلبه^(٩) .

٢٣٦/٥

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « فتقدمت » . والله أعلم .

(٢) الهدر : أي ترديد الصوت في الخنجر . المعجم الوجيز « ه د ر » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ورايين » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « رجل » .

(٨) عن سنن ابن ماجه ومسنند أحمد ، وكتب في الأصل : « خير » .

(٩) أخرجه الترمذي ح (١٥٦٢) وقال : وهذا حديث حسن صحيح . اهـ . وابن ماجه ح

(٢٨٣٧) ، وأحمد في المسند (٢٩٦/٥) من طريق سفيان به .

(٢٥٨٣) - ٩٥٤٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن عكرمة - مولى ابن عباس - : أن النبي ﷺ سبه رجل من المشركين . فقال : « من يكفينى عدوى ؟ » . فقال الزبير : أنا ، فبارزه الزبير ، فقتله ، فأعطاه النبي ﷺ سلبه .

٩٥٤١ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : فتحت الأهوار ، وأميرهم أبو موسى أو غيره ، فدعا^(١) مَجْزَأة أو شقيق بن ثور - شك أبو بكر - فقال : انظر لى رجلاً من قومك ، أبعثه فى مبعث . فقال : لئن كان هذا الأمر الذى تريد خيراً^(٢) ، ما أحب أن يسبقنى إليه أحد من قومي ، ولئن كان غير ذلك ، ما أحب أن أوقع فيه أحداً من قومي ، فابعثنى . قال : إنا دللنا على سرب^(٣) يدخل منه إلى المدينة ، قال : فبعثه فى أناس - قال : ولا أعلمه إلا قال - وعليهم البراء بن مالك . قال [٥٣/٣ب] : فدخل مَجْزَأة أو شقيق السرب ، فلما خرج رموه بصخرة ، فقتلوه ، ودخل الناس ، حتى كثروا ، و^(٤) فتحها الله عليهم . قال : سمعنا أنه كان غلاماً ابن عشرين .

٢٦ - باب ذكر الخمس وسهم ذى القربى

٩٥٤٢ - عبد الرزاق عن الثورى عن محمد بن إسحاق عن أبى جعفر قال : سلك على^(٥) بالخمسة طريقهما /

٢٣٧/٥

٩٥٤٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى : أن ابن عباس سئل عن سهم ذى^(٥) القربى ؟ قال : كان لنا ، فَمَنَعَنَا قومنا ، فدعانا عمر فقال : ينكح فيه أيامكم ، ويعطى فيه غارمكم ، فأبينا ، فأبى عمر رضى الله عنه .

= ووقع عند أحمد : عن عمرو بن كثير بدل عمر بن كثير .
وأخرجه البخارى (١١٢/٤) ، (١٩٦/٥) ، ومسلم ح (١٧٥١) من طريق يحيى بن سعيد بنحوه ، وفيه قصة .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فدعاه » .
(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « خير » .
(٣) سرب - بالفتح - : الملك والطريق . النهاية (٣٥٦/٢) .
(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أو » .
(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الأظهر : « ذوى » . والله أعلم .

٩٥٤٤ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى قوله: ﴿فَأَن لِّلَّهِ خَمْسَةٌ﴾ [خمسَةٌ] ^(١) أخماسٍ : لِلرَّسُولِ ، وَلِذِي الْقُرْبَى ، وَالْيَتَامَى ، وَالْمَسَاكِينِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ .

٩٥٤٥ - عبد الرزاق عن الثورى عن قيس بن مسلم الجذلى قال : سألت الحسن بن محمد بن على ابن الحنفية عن قول الله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ [الأنفال: ٤١] قال : هذا مفتاح كلام ، لله ^(٢) الدنيا والآخرة ، وللرسول ، ولذى القربى ، فاختلفوا بعد وفاة رسول الله ﷺ فى هذين السهمين . قال قائل : سهم ذى القربى لقربة النبى ﷺ ، وقال قائل : سهم ذى القربى لقربة الخليفة ، واجتمع رأى أصحاب محمد ﷺ أن يجعلوا هذين السهمين فى الخيل ، والعُدَّة فى سبيل الله ، وكان ذلك فى خلافة أبى بكر وعمر . قلت له ^(٣) : [قال] ^(٤) / إنه كان يكره أن يدعى عليه خلافهما ^(٥) .

٢٣٨/٥

(٢٥٨٤) - ٩٥٤٦ - عبد الرزاق عن الثورى عن محمد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عباس قال : لما كان يوم بدر قال [رسول الله ﷺ] ^(٦) : « من قتل قتيلاً فله كذا وكذا » . قتلوا سبعين ، وأسروا سبعين ، فجاء أبو اليسر بن عمرو بأسيرين فقال : يا رسول الله ، إنك وعدتنا : مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فله كذا ، ومن أسر أسيراً فله كذا ، فقد جئت بأسيرين ، فقام سعد بن عبادة فقال : يا رسول الله ، إنه ^(٧) لم تمنعنا رهادة فى الآخرة ، ولا جُبْن عن العدو ، ولكننا قمنا هذا المقام خشية أن يقتطعك المشركون وإنك إن تُعط هؤلاء ، لم ^(٨) يبق لأصحابك شيء . قال : فجعل هؤلاء يقولون : وهؤلاء يقولون ، فنزلت ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١] قال : فسَلِّمُوا الْغَنِيمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قال : ثم نزلت ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ [الأنفال: ٤١] .

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) عن شرح معانى الآثار والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الله » .

(٣) سقط ما بعده من الأصل والنسخة (ع) وفى شرح معانى الآثار : « قلت : فما منه » .

(٤) عن شرح معانى الآثار والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٢ / ٢٣٤) من طريق سفيان عن قيس بن مسلم ،

ومن طريق ابن إسحاق عن أبى جعفر .

(٦) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « إنك » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لا » .

٩٥٤٧ - عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن السائب نحوه .

(٢٥٨٥) - ٩٥٤٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن مطرف عن الشعبي قال : / ٢٣٩ / ٥
كان سهم النبي ﷺ يدعى الصفي^(١) ، إن شاء عبداً ، وإن شاء فرساً ، يختاره
قبل الخمس ، ويضرب له سهمه ، إن شهد ، وإن غاب ، وكانت صفية بنت
حيى^(٢) من الصفي^(٣) .

(٢٥٨٦) - ٩٥٤٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن موسى بن أبي عائشة قال :
سمعت يحيى بن الجزار ، وسألت : كم كان سهم النبي ﷺ ؟ فقال : كان خمس
الخمس^(٤) .

٢٧ - باب بيع المغنم

٩٥٥٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن
عبد الله يقول : أكره بيع الخمس حتى [٥٤ / ١٣] يقسم .

(٢٥٨٧) - ٩٥٥١ - عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن سعيد بن جبير
رفعه إلى النبي ﷺ مثله ، إلا أنه قال : يوم خيبر .

(٢٥٨٨) - ٩٥٥٢ - عبد الرزاق عن محمد بن راشد عن مكحول قال : نهى
رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ، وعن الحبالى أن يقربن ، وعن
بيع المغنم حتى تقسم ، وعن أكل كل ذي ناب من السباع . / ٢٤٠ / ٥

(٢٥٨٩) - ٩٥٥٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الكريم بن أبي المخارق
عن مكحول عن النبي ﷺ مثله .

(٢٥٩٠) - ٩٥٥٤ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني
أبو عثمان بن يزيد : أن النبي ﷺ دعى بالفاق^(٥) .

(١) عن سنن أبي داود والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الصيف » .

(٢) عن سنن أبي داود والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يحيى » .

(٣) أخرجه أبو داود ح (٢٩٩١) من طريق سفيان به مراسلاً .

وأخرجه النسائي (١٣٣ / ٧) من طريق مطرف بنحوه مراسلاً .

(٤) أخرجه النسائي (١٣٣ / ٧) من طريق موسى بن أبي عائشة به .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرق .

٢٨ - باب الغلول

(٢٥٩١) - ٩٥٥٥ - عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « غزا نبي من الأنبياء فقال : لا يغزو^(١) معي^(٢) من تزوج امرأة لم يبن بها ، ولا رجل له غنم ينتظر ولادها ، ولا رجل بنى بناء لم يفرغ منه ، فلما أتى المكان الذي يريد - وجاءه عند العصر - فقال للشمس : إنك مأمورة ، وأنا مأمور ، اللهم احبسها على ساعة ، فحبسها الله عليه ساعة ، ثم فتح الله عليه ، ثم وضعت الغنيمة ، فجاءت النار فلم تأكلها ، فقال : إن فيكم غُلُولاً ، فليأمن من كل قبيلة رجل ، قال : فلصقت يده بيد رجلين ، أو ثلاثة ، فقال : إن فيكم الغلول . قال : فأخرجوا مثل رأس بقرة من ذهب ، / فآلقوه في الغنيمة ، ثم جاءت النار فأكلتها .
 قال : فقال رسول الله ﷺ : « لم تحل لأحد قبلنا ، وذلك أن الله تعالى رأى ضعفنا ، فطيها لنا ، وزعموا أن الشمس لم تحبس لأحد قبله ولا بعده^(٣) .

٢٤١/٥

(٢٥٩٢) - ٩٥٥٦ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان النبي ﷺ إذا غنم مغنماً بعث منادياً : لا يغُلَنَّ رجل مخيطاً ، فما دونه ، ألا لا يغُلَنَّ رجل بعيراً ، فيأتي به على ظهره يوم القيامة له رغاء ، ألا لا يغُلَنَّ فرساً ، فيأتي به يوم القيامة على ظهره له حمحمة^(٤) .

(٢٥٩٣) - ٩٥٥٧ - عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : جاء عقيل ابن أبي طالب فقالت له امرأته^(٥) : قد علمنا أنك قاتلت ، فهل جئتنا بشيء ؟ قال : هذه إبرة خيطى بها ثيابك ، قال : فبعث النبي ﷺ منادياً^(٦) : « ألا لا يغُلَنَّ رجل إبرة فما دونها » . فقال عقيل لامرأته : ما أرى إبرتك إلا قد فاتتك .

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي مسند أحمد وصحيح مسلم : « لا يتبعني » .

(٢) كتب بعدها في الأصل : « رجل » ، وهي مزيدة خطأ .

(٣) أخرجه مسلم ح (١٧٤٧) ، وأحمد في المسند (٣١٨/٢) من طريق عبد الرزاق به ، دون قوله : « وزعموا أن الشمس لم تحبس لأحد قبله ولا بعده » .

وأخرجه البخاري (١٠٤/٤) من طريق معمر به دون القول السابق .

(٤) الحمحمة : صوت الفرس دون الصهيل . النهاية (٤٣٦/١) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « امرأة » .

(٦) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « مالابا » .

٩٥٥٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله : ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنفال : ٤١] قال : المخيط من الشيء .

(٢٥٩٤) - ٩٥٥٩ - عبد الرزاق عن معمر عن بديل العقيلي عن عبد الله بن شقيق قال : أخبرني من سمع رسول الله ﷺ وهو بوادي القرى ، وهو / واقف على فرسه ، وجاءه رجل من بلقين وقال : استشهد غلامك - أو قال : مولاك فلان - قال : « بل هو الآن يُجرُّ إلى النار في عباءة غلبها الله ورسوله »^(١) .

(٢٥٩٥) - ٩٥٦٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم عن محمد بن جبير بن مطعم : أن أباه أخبره : أنه بينا هو مع رسول الله ﷺ مَقْفَلَهُ من حنين ، علقه الأعراب يسألونه ، فاضطرب إلى سمرة ، فخطفت رداءه ، وهو على راحلته ، فوقف ، فقال : « ردُّوا عليَّ ردائي ، اتخشون عليَّ البخل ؟ فلو كان عدد هذه العضاه »^(٢) نَعَمًا لقسمته بينكم ، ثم لا تجدوني^(٣) بخيلًا ، ولا [٣/٥٤] جبانًا ، ولا كذابًا »^(٤) .

٩٥٦١ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب قال : لما كان عند قسم الخمس ، أتاه رجل يستحلُّه خياطًا أو مخيطًا ، فقال : ردُّوا الخياط والمخيط . فإن الغلول عارٌ ونارٌ وشنارٌ ، قال : ثم رفع شعرات أو وبرة من بغيره فقال : ما لي مما أفاء الله عليكم / ولا مثل هذه^(٥) ، [إلا]^(٦) الخمس ، وهو مردود عليكم .

(٢٥٩٦) - ٩٥٦٢ - عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن الحسن قال : قال

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٢/٥ ، ٧٧) من طريق عبد الرزاق به ، وفيه زيادة قوله : وسأل رجل من بلقين فقال : يا رسول الله ﷺ من هؤلاء ؟ قال : « هؤلاء المقضوب عليهم » فأشار إلى اليهود ، فقال : من هؤلاء ؟ قال : « هؤلاء الضالون » يعني : النصارى .

أورده الهيثمي في المجمع (٣٣٨/٥) وقال : رواه أحمد ورجاله ، رجال الصحيح . اهـ .

(٢) العضاه : شجر أم غيلان . وكل شجر عظيم له شوك . النهاية (٢٥٥/٣) .

(٣) عن مسند أحمد والصحيح ، وفي الأصل والنسخة (ع) : « لا تجدوا » .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٨٤/٤) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البخاري (٢٧/٤ ، ١١٥) من طريق الزهوي به .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « هذا » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

رسول الله ﷺ : « إن الله لا يقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول » .

٩٥٦٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الملك بن عمير عن أبي مسلم الخولاني قال : أربع في أربع لا يقبلن في حج ، ولا عمرة ، ولا جهاد ، ولا صدقة : الخبان^(١) والسرقة ، والغلول ومال اليتيم .

(٢٥٩٧) - ٩٥٦٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني يحيى بن سعيد : أن محمد^(٢) بن يحيى بن حبان الأنصاري أخبره : أن أبا عمرة^(٣) - مولى الأنصار - أخبره : أنه سمع زيد بن خالد الجهني يقول : كنا مع رسول الله ﷺ بخيبر ، فمات رجل من أشجع ، فلم يُصلِّ النبي ﷺ عليه ، فذهبوا ينظرون في متاعه فوجدوا فيه خَرَزًا من خرز يهود ، / ما يساوي درهمين^(٤) . ٢٤٤/٥

(٢٥٩٨) - ٩٥٦٥ - قال عبد الرزاق : وأخبرنا ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان : أن أبا عمرة أخبره : أنه سمع زيد بن خالد الجهني يحدث مثله^(٥) .

(٢٥٩٩) - ٩٥٦٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني يحيى بن سعيد : أن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة قال : إن النبي ﷺ يوم حنين أتى القبائل في منازلهم ، يدعو لهم ، ويسلم عليهم ، فترك قبيلة من تلك القبائل ، لم يأتها ، وإنهم التمسوا فيهم ، فوجدوا في بردة رجل عَقْدًا من جزع قد غلَّه ، ثم إن رسول الله ﷺ أتاهم ، فصلَّى عليهم ، كما يصلى على الميت^(٦) .

(٢٦٠٠) - ٩٥٦٧ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سالم

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « الخيانة » .

(٢) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « محمدًا » .

(٣) عن سنن أبي داود وسنن النسائي والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أبا عمر » .

(٤) أخرجه أبو داود ح (٢٧١٠) ، والنسائي (٦٤/٤) ، وابن ماجه ح (٢٨٤٨) ، وأحمد في المسند (١٩٢/٥) من طريق يحيى بن سعيد به .

(٥) أخرجه الحميدي في مسنده ح (٨١٥) من طريق سفيان به .

(٦) أورده الهيثمي في المجمع (٣٣٩/٥) عن أبي بردة بن نيار به ، وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . اهـ .

ابن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو^(١) قال : كان رجل على ثقل^(٢) النبي ﷺ يقال له : كركرة ، فمات ، فقال النبي ﷺ : « هو في النار » . فذهبوا ينظرون إليه ، فوجدوا عليه كساءاً قد غلّه^(٣) . /

٢٤٥/٥

(٢٦٠١) - ٩٥٦٨ عبد الرزاق عن ابن جريج عن زيد بن أسلم : أن النبي ﷺ قيل له في رجل كان يمسك برأس دابته عند القتال : استشهد فلان . فقال : « إنه الآن يتقلب في النار » . قيل : ولم يا رسول الله ؟ فقال : « غل شملة يوم خيبر » . فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، إنني أخذت شركين يوم كذا وكذا . قال : « شركان من نار » .

(٢٦٠٢) - ٩٥٦٩ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : أتى رجل النبي ﷺ يوم أحد فقال : يا رسول الله ، إن فلاناً غل كذا وكذا . فقال له النبي ﷺ : « أي فلان ، هل فعلت ؟ » قال : لا . قال : فنظر النبي ﷺ إلى الرجل الذي أخبره ، فقال : يا رسول الله ، احفروا هاهنا ، فحفروا ، فاستخرجوا قطيفة . فقالوا : يا رسول الله ، استغفر له . فقال : « دعونا من أبي خرة » . يعني : العذرة .

٩٥٧٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مطرف عن الضحاك بن مزاحم في قوله : « أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله » [آل عمران : ١٦٢] قال : من غل .

٢٩ - باب كيف يصنع بالذى يغفل؟

٩٥٧١ - عبد الرزاق (عن معمر)^(٤) [٥٥/١٣] عن عمرو عن الحسن قال : كان/ يؤمر^(٥) بالرجل إذا غل ، « فيحرق رحله »^(٦) ، ويحرم نصيبه من الغنيمة .

٢٤٦/٥

(١) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمر » .

(٢) ثقل : متاع المسافر . النهاية (٢١٧/١) .

(٣) أخرجه البخاري (٩١/٤) من طريق سفيان به . وقال : قال ابن سلام : كركره يعني : بفتح الكاف ، وهو مضبوط كذا . اهـ .

(٤) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يوم » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « رحله فيحرق » .

٩٥٧٢ - عبد الرزاق عن الثوري عن يونس بن عبيد قال : كان يُؤمر بالرجل إذا غلَّ ، يؤمر برحله ، فيبرز ، فيحرق . قال : وقال عمرو عن الحسن : ويحرم نصيبه من المقنم .

٩٥٧٣ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد قال : أخبرني صالح بن محمد : أنه شهد رجلاً يقال : له زياد ، يتبع^(١) غلاً في سبيل الله ، في أرض الروم ، فاستفتي فيه : سالم بن عبد الله ، وعمر بن عبد العزيز ، ورجاء بن حيوة ، فكلهم^(٢) أشاروا : أن يُجلد جلدًا^(٣) وجيعًا ، ويجمع متاعه إلا الحيوان فيحرق ، ثم يخلى سبيله في سراويله ، ويعطى سيفه قط .

٩٥٧٤ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن يزيد بن يزيد بن^(٤) جابر عن مكحول قال : يجمع رحله فيحرق .

٩٥٧٥ - عبد الرزاق عن محمد بن راشد عن مكحول مثله .

٢٤٧/٥ (٢٦٠٣) - ٩٥٧٦ - عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير : أن النبي ﷺ قال : « لا تتمنوا لقاء العدو ، فإنكم لا تدرن لعلكم تبطلون^(٥) بهم ، واسألوا الله العافية ، فإذا جاءوكم يبرقون ويرجعون ويصبحون ، فالأرض الأرض^(٦) جلوسًا ، ثم تقولوا : اللهم ربنا وربهم ، نواصينا ونواصيهم بيدك ، وإنما تقتلهم أنت ، فإذا دنوا منكم فثوروا إليهم ، واعلموا أن الجنة تحت البارقة » .

(٢٦٠٤) - ٩٥٧٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني موسى بن عقبة عن أبي النضر عن كتاب^(٧) رجل من أسلم من أصحاب النبي ﷺ يقال له : عبد الله ابن أبي أوفى : أنه كتب إلى « عمر بن عبيد الله »^(٨) / حين سار إلى الحرورية ،

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وكلهم » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « خالداً » .

(٤) عن ترجمته و النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عن » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « سبيلون » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أرض » .

(٧) عن صحيح مسلم ، وكتب في الأصل : « عن كاتب » ، وفي النسخة (ع) : « كاتب عن » .

(٨) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمرو بن عبد العزيز » .

يخبره: أن رسول الله ﷺ فى أيامه التى لقى فيها العدو ينتظر ، حتى إذا مالت الشمس ، قام فيهم ، فقال : « يا أيها الناس ، لا تتمنوا لقاء العدو ، واسألوا الله العافية ، فإن لقيتموهم فاصبروا ، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف » . ثم قام النبى ﷺ فقال : « اللهم منزل الكتاب ، ومجرى السحاب ، وهازم الأحزاب ، اهزمهم ، وانصرنا عليهم » . وذكر أيضاً : أنه بلغه : أن النبى ﷺ دعا فى مثل ذلك فقال : « اللهم ربنا وربهم ، ونحن عبادك ، وهم عبادك ، ونواصينا ونواصيتهم بيدك ، انصرنا عليهم »^(١) .

(٢٦٠٥) - ٩٥٧٨ - عبد الرزاق عن الثورى عن أبى حيان عن شيخ من أهل المدينة قال : حدثنى كاتب عبيد الله بن معمر قال : كتب عبد الله بن أبى أوفى إلى عبيد الله بن معمر ، ثم ذكر نحو^(٢) حديث «ابن أبى أوفى»^(٣) عن موسى بن عقبة عن أبى النضر^(٤) . /

٢٤٩/٥

(٢٦٠٦) - ٩٥٧٩ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن إسماعيل بن أبى خالد قال : سمعت ابن أبى أوفى يقول : قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب : « اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، مجرى السحاب ، هازم الأحزاب ، اللهم اهزمهم وزلزمهم »^(٥) .

(٢٦٠٧) - ٩٥٨٠ - عبد الرزاق عن ابن التيمى عن عمران بن حدير عن أبى مجلز قال : كان رسول الله ﷺ إذا لقى العدو قال : « اللهم أنت عضدى ، ونصيرى ، وبك أحول ، وبك أصول ، وبك أقاتل »^(٦) .

(١) أخرجه مسلم ح (١٧٤٢) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البخارى (٢٦/٤ ، ٣٠ ، ٦٢) من طريق موسى بن عقبة به .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « نحوه » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والصواب : « ابن جريج » كما تقدم .

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٣٤١١) من طريق سفيان به .

وأخرجه أحمد فى المسند (٣٥٣/٤) من طريق أبى حيان به .

(٥) أخرجه البخارى (١٧٤/٩) ، ومسلم ح (١٧٤٢) برقم فرعى (٢٢) من طريق سفيان بن عيينة به .

عيينة به .

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٣٤١٣) من طريق عمران بن حدير به مرسلًا .

(٢٦٠٨) - ٩٥٨١ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد^(١) عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال [٥٥/٣ب]: قال رسول الله ﷺ : « لا تتمنوا لقاء العدو ، وسلّوا الله العافية ، فإذا لقيتموهم فاثبتوا ، واذكروا الله ، وإن أجلبوا^(٢) وصاحوا ، فعليكم بالصمت^(٣) » / . ٢٥٠ / ٥

٣٠ - باب الفرار من الزحف

٩٥٨٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : الفرار من الزحف ؟ قال : الفار غير المتحرف للقتال ، ولا المتحيز للفئة ، قول الله . قلت : إن فرّ رجل في غير زحف . قال : لا بأس^(٤) بذلك ، إنما ذلك في الزحف .

٩٥٨٣ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إذا لقيتم الذين كفروا زحفًا ﴾ حتى ﴿ وبئس المصير ﴾ [الأنفال : ١٥-١٦] قال : يرون أن ذلك في يوم بدر ، ألا ترى أنه يقول : ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره ﴾ [الأنفال : ١٦] .

٩٥٨٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن جوير عن الضحاك بن مزاحم قال : إنما كان هذا يوم بدر ، ولم يكن للمسلمين فئة ينحازون إليها .

٩٥٨٥ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : أن أبا عبيد^(٥) الثقفي استعمله عمر على جيش ، فقتل في أرض فارس هو وجيشه ، فقال عمر : لو انحازوا إلى كنت لهم فئة / . ٢٥١ / ٥

٩٥٨٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير عن غير واحد : أن عمر بن الخطاب قال للمسلمين : أنا فتكم ، فمن انحاز منكم فلإلى الجيوش .

٩٥٨٧ - عبد الرزاق عن معمر والثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال :

(١) عن مسند عبد بن حميد ومن البيهقي الكبرى ، وكتب في الأصل : « بن أبي زياد » .
(٢) أجلبوا : أي تجمعوا وتآلبوا . وأجلب عليه : إذا صاح به واستحثه . النهاية (١ / ٢٨٢) .
(٣) أخرجه عبد بن حميد في مسنده ح (٣٢٨) ، والدارمي في سننه ح (٢٤٤٠) ، والبيهقي في سننه الكبرى (١٥٣ / ٩) من طريق عبد الرحمن بن زياد به .
(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لا بأس » .
(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أبا عبد » .

قال عمر : أنا فئة كل مسلم .

٩٥٨٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار : أنه بلغه أن ابن عباس قال : **جُعِلَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى الرَّجُلِ عَشْرَةٌ مِنَ الْكُفَّارِ^(١)** ، فِي قَوْلِهِ : **«إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ، وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ^(٢)»** [الأنفال : ٦٦] فَإِنْ لَقِيَ / رَجُلٌ رَجُلَيْنِ فَفَرَّ ، أَوْ رَجُلًا فَفَرَّ ، فَهِيَ كَبِيرَةٌ ، وَإِنْ لَقِيَ ثَلَاثَةً فَفَرَّ مِنْهُمْ ، فَلَا بَأْسَ .

٢٥٢/٥

٩٥٨٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن جوير عن الضحاك بن مزاحم في قوله : **«إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ^(٣)»** قال : كَانَ هَذَا وَاجِبًا^(٤) عَلَيْهِمْ ، أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ ، فَخَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

٩٥٩٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن عطاء مثله .

٣١ - باب فضل الجهاد

(٢٦٠٩) - ٩٥٩١ - عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«كُلُّ كَلِمٍ يَكْلِمُهَا الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ كَهَيْئَتِهَا إِذَا أَصِيبَتْ ، يَفْجَرُ دَمًا ، قَالَ : اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمَسْكِ^(١)»** .

(٢٦١٠) - ٩٥٩٢ - عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : **«لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً^(٢) فَأَحْمِلُهُمْ ، / وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً فَيَتَّبِعُونِي ، وَلَا تَطْيِبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَقْعُدُوا بَعْدِي^(٣)»** .

(٢٦١١) - ٩٥٩٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«مِثْلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ**

٢٥٣/٥

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل ما بعدها .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « واجب » .

(٣) أخرجه مسلم ح (١٨٧٦) برقم فرعي (١٠٦) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه البخاري (٦٨/١) من طريق معمر به .

(٤) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « سبعة » .

(٥) أخرجه مسلم ح (١٨٧٦) برقم فرعي (١٠٦) من طريق عبد الرزاق به .

يجاهد في سبيله - كالثائم الصائم ، وتكفل الله للمجاهد في سبيله أن يتوَقَّاه فيُدخله الجنة ، أو يرجعه سالماً بما أصاب من أجر أو غنمة ^(١) .

(٢٦١٢) - ٩٥٩٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « من كُلم في سبيل الله جاء يوم القيامة يدمى ، ريحه ريح المسك ، ولونه لون الدم » .

(٢٦١٣) - ٩٥٩٥ - عبد الرزاق [٥٦/١٣] عن معمر عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لولا أن رجالاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ، ولا أجد ما أحملهم عليه ، ما خرجت سرية تغزو في سبيل الله إلا وأنا معهم ، والله لوددت أني ^(٢) أقتل في سبيل الله ، ثم أحيى ، ثم أقتل ، ثم أحيى ، ثم أقتل ^(٣) . / ٢٥٤ / ٥

٩٥٩٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي إدريس قال : قال أبو الدرداء : القتل يغسل الدرن ، والقتل قتلان : كفارة ، ودرجة .

(٢٦١٤) - ٩٥٩٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن سليمان بن موسى قال : حدثنا مالك بن يخامر : أن معاذ بن جبل حدثهم : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ما قاتل في سبيل الله رجل مسلم فواق ناقة فقد ^(٤) وجبت له الجنة ، ومن سأل الله القتل من عند نفسه صادقاً ، ثم مات أو قتل ، فله أجر شهيد ، ومن ^(٥) جرح جرحاً في سبيل الله أو ^(٦) نكب نكبة ^(٧) فإنه يجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت ، لونها كالزعفران وريحها ^(٨) كالمسك ، ومن خرج في سبيل الله فعليه طابع الشهداء ^(٩) » .

(١) أخرجه النسائي (١٨/٦) من طريق معمر به مختصراً .

وأخرجه البخاري (١٨/٤) من طريق الزهري به .

(٢) كذا بالأصل والصحيحين ، وفي النسخة (ع) : « أن » .

(٣) أخرجه البخاري (٢١/٤) ، ومسلم ح (١٨٧٦) من طريق أبي هريرة به .

(٤) كذا بالأصل والسنن الكبرى للبيهقي ، وفي النسخة (ع) : « إلا » .

(٥) عن مسند أحمد والسنن الكبرى للبيهقي ، وكتب في الأصل : « وإن » .

(٦) عن مسند أحمد والسنن الكبرى للبيهقي ، وكتب في الأصل : « و » .

(٧) النكبة : المصيبة . الفاموس « ن ك ب » .

(٨) عن مسند أحمد والسنن البيهقي الكبرى ، وكتب في الأصل : « ولونها » .

(٩) أخرجه أحمد في المسند (٢٣٠ / ٥) ، والبيهقي في سننه الكبرى (١٧٠ / ٩) من طريق

عبد الرزاق به .

(٢٦١٥) - ٩٥٩٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن سليمان بن موسى قال : حدثنا كثير بن مرة : أن عبادة بن الصامت حدثهم : أن رسول الله ﷺ قال : «ما على الأرض نفس منفوسة تموت ، لها عند الله تعالى خير ، / تحب أن ترجع إليكم ، «ولاتصايب»^(١) الدنيا ، إلا القتل^(٢) في سبيل الله ، فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة واحدة»^(٣) .

٩٥٩٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج [عن]^(٤) إسحاق بن رافع قال : بلغني عن الثقة : أن الغازي إذا خرج من بيته ، عدد ما خلف وراءه^(٥) من أهل القبلة ، وأهل الذمة ، والبهاشم^(٦) يجرى عليه بعدد كل واحد منهم قيراط قيراط كل ليلة مثل الجبل ، أو قال : مثل أحد .

٩٦٠٠ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب : أنه سمع النعمان بن بشير يقول : مثل الغازي مثل الذي يصوم الدهر ، ويقوم الليل .

٩٦٠١ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال : كان يصدق قوله فعله ، وكان يخطبنا ، فيقول : اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن أثر نعمة الله عليكم ، / لو ترون ما أرى من أخضر وأصفر ، [و]^(٧) في الرجال ما فيها ، قال : كان يقال : إذا صف الناس للقتال ، أو صفوا في الصلاة فتحت أبواب السماء ، وأبواب الجنة ، وأبواب النار ، وزين^(٨) حور العين ، فاطلمن فإذا هو أقبل قلن : اللهم انصره ، وإذا هو أدبر احتجبن منه ، وقلن :

= وأخرجه الترمذي ح (١٦٥٤ ، ١٦٥٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح . اهـ . والنسائي (٢٥ / ٦) ، وابن ماجه ح (٢٧٩٢) مختصراً ، من طريق ابن جريج به . وأخرجه أبو داود ح (٢٥٤١) من طريق مالك بن يخامر به .

- (١) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : «ولها» .
- (٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «القتل» .
- (٣) أخرجه أحمد في المسند (٣١٨ / ٥ ، ٣٢٢) من طريق عبد الرزاق به . وأخرجه النسائي (٣٥ / ٦) من طريق كثير بن مرة به .
- (٤) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
- (٥) كتب بعدها في الأصل : «و» ، وهي زيادة خطأ .
- (٦) بعدها في النسخة (ع) بياض .
- (٧) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
- (٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : «ونزلن» . والله أعلم .

اللهم اغفر له ، فانهكوا وجوه القوم فدى لكم أبى وأمى ، ولا تُخزوا الحور العين . قال : فأول قطرة تنضح من دمه يكفر الله [به] ^(١) كل شيء عمله ، قال : وتنزل إليه ثنتان من الحور العين ، تمسحان ^(٢) التراب عن وجهه ، وتقولان : قد آن لك ، ويقول هو : قد آن لكما ، ثم يكسى مائة حُلَّة ليس من نسج بنى آدم ، ولكن من نبت الجنة ، لو وضعت بين إصبعين ^(٣) وسعته . قال وكان يقول : أثبت أن السيوف مفاتيح / الجنة ، فإذا كان يوم القيامة قيل : يا فلان هذا نورك ، ويا فلان ابن فلان لا نور لك .

٢٥٧/٥

(٢٦١٦) - ٩٦٠٢ - عبد الرزاق عن عبد القدوس : أنه سمع مكحولاً يقول : حدثنا بعض الصحابة أن رسول الله [ﷺ] قال : « من قاتل في سبيل الله فواق ناقة ، قُتل أو مات ، دخل الجنة ، (ومن رمى بسهم) ^(٤) ، بلغ العدو أو قصر ، كان كعدل رقبة ، ومن شاب شبية في سبيل الله كانت له نوراً ^(٥) يوم القيامة ، ومن كلم كلمة جاءت يوم القيامة ريحها مثل المسك ، ولونها مثل الزعفران » .

٩٦٠٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبى نجيع عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : إذا التقى الصفان ، أهبطت ^(٦) الحور العين إلى سماء الدنيا ، فإذا رأى الرجل يرضى مقدمه قلن : اللهم ثبته ، وإن نكص احتجب عنه ، فإن هو قتل نزلنا إليه ، فمسحتنا / التراب عن وجهه ، وقلن : اللهم عفر ^(٧) من عفره ، وترب من تربه .

٢٥٨/٥

٩٦٠٤ - عبد الرزاق عن أبى معشر : أنه سمع سعيد بن [أبى] ^(٨) سعيد يحدث عن أبى هريرة قال : المكاتب مُعان ، والناكح معان ، والغارى معان ، ضامن

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يمسحن » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أصبعيه » .

(٤) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « نور » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أهبط » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « اغفر » .

(٨) عن ترجمته والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

على الله ما أصاب من أجر أو غنمة ، حتى ينكفى^(١) إلى أهله ، وإن مات دخل الجنة .

(٢٦١٧) - ٩٦٠٥ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث حق على الله عونهم : الغازي في سبيل الله ، والناكح يريد العفاف^(٢) ، والمكاتب الذي ينوي الأداء^(٣) » .

(٢٦١٨) - ٩٦٠٦ - عبد الرزاق عن هشام عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « غدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها ، ولو قوف أحدكم في الصف ، خير من عبادة رجل ستين سنة » . /

٢٥٩/٥

(٢٦١٩) - ٩٦٠٧ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من شاب شية في سبيل الله كانت له نوراً^(٤) يوم القيامة ، ومن رمى بسهم في سبيل الله كان كعدل رقبة^(٥) .

٩٦٠٨ - عبد الرزاق عن جعفر عن هشام عن^(٦) جبلة بن عطية عن أبي مجلز قال : كنا عند قارئ يقرأ ، فمرّ بهذه الآية : « فضل الله المجاهدين^(٧) » [النساء : ٩٥] إلى « مغفرة ورحمة » [النساء : ٩٦] فقال للقارئ : قف ، بلغني أنها سبعون درجة ، بين كل درجتين سبعون عاماً للجواد^(٨) المضمّر .

٩٦٠٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن آدم بن علي الشيباني قال : سمعت ابن

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ينفك » .

(٢) عن سنن الترمذي والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « العقاب » .

(٣) أخرجه الترمذي ح (١٦٥٥) وقال : هذا حديث حسن . اهـ . والنسائي (٦١/٦) ، وابن ماجه ح (٢٥١٨) ، وأحمد في المسند (٢٥١/٢ ، ٤٣٧) من طريق ابن عجلان به .

(٤) عن مسند عبد بن حميد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « نور » .

(٥) أخرجه عبد بن حميد في مسنده ح (٣٠٠) من طريق عبد الرزاق به مطولاً .

وأخرجه أبو داود ح (٣٩٦٥) ، والترمذي ح (١٦٣٨) وقال : هذا حديث صحيح . اهـ .

وأحمد في المسند (١١٣/٤) من طريق عمرو بن عبسة بنحوه .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بن » .

(٧) رُسمت في الأصل : « ابلهاهدين » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « كالجواد » .

عمر يقول : لسفرة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة ، قال : وسمعت ابن عمر يقول : ليدعَيْنَ أناس يوم القيامة المنقوصين . / قال : قيل : يا أبا عبد الرحمن ، ما المنقوصون ؟ قال : ينقص أحدهم صلاته في وضوئه والتفاته . ٢٦٠ / ٥

(٢٦٢٠) - ٩٦١٠ - عبد الرزاق عن معمر عن حميد الطويل عن أنس قال : لما قفل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك فأشرف على المدينة ، قال : « إن بالمدينة لقوماً ما سلكتم طريقاً ، ولا قطعتم وادياً ، إلا وهم معكم ، حبسهم العُدْرُ »^(١) .

(٢٦٢١) - ٩٦١١ - عبد الرزاق عن جعفر عن أبان عن شهر بن حوشب قال : أخبرني أبو أمامة أنه سمع النبي ﷺ يقول : « من شاب شية في سبيل الله كانت له نوراً »^(٢) يوم القيامة ، ومن رمى بسهم في سبيل الله ، أخطأ أو أصاب ، كان كعدل رقبة من ولد إسماعيل »^(٣) .

(٢٦٢٢) - ٩٦١٢ - عبد الرزاق عن جعفر عن هشام عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « راحة أو غدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها »^(٤) .

٣٢ - باب من سأل [٥٧ / ١٣] الشهادة

٩٦١٣ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه : أن عمر بن الخطاب قال : اللهم إني أسألك شهادة في سبيلك ، في مدينة / رسولك ﷺ . ٢٦١ / ٥

٩٦١٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن واصل الأحذب عن معمر بن سويد : قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : لأن أموت على فراشي - قال واصل : قال : أراه قال - : صابراً محتسباً ، أحب إليّ من أن أقدم على قوم لا أريد أن يقتلونى . قال : أو ليس الله يأتي بالشهادة والرجل عظيم العنا عن أصحابه ، محزى لمكانه .

(١) أخرجه البخاري (٣١ / ٤) ، (٩ / ٦) من طريق حميد به .

(٢) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « نور » .

(٣) أورده الهيثمي في المجمع (٢٧٠ / ٥) عن أبي أمامة ، وقال : رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات . إهـ .

(٤) تقدم قبل بضعة أحاديث ، وليس فيه ذكر جعفر .

٩٦١٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن جددان عن ابن المسيب قال : قال عبد الله بن جحش يوم أحد : اللهم أقسم عليك أن ألقى العدو ، فإذا لقيت العدو يقتلونى ، ثم يبقروا بطنى^(١) ، ثم يمثلوا بى ، فإذا لقيتك سألتنى ، قلت : فيم هذا ؟ قال : فلقى العدو ، فقتل ، وفعل به ذلك . فقال ابن المسيب : فإنى لأرجو الله أن يُبر^(٢) آخر قسمة ، كما أبرّ أوله / .

٢٦٢/٥

٣٣ - باب أجر الشهادة

(٢٦٢٣) - ٩٦١٦ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : بلغنا أن أرواح الشهداء فى صور طيور بيض ، تأكل من ثمار الجنة .
وقال الكلبى عن النبى ﷺ : فى صورة طيور بيض ، تأوى إلى قناديل معلقة تحت العرش .

٩٦١٧ - عبد الرزاق عن الثورى عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال : سألتنا عبد الله عن هذه الآية^(٣) ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله﴾ إلى ﴿يرزقون﴾ [آل عمران : ١٦٩] قال : أرواح الشهداء عند الله كطير ، لها قناديل معلقة بالعرش ، تسرح فى الجنة حيث شاءت ، قال : فاطلع إليهم ربك اطلاعة ، فقال : هل تشتهون من شىء فأزيدكموه ؟ فقالوا : ربنا ألسنا نسرح فى الجنة فى أيها شئنا ؟ ثم اطلع عليهم الثالثة فقال : هل تشتهون من شىء فأزيدكموه ؟ قالوا : تعيد أرواحنا فى أجسادنا ، فنقاتل فى سبيلك ، فنقتل مرة أخرى . قال : فسكت عنهم .

٩٦١٨ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن / أبى عبيدة عن عبد الله^(٤) : أنه قال فى الثالثة حين قال : هل تشتهون من شىء فأزيدكموه ؟ قالوا : تقرئ نبيّنا السلام ، وتبلغه أن قد رضينا ، ورضى عنا^(٥) .

٢٦٣/٥

(٢٦٢٤) - ٩٦١٩ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبد الله بن كعب

(١) يبقروا بطنى : يفتحوا بطنى . النهاية (١٤٥ / ١) .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يبروا » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الآيات » .

(٤) عن مسند الحميدى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عبيد الله » .

(٥) أخرجه الحميدى فى مسنده ح (١٢١) من طريق سفيان عن عطاء بن السائب به .

ابن مالك : قال : قال النبي ﷺ : « أرواح الشهداء في صور طير خضر ، معلقة في قناديل الجنة ، يرجعها الله يوم القيامة »^(١). قال معمر والكلبي : « أرواح الشهداء في صور طيور خضر ، تسرح في الجنة ، تأوى إلى قناديل معلقة تحت العرش ». ذكره عن النبي ﷺ .

٩٦٢٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : سمعت

٢٦٤ / ٥

ابن عباس يقول : أرواح الشهداء تحوّل في طير خضر ، تعلق من ثمر الجنة . /

٩٦٢١ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : بلغنا أن أرواح الشهداء في طير

بيض ، تأكل من ثمر الجنة^(٢) .

(٢٦٢٥) - ٩٦٢٢ - عبد الرزاق عن إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد^(٣)

عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدى كرب الكندي قال : سمعت رسول الله

ﷺ يقول : أن للشهيد عند الله تسع خصال^(٤) - أنا أشك - : يغفر الله له^(٥) في

أول دفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويحلّ بحلّة الإيمان [٥٧ / ٣ ب] ،

ويجاء من عذاب القبر ، ويزوج^(٦) من الحور العين ، ويؤمن من الفرع الأكبر ،

ويوضع على رأسه تاج الوقار ، كل ياقوتة خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج ثنتين

وسبعين زوجة من حور العين ، ويشفع في سبعين إنساناً من أقاربه^(٧) .

(١) أخرجه أحمد في المستد (٤٥٥ / ٣) ، وعبد بن حميد في مسنده ح (٣٧٤) من طريق عبد

الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : قالت أم مبشر لكعب

ابن مالك وهو شاك : اقرأ على ابني السلام . تعنى : مبشراً . فقال : يغفر الله لك يا أم

مبشر أو لم تسمعي ما قال رسول الله ﷺ : فذكر نحوه . موصولاً .

وأخرجه الترمذى ح (١٦٤١) وقال : هذا حديث حسن صحيح . اهـ . والنسائي (١٠٨ / ٤) ،

وابن ماجه ح (٢٧١) من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه بنحوه موصولاً .

(٢) تقدم هذا الأثر أول الباب .

(٣) كذا بالأصل ومسنده أحمد وسنن الترمذى ، وفي سنن ابن ماجه : « بحير بن سعيد » ، انظر

ترجمته في التهذيب (١ / ٤٢١) .

(٤) كذا بالأصل ، وفي سنن ابن ماجه والترمذى ومسنده أحمد : « ست خصال » .

(٥) كتب في الأصل : « فعله » .

(٦) عن سنن ابن ماجه والترمذى ومسنده أحمد ، وكتب في الأصل : « يحور » .

(٧) أخرجه ابن ماجه ح (٢٧٩٩) ، وأحمد في المسند (١٣١ / ٤) من طريق إسماعيل بن عياش به .

وأخرجه الترمذى ح (١٦٦٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . اهـ . من طريق

بحير بن سعد به .

٩٦٢٣ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : في الجنة دار لا ينزلها إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد ، أو إمام عدل ، أو مخير بين القتل والكفر يختار القتل على الكفر . /

٢٦٥/٥

(٢٦٢٦) - ٩٦٢٤ - عبد الرزاق عن ابن المبارك عن ابن عون عن هلال بن أبي زينب عن رجل سمّاه عن أبي هريرة قال : ذكر الشهيد عند رسول الله ﷺ قال : « لا تحف الأرض من دمه حتى تبندره »^(١) زوجته ، كأنهما إيلان^(٢) أضلا فصليهما^(٣) في براح من الأرض ، تبدو كل واحدة في حلة خير من الدنيا وما فيها^(٤) .

(٢٦٢٧) - ٩٦٢٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن جدعان عن ابن المسيب قال : قال النبي ﷺ « مثلوا لي في الجنة في خيمة من در ، كل واحد منهم^(٥) على سرير ، فرأيت زيدا وابن رواحة في أعناقهما صدودا ، وأما جعفر فهو مستقيم ، ليس فيه صدود » . قال : فسألت ، أو قيل : إنهما حين غشيتهما الموت كأنهما أعرضا ، أو كأنهما صدأ بوجوههما ، وأما جعفر فإنه لم يفعل . قال ابن عيينة : فذلك حين يقول ابن رواحة :

أقسمت يا نفس لتـتـزلنه بطاعة منك لتكرمـه
فطالما قد كنت مطـمـئنة جعفر ، ما أطيب ريع الجنة

٣٤ - باب الشهيد

٩٦٢٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : مرّ عمر بن الخطاب بقوم ، وهم يذكرون سرية هلكت ، فقال بعضهم : هم شهداءهم / في الجنة ، وقال بعضهم : لهم ما احتسبوا . فقال عمر بن الخطاب : ما تذكرون ؟ قالوا : نذكر .

٢٦٦/٥

(١) عن مسند أحمد وسنن ابن ماجه ، وكتب في الأصل : « تبندراها » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أصلان » ، وفي مسند أحمد وسنن ابن ماجه : « ظئران أضلتا » .

(٣) عن مسند أحمد وسنن ابن ماجه ، وكتب في الأصل : « فصليهما » .

(٤) أخرجه ابن ماجه ح (٢٧٩٨) ، وأحمد في المسند (٢٩٧/٢ ، ٤٢٧) من طريق ابن عون به

قال في الزوائد : هذا إسناد ضعيف ، لضعف هلال بن أبي زينب .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « منهما » .

هؤلاء ، فمننا من يقول : قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمِنَّا مَنْ يَقُولُ : مَا احْتَسَبُوا .
فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ مِنَ النَّاسِ نَاسًا يِقَاتِلُونَ رِيَاءً ، وَمِنَ النَّاسِ نَاسٌ يِقَاتِلُونَ ابْتِغَاءَ
الدُّنْيَا ، وَسِوَى النَّاسِ نَاسٌ يِقَاتِلُونَ إِذَا رَهَقَهُمُ الْقِتَالُ ، فَلَمْ يَجِدُوا غَيْرَهُ ، وَمِنَ
النَّاسِ نَاسٌ يِقَاتِلُونَ حِمِيَّةً ، وَمِنَ النَّاسِ نَاسٌ يِقَاتِلُونَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، فَأُولَئِكَ
هُمُ الشُّهَدَاءُ ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ تَبْعَتْ عَلَى مَا تَمُوتُ عَلَيْهِ ، إِنَّهَا لَا تَدْرِي نَفْسٌ هَذَا
الرَّجُلُ الَّذِي قُتِلَ « بَأَن لَّهُ »^(١) إِنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .

٩٦٢٧ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ^(٢) أَنَّ حَرَامَ بْنَ مَلْحَانَ - وَهُوَ خَالَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - لَمَّا طَعَنَ يَوْمَ بَرْ
مَعُونَةَ^(٣) أَخَذَ يَدَهُ مِنْ دَمِهِ ، فَضَحَّحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ ، قَالَ : فَزَتْ وَرَبُّ
الْكَعْبَةِ ، فَزَتْ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ^(٤) .

٩٦٢٨ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ
حُذَيْفَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَحُذَيْفَةَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ
رَجُلًا أَخَذَ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ ، أَلَهُ الْجَنَّةُ ؟ قَالَ الْأَشْعَرِيُّ : نَعَمْ . قَالَ :
فَقَالَ حُذَيْفَةُ : اسْتَغْفِرُ الرَّجُلَ وَأَفْهَمُهُ ، قَالَ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ [٥٨ / ١٣]
مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى / مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ^(٥) . قَالَ : فَقَالَ حُذَيْفَةُ
أَيْضًا : اسْتَغْفِرُ الرَّجُلَ وَأَفْهَمُهُ . قَالَ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِهِ ،
فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا هَذَا ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : لِيَدْخُلَنَّ النَّارَ مِنْ^(٦) يَفْعَلُ هَذَا كَذَا
وَكَذَا ، وَلَكِنْ مِنْ ضَرْبٍ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَصِيبُ الْحَقَّ ، فَلَهُ الْجَنَّةُ . فَقَالَ
أَبُو مُوسَى : صَدَقَ .

٢٦٧ / ٥

(٢٦٢٨) - ٩٦٢٩ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالنَّسْخَةِ (ع) ، وَالصَّوَابُ حَذْفُهَا .

(٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالنَّسْخَةِ (ع) ، وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ : « ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ » .

(٣) عَنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَالنَّسْخَةِ (ع) ، وَكُتِبَ فِي الْأَصْلِ : « مَعَاوِيَةَ » .

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥ / ١٣٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ .

(٥) عَنْ أَوَّلِ الْأَثَرِ وَالنَّسْخَةِ (ع) ، وَكُتِبَ فِي الْأَصْلِ كَأَنَّهُ : « الْأَخْلَ » .

(٦) عَنْ النَّسْخَةِ (ع) ، وَكُتِبَ فِي الْأَصْلِ : « مِّنْ » .

صالح عن عبد الله بن نوفل قال : قال لى رسول الله ﷺ : « الميت فى سبيل الله شهيد » .

(٢٦٢٩) - ٩٦٣٠ - عبد الرزاق عن الثورى عن الأعمش عن أبى وائل عن أبى موسى قال : قالوا : يا رسول الله رجل يقاتل حمية ، ورجل يقاتل شجاعة ، فأى ذلك فى سبيل الله ؟ قال : « من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا ، فهو فى سبيل الله »^(١) .

٩٦٣١ - عبد الرزاق عن الثورى عن عاصم عن ذكوان عن أبى هريرة قال : إنما الشهيد لو مات على فراشه دخل الجنة . يعنى : الذى يموت على فراشه ولا ذنب له . /

٢٦٨/٥

٩٦٣٢ - عبد الرزاق عن الثورى عن منصور عن أبى الضحى عن مسروق قال : هى خاصة للشهيد .

٩٦٣٣ - عبد الرزاق عن الثورى عن ليث عن مجاهد قال : كل مؤمن شهيد ، ثم تلا : « والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء » [الحديد: ١٩] .

(٢٦٣٠) - ٩٦٣٤ - عبد الرزاق عن الثورى عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : لأن أحلف تسعاً أن رسول الله ﷺ [قتل قتلاً]^(٢) أحب إلى من أن أحلف واحدة أنه لن^(٣) يقبل^(٤) ذلك ، بأن^(٥) الله جعله نبياً ، واتخذ شهيداً ، قال الأعمش : فذكرته لإبراهيم ، فقال : كانوا يرون أن اليهود سموه وأبا بكر .

٩٦٣٥ - عبد الرزاق عن الثورى عن إبراهيم بن المهاجر عن طارق بن شهاب

(١) أخرجه عبد بن حميد فى مسنده ح (٥٥١) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البخارى (١٦٦/٩) من طريق سفيان به .

وأخرجه مسلم ح (١٩٠٤) برقم فرعى (١٥٠) من طريق الأعمش به .

(٢) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « إن » .

(٤) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « يقل » .

(٥) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « فإن » .

عن ابن مسعود قال : إن من ^(١) يتردَّى من رؤوس الجبال ، وتأكله السباع ، ويغرق في البحر لشهيد عند الله .

(٢٦٣١) - ٩٦٣٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : شهدنا مع رسول الله ﷺ بخير - أو قال : لما كان/رسول الله ﷺ بخير - قال لرجل ممن كان معه يدعى بالإسلام ^(٢) : « هذا من أهل النار » . فلما حضر ^(٣) القتال قاتل ، فأصابته جراح ^(٤) فليل : قد مات . فأتى به النبي ﷺ ^(٥) فليل : الرجل ^(٦) الذي قلتَ هو ^(٧) من أهل النار ، فإنه قاتل اليوم قتالاً شديداً ، وقد مات ، فقال النبي ﷺ : « إلى النار » . فكان بعض الناس ارتاب . قال : فينا هم كذلك إذ قيل : لم يمت ، ولكن به جراح ^(٨) شديدة ، فلما كان من الليل لم يصبر [على] ^(٩) الجراح ، فقتل نفسه ، فأخبر النبي ﷺ بذلك ، فقال : « الله أكبر ، أشهد أني عبد الله ورسوله » . ثم أمر بلالاً فنادى : « لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، وأن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » ^(١٠) . قال معمر : وأخبرني من سمع الحسن يقول عن النبي ﷺ : « يؤيد هذا الدين بمن لا خلاق له » .

(٢٦٣٢) - ٩٦٣٧ - عبد الرزاق عن معمر عن سهيل [٥٨/٣ب] عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ماتعدون الشهيد فيكم ؟ » . قالوا : من قُتل في سبيل الله . قال : « إن شهداء أمتي لقليل إذا ، القتل في سبيل

-
- (١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ممن » .
 (٢) كذا بالأصل وصحيح مسلم ، وفي صحيح البخاري والنسخة (ع) : « يدعى الإسلام » .
 (٣) عن صحيح البخاري ، وكتب في الأصل : « حضروا » .
 (٤) كتب بعدها في الأصل : « تقتل » ، وهي مزيدة خطأ .
 (٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وليست في رواية الصحيحين .
 (٦) عن صحيح مسلم ، وفي الأصل : « للرجل » .
 (٧) تكررت في الأصل .
 (٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « جراحاً » كما في الصحيحين .
 (٩) عن صحيح البخاري ومسلم ، وسقط من الأصل .
 (١٠) أخرجه البخاري (٨٨/٤) ، ومسلم ح (١١١) من طريق عبد الرزاق به .
 وقع عند مسلم : « حينئذ » بدل « خير » .
 وأخرجه البخاري (١٥٤/٨) من طريق معمر به .

الله شهادة ، والبطن شهادة ، والفرق شهادة ، والطاعون / شهادة ، والنفساء ٢٧٠ / ٥ شهادة ^(١) .

٩٦٣٨ - عبد الرزاق عن معمر - لعله - عن أيوب عن ابن سيرين عن امرأة مروق بن الأجدع ^(٢) قال : أربع هي شهادة المسلمين : الطاعون ، والنفساء ، والفرق ، والبطن .

(٢٦٣٣) - ٩٦٣٩ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن عمرو بن دينار عن عمرو ابن حفص ^(٣) قال : قال النبي ﷺ : « ما تعدون الشهيد فيكم ؟ » قالوا : من قتل في سبيل الله فهو شهيد . قال : « إن شهداء أمتي إذا لقليل ، من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، والمطعون شهيد ، والمبطون شهيد ، والفرق ^(٤) شهيد ، والمرأة تموت بجمع شهيد » .

٩٦٤٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : ويقولون معه - يعنى : عطاء ، ويزيدون عليه - : الشهيد : المطعون ، والمبطون ، والفرق ، والنفساء ، والمنهدم عليه .

(٢٦٣٤) - ٩٦٤١ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال : أشرف على النبي ﷺ وأصحابه رجل من قریش ، من رأس تل ، فقالوا : ما أجلد هذا الرجل ، لو كان جلده في سبيل الله ، فقال النبي ﷺ : « أوليس في سبيل الله إلا من قتل ؟ » . ثم قال : « من خرج في الأرض يطلب حلالاً يكف به أهله فهو في سبيل الله ، ومن خرج يطلب حلالاً يكف به نفسه فهو في سبيل الله ، ومن خرج يطلب التكاثر فهو في سبيل الشيطان » .

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣١٠ / ٢) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه مسلم ح (١٩١٥) من طريق سهيل به .

تنبيه : وقع في مسند أحمد : « حدثنا معمر عن الزهري عن سهيل » وهو خطأ ، والصواب حذف « عن الزهري » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها : « عن مروق بن الأجدع » كما يفهم من السياق .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحذر .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « والخرق » .

(٢٦٣٥) - ٩٦٤٢ - عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عوف قال : سمعت الحسن يقول : قال رسول الله ﷺ : « قتل المؤمن من دون ماله شهادة » .

٣٥ - باب الصلاة على الشهيد وغسله^(١)

(٢٦٣٦) - ٩٦٤٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن أبي الصغير عن جابر بن عبد الله قال : لما كان يوم أحد أشرف النبي ﷺ على الشهداء الذين قتلوا يومئذ ، فقال : « إني شهدت على هؤلاء ، فزملوهم بدمائهم » . فكان يدفن الرجلان والثلاثة في قبر واحد ، ويسأل أيهم كان أقرأ للقرآن ، فيقدمونه . قال جابر : فدفن أبي وعمي^(٢) ، في قبر واحد يومئذ^(٣) . / ٢٧٢/٥

(٢٦٣٧) - ٩٦٤٤ - عبد الرزاق عن معمر قال : [و]^(٤) أخبرني من سمع الحسن يقول : قال النبي ﷺ للشهداء^(٥) يوم أحد : « هؤلاء قد مضوا وقد شهدت عليهم ، ولم يأكلوا من أجورهم شيئاً ، وإنكم تأكلون من أجوركم ، وإنكم لا أدرى ما تحدثون بعدى » .

٩٦٤٥ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : لم يُصلَّ على شهداء أحد .

(٢٦٣٨) - ٩٦٤٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن الشيباني عن أبي مالك^(٦) قال : صلى النبي ﷺ على قتلى أحد .

٩٦٤٧ - عبد الرزاق عن الثوري عن ابن جريج عن عطاء قال : ما رأيتهم يغسلون الشهيد ، ولا يحنطونه ، ولا يكفنُّ . قلت : أرايت كيف يُصلَّى عليهم ؟ قال : كما يصلَّى على الآخرين^(٧) الذين ليسوا شهداء .

(١) تقدم هذا الباب في كتاب الجنائز .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وعمر » .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤٣١/٥) من طريق عبد الرزاق به .

(٤) زيادة من النسخة (ع) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الشهداء » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ملك » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الآخر » .

٩٦٤٨ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : أمر معاوية بقتل حجر بن عدي الكندي ، فقال حجر : لا تَحُلُّوا [١٣ / ٥٩] عني قيداً - أو قال : حديداً - وكفّنوني بدمي وثيابي . /

٢٧٣ / ٥

٩٦٤٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن مخول عن العيزار بن حريث عن زيد بن صوحان قال : لاتفسلوا عني دماً ، ولا تنزعوا عني ثوباً ، إلا الخفين ، وارموني^(١) في الأرض رمساً ، فإني رجل محتاج ، أحاج يوم القيامة .

٩٦٥٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر عن مصعب - رجل من ولد زيد - قال : قال زيد : ادفنونا وما أصاب الثرى من دمائنا . قال : وأخبرني عمار الدهني قال : قال زيد : شدوا عليّ ثيابي ، وادفنوني وابن أُمي في قبر واحد - يعني : أخاه سرحان - فإننا قوم مخاصمون .

٩٦٥١ - عبد الرزاق عن الثوري عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سعد بن عبيد : - وكان يدعى في زمان النبي ﷺ القارئ - وكان لقي عدواً ، فانهزم منهم ، فقال له عمر : هل لك في الشام ، لعل الله يَمُنَّ عليك ؟ قال : لا ، إلا العدو الذي فررتُ منهم . قال : فخطبهم في القادسية : فقال : إنا لاقوا العدو إن شاء الله غداً ، وإنا مستشهدون ، ولا تغسلوا عنا دماءنا ، ولا نكفن إلا في ثوب كان علينا .

٩٦٥٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال^(٢) : سألنا سليمان بن موسى : كيف الصلاة على الشهيد ؟ قال : كهيتها على غيره . وسألناه عن دفن الشهيد ، قال : أما إذا كان في المعركة ، فإننا ندفنه كما هو ، لا نغسله ، ولا نكفّنه ، ولا نحنّطه ، وأما إذا انقلبنا به / وبه رمق ، فإننا نغسله ، ونكفّنه ، ونحنّطه ، وجدنا الناس . / ٢٧٤ / ٥ على ذلك ، وكان عليه من مضى قبلنا من الناس .

٩٦٥٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم الجزري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد قال : إذا مات الشهيد في المعركة دفن كما هو ، فإن مات بعدما ينقلب به ، صنع به كما صنع بالآخر .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الاصل : « وارموني » .

(٢) كتب بعدها في الاصل : « ما » ، وهي مزيدة خطأ .

٩٦٥٤ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع قال : كان عمر من خير شهيد ، فغسل^(١) ، وكُفّن ، وصُلّي عليه ؛ لأنه عاش بعد طعنه .

٩٦٥٥ - قال عبد الرزاق : وأخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله .

٩٦٥٦ - عبد الرزاق عن الحسن بن عمار عن الحكم عن يحيى ابن الجزار قال : غسل على^(٢) ، وكُفّن ، وصُلّي عليه .

٩٦٥٧ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن عيسى عن الشعبي قال : سئل عن رجل قتله اللصوص ، قال : لا يُغسل .

٩٦٥٨ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني من سمع عكرمة يقول : يصُلّي على الشهيد ، ولا يغسل ، فإن الله قد طيّبه .

٩٦٥٩ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن وابن المسيب قالا : يغسل الشهيد ؛ فإن كل ميت [يُجنب]^(٣) . / ٢٧٥ / ٥

(٢٦٣٩) - ٩٦٦٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عكرمة بن خالد عن ابن أبي عمار^(٣) عن شداد بن^(٤) الهادي : أن رجلاً من الأعراب جاء النبي ﷺ فأمن به ، وأتبعه ، فقال : أهاجر معك ، وأوصى النبي ﷺ به بعض أصحابه ، فلما كانت غزوة خيبر - أو حنين - غنم رسول الله ﷺ ، فقسم ، وقسم له ، فأعطى أصحابه ما قسم له ، وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه إليه ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : قسم قسمه الله لك ورسول الله ﷺ ، فأخذه فجاء به إلى النبي ﷺ ، فقال : ما هذا يا محمد ؟ قال : « قسم قسمته لك » . قال : ما على هذا اتبعتك ، ولكن اتبعتك على أن أرمي ها هنا - وأشار إلى حلقه - بسهم [٥٩ / ٣ ب] ، فأدخل الجنة . قال : « إن تصدق الله بصدقك » . قال : فلبثوا قليلاً ، ثم نهضوا في

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يغسل » ، والظاهر : « غل » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) عن متن البيهقي الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عامر » .

(٤) كتب بعدها في الأصل : « أبي » ، وهي مزيدة خطأ .

(٥) كتب بعدها في الأصل : « عليه » ، وهي مزيدة خطأ .

قتال العدو ، فأتى به يحمل ، قد أصابه سهم حيث أشار^(١) ، فقال النبي ﷺ : «أهو هو؟» . [قالوا : نعم . قال : ^(٢) « صدق الله فصدقه » . فكفنه النبي ﷺ في جبة للنبي ﷺ ، ثم قدمه النبي ﷺ ، فصلّى عليه ، فكان مما ظهر من صلاته عليه : «اللهم هذا عبدك ، خرج مهاجراً في سبيلك ، فقتل شهيداً ، أنا عليه شهيد^(٣)»^(٤) .

٩٦٦١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سأل إنسان عطاء : أيصلى على الشهيد ؟ قال : نعم . قال : لم وهو في الجنة ؟ قال : / قد صلّى على النبي ﷺ .

٢٧٦/٥

عبد الرزاق عن ابن جريج : وبلغني : أن شهداء بدر دفنوا كما هم .

(٢٦٤٠) - ٩٦٦٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال : صلى رسول الله ﷺ يوم أحد على حمزة سبعين صلاة ، كما صلّى فأتى برجل صلى عليه ، وحمزة موضوع يصلى عليه معه^(٥) .

٩٦٦٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد قال : يلقي عن^(٦) الشهيد كل جلد . يعني : إذا قتل .

٩٦٦٤ - عبد الرزاق عن إسرائيل أو غيره عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليّ قال : يُنزع عن القتيل خفّاه ، وسراويله ، وكُمّته^(٧) - أو قال : عمامته - ويزاد ثوباً ، أو يُنقص ثوباً ، حتى يكون وترّاً .

٩٦٦٥ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : لما أراد معاوية أن يجري الكِظامة قال : من كان له قتيل فليأت قتيله -

(١) عن سنن البيهقي الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « شار » .

(٢) عن سنن البيهقي الكبرى ، وسقط من الأصل والنسخة (ع) .

(٣) عن سنن البيهقي الكبرى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « شهيداً » .

(٤) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٥/٤) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه النسائي (٦٠/٤) من طريق ابن جريج به .

(٥) أخرجه أبو داود في المراسيل ح (٤٥٨) من طريق عطاء بن عمرو .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « على » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ركمه » .

يعنى : قتلى أحد - قال : فأخرجهم رطاباً يثثون ، قال : فأصابته المسحاة رجل رجل منهم ، فانفطرت دماً . قال : فقال أبو سعد^(١) : لا يُنكر بعد هذا منكر^(٢) أبداً .

٩٦٦٦ - عبد الرزاق عن ابن عينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم^(٣) قال : رأى بعض أهل طلحة بن عبيد الله / أنه رآه فى المنام فقال : إنكم دفتمونى فى مكان قد آذانى فيه الماء ، فحوكونى منه . قال : فحوكونه ، فأخرجوه كأنه سلقه لم يتغير منه شيء ، إلا شعرات من لحية .

٢٧٧/٥

(٢٦٤١) - ٩٦٦٧ - عبد الرزاق عن الثورى عن الأسود بن قيس عن نبيح عن جابر بن عبد الله قال : كنّا حملنا القتلى يوم أحد لندفنه ، فجاء منادى النبى ﷺ ، فقال : ادفنوا القتلى فى مصارعهم . فرددناهم^(٤) .

٩٦٦٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : لا يدفن الشهيد فى حذائين^(٥) ، ولا نعلين ، ولا سلاح ، ولا خاتم ، قال : يدفن فى المنطقة^(٦) ، والثياب . قال : وبلغنى عن إبراهيم النخعى قال : لا يدفن برقعته^(٧) .

٩٦٦٩ - عبد الرزاق عن الثورى عن صاعد الشكرى عن الشعبى قال : إذا وجد بدن القتيل فى دار أو مكان صُلّى عليه ، وعُقل ، وإذا وجد رأس أو رجل لم يُصَلّى^(٨) عليه ، ولم يُعقل .

-
- (١) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « أبو سعيد » .
 - (٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « منكر » .
 - (٣) كذا فى كتاب الجنائز والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أبى حازم » .
 - (٤) أخرجه أبو داود ح (٣١٦٥) ، والنسائى (٧٩/٤) من طريق سفيان الثورى به .
 - وأخرجه الترمذى ح (١٧١٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، ونيح ثقة . إهـ . وابن ماجه ح (١٥١٦) من طريق الأسود به .
 - (٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « حذافين » .
 - (٦) المنطقة : ما يشد به الوسط . المعجم الوجيز « ن ط ق » .
 - (٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) .
 - (٨) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « يصل » .

٣٦ - باب الغزو مع كل أمير

٩٦٧٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن محمود بن الربيع : أن أبا أيوب الأنصاري غزا مع يزيد بن معاوية الغزوة التي مات فيها . /

٢٧٨/٥

٩٦٧١ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : كان أيوب الأنصاري يغزو مع يزيد بن معاوية ، فمرض وهو معه ، فدخل عليه يزيد يعوده ، فقال له : حاجتك ؟ قال : إذا أنا مت فسر بي في أرض العدو ما استطعت ، ثم ادفني . قال : فلما مات سار به حتى أوغل في أرض الروم يوماً أو بعض يوم [٦٠/١٣] ، ثم نزل فدفنه .

٩٦٧٢ - عبد الرزاق عن جعفر عن أبي عمران الجوني قال : سألت جندب بن عبد الله : هل كنتم تُسَخِّرون العجم ؟ قال : كنا نسخرهم من قرية إلى قرية ، يَدُلُّونَا [على] الطريق ، ثم نخليهم .

٩٦٧٣ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي حمزة الضبي قال : قلت لابن عباس : إنا نغزو مع هؤلاء الأمراء ، فإنهم يقاتلون على طلب الدنيا . قال : فقاتل أنت على نصيبك من الآخرة .

(٢٦٤٢) - ٩٦٧٤ - عبد الرزاق عن عبد القدوس قال : سمعت الحسن يقول : قال النبي ﷺ : « لا تشهدوا على أمتكم بشرك ، ولا تُكفِّرُوهم بذنب ، والجهاد لا يضره جور جائر ، ولا عدل عادل ، والجهاد ماض حتى يبعث آخر هذه الأمة ، والإيمان بالقدر خير وشره » . قال : وسمعت ابن سيرين يذكر نحو هذا ، وزاد : « حتى يقاتل هذه الأمة الدجال » .

٩٦٧٥ - عبد الرزاق عن الثوري عن جابر قال : سألت الشعبي عن الغزو ، وعن أصحاب الديوان أفضل أو المتطوع ؟ قال : بل أصحاب / الديوان ، المتطوع متى شاء رجع .

٢٧٩/٥

٩٦٧٦ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن كههمس قال : قلت للحسن : نغزو^(١) مع الأمراء فما يطلعونا على أمرهم ، غير أنا نسالم^(٢) إذا سالموا ، ونحارب إذا حاربوا ؟ قال : قاتل مع المسلمين عدوهم .

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « اتغزوا » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « نسالمو » .

٣٧ - باب الرباط

٩٦٧٧ - عبد الرزاق عن داود بن قيس قال : أخبرني عمرو بن عبد الرحمن ابن قيس : أن أبا هريرة قال : من رباط أربعين ليلة فقد أكمل الرباط .

٩٦٧٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني ابن مكمل : أنه سمع يزيد ابن [أبي] ^(١) حبيب يقول : جاء رجل من الأنصار إلى عمر بن الخطاب فقال : أين كنت ؟ قال : في الرباط . قال : كم رباطت ؟ قال : ثلاثين . قال : فهل أتممت أربعين .

٩٦٧٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني إسحاق بن رافع المدني عن يحيى بن أبي سفيان الأحنسي ^(٢) قال : كان / أبو هريرة يقول : رباط ليلة إلى جانب البحر من وراء عورة المسلمين أحب إليّ من أن أوافق ليلة القدر في أحد المسجدين ، مسجد الكعبة أو مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة ، ورباط ثلاثة أيام عدل السنة ، وتمام الرباط أربعون ليلة ، وسالم أبو النضر - مولى عمر بن عبيد الله بن معمر - قائم ، لم يقعد حين ساق يخبر بهذا الحديث . فقال له يحيى : تعرف هذا الحديث ، يا أبا النضر ؟ فقال سالم : نعم ، أشهد على معرفة هذا الحديث .

(٢٦٤٣) - ٩٦٨٠ - عبد الرزاق عن محمد بن راشد قال : حدثنا مكحول قال : مرّ سلمان الفارسي بشرحبيل بن السمط - وهو مرابط على قلعة بأرض فارس - فقال له سلمان : ألا أحدثك حديثاً لعله أن يكون عوناً لك على ما أنت فيه ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطاً في سبيل الله أجير من عذاب القبر ، ونمي له صالح عمله ^(٣) إلى يوم القيامة » ^(٤) .

(٢٦٤٤) - ٩٦٨١ - عبد الرزاق عن عبد الوهاب سمعه من هشام بن الغاز

(١) عن ترجمته و النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) كذا في التهذيب (١١ / ٢٢٤) ، ووقع في الأصل : الاحشي .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمل » .

(٤) أخرجه مسلم ح (١٩١٣) من طريق مكحول بنحوه .

قال : حدثني مكحول عن سلمان : أن النبي ﷺ قال : « رباط يوم في سبيل الله خير من قيام شهر وصيامه ، يقام فلا يفتر^(١) ، ويصام / فلا يفطر ، ومن مات مرابطاً^(٢) في سبيل الله نجا من عذاب القبر ، ويجرى عليه صالح عمله إلى يوم القيامة^(٣) . »

٩٦٨٢ - عبد الرزاق عن الثوري عن يزيد بن جابر عن خالد بن^(٤) معدان عن شرحبيل [٦٠/٣ب] بن السمط قال : كنا بأرض فارس فأصابنا أدل^(٥) وشدة ، فجاءنا سلمان الفارسي فقال : أبشروا ، ثم أبشروا^(٦) ، ما من مسلم يربط في سبيل الله إلا كان كصيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطاً في سبيل الله جرى عليه عمله إلى يوم القيامة ، وأجير من فتنة القبر .

(٢٦٤٥) - ٩٦٨٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني مصعب بن محمد : أن سلمان الفارسي مرّ بالسمط بن ثابت^(٧) وهو في رباط قد شقّ عليه ، وهمّ بالتحول عنه ، فقال : ألا أخبرك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ؟ ثم ذكر مثل حديث محمد بن راشد .

٩٦٨٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن موسى بن أبي علقمة عن عيسى قال : قال عمر بن الخطاب : عليكم بالجهاد ما دام / حلواً خضيراً ، قبل أن يكون ثماماً أو يكون رُمَاماً ، أو يكون حُطَاماً^(٨) ، فإذا ابتطأت^(٩) المغازي ، وأكلت الغنائم ، واستُحِلَّت الحُرُم ، فعليكم بالرباط ، فإنه أفضل غزوكم .

(١) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « يقعد » .

(٢) عن مصنف ابن أبي شيبة والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « مربوطاً » .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (١٩٤٤٦) من طريق هشام بن الغار بنحوه .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عن » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٨) الثمام : نبت ضعيف قصير لا يطول . والرمام : البالي . والحطام : المتكسر المتفتت .

والمعنى : اغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون غنائمكم ، قبل أن يهن ويضعف ، ويكون كالثمام .

النهاية (٢٢٣/١) .

(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٢٦٤٦) - ٩٦٨٥ - عبد الرزاق عن إبراهيم^(١) بن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « من مات مرابطاً ، مات شهيداً ، [و]^(٢) وقى فتان القبر ، وغدق وريح برزقه من الجنة ، وجرى عليه عمله »^(٣) .

٣٨ - باب الغزو في البحر

٩٦٨٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب - أو غيره - قال : كان عمر يكره أن يحمل المسلمين غزاة في البحر .

٩٦٨٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سألت عطاء عن غزوة البحر ، فكرهه ، وقال : أخشى . / ٢٨٣/٥

٩٦٨٨ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد عن^(٤) يونس بن يوسف عن ابن المسيب قال : بعث عمر بن الخطاب علقمة بن مجز^(٥) في أناس إلى الحبشة^(٦) فأصيوا في البحر ، فحلف عمر بالله : لا يحمل^(٧) فيها^(٨) أبداً .

٩٦٨٩ - وعن ابن المسيب : كره للغزاة أن يركبوا في البحر .

(٢٦٤٧) - ٩٦٩٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن جوير عن الضحاك بن مزاحم قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، ومن كان يؤمن بالله ورسوله فلا يعرض ذرته للمشركين » .

٩٦٩١ - عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر : أنه كان يكره ركوب البحر إلا لثلاث : غاز^(٩) ، أو حاج ، أو معتمر . / ٢٨٤/٥

(١) كتب بعدها في الأصل : « عن » ، وهي مزيدة خطأ .

(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤٠٤ / ٢) من طريق موسى بن وردان به .

وأخرجه ابن ماجه ح (٢٧٦٧) من حديث أبي هريرة بنحوه .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بن » .

(٥) كذا على الصواب عن ترجمته و النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « حرر » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الجيش » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يحلف » .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « فيه » .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « غاري » .

(٢٦٤٨) - ٩٦٩٢ - عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار : أن امرأة حذيفة قالت : نام^(١) رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو^(٢) يضحك ، فقلت : تضحك مني يا رسول الله ؟ قال : « لا ، ولكن من قوم من أمتي يخرجون غزاة في البحر ، مثلهم كمثل الملوك على الأسيرة » . ثم نام ، ثم استيقظ أيضاً ، فضحك ، فقلت : تضحك مني يا رسول الله ؟ فقال : « لا ، ولكن [من]^(٣) قوم يخرجون من أمتي غزاة في البحر فيرجعون قليلة غنائمهم ، مغفوراً لهم » . قالت : ادع الله لي أن يجعلني منهم . قال : فدعا لها . قال : فأخبرنا عطاء بن يسار قال : فرأيتها في غزاة غزاها المنذر بن الزبير إلى أرض الروم وهي^(٤) معنا ، فماتت بأرض الروم^(٥) .

٩٦٩٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن يحيى بن سعيد قال : أخبرني مُخْبِر عن عطاء بن يسار عن عبد الله^(٦) بن عمرو قال : غزوة في البحر أفضل من عشر غزوات في البر ، ومن جاز البحر^(٧) فكأنما جاز الأودية ، والمائد في السفينة ، كالمشحط في دمه^(٨) . /

٢٨٥/٥

(٢٦٤٩) - ٩٦٩٤ - عبد الرزاق عن عبد القدوس قال : حدثنا علقمة بن شهاب القشيري^(٩) قال : قال رسول الله ﷺ : « من لم يدرك [٦١/١٣] الغزو معي فليغز^(١٠) في البحر ، فإن أجري يوم في البحر كأجر شهر في البر ، وإن القتل

(١) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « كام » .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فنهو » .

(٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) تكررت في الأصل .

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٤٣٥/٦) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه أبو داود ح (٢٤٩٢) من طريق معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أنثى أم سليم الرميضاء بنحوه .

(٦) عن مصنف ابن أبي شيبة والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عبد الملك » .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي ابن أبي شيبة : « من جاز البحر غارياً » .

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (١٩٣٩٩ ، ١٩٤٠٠) من طريق سفيان به .

(٩) عن ترجمته كما في الجرح والتعديل ، وكتب في الأصل والنسخة (ع) : « القرشي » .

(١٠) عن مصنف ابن أبي شيبة والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فليغزوا » .

فى البحر كالقتلين فى البر ، وإن المائد فى السفينة كالمتشحط فى دمه ، وإن خيار شهداء أمتى أصحاب الكف^(١) . قالوا : وما أصحاب الكف^(٢) يا رسول الله ؟ قال : « قوم تتفكونهم^(٣) فى مراكبهم فى سبيل الله »^(٤) .

٩٦٩٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال مجاهد : غزوة فى البحر تعدل عشرًا فى البر ، والمائد^(٥) فى البحر كالمتشحط بدمه فى سبيل الله .

٩٦٩٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرت أن مسلمة بن مخلد قال لقوم ركبوا غزاةً فى البحر : ماتركوا وراءهم من ذنوبهم شيئًا . / ٢٨٦/٥

٩٦٩٧ - عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن واصل عن لقيط عن أبى بردة : أن أبا موسى الأشعري كان يغزو فى البحر .

٣٩ - باب عسقلان

(٢٦٥٠) - ٩٦٩٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى إسحاق بن رافع قال : بلغنا أن النبى ﷺ قال : « یرحم الله أهل المقبرة » . قالت عائشة : أهل البقيع ؟ قال : « یرحم الله أهل المقبرة » . قالت عائشة : أهل البقيع ؟ حتى قالها ثلاثًا ، قال : مقبرة عسقلان .

٩٦٩٩ - عبد الرزاق قال ابن جريج : وسمعت ابن خالة محمد بن كعب يحدث : أنه كان يذكر أن الأكل ، والشراب ، والطعام ، والنكاح ، بها أفضل بعسقلان .

(١ - ١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى مصنف ابن أبى شيبة : « الوكوف » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى مصنف ابن أبى شيبة : « قوم تكفاهم مراكبهم » .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ح (١٩٣٩٨) من طريق علقمة بن شهاب به .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « والمائدة » .

المائد : الذى يدار برأسه من ریح البحر ، واضطراب السفينة بالأمواج . النهاية (٤) /

٤٠ - باب راية النبي ﷺ ولونها

(٢٦٥١) - ٩٧٠٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب : أن النبي ﷺ قال يوم خيبر : « لادفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ، / ويحب الله ورسوله » . قال : فدعا علياً وإنه لأرمد ، فتفل في عينيه ، ثم دفعها إليه ، ففتحها الله عليه .

٩٧٠١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة : أن سعد بن عباد كان حامل راية رسول الله ﷺ مع رسول الله ﷺ يوم بدر وغيره .

٩٧٠٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج عمن حدثه عن عامر : أن راية النبي ﷺ كانت تكون مع علي بن أبي طالب ، وكانت في الأنصار حيث ما تولوا .

(٢٦٥٢) - ٩٧٠٣ - عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم : أن راية النبي ﷺ كانت تكون مع علي بن أبي طالب ، وراية الأنصار مع سعد بن عباد ، وكان إذا استحر القتال كان النبي ﷺ مما يكون تحت راية الأنصار .

(٢٦٥٣) - ٩٧٠٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثت عن شقيق بن مسلمة عن رجل رأى راية لرسول الله ﷺ عقدها لعمر بن العاص سوداء .

(٢٦٥٤) - ٩٧٠٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثني سعد بن سعيد - أخو يحيى بن سعيد - قال : حدثنا أن راية النبي ﷺ كانت مع / سعد بن عباد يوم الفتح ، فدفعها سعد إلى ابنه قيس .

٩٧٠٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني رجل من أهل المدينة : أن راية النبي ﷺ كانت تكون بيضاء ، ولواءه أسود .

٤١ - باب عقر الدواب في أرض العدو

(٢٦٥٥) - ٩٧٠٧ - عبد الرزاق قال : أخبرت عن ابن سيرين قال : كان الرجل من المسلمين على عهد رسول الله ﷺ [١١/٣ب] إذا خاف نزع سلاحه فأعطى هذا ، وأعطى هذا ، وأعطى هذا من سلاحه ، وكان أسفها عليهم الريح . يعني : حتى ينكران فلا يعرفان .

٩٧٠٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الواحد : أن عمر بن عبد العزيز نهى إذا أبطأت دابة في أرض العدو أن تُعقر ، قال : وأما السلاح فليدفنه .

٤٢ - باب أول سيف في سبيل الله

٢٨٩/٥ (٢٦٥٦) - ٩٧٠ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة قال : كان / الزبير أول من سلَّ سيفًا في سبيل الله ، كان النبي ﷺ في أسفل مكة ، والزبير بمكة ، فأخبر أن النبي ﷺ قُتل ، فخرج بسيفه ، قد سله ، يشقُّ الناس به ، حتى أتى النبي ﷺ ، فوجده لم يُهَج ، قال : فسأله النبي ﷺ عن ذلك فأخبره ، قال : فدعا له ول سيفه .

(٢٦٥٧) - ٩٧١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني هشام بن عروة : أن أول رجل سلَّ سيفًا في الله الزبير ، نفخت^(١) [نفخة]^(٢) من الشيطان : أخذ رسول الله ﷺ . والنبي ﷺ بأعلى مكة ، فخرج الزبير يشقُّ الناس بسيفه ، فلقى النبي ﷺ ، فقال له : « مالك يا زبير ؟ » . قال : أخبرت أنك أخذت . قال : فدعا له ول سيفه^(٣) .

٤٣ - باب من دمي وجه النبي ﷺ ؟

(٢٦٥٨) - ٩٧١١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني إبراهيم بن ميسرة : أنه سمع يعقوب بن موسى يقول : الذي دمي وجه النبي ﷺ يوم أحد رجل من هذيل ، يقال له : ابن القمئة ، فكان حنفة أن سلط الله عليه تيسًا ، فنطحه ، فقتله . قال إبراهيم : اسمه عبد الله بن القمئة .

(٢٦٥٩) - ٩٧١٢ - عبد الرزاق عن معمر عن الجزري عن مقسم ، قال معمر / : وسمعت الزبير^(٤) يحدث ببعضه : أن عتبة بن أبي وقاص كسر رباعية النبي ﷺ يوم أحد ، ودمي وجهه ، فدعا عليه النبي ﷺ فقال : « اللهم لا يحلُّ عليه الحول حتى يموت^(٥) كافرًا » . فما حال عليه الحول حتى مات كافرًا إلى النار^(٦) .

(١) تكررت في الأصل .

(٢) عن مصنف ابن أبي شيبة والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (١٩٥١٣ ، ٣٢١٥٧) من طريق هشام بن عروة عن أبيه بنحوه .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « الزهري » .

(٥) عن البداية والنهاية ، وفي الأصل : « يموت » .

(٦) أورده ابن كثير في البداية والنهاية (٤ / ٣٢) وعزاه إلى عبد الرزاق ، وفيه : « معمر عن الزهري » .

٤٤ - باب إعقاب الجيوش^(١)

٩٧١٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري : أن عمر بن الخطاب كان يعقب الغازية .

(٢٦٦٠) - ٩٧١٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : بعث عمر جيشاً وكان يعقب الجيوش ، فمكثوا حيناً لا يأتي لهم عقب ، فقفّلوا ، فكتب أمير السرية إلى عمر : أنهم قفلوا وتركوا ثغرهم ، وسئوا للناس سنة سوء . فأرسل إليهم عمر ، ولم يشهد ذلك غيره ، فتغيظ عليهم ، وأوعدهم وعيداً شرف^(٢) عليهم ، فقالوا : يا عمر بما تفرقنا^(٣) ؟ / تركت فينا أمر رسول الله ﷺ من إعقاب الغازية بعضها [بعضاً]^(٤) . فقال : لست أفرقكم بنفسى ، ولكن بأمور لم تكن من أصحاب النبي ﷺ من الأتصار^(٥) .

٤٥ - باب المشرك يأتي المسلم بغير عهد

٩٧١٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سئل عطاء عن الرجل من أهل الشرك يأتي المسلم بغير عهد ، قال : خيرة ، إما أن تُقرّه ، وإما أن تُبلغه مأمنه . قال : وزعم بعض أهل الشام - عبد الله بن قيس - فى مجلس عطاء قال : يأتي الرومى ، فإذا جاء المسلمين بغير سلاح ولا عهد لم يرب^(٦) [١٣/٦٢] .

٩٧١٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى أبو بكر بن عبد الله عن محمد بن عمرو بن^(٧) يحيى بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله ، وعن عمرو بن سليم عن سعيد بن المسيب ، وعن أبى النضر عن عروة بن الزبير : أنهم قالوا فى الرجل من أهل الحرب يدخل بأمان فيهلك بعض أوليائه فى النسب ،

(١) إعقاب الجيوش : أى يكون الغزو بينهم نوباً ، فإذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية حتى تعقبها أخرى غيرها . النهاية (٢٦٧/٣) .

(٢-٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٤) عن متن البيهقى الكبرى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) أخرجه البيهقى فى سننه الكبرى (٢٩/٩) من طريق الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك به ، وليس فيه هذا القول الأخير .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « لم يرب » . والله أعلم .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « عن » . والله أعلم .

الذى هو وارثه : إن / كان أظهر السكون فى العرب ، قبل أن يموت ، فله ميراثه ، وإلا فلا . وقالوا فى المرأة من أهل الكتاب من أهل الحرب تدخل أرض العرب بأمان : إذا أظهرت السكون فى أرض العرب فلا بأس أن ينكحها المسلمون ، وإن لم تظهر ذلك إلا عند الخطبة فلا تنكح .

٩٧١٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سئل عطاء عن الرجل من أهل الذمة يؤخذ فى أهل الشرك ، وقد اشترط عليهم أن لا يأتيهم ، فيقول : لم أرد عونهم ، فكره قتله إلا بيّنة ، فقال له بعض أهل العلم : إذا نقض شيئاً واحداً مما عليه فقد نقض الصلح .

٩٧١٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال لى محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى فى رجل صالح عليه وعلى بنيه ، صغاراً وكباراً ، ثم خانه هؤلاء : فلا يختلف فيها ، يقولون : يستحلّون بما خان به هؤلاء ، إن يكونوا هم صولحوا على أنفسهم .

٩٧١٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عطاء الخراسانى : أن تُسّر كانت فى صلح ، فكفر أهلها ، فغزاهم المهاجرون ، فقتلوهم ، فهزموهم ، فسبّوهم ، فأصاب المسلمون نساءهم ، حتى ولد لهم^(١) أولاد منهم ، قال : لقد رأيت أولادهم ، كانوا من تلك الولادة ، فأمر عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - بمن سبّى منهم ، فردّ فيها على جزيتهم ، وفرق بين سادتهم وبينهن .

٢٩٣/٥ (٢٦٦١) - ٩٧٢٠ - عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزرى عن مقسم : / أن النبى ﷺ لما صالح أهل خيبر ، صالحهم على أن له أموالهم ، وأنهم آمنون على دمائهم ، وذرائعهم ونسائهم ، فدعا النبى ﷺ ابنى^(٢) أبى الحقيق ، فقال : « أين المال الذى خرجتما به من النضير ؟ » . قالا : استنفقناه ، وهلك . قال : « أفرأيتما إن كتما كاذبين فقد حلّت لى دماؤكما ، وأموالكما ، ونساؤكما ؟ » . قالا : نعم ، وأشهد عليهما ، فقال : « إنكما قد خباثتما فى مكان كذا وكذا » .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « هم » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بن » .

فأرسل معهما ، فوجد النبي ﷺ المال كما ذكر ، فضرب أعناقهما ، وأخذ أموالهما ، وسبى نساءهما ، وكانت صفية تحت أحدهما^(١) .

٩٧٢١ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : كره أن يتزوج نساء أهل الكتاب إلا في عهد .

٤٦ - باب كم غزا النبي ﷺ ؟

(٢٦٦٢) - ٩٧٢٢ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : سمعت ابن

المسيب يقول : غزا النبي ﷺ ثمانى^(٢) عشرة غزوة . قال : وسمعت / مرة ٥ / ٥٤ - أخرى يقول : أربعة^(٣) وعشرين غزوة ، فلا أدري أكان وهما منه أو شيئاً سمعه بعد ذلك . قال الزهري : وكان الذى قاتل فيه النبي ﷺ كل شيء ذكر فى القرآن .

٩٧٢٣ - عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم قال : كانت السرايا أربعة وعشرين ، والمغازي ثمان عشرة أو تسع عشرة [٦٢/٣ب] .

٤٧ - باب اسم سيف رسول الله ﷺ وما يعطى فى سبيل الله

٩٧٢٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : كان اسم جارية النبي ﷺ خضرة ، وحمارة يعفر ، وناقته القصواء ، وبغلته الشهباء^(٤) ، وسيفه ذا^(٥) الفقار .

٩٧٢٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن ميسرة قال : كان اسم سيف النبي ﷺ ذا^(٦) الفقار ، واسم درعه ذات الفضول .

٩٧٢٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني جعفر بن / محمد عن ٥ / ٢٩٥

(١) قال ابن كثير فى البداية والنهاية (٤ / ١٩٧) : هى عروس كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الاصل : « ثمانية » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « أربعاً » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الاصل : « الشهداء » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الاصل : « ذوا » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الاصل : « ذوا » .

٢٠٠ باب اسم سيف رسول الله ﷺ

أبيه : أن اسم سيف النبي ﷺ ذو^(١) الفقار . قال جعفر : رأيت سيف رسول الله ﷺ قائمه من فضة ، ونعله^(٢) من فضة ، وبين ذلك حلق من فضة . قال : هو عند هؤلاء . يعنى : بنى العباس .

٩٧٢٧ - عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن جعفر عن أبيه نحو هذا ، قال : أقماعه من ورق - يعنى : رأسه - قال : وكان فى درعه حلقتان من ورق .

٩٧٢٨ - عبد الرزاق عن معمر عن مالك بن مغول عن نافع عن ابن عمر : أن سيف عمر بن الخطاب كان محلى بالفضة .

٩٧٢٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال لى عطاء : إن أعطى إنسان فى سبيل الله فقضى غزوته ، فجاء به ، أو يبعثه ، فلا يأكله ، ولكن ليُمضه فى تلك السبيل . قال : وإن حبس ناقة فى سبيل الله فتُجبت ، فولدها بمنزلتها . / ٢٩٦/٥

٩٧٣٠ - عبد الرزاق عن الثورى عن أبى حمزة عن إبراهيم قال : إن فضل شىء جعله فى مثل ذلك .

٩٧٣١ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع قال : أعطى ابن^(٣) [عمر]^(٤) بغيراً فى سبيل الله ، فقال للذى أعطاه إياه : لا تُحدثنَّ فيه شيئاً حتى إذا جازوت وادى القرى^(٥) ، أوحذوه من طريق مصر ، فشأنك به^(٦) .

٩٧٣٢ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع مثله .

٩٧٣٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : سألت عن ذلك فقال : هو له إلا أن يكون جعله حبيساً .

٩٧٣٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى يحيى بن سعيد قال :

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ذوا » .

(٢) نعل السيف : الحديد التى تكون فى أسفل القراب . النهاية (٨٢/٥) .

(٣) عن موطأ مالك والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « إن » .

(٤) عن موطأ مالك والنسخة (ع) ، ومقط من الأصل .

(٥) عن موطأ مالك ، وكتب فى الأصل : « القربى » .

(٦) أخرجه مالك فى الموطأ (٤٤٩/١) من طريق نافع .

سمعت ابن المسيب يسئل عن الرجل يُعطى الشيءَ فى سبيل [الله]^(١) ؟ فقال سعيد : إذا بلغ رأس مغزاه فهو كماله . /

٢٩٧/٥

٩٧٣٥ - عبد الرزاق عن الثورى ومعمار عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب مثله .

٤٨ - باب جهاد النساء والقتل والفتك

(٢٦٦٣) - ٩٧٣٦ - عبد الرزاق عن معمر عن إبراهيم - وسئل عن جهاد النساء - فقال : كنَّ يشهدن^(٢) مع رسول الله ﷺ فيداوين الجرحى ويسقين المقاتلة ، ولم أسمع معه بامرأة قتلت ، وقد قاتلن نساء قريش يوم اليرموك ، حين رهنهم جموع الروم ، حتى خالطوا عسكر المسلمين ، فضرب النساء يومئذ بالسيوف ، فى خلافة عمر رضى الله عنه .

(٢٦٦٤) - ٩٧٣٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن [ابن]^(٣) شهاب مثله .

(٢٦٦٥) - ٩٧٣٨ - عبد الرزاق عن عبد القدوس^(٤) قال : سمعت الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « على النساء ما على الرجال إلا الجمعة ، والجنائز ، والجهاد » .

(٢٦٦٦) - ٩٧٣٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى إسماعيل بن / مسلم - قال : حسبت أنه - عن الحسن : أن رجلاً جاء الزبير فقال [٦٣ / ١٣] : أقتل علياً ؟ قال نعم . [قال]^(٥) : وكيف تفعل ؟ قال : أظهر له أنى معه ، ثم أقتل به فأقتله . قال الزبير : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قيد الإيمان الفتك ، لا يفتك مؤمن »^(٦) .

٢٩٨/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يشهد » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٥) عن مسند أحمد ومصنف ابن أبى شيبة ، وسقط من الأصل .

(٦) أخرجه أحمد فى المسند (١٦٧ / ١) من طريق إسماعيل عن أيوب عن الحسن به ، وفيه : ألا أقتل لك علياً ؟ قال : كيف تقتله ؟ قال : أفتك به .

وأخرجه أحمد (١٦٦ / ١) ، وابن أبى شيبة فى مصنفه ح (٣٧٤٢٥ ، ٣٧٨٠٢) من طريق الحسن به .

(٢٦٦٧) - ٩٧٤٠ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة نحوه ، قال : الإيمان قيد الفتك ، لا يفتك مؤمن .

(٢٦٦٨) - ٩٧٤١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : صحب المغيرة بن شعبة قومًا في الجاهلية فقتلهم ، وأخذ أموالهم ، ثم جاء فأسلم ، فقال النبي ﷺ : « أماً الإسلام فأقبل ، وأما المال فلست منه في شيء »^(١) . قال معمر : وسمعت أنهم كانوا أخذوا على المغيرة أن لا يغدر بهم حتى يؤذنه ، فنزلوا منزلاً ، فجعل يحفر بنصل^(٢) سيفه ، فقالوا : ما تصنع ؟ قال : أحفر قبوركم ، فاستحلهم بذلك ، فشربوا ، ثم ناموا ، فقتلهم ، فلم ينج منهم أحد إلا / الشريد ، فلذلك سمى الشريد .

٢٩٩/٥

(٢٦٦٩) - ٩٧٤٢ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : دخل على المختار^(٣) بن أبي عبيد^(٤) رجل وقد اشتمل على سيفه ، قال : فجعل المختار يكذب على الله وعلى رسوله ﷺ . قال : فهمت أن أضربه بسيفي ، فذكرت حديثاً حدثني عمرو بن الحمق - أو عمرو بن فلان قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « أيما رجل أمن رجلاً على دمه وماله ، فقتله ، فقد برئت من القاتل ذمة الله ، وإن كان المقتول كافراً »^(٥) .

٤٩ - باب رقيق أهل الحرب

والرجل يخرج من أرض العدو ومعه العبد

٩٧٤٣ - عبد الرزاق عن معمر قال : سألت حماداً عن ناس من أهل الحرب صالحهم^(٦) أهل الإسلام على ألف رأس كل سنة ، فكان يسبي بعضهم بعضاً ويؤديه ؟ قال : لا بأس بذلك ، يؤدونه من حيث شاءوا .

(١) أخرجه أبو داود في مراسيله ج (٣٦٦) من طريق الزهري به مرصلاً .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بنعل » .

(٣) كذا على الصواب عن ترجمته والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « المختار » .

(٤) كتب في الأصل : « أبي عبيدة » ، وهو خطأ . والله أعلم .

(٥) أخرجه ابن ماجه ج (٢٦٨٨) ، وأحمد في المسند (٢٢٣/٥ ، ٤٣٦) من طريق عمرو بن الحمق به .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « صالحها » .

٩٧٤٤ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن قال: إذا / خرج الرجل من أرض العدو ومعه عبد ، فإن أسلم فهو له ، وإن سبقه العبد فأسلم ، فهو حر .

(٢٦٧٠) - ٩٧٤٥ - عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان قال: حدثنا أبو عثمان النهدي عن أبي بكر : أنه خرج إلى رسول الله ﷺ - وهو محاصر أهل الطائف - بثلاثة وعشرين عبداً ، فاعتقهم رسول الله ﷺ ، فهم الذين يقال لهم : العتقاء .

٥٠ - باب الصيام فى الغزو

(٢٦٧١) - ٩٧٤٦ - عبد الرزاق عن الحسن^(١) بن مهران عن المطرح عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: « من صام يوماً فى سبيل الله بعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة^(٢) عام ، ركض الفرس الجواد المضمّر^(٣) .

(٢٦٧٢) - ٩٧٤٧ - عبد الرزاق عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن عمرو بن عبسة : أن رسول الله ﷺ قال : « من صام يوماً فى سبيل الله / بعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة^(٤) عام^(٥) .

(٢٦٧٣) - ٩٧٤٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن يحيى بن سعيد وسهيل ابن [أبي]^(٦) صالح : أنهما سمعا النعمان بن أبي عياش يحدث عن أبي سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من صام يوماً [٦٣ / ٣ب] فى سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً^(٧) .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الحسين » .

(٢) كذا بالأصل ، ووسمت فى النسخة (ع) : « مئة » .

(٣) أخرجه الترمذى ح (١٦٢٤) وقال : هذا حديث غريب من حديث أبي أمامة بنحوه .

(٤) كذا بالأصل ، ووسمت فى النسخة (ع) : « مئة » .

(٥) أخرجه عبد بن حميد فى مسنده ح (٣٠١) ، والطبرانى فى الأوسط ح (٣٢٤٩) من طريق مكحول به .

(٦) عن الصحيحين ، وسقط من الأصل .

(٧) أخرجه البخارى (٣١ / ٤) ، ومسلم ح (١١٥٣) برقم فرعى (١٦٨) من طريق عبد الرزاق به .

(٢٦٧٤) - ٩٧٤٩ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح عن النعمان عن أبي سعيد عن النبي ﷺ مثله .

٩٧٥٠ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبيرة قال: كتب عمر بن الخطاب إلى قوم محاصرين العدو في رمضان: ألا تصوموا .

(٢٦٧٥) - ٩٧٥١ - عبد الرزاق عن عبد الله بن شعبة^(١) قال: حدثنا عمرو ابن دينار عن عبيد بن عمير قال: قال النبي ﷺ يوم فتح مكة: « هذا يوم قتال فافطروا » .

٥١ - باب لمن الغنيمة ؟

٩٧٥٢ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن « شعبة عن »^(٢) قيس بن / مسلم عن طارق بن شهاب: أن عمر كتب إلى عمار: أن الغنيمة لمن شهد الواقعة^(٣) .

٩٧٥٣ - عبد الرزاق عن حماد بن أسامة عن المجالد عن عامر قال: كتب عمر: أن أقسم لمن جاء ما لم يتفق القتلى . يعنى: ما لم تتفطر بطون القتلى .

(٢٦٧٦) - ٩٧٥٤ - عبد الرزاق عن محمد بن راشد عن مكحول: أن سعد ابن أبي وقاص قال: يا رسول الله، أرايت رجلاً يكون حامية القوم، ويدفع عن أصحابه، أكون نصيبه كنصيب غيره؟ قال النبي ﷺ: « ثكلتك أمك يا ابن أم سعد، وهل تُرزقون وتُنصرون إلا بضعفائكم »^(٤) .

٩٧٥٥ - عبد الرزاق عن هشيم عن مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب^(٥) إلى سعد^(٦) بن أبي وقاص: أن أقسم لمن وافاك من المسلمين ما لم يتفق قتلى فارس /

٣٠٢/٥

٣٠٣/٥

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع)، فليحور .

(٢) عن سنن البيهقي الكبرى، وكتب في الأصل والنسخة (ع): « سعيد بن » .

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥٠/٩) من طريق شعبة به .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (١٧٣/١) من طريق محمد بن راشد عن مكحول عن سعد بن أبي وقاص به .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ح (٢٢٤٩) من طريق سعد بن أبي وقاص به .

(٥) كتب بعدها في الأصل: « أظن . عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه: أن النبي ﷺ سبق » ، وقد ضرب الناسخ عليه .

(٦) وقع في الأصل: « سعيد » ، خطأ .

٥٢ - باب سباق الخيل

٩٧٥٦ - عبد الرزاق عن معمر قال: سألت الزهري عن أول من سبق بين^(١) الخيل ؟ قال : عمر بن الخطاب ، أظن .

(٢٦٧٧) - ٩٧٥٧ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه : أن النبي ﷺ سبق^(٢) بين الخيل ، فأرسلها من الحفيا ، وكان أمدها^(٣) إلى ثنية الوداع ، وسابق بين الخيل التي لم تضر ، وكان أمدها^(٤) من الثنية إلى مسجد بني زريق . قال : وكان عبد الله بن عمر ممن ركب الخيل ، قال : كنت على فرس ، قال : فمرَّ بجدر فطف^(٥) بي ، حتى كان من ورائه .

(٢٦٧٨) - ٩٧٥٨ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله^(٦) . /

٩٧٥٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن جابر عن الشعبي قال : أجرى عمر بن الخطاب الخيل وسبق .

٩٧٦٠ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عبد الله بن حصين قال : سابق حذيفة الناس على فرس له أشهب ، قال : فسبقهم . قال : فدخلنا عليه داره ، قال : فإذا هو على معلقه ، وهو على رملة^(٨) يقطر عرقاً على شملة^(٩) له ، وحذيفة بن اليمان جالس عنده على قدميه ، ما تمس ألبتاه الأرض ، قال : فجعل الناس يدخلون عليه يهشون ، يقولون : ليهتك^(١٠) السبق . قال :

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « من » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « سابق » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أمرها » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أمرها » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أبي » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فطف » .

(٧) أخرجه أحمد في المسند (٩١/٢) من طريق عبد الله بن عمر عن نافع بنحوه .

وأخرجه البخاري (١١٤/١) ، (٣٨/٤) ، ومسلم ح (١٨٧٠) من طريق نافع به .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) فليعلم .

(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) فليعلم .

(١٠) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يهتك » .

٢٠٦ باب السرايا وأردية الغزاة

فدخل رجل ، ولم يقل شيئاً ، فقال رجل : ألا تهنته ؟ قال : بم ؟ قال : سبق فرسه . قال : أخشى أن يبلغ ذلك الأمير - قال : وعلى الناس يومئذ سعد بن أبي وقاص - فقال حذيفة : تالله^(١) لا تقوم الساعة حتى يلى عليكم من لا يزن عشر بعوضة يوم القيامة .

٩٧٦١ - عبد الرزاق عن معمر [١٣/٦٤] عن الزهري في الرجلين يرهنان على الفرس ، فيدخل معهما آخر بفرس ، قال : إذا كان لا يأمنانه أن يسبقهما جميعاً فلا بأس به ، وإن كان يأمنانه فهو قمار . / ٣٠٥/٥

٥٣ - باب السرايا ، وأردية الغزاة ، وحمل الرءوس

(٢٦٧٩) - ٩٧٦٢ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ : « خير الصحابة أربعة ، وخير السرايا أربعمائة ، وخير الجيوش أربعة آلاف ، ولن يهزم اثنا عشر ألفاً من قلة »^(٢) .

(٢٦٨٠) - ٩٧٦٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن زهير قال : أخبرني رجل من الأنصار عن الحسن عن النبي ﷺ قال : « أردية الغزاة السيوف » .
٩٧٦٤ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم قال : أتى أبو بكر برأس فقال : بغيتم^(٣) .

(٢٦٨١) - ٩٧٦٥ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : لم يؤت النبي ﷺ برأس ، وأتى أبو بكر برأس ، فقال : لا يؤتى بالجيف إلى مدينة رسول الله ﷺ ، وأول من أتى برأس ابن الزبير^(٤) .

(٢٦٨٢) - ٩٧٦٦ - عبد الرزاق عن زمعة بن صالح قال : أخبرني زياد بن / ٣٠٦/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فقا لله » .

(٢) أخرجه أبو داود في المراسيل ح (٣٣٥ ، ٣٣٦) من طريق الزهري به مرسلأ . وقال : قد أسند هذا جرير بن حازم ولا يصح . اهـ .

(٣) عن السنن الكبرى للبيهقي و النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يقيم » .

(٤) أخرجه أبو داود في المراسيل ح (٣٥١) ، والبيهقي في سننه الكبرى (١٣٢/٩) من طريق معمر عن صاحب له عن الزهري به مرسلأ .

سعد : أن ابن شهاب أخبره قال : لم يؤت النبي ﷺ برأس ، ولا يوم بدر ، وأتى أبو بكر برأس عظيم ، فقال : ما لي ولجيفهم تحمل إلى « بلد رسول »^(١) الله ﷻ ، ثم لم تحمل بعده في زمان الفتنة إلى مروان ولا إلى غيره ، حتى كان زمان ابن الزبير ، فهو أول من سنَّ ذلك ، حمل إليه رأس زياد وأصحابه ، وطبخوا رءوسهم في القدور .

٥٤ - باب من سب النبي ﷺ

كيف يصنع به ؟ وعقوبة من كذب على النبي ﷺ

(٢٦٨٣) - ٩٧٦٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن عكرمة مولى ابن عباس أن النبي ﷺ سبه رجل ، فقال : « [من]^(٢) يكفيني عدوى ؟ » . فقال الزبير : أنا ، فبارزه ، فقتله الزبير ، فأعطاه النبي ﷺ سلبه^(٣) .

(٢٦٨٤) - ٩٧٦٨ - عبد الرزاق عن معمر عن سماك بن الفضل قال : أخبرني عروة بن محمد عن رجل عن^(٤) - أو قال : ألفين^(٥) - : أن امرأة كانت تسب النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « من يكفيني عدوى ؟ » . فخرج إليها خالد ابن الوليد فقتلها .

٩٧٦٩ - عبد الرزاق قال : وأخبرني أبي : أن أيوب بن يحيى خرج إلى عدن ، فرفع إليه رجل من النصارى سب النبي ﷺ ، / فاستشار فيه ، فأشار عليه عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني أن يقتله ، فقتله . وروى له في ذلك حديثاً ، قال : وكان قد لقي عمر وسمع منه علماً كثيراً ، قال : فكتب في ذلك أيوب إلى عبد الملك ، أو إلى الوليد بن عبد الملك ، فكتب يحسن ذلك .

٣٠٧/٥

(١) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « بلدهم رسول » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) تقدم تحت باب السلب والمبارزة .

(٤) سقط من الأصل والنسخة (ع) ما بعدها .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحذر .

(٢٦٨٥) - ٩٧٧٠ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن جبير :
أن رجلاً كذب النبي ﷺ ، فبعث علياً والزبير ، فقال : « اذهبا ، فإن أدركتماه
فاقتلاه » .

٩٧٧١ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه : أن علياً قال فيمن كذب علي
النبي ﷺ : يُضرب عنقه .

٥٥ - باب جهاد الكبير [٦٤ / ٣ ب] ، ولا هجرة بعد الفتح ، والوفاء بالعهد

(٢٦٨٦) - ٩٧٧٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثت عن يزيد^(١) بن
عبد الله عن محمد بن إبراهيم بن الحارث : أن النبي ﷺ قال : « جهاد الكبير ،
وجهاد الضعيف ، وجهاد المرأة : الحج والعمرة » . / ٣٠٨ / ٥

(٢٦٨٧) - ٩٧٧٣ - عبد الرزاق عن إبراهيم أنه سمع يزيد بن عبد الله عن^(٢)
محمد بن إبراهيم عن النبي ﷺ مثله .

(٢٦٨٨) - ٩٧٧٤ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه : أن
رسول الله ﷺ قال : « إن الهجرة قد انقطعت بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية ، وإذا
استنفرتم فانفروا^(٣) » .

(٢٦٨٩) - ٩٧٧٥ - عبد الرزاق عن معمر عن سمع أنس^(٤) بن مالك يقول :
قال النبي ﷺ : « لا هجرة بعد الفتح » .

(٢٦٩٠) - ٩٧٧٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن
طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : « إنه لا هجرة ،
ولكن جهاد ونية ، وإذا استنفرتم فانفروا^(٥) »^(٦) .

(١) عن ترجمته و النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « زيد » .

(٢) وقع في الأصل : « بن » ، وهو خطأ .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فاستنفروا » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أنسًا » .

(٥) عن مسند أحمد والصحيحين ، وكتب في الأصل : « فاستنفروا » .

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٢٥٥ / ١) من طريق عبد الرزاق به .

٩٧٧٧ - عبد الرزاق عن ابن عينة قال : حدثنا محمد بن سوقة قال : سمعت رجلاً ، « قال عطاء قال »^(١) : رجل أسره الديلم فقالوا : نُرسلك وتعطينا عهداً وميثاقاً على أن تبعث إلينا كذا وكذا ، فإن لم يفعل أتاهم بنفسه ، وإنه لا يجد ، فكيف تأمره ؟ قال : / يذهب إليهم . قال : إنهم أهل شرك . قال : يفي بالعهد . قال : إنهم أهل شرك . قال : يفي بالعهد لهم «إن العهد كان مستولاً» [الإسراء : ٣٤] .

٣٠٩/٥

٥٦ - باب الغنيمة والفيء مختلفان

٩٧٧٨ - عبد الرزاق عن الثوري قال : الفيء والغنيمة مختلفان ، أما الغنيمة : فما أخذ المسلمون فصار في أيديهم من الكفار ، والخمس في ذلك إلى الأمير ، يضعه حيث ما أمر الله ، والأربعة الأخماس للذين غنموا الغنيمة . والفيء : ما وقع من صلح بين الإمام والكفار في أعناقهم ، وأرضهم ، وزرعهم ، وفيما صولحوا عليه ، مما لم يأخذه المسلمون عنوة ، ولم يحوزوه ، ولم يقهروه عليه ، حتى وقع فيه بينهم صلح . قال : فذلك الصلح إلى الإمام ، يضعه حيث أمر الله .

٥٧ - باب الفرض^(٢)

(٢٦٩١) - ٩٧٧٩ - عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : جاء بي أبي يوم أحد إلى النبي ﷺ وأنا ابن [أربع عشرة] ، فلم يجزني النبي ﷺ ، ثم جاء بي يوم الخندق وأنا ابن [٣] خمس عشرة ، ففرض لي رسول الله ﷺ . قال نافع : فحدثت به عمر بن عبد العزيز ، فأمر أن لا يفرض إلا لابن^(٤) خمس عشرة .

٣١٠/٥

= وأخرجه البخاري (١٧/٤ ، ٢٨) ، ومسلم ح (١٨٦٣) برقم فرعي (٨٥) من طريق سفيان به .

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « يقول لعطاء » . والله أعلم .

(٢) تكرر هذا الباب في الجزء الخامس من الأصل .

(٣) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بن » .

(٢٦٩٢) - ٩٧٨٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عبيد الله عن نافع : أن ابن عمر قال : عرضت على النبي ﷺ يوم أحد ، وأنا ابن أربع عشرة سنة ، ثم ذكر نحو حديث عبد الله بن عمر ، قال : فكان عمر لا يفرض لأحد حتى يبلغ ويحتلم ، إلا مائة درهم ، وكان^(١) لا يفرض لمولود حتى يفطم ، فيينا هو يطوف ذات ليلة بالمصلّى بكى صبي ، فقال لأمه : أرضعيه . فقالت : إن أمير المؤمنين لا يفرض لمولود حتى يفطم ، وإنى قد فطمته . فقال عمر : إن كِدْتُ لَأَنْ أَقْتِلَهُ ، أرضعيه ، فإن أمير المؤمنين سوف يفرض له ، ثم فرض^(٢) بعد ذلك للمولود حين يولد .

كامل كتاب الجهاد بحمد الله وحسن توفيقه

يتلوه^(٣) /

٣١١/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فكان » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فرضى » ، ثم كتب بعدها كلمة : « له » ، وهي تكرار من الناسخ .

(٣) كذا بالأصل ، ومقط من النسخة (ع) .

١٤ - كتاب المغازي

بسم الله الرحمن الرحيم [١٣ / ٦٥]

١ - باب ما جاء في حفر زمزم

وقد دخل في الحج أول [ما]^(١) ذكر من عبد المطلب

(٢٦٩٣) - ٩٧٨١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : إن أول ما ذكر من عبد المطلب جد رسول الله ﷺ : أن قريشاً خرجت من الحرم فارة من أصحاب الفيل ، وهو غلام شاب ، فقال : والله لا أخرج من حرم الله أبتغي العز^(٢) في غيره ، فجلس عند البيت ، وأجلت عنه قريش ، فقال :

اللَّهُمَّ إِنَّ الْمَرْءَ يَمْنَعُ رَحْمَةً لَهُ فَاْمْنَعِ رَحْمَتَكَ / ٣١٣/٥

لا يغلبن^(٣) صليبهم ومحا لهم غمدوا محالك

فلم يزل ثابتاً ، حتى أهلك الله تبارك وتعالى الفيل وأصحابه ، فرجعت قريش ، وقد عظم فيهم بصبره وتعظيمه محارم الله ، فينا هو^(٤) على ذلك ولد له أكبر بني ، فادرك ، وهو الحارث بن عبد المطلب ، فأتى عبد المطلب في المنام فقيل^(٥) له : احفر زمزم ، خبيثة الشيخ الأعظم . قال : فاستيقظ ، فقال : اللهم بين لي ، فأرى في المنام مرة أخرى ، احفر زمزم تكتم بين الفرث والدم ، في مبعث الغراب^(٦) ، في قرية النمل^(٧) ، مستقبلة الانصاب الحمر ، قال : فقام عبد

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) عن الأزرقى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الغير » .

(٣) عن الأزرقى والنسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٤) عن الأزرقى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « هم » .

(٥) عن الأزرقى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فقال » .

(٦) عن الأزرقى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الغراب » .

(٧) عن الأزرقى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الدم » .

المطلب ، فمشى ، حتى جلس في المسجد الحرام ينظر ما خبيء له من الآيات ،
 فنحرت بقرة بالحزورة ، فأفلتت^(١) من جازرها بحشاشة / نفسها ، حتى غلبها
 الموت في المسجد ، في موضع زمزم ، فجذرت تلك البقرة في مكانها ، حتى
 احتمل لحمها ، فأقبل غراب يهوى حتى وقع في الفرث ، فبحث في قرية
 النمل^(٢) ، فقام عبد المطلب يحفر هنالك ، فجاءته قريش ، فقالوا لعبد المطلب : ما
 هذا الصنيع ؟ لم تكن نزلت^(٣) بالجهل ، لم تحفر في مسجدنا ؟ فقال عبد المطلب :
 إني لحافر هذه البئر ، ومجاهد من صدني عنها ، فطفق يحفر هو وابنه الحارث ،
 وليس له يومئذ ولد غيره ، فيسعى عليهما ناس من قريش ، فينازعونهما ،
 ويقاتلونهما ، وينهى عنه الناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه ، وصدقه ،
 واجتهاده في دينه يومئذ ، حتى إذا أمكن الحفر ، واشتد عليه الأذى ، نذر إن
 وقى له بعشرة من الولدان ينحر أحدهم ، ثم حفر حتى أدرك سيوفاً دفنت في
 زمزم ، فلما رأت قريش أنه قد أدرك السيوف ، فقالوا^(٤) لعبد المطلب : أخذنا
 مما وجدت ، فقال عبد المطلب : بل هذه السيوف لبيت / الله ، ثم حفر
 حتى أنبط الماء ، فحفرها في القرار ثم بحر^(٥)ها حتى لا تتزف ، ثم بنى عليها
 حوضاً وطفق هو وابنه يتزعان ، فيملآن ذلك الحوض ، فيشرب منه الحاج ،
 فيكسره ناس من حدة قريش^(٦) بالليل ، ويصلحه عبد المطلب حين يصبح ،
 فلما أكثروا إفساده ، دعا عبد المطلب ربه ، فأرى في المنام ، ف قيل له : قل :
 اللهم إني لا أحلها لغتسل ، ولكن هي لشارب حل وبيل^(٧) ، ثم كفيتهم ، فقام
 عبد المطلب حين أجفلت^(٨) قريش بالمسجد ، فنادى بالذى أرى ثم اتصرف ،

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فأفلتت » .

(٢) عن الأزرقى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الدم » .

(٣) قال في النهاية (٤٢/٥) : التزك : الذى يعيب الناس . يقال : تزكت الرجل ، إذا عيبته .

كما يقال : طعنت عليه وفيه . اهـ .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « قالوا » . والله أعلم .

(٥) بحر^(٥)ها : أى شقها ووسعها حتى لا تتزف . النهاية (٩٩/١) .

(٦) كتب بعدها في الأصل : « فينازعونها ويقاتلونهما » ، ثم أشار الناسخ إلى أنها خطأ ، فقد ضرب عليها .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أحفرت » .

فلم يكن يفسد عليه حوضه أحد من قريش إلا رمى بداء في جسده ، حتى تركوا له حوضه ذلك ، وسقايته ، ثم تزوج عبد المطلب النساء ، فولد له عشرة رهط ، فقال : اللهم إني كنت نذرت لك نحر أحدهم ، وإني أقرع بينهم ، فأصب بذلك من شئت ، فأقرع بينهم ، فصارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب ، وكان أحبّ ولده إليه ، فقال : اللهم هو [٦٥/٣ب] أحبّ إليك أو مائة من الإبل ؟ قال : ثم أقرع بينه وبين مائة من الإبل ، / فصارت القرعة على مائة من الإبل ، ٣١٦/٥ فنحرها عبد المطلب ، مكان عبد الله^(١) . وكان عبد الله أحسن رجل رُئي في قريش قط ، فخرج يوماً على نساء من قريش مجتمعات ، فقالت امرأة منهن : يا نساء قريش ، أيتكن يتزوجها هذا الفتى فنصطت^(٢) النور الذي بين عينيه ؟ - قال : [وكان]^(٣) بين عينيه نور^(٤) - فتزوجته^(٥) آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة فجمعها ، فالتقت ، فحملت برسول الله ﷺ ، ثم بعث عبد المطلب عبد الله بن عبد المطلب يمتار^(٦) له تمرًا من يثرب ، فتوفى عبد الله بها ، وولدت آمنة رسول الله ﷺ ، فكان في حجر عبد المطلب ، فاسترضعه امرأة من بني سعد بن بكر ، فنزلت به التي ترضعه سوق عكاظ ، فرآه كاهن من الكُهَّان ، فقال : يا أهل عكاظ ، اقتلوا هذا الغلام ، فإنّ له مُلكًا ، فراعته^(٧) به أمّه التي ترضعه ، فنجاه الله ، ثم شبّ عندها ، حتى إذا سعى وأخته من الرضاعة تحضنه ، فجاءته^(٨) أخته من أمّه التي ترضعه فقالت : أي أمتاه ، إني رأيت رهطًا أخذوا أخى آنفًا ، فشقوا بطنه ، فقامت أمّه التي / ترضعه فزعة ، حتى أتته ، فإذا هو جالس متقعًا^(٩)

(١) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٤٢/٢ - ٤٤) من طريق معمر عن الزهري به مرسلًا .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « نورًا » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فتزوجته » .

(٦) قال في القاموس « م ي ر » : الميرة - بالكسر - : جلب الطعام . مار عياله بمير ميرًا وأماهم ، وأماهم لهم .

(٧) الرُّوع : الفزع . النهاية (٢٧٧/٢) .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٩) متقعًا: أي متغيرًا . يقال : انتقع لونه وامتنع ، إذا تغير من خوف أو ألم وتحو ذلك . النهاية

لونه ، لا ترى عنده أحداً^(١) ، فارتحلت به ، حتى أقدمته على أمه ، فقالت لها :
 اقضى عني ابنك^(٢) ، فإننى قد خشيتُ عليه . فقالت أمه : لا والله ، ما بابنى
 [ما]^(٣) تخافين ، لقد رأيت وهو فى بطنى أنه خرج نورٌ منى أضواء منه قصور
 الشام ، ولقد ولدته حين ولدته فخرٌ معتمداً على يديه ، رافعاً رأسه إلى السماء .
 فافتصلته^(٤) أمه وجده عبد المطلب ، ثم توفيت أمه ، فهم^(٥) فى حجر جده ،
 فكان - وهو غلام - يأتى وسادة جده ، فيجلس عليهما ، فيخرج جده وقد كبر ،
 فتقول الجارية التى تقوده : انزل عن وسادة جدك ، فيقول عبد المطلب : دعى
 ابنى فإنه محسن بخير ، ثم توفى جده ، ورسول الله ﷺ غلام ، فكفله أبو
 طالب ، وهو أخو عبد الله لأبيه وأمه ، فلما ناهز الحلم ، ارتحل به أبو طالب
 تاجراً قبل الشام ، فلما نزلا تيماء رآه حبر من يهود تميم^(٦) ، فقال لأبى طالب : ما
 هذا الغلام منك ؟ فقال : هو ابن أخى . قال له : أشفيق أنت عليه ؟ قال :
 نعم ، قال : فوالله لئن قدمت به إلى الشام لا تصل به إلى أهلك أبداً ، ليقتلنه ،
 إن هذا عدوهم . فرجع أبو طالب من تيماء^(٧) إلى مكة .

٣١٨/٥ فلما بلغ رسول الله ﷺ الحلم ، أجمرت امرأة الكعبة ، فطارت شرارة / من
 مجمرها فى ثياب الكعبة ، فأحرقتها ، ووهت ، فتشاورت قريش فى هدمها ،
 وهابوا هدمها ، فقال لهم الوليد بن المغيرة : ماتريدون بهدمها ؟ الإصلاح تريدون
 أم الإساءة ؟ فقالوا : بل الإصلاح . قال : فإن الله لا يهلك المصلح . قالوا :
 فمن الذى يعلوها ، فيهدمها ؟ قال الوليد : أنا أعلوها ، فأهدمها ، فارتقى الوليد
 ابن المغيرة على ظهر البيت ، ومعه الفأس ، فقال : اللهم إنا لا نريد إلا
 الإصلاح ، ثم هدم ، فلما رآه قريش قد هدم منها ، ولم يأتهم ماخافوا من

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أحد » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) افتصل : أى اقتطم . القاموس « ف ص ل » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « تيماء » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تميم » .

العذاب ، هدموا معه ، حتى إذا بنوها ، فبلغوا موضع الركن ، اختصمت^(١) قريش في الركن ، أى القبائل ترفعه ؟ حتى كاد يشجر بينهم ، فقالوا : تعالوا نحكم أول من يطلع علينا من هذه السكة^(٢) ، فاصطلحوا على ذلك ، فطلع عليهم رسول الله ﷺ ، وهو غلام عليه وشاح ثمر ، فحكموه ، فأمر بالركن ، فوضع في ثوب ، ثم أمر [١٣/٦٦] بسيد^(٣) كل قبيلة ، فأعطاه^(٤) بناحية الثوب ، ثم ارتقى ورفعوا إليه الركن فكان هو يضعه^(٥) .

ثم طفق لايزداد فيهم بمر^(٦) السنين إلا رضى ، حتى سمّوه الأمين قبل أن ينزل عليه الوحي ، ثم طفقوا لا ينحرون جزوراً لبيع ، إلا دروه^(٧) فيدعوا لهم فيها . /

فلما استوى وبلغ أشده ، وليس له كثير مال ، استأجرته خديجة ابنة خويلد . إلى سوق حباشة - وهو سوق بتهامة - واستأجرت معه رجلاً آخر من قريش ، فقال رسول الله ﷺ وهو يحدث عنها : « ما رأيت من صاحبة أجير خيراً من خديجة ، ما كنا نرجع أنا وصاحبي إلا وجدنا عندها تحفة من طعام نخبته لنا » . قال : فلما رجعنا من سوق حباشة - قال رسول الله ﷺ - قلت لصاحبي : « انطلق بنا نحدث^(٨) عند خديجة » . قال : فجئناها ، فبينا نحن عندها ، إذ دخلت علينا منتشية من مؤكّدات قريش - والمنتشية : الناهد التي تشهى الرجل - قالت : أمحمد هذا ؟ والذي يُحلف به إن جاء لحاطباً . فقلت : « كلا » . فلما خرجنا^(٩) أنا وصاحبي ، قال : أمّن خطبة خديجة تستحي ؟ فوالله ما من قرشية إلا تراك

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « اجتمعت » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الشوكة » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل مشكلة .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عطاء » .

(٥) تقدم من أول قوله : « فلما بلغ » تحت باب بيان الكعبة .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « هن » .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحور .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « نتحدث » .

(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « خرجت » .

لها كفواً ، قال : « فرجعت إليها مرة أخرى ، قد خلت علينا تلك المنتشية » .
 فقالت : أمحمد هذا ؟ والذي يُحلف به إن جاء لحاطباً ، قال : قلتُ على حياءٍ :
 « أجل » . قال : فلم تعصنا خديجة ولا أختها ، فانطلقت إلى أبيها خويلد بن
 أسيد^(١) - وهو ثمل من الشراب - فقالت : هذا ابن / أخيك محمد بن عبد الله
 يخطب خديجة ، وقد رضيت خديجةً ، فدعاه ، فسأله عن ذلك ، فخطب إليه ،
 فأنكحها ، قال : فخلقت خديجة ، وحلّت عليه حلة ، فدخل رسول الله ﷺ
 بها ، فلما أصبح صبحا الشيخ من سكره ، فقال : ما هذا الخلق ؟ وما هذه الحلة ؟
 قالت أخت خديجة : هذه حلة كساك ابن أخيك محمد بن عبد الله ، أنكحته
 خديجة ، وقد بنى بها ، فأنكر الشيخ ، « ثم صار إلى أن سلم ، واستحيى^(٢) » ،
 وطفقت رجّاز من رجّاز قريش تقول :

لا تزهدى خديجٌ فى محمد جلد يضىء كضياء الفرقد

فلبث رسول الله ﷺ مع خديجة حتى ولدت له بعض بناته ، وكان لها وله
 القاسم .

وقد زعم بعض العلماء أنها ولدت له غلاماً آخر يسمى الطاهر ، قال : وقال
 بعضهم : ما نعلمها ولدت له إلا القاسم ، وولدت بناته الأربع : زينب ،
 وفاطمة ، ورقية ، وأمّ كلثوم ، وطفق رسول الله ﷺ بعدما ولدت له بعض بناته
 يتحنّث^(٣) وحُبّ إليه الخلاء .

(٢٦٩٤) - ٩٧٨٢ - عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر قال : أخبرنا الزهرى قال :
 أخبرنى عروة عن عائشة قالت : أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا
 الصادقة ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حُبّ إليه الخلاء ،

(١) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « أسد » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ثم سلم لما أن صار ذلك واستحيى » .

(٣) قال فى النهاية (٤٤٩ / ١) : أى يتعبد . يقال : فلان يتحنّث . أى يفعل فعلاً يخرج
 به من الإثم والحرَج ، كما تقول : يتأثم ويتخرج إذا فعل ما يخرج به من الإثم والحرَج .
 اهـ .

فكان يأتي حراء ، فيتحنّث فيه ، / - وهو التعبّد الليالي ذوات العدد^(١) - ويتزوّد لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيتزوّد لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيتزوّد^(٢) لمثلها ، فحينما جاءه الحق ، وهو في غار حراء ، فجاءه الملك فيه ، فقال له : اقرأ ، يقول لرسول الله ﷺ [٦٦/٣ب] : اقرأ - فقال رسول الله ﷺ : - قلت : « ما أنا بقارئ » ، فأخذني فغطّني^(٣) حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطّني الثالثة ، حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » حتى بلغ « ما لم يعلم » . فرجع بها ترجف بوادره ، حتى دخل على خديجة ، فقال : « زملوني ، زملوني » ، فزملوه ، حتى ذهب عنه الروع ، فقال لخديجة : « مالي ؟ » . وأخبرها الخبر ، فقال^(٤) : « قد خشيتُ عليَّ » . فقالت : كلاً . والله لا يُخزيك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتقرئ^(٥) الضيف ، وتعين (على نوائب)^(٦) الحق ، ثم انطلقت به خديجة ، حتى أتت به ورقة بن نوفل بن راشد بن عبد العزى بن قصي ، وهو ابن عم خديجة ، أخو / أبيها ، وكان تنصّر في الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العربي ، فكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء [الله]^(٧) أن يكتب ، وكان شيخاً كبيراً قد عمى ، فقالت خديجة : أي ابن عمي ، اسمع من ابن أخيك . فقال ورقة : ابن أخي ما ترى ؟ فقال رسول الله ﷺ ما رأى . فقال ورقة : هذا الناموس^(٨) الذي أنزل على موسى عليه السلام ، يا ليتني فيها جذعاً^(٩) ، حين يُخرجك قومك ، فقال رسول الله ﷺ : « أو مخرجي هم ؟ » .

(١) عن الصحيحين ، وكتب في الأصل : « العدر » .
 (٢) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فيترون » .
 (٣) قال في النهاية (٢٧٣/٣) : الغَطّ : العصر الشديد والكبس . اهـ .
 (٤) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فقالت » .
 (٥) تقرئ : تطعم وتضيف .
 (٦) ما بين القوسين تكرر في الأصل .
 (٧) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
 (٨) قال الحافظ في الفتح (٢٥/١) : الناموس : صاحب المر . اهـ .
 (٩) قال الحافظ في الفتح (٢٥/١) : الجذع - بفتح الجيم والذال المعجمة - هو الصغير من البهائم ، كأنه عني أن يكون عند ظهور الدعاء إلى الإسلام شاباً ليكون أمكن لنصره . اهـ .

فقال ورقة : نعم ، لم يأت أحد بما أتيت به ، إلا عُدِي ، وأوذِي ، وإن يُدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا^(١) ، ثم لم ينشَب^(٢) ورقة أن توفي ، وفتر الوحي فترة ، حتى حزن رسول الله ﷺ - فيما بلغنا - حزنًا بدا منه أشد حزنًا ، غدا منه مرارًا كي يتردّي من رؤوس شواهق الجبال ، فلما ارتقى بذروة جبل ، تبدّى له جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد ، يا رسول الله حقًا ، فيكن لذلك جأشه ، وتقرّ نفسه ، فرجع ، فإذا طالت عليه فترة الوحي عاد لمثل ذلك ، فإذا رقى بذروة جبل تبدّى له جبريل عليه السلام ، فقال له مثل ذلك^(٣) .

٣٢٣/٥ قال معمر : قال الزهري : فأخبرني أبو سلمة بن / عبد الرحمن عن جابر ابن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي ، فقال في حديثه : « بينا أنا أمشي سمعت صوتًا من السماء ، فرفعت^(٤) رأسي ، فإذا الذي جاءني بحراء جالسًا على كرسى بين السماء والأرض ، فجلّست منه رُعبًا ، ثم رجعت ، فقلت : زملوني^(٥) زملوني ، ودثروني . فأنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ [إلى] ^(٦) ﴿ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ [المدثر : ١ - ٥] قبل أن تفرض الصلاة ، وهي الاوثان^(٧) .

(١) مؤزرًا : بهمزة أي قويًا . مأخوذ من الأزر وهو القوة . الفتح (٣٦/١) .

(٢) ينشَب - بفتح الشين المعجمة - : أي لم يلبث . وأصل النشوب التعلق ، أي لم يتعلق بشيء من الأمور حتى مات . الفتح (٣٦/١) .

(٣) أخرجه البخاري (٢١٦/٦) ، (٣٧/٩) ، ومسلم ح (١٦٠) برقم فرعي (٢٥٣) من طريق عبد الرزاق به . ورواية مسلم إلى قوله : مؤزرًا .

(٤) عن صحيح البخاري ، وكتب في الأصل : « رفعت » .

(٥) كتب بعدها في الأصل : « و » ، وهي مزيدة خطأ .

(٦) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) أخرجه البخاري (٢٠١/٦) ، ومسلم ح (١٦١) برقم فرعي (٢٥٦) من طريق عبد الرزاق به .

قال معمر : قال الزهري : وأخبرني : أن خديجة تُوَفِّيَتْ^(١) ، فقال^(٢) رسول الله ﷺ : « أُرِيتُ في الجنة بيتاً^(٣) لخديجة ، من نصب ، لا صخب فيه ولا نصب ، (وهو نصب اللؤلؤ)^(٤) » .

قال : وسئل رسول الله ﷺ عن ورقة بن نوفل - كما بلغنا - فقال : « رأيت في المنام عليه ثياب بياض ، وقد أظن أن لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض » .

قال : ثم دعا رسول الله ﷺ إلى الإسلام سرّاً وجهراً^(٥) ، الاوثنان . / ٣٢٤ / ٥

قال معمر : وأخبرنا قتادة عن الحسن وغيره فقال : كان أول من آمن به عليّ بن أبي طالب - رضى الله عنه - وهو ابن خمس عشرة ، أو ست عشرة .

قال : وأخبرني عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال : عليّ أول من أسلم .

قال : فسألت الزهري ، فقال : ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد بن حارثة^(٦) [٢٧ / ١٣] .

قال : فاستجاب له من شاء الله من أحداث الرجال وضعفاء الناس ، حتى كثر من آمن به ، وكفار قريش مُنْكَرِينَ^(٧) ، لما يقول ، يقولون إذا مرّ عليهم في مجالسهم فيشيرون إليه : إن غلام بنى عبد المطلب هذا ليكلّم - رعموا -

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « توفت » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فلما » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بيت » .

(٤) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها شيء فليعلم .

(٦) كتب بعدها في الأصل : « قال معمر : فسألت الزهري » ، ثم ضرب النسخ على كلمة : « معمر » ، ولعل العبارة تكررت سهواً من النسخ .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « منكرون » .

من السماء .

قال معمر : قال الزهري . ولم يتبعه من أشراف قومه غير رجلين ، أبى بكر وعمر رحمهما الله ، وكان عمر شديداً على رسول الله ﷺ وعلى المؤمنين ، فقال النبي ﷺ : « اللهم أيدْ دينك بآبِن الخطاب » . فكان أولُ إسلام عمر - بعدما أسلم قبله ناسٌ كثير - أن حَدَّثَ أَنَّ أخته أمَ / جميل ابنة الخطاب أسلمت ،

٣٢٥/٥

وإن عندها كتفاً اكتتبتها من القرآن ، تقراء سرّاً ، وحَدَّثَ أنها لا تأكل من الميتة التي يأكل منها عمر ، فدخل عليها ، فقال : ما الكتف ، الذي ذكر لي عندك ، تقرئين فيها ما يقول ابن أبي كبشة ؟ - يريد رسول الله ﷺ - فقالت : ما عندي كتف ، فصكَّها - أو قال : فضربها - عمر ، ثم قام ، فالتمس الكتف في البيت ، حتى وجدها ، فقال حين وجدها : أما إني قد حَدَّثْتُ أنك لا تأكلين طعامي الذي أكل منه ، ثم ضربها بالكتف فشجها شجَّتَيْن ، ثم خرج بالكتف حتى دعا قارئاً ، فقرا عليه ، وكان عمر لا يكتب ، فلما قرئت عليه ، تحرَّك قلبه حين سمع القرآن ، ووقع في نفسه الإسلام ، فلما أمسى انطلق حتى دنا من رسول الله ﷺ وهو يصلي ، ويجهر بالقراءة ، فسمع رسول الله ﷺ يقرأ : ﴿ وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك ﴾ حتى بلغ ﴿ الظالمون ﴾ [العنكبوت : ٤٨ - ٤٩] وسمعه يقرأها ﴿ ويقول الذين كفروا لست مرسل ﴾ حتى بلغ ﴿ علم الكتاب ﴾ [الرعد : ٤٣] قال : فانتظر عمر رسول الله ﷺ ، حتى سلَّم من صلاته ، ثم انطلق رسول الله ﷺ إلى أهله ، فأسرع عمر المشى في أثره حين رآه ، فقال : انظرني^(١) يا محمد . فقال النبي ﷺ : « أعوذ بالله منك » . فقال عمر : انظرني يا محمد ، يا رسول الله . قال : فانتظره رسول الله ﷺ ، فأمن به عمر ، وصدقه ، فلما أسلم عمر / - رضى الله عنه - انطلق ، حتى دخل على « خالده بن »^(٢)

٣٢٦/٥

الوليد بن المغيرة فقال : أي خالي ، أشهد أني أؤمن بالله ورسوله ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ ، فأخبر بذلك قومك . فقال الوليد :

(١) قال في القاموس « ن ظ ر » : انظرني : أي اصغ إلى . ونظره وانتظره وتنتظره : تأنى عليه . اهـ .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « خاله » .

ابن أختي ، تثبت في أمرك ، فأنت على حال تعرف بالناس يُصبح المرء فيها على حال ، ويمسى على حال . فقال عمر : والله قد تبين لي الأمر ، فأخبر قومك بإسلامي . فقال الوليد : لا أكون أول من ذكر ذلك عنك^(١) ، فدخل عمر « فاسنى لنا »^(٢) ليا^(٣) ، فلما علم عمر : أن الوليد لم يذكر شيئاً من شأنه ، دخل على جميل بن معمر الجمحي ، فقال : أخبرني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قال : فقام جميل بن معمر يجرُّ رداءه من العجلة جرّاً ، حتى تتبع مجالس قريش يقول : صبا عمر بن الخطاب . فلم ترجع إليه قريش شيئاً ، وكان عمر سيّد قومه ، فهابوا الإنكار عليه ، فلما رأهم لا ينكرون ذلك عليه [٦٧ / ٣ ب] مثنى ، حتى أتى مجالسهم ، أكمل ما كانت ، فدخل الحجر ، فأسند ظهره إلى الكعبة ، فقال : يا معشر قريش ، أتعلمون أنني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ؟ فثاروا ، فقاتله رجال^(٤) منهم قتالاً شديداً ، وضربهم^(٥) عامة يومه ، حتى تركوه ، واستعلن بإسلامه ، وجعل يندو عليهم ويروح ، يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، فتركوه ، فلم يتركوه^(٦) بعد / ثورتهم الأولى ، فاشتد ذلك على كفار قريش ، على كل رجل أسلم ، فعذبوا من المسلمين نفراً . قال معمر : قال الزهري : وذكر هلال آباءهم الذين ماتوا كفاراً ، فشقوا رسول الله ﷺ وعادوه ، فلما أسرى به إلى المسجد الأقصى أصبح الناس يخبر^(٧) أنه قد أسرى به ، فارتد أناس ممن كان قد صدّقه وآمن به ، وفتنوا وكذبوه به ، وسعى رجل من المشركين إلى أبي بكر ، فقال : هذا صاحبك يزعم أنه قد أسرى به الليلة إلى بيت المقدس ، ثم رجع من ليلته ، فقال أبو بكر : أو قال ذلك ؟ قالوا : نعم ، فقال أبو بكر : فإنني أشهد إن كان

٣٢٧/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عندك » .

(٢) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « فاستالنا » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « رجالاً » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « وضربوه » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « يخبر الناس » .

قال ذلك لقد صدق ، فقالوا : أتصدقه بأنه جاء الشام فى ليلة واحدة ، ورجع قبل أن يصبح ؟ قال أبو بكر : نعم ، إني أصدقه بأبعد من ذلك ، أصدقه بخبر السماء بكرة وعشيا ، فلذلك سُميَ أبو^(١) بكر الصديق . قال معمر : قال الزهرى : وأخبرنى^(٢) أنس بن مالك : أن النبي ﷺ فرضت عليه الصلوات ليلة أسرى به خمسين ، ثم نقصت إلى خمس ، ثم نودى يا محمد : ﴿ ما يبدل القول لدى ﴾ [ق : ٢٩] وإن لك بالخمس خمسين^(٣) . / قال معمر : قال الزهرى : وأخبرنى أبو سلمة عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : قمت فى الحجر حين كذبنى قومي ، فرفع لى بيت المقدس حتى جلعت أنعت لهم .

٣٢٨/٥

قال معمر : قال الزهرى : فأخبرنى سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ - حين أسرى به - : « لقيت موسى ، قال : فننعت ، فإذا رجل - حسبته قال : - مضطرب^(٤) رجل^(٥) الرأس ، كأنه من رجال شنوءة . قال : ولقيت عيسى عليه السلام ، فننعت ، فقال : ربعة ، أحمر ، كأنما^(٦) خرج من ديماس^(٧) . قال : ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به . قال : وأتى بآنائين^(٨) ، فى أحدهما لبن ، وفى الآخر خمر ، فقال : خذ أيهما شئت ، فأخذت اللبن ، فشربته ، فقيل لى : هديت للفطرة - أو^(٩) أصبت الفطرة - أما أنك لو أخذت / الخمر غوت أمك^(١٠) .

٣٢٩/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أبا » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فأخبرنى » .

(٣) أخرجه الترمذى ح (٢١٣) وقال : حديث أنس حديث حسن صحيح غريب . اهـ . وأحمد فى المسند (١٦١/٣) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البخارى (٩٨/١) ، (١٦٦/٤) ، ومسلم ح (١٦٣) من طريق الزهرى بنحوه من حديث الإسراء .

(٤) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « مضطرباً » .

المضطرب : الطويل غير الشديد . وقيل : الخفيف اللحم . الفتح (٥٥٨/٦) .

(٥) قال فى الفتح (٥٦٠/٥) : رجل الشعر : بكر الجيم ، أى قد سرحه ودهنه .

(٦) عن الصحيحين ، وكتب فى الأصل : « فكأنما » .

(٧) وقع فى الصحيحين تفسيرها : يعنى الحمام .

(٨) عن الصحيحين ، ورسمت فى الأصل : « وأنا وآنائين » .

(٩) عن الصحيحين ، وكتب فى الأصل : « و » .

(١٠) أخرجه البخارى (٢٠٢/٤) ، ومسلم ح (١٦٨) من طريق عبد الرزاق به .

٢ - غزوة الحديبية

(٢٦٩٥) - ٩٧٨٣ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ، - صدق كل واحد منهما صاحبه - قالوا : خرج رسول الله ﷺ من الحديبية في بضع عشرة مئة^(١) من أصحابه ، حتى إذا كانوا بذى الحليفة قلد رسول الله ﷺ الهدى ، وأشعره ، وأحرم بالعمرة ، وبعث بين يديه عيناً له من خزاعة يخبره عن قريش ، وسار رسول الله ﷺ ، حتى إذا كانوا بغدير الأشطا قرياً من عُسفان أتاه عينه الخزاعي ، فقال : إني قد تركت كعب بن لؤى وعامر [٦٨ / ١٣] بن لؤى قد جمعوا لك الأحايش ، وجمعوا لك جموعاً ، وهم مقاتلونك ، وصادوك عن البيت . فقال النبي ﷺ : « أشيروا علي^(٢) » [أترون]^(٣) أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم ، فإن قعدوا قعدوا موثورين / محرويين^(٤) ، وإن يجبنوا^(٥) تكن عنقاً قطعها الله ، أم ترون أن نؤم البيت ، فمن صدنا قاتلناه ؟ . فقالوا : رسول الله أعلم ، يا نبي الله ، إنما جئنا معتمرين ، ولم نجئ لقتال أحد ، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه . قال النبي ﷺ : « فروحوا إذا » .

قال معمر : قال الزهري : وكان أبو هريرة يقول : ما رأيت أحداً قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ . قال الزهري في حديث مسور بن مخرمة ومروان : فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ : « إن خالد بن الوليد بالغميم ، في خيل لقريش

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ومائة » .

(٢) عن مسند أحمد و النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « إلى » .

(٣) عن مسند أحمد و النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عن مسند أحمد و النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « موزوين » .

(٥) عن مسند أحمد و النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يجبر » .

طليعة^(١) ، فخذوا ذات اليمين^(٢) . فوالله ما شعر بهم خبالد إذا هو بقترة^(٣) الجيش ، فانطلق فإذا هو يركض نذيراً لقريش ، وسار / النبي ﷺ ، حتى إذا كانوا بالثنية التي^(٤) يهبط عليهم منها بركت به راحلته ، فقال الناس : حلّ حلّ^(٥) ، فقالوا : خلّات القصواء^(٦) ، خلّات [القصواء]^(٧) . فقال النبي ﷺ : « ما خلّات القصواء^(٨) ، وما ذاك لها بخلق^(٩) ، ولكنها حبسها حابس الفيل . ثم قال : والذي نفسى بيده لا يسألونى خُطّة^(١٠) يعظمون^(١١) فيها حرّات الله ، إلا أعطيتهم إياها » . ثم رجرها ، فوثبت به . قال : فعدل حتى نزل بأقصى الحديبية على نمد^(١٢) قليل الماء ، إنما يتبرّضه^(١٣) الناس تبرّضاً ، فلم يلبثه الناس أن نزحوه ،

(١) طليعة : مقدمة الجيش . الفتح (٣٩٤ / ٥) .

(٢) بقترة - بفتح القاف والمثناة - : الغبار الأسود . الفتح (٣٩٤ / ٥) .

(٣) عن صحيح البخارى ومسنّد أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الذى » .

(٤) حلّ حل - بفتح المهملة وسكون اللام - : كلمة تقال للناقة إذا تركت السير . الفتح (٣٩٤ / ٥) .

(٥) عن صحيح البخارى ومسنّد أحمد والنسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « القصوى » .

والقصواء - بفتح القاف وبعدها مهملة ومد - : اسم ناقة رسول الله ﷺ .

وقع فى بعض نسخ أبى نر للبخارى : « القصوى » . كذا فى الفتح (٣٩٥ / ٥) .

(٦) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) عن صحيح البخارى ومسنّد أحمد والنسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « القصوى » .

(٨) بخلق : أى بعادة . الفتح (٣٩٥ / ٥) .

وكتب بعدها فى الأصل : « القصوى » ، وهى مزبلة خطأ .

(٩) خُطّة - بضم الخاء المعجمة - : أى خصلة . الفتح (٣٩٦ / ٥) .

(١٠) عن صحيح البخارى ومسنّد أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يعظمونى » .

(١١) قال فى الفتح (٣٩٦ / ٥) : بفتح المثناة والميم أى حفيرة فيها ماء مشمرد ، أى قليل ،

وقوله : « قليل الماء » تأكيد . اهـ .

(١٢) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تبرّضه » .

قال فى الفتح (٣٩٦ / ٥) : بالموحدة والتشديد والضاد المعجمة ، هو الاخذ قليلاً قليلاً ،

والبرض : بالفتح والسكون السير من العطاء . اهـ .

فشكى إلى رسول الله ﷺ ، فانتزع سهمًا من كنانته ، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه ، قال : فوالله ما زال يَجيش^(١) لهم بالرى / حتى صدروا عنه ، قَبِينًا هم كذلك إذ جاء بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة ، وكانوا عِيَّة نُصَح^(٢) رسول الله ﷺ من أهل تهامة ، فقال : إني تركت كعب بن لؤى ، وعامر بن لؤى ، [نزلوا]^(٣) أعداد^(٤) مياه الحديبية ، معهم العوذ المطافيل^(٥) ، وهم مقاتلوك ، وصادوك عن البيت . فقال النبي ﷺ : « إنا لم نجىء لقتال أحد ، ولكننا جئنا معتمرين ، وإن قريشًا قد نهكتهم^(٦) الحرب ، وأضررت بهم^(٧) ، فإن شاءوا ماددتهم^(٨) لهم مدة ، ويُخلُّوا بيني وبين الناس ، فإن أظهر ، فإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا ، وإن لا فقد جموا^(٩) ، وإن أبوا فوالذي نفسي بيده : لأقاتلنهم على أمرى هذا حتى تنفرد سالفتي^(١٠) ، أو لينفذن [الله]^(١١) أمره » . /

(١) يجيش - بفتح أوله وكسر الجيم وآخره معجمة - : أى يفور . الفتح (٣٩٧ / ٥) .

(٢) قال في الفتح (٣٩٧ / ٥) : العيبة - بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة - : ما توضع فيه الثياب لحفظها . أى أنهم موضع النصح له والأمانة على سره . اهـ .

(٣) عن صحيح البخارى ومسنند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) أعداد - بالفتح - : جمع عدد بالكسر والتشديد ، وهو الماء الذى لا انقطاع له . الفتح (٥ / ٣٩٨) .

(٥) قال الحافظ في الفتح (٥ / ٣٩٨) : العوذ - بضم المهملة وسكون الواو بعدها معجمة - جمع عائد : وهى الناقة ذات اللبن ، والمطافيل : الامهات اللاتى معها أطفالها . اهـ .

(٦) عن صحيح البخارى ومسنند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « نهكتكم » . بفتح أوله وكسر الهاء ، أى أبلغت منهم حتى أضعفتهم ، إما أضعفت قوتهم ، وإما أضعفت أموالهم . الفتح (٥ / ٣٩٨) .

(٧) عن صحيح البخارى ومسنند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عنهم » .

(٨) ماددتهم : أى جعلت بيني وبينهم مدة بترك الحرب بيتا وبينهم فيها . الفتح (٥ / ٣٩٨) .

(٩) جموا : أى استراحوا ، وهو بفتح الجيم وتشديد الميم المضمومة ، أى قورا . الفتح (٥ / ٣٩٨) .

(١٠) سالفتي - بالمهملة وكسر اللام بعدها فاء - : صفحة العنق ، وكنى ذلك عن القتل ، لأن القتل تنفرد مقدمة عنقه . الفتح (٥ / ٣٩٩) .

(١١) عن صحيح البخارى ومسنند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

فقال بُدِيل^(١) : سأبلغهم ما تقول ، فانطلق حتى أتى قُريشًا ، فقال : إنا جئناكم من عند هذا الرجل ، وسمعناه يقول قولاً ، فإن شئتم أن نعرضه عليكم^(٢) فعلنا . فقال سفهاؤهم^(٣) : لا حاجة لنا أن نتحدثنا عنه بشيء ، وقال ذوو^(٤) الرأي منهم : هات ما سمعته يقول . [قال : سمعته يقول]^(٥) كذا وكذا ، فحدثهم بما قال النبي ﷺ ، فقام^(٦) عروة بن مسعود الثقفي ، فقال : أي قومي ، ألتسم بالوالد^(٧) ؟ قالوا : بلى . قال : أو لست بالولد^(٨) . قالوا : بلى . قال : فهل تتهمونى ؟ قالوا : لا [٣/٦٨ ب] . قال : ألتسم تعلمون أنى استنفرت^(٩) أهل عكاظ ، فلما بلحوا^(١٠) على جئكم بأهلى ، وولدى ، ومن أطاعنى ؟ قالوا : بلى . قال : فإن هذا قد عرض عليكم خصلة^(١١) رُشد ، فاقبلوها ، ودعُونى آتة . فقالوا : فاتة ، فاتاه ، قال : فجعل يُكَلِّمُ النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ نحواً من قوله لبُدِيل . فقال عروة عند ذلك : / أي محمد ، أرايت إن استأصلت قومك ، هل سمعت [بأحد]^(١٢) من العرب اجتاحت أصله قبلك ؟ وإن تكن الأخرى فإنى لأرى وجوهاً ،

٣٣٤ / ٥

(١) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « هدير » .

(٢) كتب بعدها فى الأصل : « فإن » ، وهى مزيدة خطأ .

(٣) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « سفهاؤكم » .

(٤) عن صحيح البخارى ، وكتب فى الأصل : « ذوا » ، وفى مسند أحمد والنسخة (ع) : « ذو » .

(٥) ما بين المعكوفتين عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقال » .

(٧) عن مسند أحمد وصحيح البخارى ، وفى الأصل والنسخة (ع) ورواية أبى ذر للبخارى : « بالولد » .

(٨) كذا بالأصل ومسند أحمد ، وفى رواية أبى ذر للبخارى والنسخة (ع) : « بالوالد » .

(٩) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « استنفدت » .

استنفرت : أى دعوتهم إلى نصركم . الفتح (٥ / ٤٠٠) .

(١٠) بلَّحوا - بالموحدة وتشديد اللام المفتوحين ثم مهملة مضمومة - : أى امتنعوا . والتبلع : التمتع من الإجابة . الفتح (٥ / ٤٠٠) .

(١١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح البخارى ومسند أحمد : « خطة رشد » .

(١٢) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

وأرى أشواباً^(١) من الناس خليفاً^(٢) أن يفرّوا عنك . فقال أبو بكر - رحمه الله ورضي عنه - : امصص « بظر اللات ، أنحن »^(٣) نفرّ عنه وندعه ؟ فقال : من ذا ؟ قال^(٤) : أبو بكر ، قال : أما والذي نفسي بيده لولا^(٥) يد لك عندي لم^(٦) أجرك بها لأجبتك ، قال : وجعل [يُكلم]^(٧) النبي ﷺ ، فكلما كلمه أخذ بلحيته ، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف ، وعليه المغفر ، فكلما أهوى عروة يده إلى لحية النبي ﷺ ضرب يده بنعل السيف ، وقال : أخر يدك عن لحية رسول الله ﷺ ، فرفع عروة رأسه ، / فقال : من هذا ؟ فقالوا : ٣٣٥/٥ المغيرة بن شعبة ، فقال : أي غدر^(٨) أو لست أسعى في غدرتك ، وكان المغيرة بن شعبة صاحب قوماً في الجاهلية فقتلهم ، وأخذ أموالهم ، ثم جاء فأسلم ، فقال رسول الله ﷺ : « أمّا الإسلام فأقبل ، وأمّا المال فلست منه [في شيء] »^(٩) . ثم إن عروة جعل يرمق^(١٠) صحابة النبي ﷺ بعينه ، قال : فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في يد رجل منهم ، فذلك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضأ كادوا يقتلون على وضوئه ، وإذا تكلموا

(١) قال في الفتح (٥ / ٤٠٠) : أشواباً : بتقديم المعجمة على الواو ، كذا للأكثر ، واقتصر عليها صاحب المشرق ، ووقع لأبي ذر عن الكشميهني : « أوشاباً » بتقديم الواو ، والأشواب : الأخطا من أنواع شئ . والأوياش : الأخطا من الفلة . اهـ .
(٢) خليفاً - بالخاء المعجمة والقاف - : أي حقيقاً ورتباً ومعنى . الفتح (٥ / ٤٠٠) .
(٣) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بطن الإناء نحن » .
(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي صحيح البخاري ومسند أحمد : « قالوا » .
(٥) عن صحيح البخاري ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ألا » .
(٦) عن صحيح البخاري ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أم » .
(٧) عن صحيح البخاري ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(٨) غدر : بالمعجمة وزن عمر ، معدول عن غادر ، مبالغة في وصفه بالغدر . الفتح (٥ / ٤٠٢) .

(٩) ما بين المعكوفين عن صحيح البخاري ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(١٠) يرمق : يلحظ . الفتح (٥ / ٤٠٢) .
(١١) عن صحيح البخاري ومسند أحمد والنسخة (ع) ، ووقع في الأصل : « فإذا » .

خفضوا أصواتهم عنده ، وما يُحدُّون^(١) إليه [النظر]^(٢) تعظيماً له . قال : فرجع عروة إلى أصحابه ، فقال : أي قوم ، والله لقد وفدت على الملوك ، ووفدت على قيصر ، وكسرى ، والنجاشي ، والله إن رأيت ملكاً قطَّ يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ﷺ محمداً ، والله إن تنخَّم نخامة إلا وفعت في كف رجل منهم ، فذلك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضأ كادوا يقتلون على وضوئه ، وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده ، وما يحدون إليه النظر تعظيماً له ، وإنه قد عرض عليكم خُطَّة رُشد ، فاقبلوها . فقال رجل من كنانة^(٣) : دعوني آته ، فقالوا : اتته^(٤) ، / فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه . قال رسول الله ﷺ : « هذا فلان ، وهو من قوم يُعظمون البدن ، فابعثوها له » . فبعثوها له ، واستقبله القوم يلبنون ، فلما أرى ذلك قال : سبحان الله ، ما ينبغي لهؤلاء أن يُصدَّوا^(٥) عن البيت . قال : فلما رجع إلى أصحابه ، قال : رأيت البدن قد قلَّدت وأشعرت ، فما أرى أن يُصدَّوا عن البيت . فقال رجل منهم - يقال له مكرز بن حفص - : دعوني آته . قالوا : اتته ، فلما أشرف عليهم ، قال النبي ﷺ : « هذا مكرز ، وهو رجل فاجر » . فجعل يكلم النبي ﷺ ، فينا هو يكلمه ، إذ جاء سهيل بن عمرو .

٣٣٦/٥

قال معمر : فأخبرني أيوب عن [١٣/٦٩] عكرمة : أنه لما جاء سهيل قال النبي ﷺ : « إنه قد سهل لكم من أمركم » .

قال معمر : قال الزهري في حديثه : فجاء سهيل بن عمرو^(٦) [فقال : هات ، اكتب بيننا وبينكم كتاباً ، فدعا النبي ﷺ الكاتب]^(٧) . فقال النبي ﷺ : « اكتب :

(١) يحدون - بضم أوله وكسر المهملة - : أي يديمون . الفتح (٥ / ٤٠٢) .

(٢) عن صحيح البخاري ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) عن صحيح البخاري ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « كندة » .

(٤) عن صحيح البخاري ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « اتته » .

(٥) عن صحيح البخاري ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يصدون » .

(٦) عن صحيح البخاري ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمر » .

(٧) ما بين المعكوفتين عن صحيح البخاري ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

بسم الله الرحمن الرحيم » . فقال سهيل : أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ؟
ولكن اكتب : باسمك اللهم ، كما كنت تكتب . فقال المسلمون : والله لا
يكتبها ، إلا بسم الله الرحمن الرحيم . فقال النبي ﷺ اكتب : « باسمك اللهم » ،
ثم قال : « هذا / ما فاصل عليه محمد رسول الله » . فقال سهيل : والله لو
كنا نعلم أنك رسول الله ، ما صددناك عن البيت ، ولا قاتلناك ، ولكن اكتب :
محمد بن عبد الله . فقال النبي ﷺ : « والله إني لرسول الله ، وإن كذبتُموني ،
اكتب : محمد بن عبد الله » . قال الزهري : وذلك لقوله : « لا^(١) يسألوني خُطة
يعظمون فيها حرمة الله إلا أعطيتهم إياها » . فقال النبي ﷺ : « على أن تخلوا
بيننا وبين البيت ، فنطوف به » . فقال سهيل : لا تَتَحَدَّثُ^(٢) العرب أنا أخذنا
ضغطة^(٣) ، ولكن لك^(٤) من العام المقبل ، فكتب ، فقال سهيل : [و]^(٥) على أنه لا
يأتيك منّا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا . فقال المسلمون : سبحان الله
كيف يردّ إلى المشركين وقد جاء مسلماً . فبينما هم كذلك إذ جاء أبو جندل بن
سهيل^(٦) بن عمرو يَرمِف^(٧) في قيوده ، وقد خرج من أسفل مكة ، حتى رمى
بنفسه بين أظهر المسلمين ، فقال سهيل : هذا يا محمد ، أول من أقاضيك عليه
أن تَرُدَّهُ [إلى] . فقال النبي ﷺ : « إنا لم نقض الكتاب بعد » . قال : فوالله
إذا لم أصالحك على شيء / أبداً^(٨) . فقال النبي ﷺ : « فأجزه لي » . فقال : ٣٣٨/٥

(١) عن صحيح البخاري ومسنَد أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لولا » .

(٢) عن صحيح البخاري ومسنَد أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « تحدث » .

(٣) ضغطة - بضم الضاد وسكون الفين المعجمتين ثم طاء مهملة - : أي قهراً . الفتح (٥ / ٤٠٥) .

(٤) كذا بالأصل ومسنَد أحمد ، وفي صحيح البخاري والنسخة (ع) : « ذلك » .

(٥) عن صحيح البخاري ومسنَد أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) عن صحيح البخاري ومسنَد أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « جندب بن سهل » .

(٧) عن صحيح البخاري ومسنَد أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمرو بن يوسف » .

يَرمِف - بفتح أوله وضم المهملة وبالفاء - : أي يمشي بطيئاً بسبب القيد . الفتح (٥ / ٤٠٦) .

(٨) ما بين المعكوفتين عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

ما أنا بمجيزه لك ، قال : « بلى ، فافعل » . قال : ما أنا بفاعل ، قال مكرز :
 بلى ، قد أجزناه لك ، فقال أبو جندل : أى معشر المسلمين ، أردُّ إلى المشركين
 وقد جئت مسلماً ؟ ألا ترون ما قد لقيتُ - وكان قد عذَّب عذاباً شديداً فى الله -
 فقال عمر بن الخطاب : والله ما شككتُ منذ أسلمت إلا يومئذ ، قال : فأتيت
 النبى ﷺ ، فقلتُ : ألسنَ نبى الله حقاً ؟ قال : « بلى » . قال : قلت : ألسنا
 على الحق ، وعدونا على الباطل ؟ قال : « بلى » . قلت : فلم نُعطى^(١) الدنية^(٢)
 فى ديننا ؟ فقال : « إني رسول الله ، ولست أعصيه ، وهو ناصرى » . قلت : أو
 لست كنت تحدثنا أنا سنأتى البيت ، فنطوف به ؟ قال : « بلى ، فأخبرتك أنك تأتية
 العام »^(٣) . قلت : لا . قال : « فإنك آتية ، ومطوف به » . قال : فأتيت أبا
 بكر ، فقلت : يا أبا بكر ، أليس هذا نبى الله حقاً ؟ قال : بلى ، قلت : ألسنا
 على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال : بلى ، قلت : فلم نُعطى^(٤) الدنية فى ديننا
 إذا ؟ قال : أيها الرجل : إنه رسول الله ، وليس يعصى ربه ، وهو ناصره ،
 فاستمسك بفرزه^(٥) حتى تموت ، فوالله إنه^(٦) / لعلى الحق ، قلت : أو ليس كان
 يحدثنا أنا سنأتى البيت ، ونطوف به ؟ قال : فأخبرك أنه سيأتية العام ؟ قلت :
 لا . قال : فإنك آتية ، ومطوف به . قال الزهرى : قال عمر : فعلت لذلك
 أعمالاً . قال : فلما فرغ من قضية الكتاب ، قال رسول الله ﷺ لأصحابه :
 « قوموا ، فأنحروا ، ثم احلقوا » . قال : فوالله ما قام منهم رجل ، حتى قال ذلك
 ثلاث مرات ، قال : فلما لم يقم منهم أحد قام ، فدخل على أم سلمة ، فذكر

٣٣٩/٥

(١) عن صحيح البخارى ومسنند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « نعط » .

(٢) الدنية : بفتح المهملة وكسر النون وتشديد التحتانية . الفتح (٥ / ٤٠٨) .

(٣) عن صحيح البخارى ومسنند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « العام المقبل العام » .

(٤) عن صحيح البخارى ومسنند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « نعط » .

(٥) بفرزه - بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها راءى - : وهو للإبل بمنزلة الركاب للفرس .
 والمراد به : التمسك بأمره وترك المخالفة له ، كالذى يمسك بركاب الفارس فلا يفارقه . الفتح
 (٥ / ٤٠٨) .

(٦) عن صحيح البخارى ومسنند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « إنا » .

لها ما لقي من الناس ، فقالت أم سلمة : يا نبي الله أتحب ذلك ؟ اخرج ، ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة^(١) حتى تنحر بُدُنك ، وتدعو حالقك فيحلقك ، فقام فخرج ، فلم يكلم أحداً منهم ، حتى فعل ذلك ، نحر بُدُنَه ، ودعا حالقه فحلقه ، فلما رأوا ذلك [٦٩/٣ب] قاموا ، فنحروا ، وجعل بعضهم يحلق بعضاً ، حتى كاد يقتل بعضهم بعضاً غمًا . ثم جاءه نسوة مؤمنات^(٢) فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات﴾ حتى بلغ ﴿بعضكم الكوافر﴾ [المتحنة : ١٠] فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك ، فتزوج أحدهما معاوية بن أبي سفيان ، والأخرى صفوان بن أمية . /

٥ / ١٠٠

ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة ، فجاءه أبو بصير ، رجل من قريش وهو مسلم ، فأرسلوا في طلبه رجلين ، فقالوا : العهد الذي جعلت لنا ، فدفعه إلى الرجلين ، فخرجتا حتى إذا بلغا به ذا الحليفة ، فنزلوا يأكلون من تمر^(٣) لهم ، فقال أبو بصير لأحد الرجلين : والله إنى لأرى سيفك هذا يا فلان جيّدًا ، فاستلّه الآخر ، فقال : أجل والله إنه لجيّد ، لقد جربت به ، ثم جربت ، فقال أبو بصير : أرنى أنظر إليه ، فأمكنه منه ، فضربه به ، حتى برد^(٤) ، وفرّ الآخر حتى أتى المدينة ، فدخل المسجد يعدو^(٥) ، فقال رسول الله ﷺ حين رآه : « لقد رأى^(٦) هذا دُعرًا » . فلما انتهى إلى النبي ﷺ ، قال : قُتل والله صاحبي ، وإنى لمقتول ، فجاء أبو بصير ، فقال : يا نبي الله ، قد والله أوفى الله ذمتك ، قد ردّدتنى

(١) كذا بالأصل وصحيح البخارى ومسند أحمد ، وسقطت من النسخة (ع) .

(٢) قال فى الفتح (٤١٠ / ٥) : ظاهره أنهن جئن إليه وهو بالحديبية ، وليس كذلك ، وإنما جئن إليه بعد فى أثناء المدة . اهـ .

(٣) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٤) برد - بفتح الموحدة والراء - : أى خمدت حوامه ، كناية عن الموت ؛ لأن الميت تسكن حركته ، وأصل البرد الكون . الفتح (٤١٢ / ٥) .

(٥) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل « يعد » .

(٦) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رانى » .

إليهم ، ثم أنجاني الله منهم ، فقال النبي ﷺ : « وَيْلٌ أُمَّه ^(١) ، مِسْعَرٌ حَرْبٌ ^(٢) لو كان له ^(٣) أحد » . فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم ، فخرج حتى / أتى سيف ^(٤) البحر ، قال : وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل ، فلحق بأبي ^(٥) بصير حتى اجتمعت منهم عصابة .

قال : فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام ، إلا اعترضوا لهم ، فقتلوهم ، وأخذوا أموالهم ، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ ، تُناشده الله والرحم ، إلا أرسل إليهم ، فمن أتاه فهو آمن ، فأرسل النبي ﷺ إليهم ، فأنزل الله ﴿ هو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ﴾ [الفتح : ٢٤] حتى ^(٦) بلغ ﴿ حمية الجاهلية ﴾ [الفتح : ٢٦] ، وكانت حميتهم أنهم لم يُقروا أنه نبي ^(٧) الله ، ولم يُقروا باسم الله الرحمن الرحيم ، وحالوا بينه وبين البيت ^(٨) .

٩٧٨٤ - عبد الرزاق ^(٩) عن عكرمة بن عمار قال : أخبرنا / أبو زميل سماك

(١) قال الخافظ في الفتح (٤١٢ / ٥) : بضم اللام ووصل الهمزة وكسر الميم المشددة ، وهي كلمة ذم تقولها العرب في المدح ، ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم ، لأن الويل الهلاك . اهـ .

(٢) مسعر حرب - يكسر الميم وسكون الميملة وفتح العين الميملة وبالنصب على التمييز ، وأصله من مسعر حرب - : أى يسعرها ، كأنه يصفه بالإقدام فى الحرب والتسعير لنارها . الفتح (٤١٣ / ٥) .

(٣) عن صحيح البخارى ومسنند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لها » .

(٤) سيف - بكسر الميملة وسكون التحتانية بعدها فاء - : أى ساحله . الفتح (٤١٣ / ٥) .

(٥) عن صحيح البخارى ومسنند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أبو » .

(٦) كتب بعدها فى الأصل : « إذا » ، وهى مزيدة خطأ .

(٧) عن صحيح البخارى ومسنند أحمد والنسخة (ع) ، وفى الأصل مشكلة .

(٨) أخرجه البخارى (٢٥٢ / ٣) ، وأحمد فى المسند (٣٢٨ / ٤) من طريق عبد الرزاق به ، وليس عند البخارى طرفه الأول .

وأخرج البخارى طرفه الأول فى (١٦١ / ٥) من طريق سفيان قال : سمعت الزهرى حين حدث هذا الحديث ، حفظت بعضه وثبتنى معمر عن عروة به .

(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم وليحور .

الحنفى : أنه سمع ابن عباس يقول : كاتب الكتاب يوم الحديبية على بن أبى طالب .

٩٧٨٥ - عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر : قال سألت عنه الزهرى فضحك ، وقال : هو على بن أبى طالب ، ولو سألت عنه هؤلاء ، قالوا : عثمان ، يعنى : بنى أمية .

(٢٦٩٦) - ٩٧٨٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى : قال : كان هرقل حَزَّاءً^(١) ، ينظر فى النجوم ، فأصبح يوماً وقد أنكر أهل مجلسه هيئته . فقالوا : ما شأنك ؟ فقال : نظرت فى النجوم الليلة ، فرأيتُ ملك الحِثَّان قد ظهر . قالوا : فلا يشقُّ ذلك عليك ، فإنما يختن اليهود ، فأبعث إلى مدائنك ، فاقتل كل^(٢) يهودى . قال الزهرى : وكتب إلى نظير له حَزَّاءً أيضاً ، ينظر فى النجوم ، فكتب إليه بمثل قوله . قال : ورَفَعَ إليه ملك بُصرى رجلاً من العرب : يُخبره عن النبى ﷺ ، فقال : انظروا أمُختن هو ؟ قالوا : فنظروا ، فإذا هو مُختن ، فقالوا : هذا ملك الحِثَّان قد ظهر . /

٣٤٣/٥

(٢٦٩٧) - ٩٧٨٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال : حدثنى أبو سفيان من فيه إلى فى ، فقال : انطلقت فى المدة التى كانت بينا وبين رسول الله ﷺ [٧٠/١٣] ، قال : فبينما أنا بالشام ، إذ جىء بكتاب من رسول الله ﷺ إلى هرقل . قال : وكان دحية الكلبي جاء به ، فدفعه إلى عظيم بصرى ، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل ، فقال هرقل : أهاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى ؟ قالوا : نعم ، قال : فدُعيت فى نفر من قريش ، فدخلنا على هرقل ، فجلسنا إليه ، فقال : أيكم أقرب نبياً من هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى ؟ قال أبو سفيان : قلت : أنا ، فأجلسونى بين يديه ، وأجلسوا أصحابى خلفى ،

(١) حَزَّاءٌ - بالمهمله وتشديد الزاى آخره همزة منونة - : أى كاهناً . الفتح (١ / ٥٤) .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الاصل : « فاقبل على » .

ثم دعا بترجمانه ، فقال : قل لهم : إني سائل^(١) هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ، فإن كذب فكذبوه . قال أبو سفيان : وإيم الله لولا أن يؤثر^(٢) على الكذب لكذبت ، ثم قال لترجمانه : سله ، كيف حبه فيكم ؟ قال : قلت : هو فينا ذو حسب . قال : فهل كان من آبائه ملك ؟ قال : قلت : لا . قال : فهل [كنتم]^(٣) تتهمونهم بالكذب قبل أن يقوله ؟ قال : قلت : لا . قال : / فَمَنْ اتَّبَعَهُ ؟ أشرافكم أم ضعفاؤكم ؟ قلت : بل ضعفاؤنا . قال : هل يزيدون أم ينقصون ؟ قال : قلت : لا بل يزيدون . قال : هل يرتد أحد عن دينه بعد أن يدخل فيه ، سخطة له ؟ قلت : لا . قال : فهل قاتلتموه ؟ قلت : نعم . قال : فكيف يكون قتالكم إياه ؟ قال : قلت : يكون الحرب بيننا وبينه سجالاً ، يُصيب منا ، ونُصيب منه . قال : فهل يغدر ؟ قلت : لا ، ونحن منه في هدنة لا ندرى ما هو صانع فيها . قال : فوالله ما أمكنتني من كلمة أدخل فيها غير هذه . قال : فهل قال هذا القول أحد قبله ؟ قلت : لا . قال لترجمانه : قل له : إني سألتكم عن حبه ، فقلت : إنه فينا ذو حسب ، وكذلك الرُّسل تُبعث في أحساب قومها ، وسألتك هل كان في آبائه ملك ؟ [فزعمت : أن لا ، فقلت : لو كان من آبائه ملك]^(٤) قلت : رجل يطلب ملك آبائه ، وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم^(٥) ، أم أشداؤهم ؟ قال : فقلت : بل ضعفاؤهم ، وهم أتباع الرُّسل ، وسألتك : هل كنتم تتهمونهم بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ فزعمت : أن لا ، فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ، ثم يذهب فيكذب على الله ، وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه ، بعد أن يدخل فيه ، سخطة له ؟ فزعمت : أن لا ، وكذلك الإيمان ، إذا خالط بشاشة القلوب ، وسألتك : هل يزيدون أم ينقصون ؟ فزعمت : أنهم

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الاصل : « سائل » .

(٢) كتب بعدها في الاصل : « الله » ، وهي مزبدة خطأ .

(٣) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الاصل .

(٤) ما بين المعكوفتين عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الاصل .

(٥) كذا بالاصل ، وفي النسخة (ع) : « أضعفاءهم » .

يزيدون ، وكذلك / الإيمان ، لا يزال إلى أن يتم ، وسألتك هل قاتلتموه ؟
 ٣٤٥/٥ فرعمت : أنكم^(١) قاتلتموه ، فيكون الحرب بينكم وبينه سجالاً^(٢) ، ينال منكم ،
 وتنالون منه ، [وكذلك الرسل تبلى ، ثم تكون لهم العاقبة ، وسألتك هل يغدر؟
 فرعمت : أنه لا يغدر]^(٣) وكذلك الرُّسُل لا تغدر ، وسألتك هل قال أحد هذا
 القول قبله ؟ فرعمت : أن لا ، فقلت : لو كان هذا القول [قوله]^(٤) أحد قبله ،
 قلت : رجل ائتم بقول قيل قبله ، قال : بِمَ يأمركم ؟ قلت : يأمرنا بالصلاة
 والزكاة ، والعفاف ، والصلة ، قال : إن يك ما تقوله حقاً ، فإنه نبي ، وإنى
 كنت أعلم أنه لخارج ، ولم أكن أظنه منكم ، ولو كنت أعلم أنى أخلص إليه
 لأحببت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت [عن]^(٥) قدميه ، وليبلغن ملكه ما تحت
 قدمي ، قال : ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ ، فقرأه ، فإذا فيه : « بسم الله
 الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله ، إلى هرقل عظيم الروم ، سلام على من
 اتبع الهدى ، أما بعد ، فإني أدعوك بدعاية [٧٠ / ٣ ب] الإسلام ، أسلم تسلم ،
 وأسلم يؤتكَ الله أجرًا مرتين ، وإن تولَّيت فإن عليك إثم الأريسيين^(٦) » ، و : ﴿يا
 أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله﴾ إلى قوله
 ٣٤٦/٥ ﴿فاشهدوا بأننا مسلمون﴾ [آل عمران : ٦٤] ، فلما فرغ من قراءة الكتاب ،
 ارتفعت الأصوات عنده ، وكثر اللَّغَط ، وأمر بنا ، فأخرجنا ، قال : فقلت
 لأصحابي حين خرجنا : لقد أمر^(٧) أمرُ ابن أبي كبشة ، حتى أدخل الله على
 الإسلام . قال الزهري : فدعا هرقل عظماء الروم ، فجمعهم في دار له ، فقال :

(١) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أنك » .

(٢) سجال - بكسر أوله - : أى نوب . الفتح (١ / ٤٧) .

(٣) ما بين المعكوفتين عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) قال فى الفتح (١ / ٥١) : الأريسيين : جمع أريسى ، وهو منسوب إلى أريس بورن فعيل ،

وقد تقلب همزته ياء ، قال ابن سيده : الأريس : الأكار ، أى الفلاح عند ثعلب ، وعند

كراع : الأريس : الأمير . اهـ .

(٧) أمر - بفتح الهمزة وكسر الميم - : أى عظم . الفتح (١ / ٥٣) .

يا معشر الروم ، هل لكم إلى الفلاح والرشد آخر الأبد؟ وأن يثبت لكم ملككم ؟ قال^(١) : فحاصوا حيصة^(٢) حُمر الوحش إلى الأبواب ، فوجدوها قد غُلِّقت ، قال : فدعاهم ، فقال : إني اختبرت شدتكم على دينكم ، فقد رأيت منكم الذى أحببتُ ، فسجدوا له ، ورضوا عنه^(٣) .

٣ - وقعة بدر

٩٧٨٨ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى : فى قوله : ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ [الانفال : ١٩] قال : استفتح أبو جهل بن هشام ، فقال : اللهم آتينا كان أفجر لك ، واقطع للرحم ، فأجبه^(٤) اليوم . / يعنى : محمداً ونفسه ، فقتله الله يوم بدر كافراً إلى النار .

٣٤٧/٥

(٢٦٩٨) - ٩٧٨٩ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى فى حديثه عن عروة ابن الزبير قال : أمر رسول الله ﷺ بعدُ بالقتال فى آى من القرآن ، فكان أول مشهد شهده رسول الله ﷺ بدرًا ، وكان رأس المشركين يوشن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، فالتقوا ببدر يوم الجمعة ، لسبع أو ست عشرة ليلة مضت من رمضان ، وأصحاب رسول الله ﷺ ثلاثمائة وبضع عشرة رجلاً ، والمشركون بين الألف والتسعمائة ، وكان ذلك يوم الفرقان ، وهزم الله يومئذٍ المشركين ، فقتل منهم زيادة على سبعين مُهَجَّ^(٥) ، وأسر منهم مثل ذلك . قال الزهرى : ولم يشهد بدرًا : إلا قرشي ، أو أنصارى ، أو حليف لأحد الفريقين .

(١) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الاصل : « قالوا » .

(٢) فحاصوا حيصة : أى نفروا ، وشبههم بالوحوش ؛ لأن نفرتها أشد من نفرة البهائم الإنسية ، وشبههم بالحمر دون غيرها من الوحوش ؛ لمناسبة الجهل وعدم القطنة بل هم أصل . الفتح (١ / ٥٧) .

(٣) أخرجه البخارى (٦ / ٤٣) ، ومسلم ح (١٧٧٣) من طريق عبد الرزاق به .

(٤) قال فى القاموس « ح ن ن » : حنه : صده وصرفه . اهـ .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الاصل : « مهجع » .

مهج : الروح . القاموس « م ه ج » .

(٢٦٩٩) - ٩٧٩٠ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني أيوب عن عكرمة :
 أن أبا سفيان أقبل من الشام في غير لقريش ، وخرج المشركون مغوثين^(١) لغيرهم ،
 وخرج النبي ﷺ يريد أبا سفيان وأصحابه ، فأرسل رسول الله ﷺ رجلين من
 أصحابه عيناً طليعة ، ينظران بأي ماء هو ، فانطلقا حتى إذا علما علمه ، وخبراً^(٢)
 خبره ، جاءا سريعين ، فأخبرا النبي ﷺ ، وجاء أبو سفيان حتى نزل على الماء
 الذي كان به / الرجلان ، فقال لأهل الماء : هل أحسستم أحداً من أهل يثرب ؟
 قال : فهل مرّ بكم أحد ؟ قالوا : ما رأينا إلا رجلين من أهل كذا وكذا ، قال أبو
 سفيان : فأين كان مناخهما ؟ فدّلّوه عليه ، فانطلق حتى أتى بعراً لهما ففته^(٣) ،
 فإذا فيه النوى ، فقال : أتني لبني فلان هذا النوى ؟ هذي نواضح أهل يثرب ،
 فترك الطريق ، وأخذ سيف البحر ، وجاء الرجلان ، فأخبرا النبي ﷺ خبره ،
 فقال : « أيكم أخذ هذه الطريق ؟ » قال أبو بكر - رحمه الله - : أنا ، هو^(٤) بماء
 كذا [و]^(٥) كذا ، ونحن بماء كذا وكذا ، فيرتحل فيتزل بماء كذا وكذا ، وننزل بماء
 كذا وكذا ، ثم ينزل بماء كذا وكذا ، وننزل بماء كذا وكذا ، ثم نلتقى بماء كذا
 وكذا ، كأننا فرسا رهان ، فسار النبي ﷺ [٧١ / ١٣] حتى نزل بدرأ ، فوجد على
 ماء بدر بعض رقيق قريش ، ممن خرج يُغيث أبا سفيان ، فأخذهم أصحابه ،
 فجعلوا يسألونهم ، فإذا صدّقوهم ضربوهم ، وإذا كذبوهم تركوهم ، فمرّ بهم
 النبي ﷺ وهم يفعلون ذلك ، فقال النبي ﷺ : « إن صدقوكم ضربتموهم ،
 وإذا كذبوكم تركتموهم » . ثم دعا واحداً منهم فقال : « من يطعم القوم ؟ » .
 قال : فلان وفلان ، فعذّ رجالاً^(٦) ، يطعمهم كل رجل منهم يوماً . قال : « فكم

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٣ / ٣٩٣) : مغوثين : أي مغيثين ، فجاء به على الأصل ولم
 يعله ، كاستحوذ واستنوق . اهـ .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وأخبراً » .

(٣) الفت : الدق والكسر بالأصابع . القاموس « ف ت ث » .

(٤) تكررت في الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، ومقط من الأصل .

(٦) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « فحد رجال » .

يُنحر لهم ؟ » . قال : عشرًا من الجزور ، فقال النبي ﷺ : « الجزور بمائة ، وهم بين الألف / والتسعمائة » . قال : فلما جاء المشركون وصافوهم ، وكان النبي ﷺ قد استشار قبل ذلك في قتالهم ، فقام^(١) أبو بكر يشير عليه ، فأجلسه النبي ﷺ ، ثم استشار ، فقام عمر يشير عليه ، فأجلسه النبي ﷺ ، ثم استشارهم ، فقام سعد بن عباد ، فقال : يا نبي الله ، لكأنك تعرض بنا اليوم لتعلم ما في نفوسنا ، والذي نفسى بيده ، لو ضربت أكبادها حتى برك الغماد من ذى يمن لكننا معك ، فوطن رسول الله ﷺ أصحابه على الصبر والقتال ، وسرّ بذلك منهم ، فلما التقوا سار في قريش عتبة بن ربيعة ، فقال : أى قومى ، أطيعونى ، ولا تقاتلوا محمداً ﷺ وأصحابه ، فإنكم إن قاتلتموهم لم يزل بينكم إحنة ما بقيتم ، وفساد ، لا يزال الرجل منكم ينظر إلى قاتل أخيه ، وإلى قاتل ابن عمه ، فإن يكن ملكاً أكلتم فى ملك أخيكم ، وإن يك نبياً فأنتم أسعد الناس به ، وإن يك كاذباً كفتكموه^(٢) ذوبان^(٣) العرب ، فأبوا أن يسمعوا مقالته ، وأبوا أن يطيعوه ، فقال : أنشدكم الله فى هذه الوجوه التى كأنها المصابيح ، أن تجعلوها أندادا لهذه الوجوه التى كأنها عيون الحيات ، فقال أبو جهل : لقد ملئت^(٤) سحرك^(٥) رعباً ، / ثم سار فى قريش ، ثم قال : إن عتبة بن ربيعة إنما يشير عليكم بهذا ؛ لأن ابنه مع محمد ، ومحمداً^(٦) ﷺ ابن عمه ، فهو يكره أن يقتل ابنه ، وابن عمه ، فغضب عتبة بن ربيعة فقال : أى مُصَفِّر استه ، ستعلم أين^(٧) أجبن ، والم^(٨) وأفضل لقومه اليوم ، ثم نزل ونزل معه أخوه شيبة بن ربيعة ، وابنه الوليد بن

٣٤٩/٥

٣٥٠/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقال » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « كفتكموه » .

(٣) قال ابن الأثير فى النهاية (٢ / ١٧١) : يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذوبان ؛ لأنهم كالذئاب ، والذوبان : جمع ذئب ، والأصل فيه الهمز ، ولكنه خفف وانقلب واواً . اهـ .

(٤) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « ملات » .

(٥) سحرك : أى رثك . يقال ذلك للجبان . النهاية (٢ / ٣٤٦) .

(٦) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « محمد » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أما » .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « الأم » . والله أعلم .

عتبة^(١) ، فقالوا : أبرر إلينا أكفئنا^(٢) ، فثار ناس من بنى الخزرج ، فأجلسهم النبي ﷺ ، فقام عليّ ، وحمزة ، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف ، فاختلف كل رجل منهم وقرينه ضربتين ، فقتل كل واحد منهم صاحبه ، وأعان حمزة علياً صاحبه ، فقتله ، وقطعت رجل عبيدة ، فمات بعد ذلك ، وكان أول قتيل قُتل من المسلمين مهجع^(٣) مولى عمر ، ثم أنزل الله نصره ، وهزم عذرة ، وقتل أبو جهل بن هشام ، فأخبر النبي ﷺ ، فقال : « أفعلتم ؟ » . قالوا : نعم ، يا نبي الله . فسرّ بذلك ، وقال : « إن عهدي به في ركبتيه حور^(٤) ، فاذهبوا ، فانظروا هل ترون ذلك ؟ » . قال : فنظروا ، فراءوه ، قال : / ٣٥١/٥ رأس يومئذ ناس من قريش ، ثم أمر النبي ﷺ بالقتلى ، فجروا حتى ألقوا في قليب ، ثم أشرف عليهم رسول الله ﷺ [٧١/٣ب] ، فقال : « أي عتبة^(٥) بن ربيعة ، أي^(٦) أمية بن خلف » ، - فجعل يُسميهم بأسمائهم ، رجلاً ، رجلاً - « هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ » . قالوا : يا نبي الله ، ويسمعون ما تقول ؟ فقال النبي ﷺ : « ما أنتم بأعلم بما أقول منهم » . أي إنهم قد رأوا أعمالهم .

قال معمر : وسمعت هشام بن عروة يحدث : أن النبي ﷺ بعث يومئذ زيد بن حارثة بشيراً يُبشّر أهل المدينة ، فجعل ناس لا يصدقونه [ويقولون]^(٧) : والله ما رجع هذا إلا فاراً ، وجعل يخبرهم بالأسارى ، ويخبرهم بمن قتل ، فلم يُصدقوه ، حتى جاء بالأسارى ، مقرنين في قِدْ ، ثم فاداهم النبي ﷺ .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « المغيرة » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « أكفاءنا » .

(٣) كتب بعدها في الأصل : « بن » ، وهي مزيدة خطأ .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « حوراء » . والله أعلم .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أبي عبيد » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أبي » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

٤ - من أسر النبي ﷺ من أهل بدر

(٢٧٠٠) - ٩٧٩١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة وعثمان الجزري قالا : فادى رسول الله ﷺ أسارى بدر ، وكان « فداء كل »^(١) رجل منهم أربعة آلاف^(٢) ، وقتل عقبة بن أبي معيط قبل الفداء ، وقام عليه على بن أبي طالب فقتله . قال : يا محمد ، فمن للصية ؟ قال : النار^(٣) . / ٣٥٢/٥

(٢٧٠١) - ٩٧٩٢ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني عثمان الجزري عن مقسم قال : لما أسر العباس في الأسارى يوم بدر ، سمع رسول الله ﷺ أنينه وهو في الوثاق ، جعل النبي ﷺ لا ينام تلك الليلة ، ولا يأخذه نوم ، ففطن له رجل من الأنصار ، فقال : يا رسول الله إنك لتؤرق منذ الليلة ، فقال : « العباس أوجعه الوثاق ، فذلك أرقني » . قال : أفلا أذهب فارخى عنه شيئاً ؟ قال : « إن شئت فعلت ذلك من قبل نفسك » . فانطلق الأنصارى فارخى عن^(٤) وثاقه ، فسكن وهدأ ، فنام رسول الله ﷺ .

٥ - وقعة هذيل بالرجيع ، والرجيع موضع

(٢٧٠٢) - ٩٧٩٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله ﷺ سرية عيناً له ، وأمر عليهم عاصم بن ثابت ، وهو جد عاصم بن عمر ، فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزولاً ، فذكروا لحي^(٥) من هذيل ، يقال لهم بنو لحيان ، فتبعوهم بقريب من مائة رجل رام ، حتى رأوا آثارهم ، حتى نزلوا منزلاً يروونه ، فوجدوا فيه نوى تمر يروونه من تمر المدينة ، فقالوا : هذا من تمر يثرب ، / ٣٥٣/٥ فاتبعوا آثارهم ، حتى لحقوهم ، فلما أحسهم عاصم بن ثابت وأصحابه لجأوا إلى

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قد أكل » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها : « درهم » .

(٣) تقدم تحت باب « قتل أهل الشرك صبراً وفداء الأسرى » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والظاهر : « من » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لحي » .

فدفع ، وجاء القوم فأحاطوا بهم ، فقالوا : لكم العهد والميثاق ، إن نزلتم إلينا ، لا تقتل منكم رجلاً ، فقال عاصم بن ثابت : أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر : اللهم أخبر عنا رسولك . قال : فقاتلوهم حتى قتلوا عاصماً في سبعة نفر ، وبقي خبيب بن عدي ، وزيد بن دثنة ، ورجل آخر ، فأعطوهم العهد والميثاق إن نزلوا إليهم ، فنزلوا إليهم ، فلما استمكنوا^(١) منهم حلّوا أوتار قسيهم ، فربطوهم بها ، فقال الرجل الثالث الذي كان معهما : هذا أول الغدر ، فأبى أن يصحبهم ، فجرّوه ، فأبى أن يتبعهم ، وقال : لي في هؤلاء أسوة ، فضربوا عنقه ، وانطلقوا بخبيب بن عدي وزيد بن دثنة ، حتى باعوهما بمكة ، فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل ، وكان [٧٢/١٣] [هو]^(٢) قتل الحارث يوم بدر ، فمكث عندهم أسيراً حتى [إذا]^(٣) أجمعوا على قتله ، استعار موسى [من]^(٤) إحدى بنات الحارث ليستحذ بها ، فأعارته . قالت : ففقلتُ عن صبي لي ، فدرج إليه حتى أتاه ، قالت : فأخذه فوضعه على فخذه ، فلما رأيته فزعتُ فزعاً^(٥) عرفه في ، والموسى بيده . قال : أتخشين^(٦) أن أقتله ؟ ما كنت لأن أفعل إن شاء الله ، قال : فكانت تقول : ما رأيت أسيراً خيراً من خبيب ، لقد رأيته يأكل من قطف عنب ، وما بمكة يومئذ ثمرة ، وإنه لموثق في الحديد ، وما كان إلا ررق رزقه الله إياه ، ثم / خرجوا به من الحرم ليقتلوه . فقال : دعوني أصلي^(٧) ركعتين ، فصلّى ركعتين ، ثم قال : لولا أن تروا أن^(٨) ما بي جزع من الموت لزدتُ . فكان أول من سنّ الركعتين عند القتل هو ، ثم قال : اللهم أحصهم عدداً ، [ثم]^(٩) قال :

٣٥٤/٥

- (١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « استمكنوا » .
- (٢) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
- (٣) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
- (٤) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
- (٥) عن مسند أحمد وصحيح البخاري ، وكتب في الأصل : « فزع » .
- (٦) عن مسند أحمد وصحيح البخاري ، وكتب في الأصل : « الحين » .
- (٧) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « أصل » .
- (٨) عن صحيح البخاري ، وكتب في الأصل : « ترون » .
- (٩) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

ولست أبالي حين أقتل مسلماً على أي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يُبارك على أوصال^(١) شِلْو^(٢) مُمَزَّع^(٣)
ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله ، قال : وبعث قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء
من جسده يعرفونه ، وكان قتل عظيمًا من عظمائهم ، فبعث الله مثل الظِّلَّة^(٤) من
الدبر^(٥) ، فحَمَّتْهُ^(٦) من رُسُلهم ، فلم يقدرُوا على شيء منه^(٧) .

(٢٧٠٣) - ٩٧٩٤ - عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم مولى
ابن عباس قال معمر : وحدثني الزهري ببعضه قال : إن ابن أبي مُعَيْط وأبى
[بن]^(٨) خلف الجمحي التقيا ، فقال عقبة بن أبي مُعَيْط لأبى بن خلف ، وكانا
خليلين في الجاهلية ، وكان أبى بن خلف / أتى النبي ﷺ ، فعرض عليه
الإسلام ، فلما سمع ذلك عقبة قال : لا أرضى عنك حتى تأتي محمداً فتتفل في
وجهه ، وتشتمه وتكذِّبه . قال : فلم يُسلِّطه الله على ذلك ، فلما كان يوم بدر
أسر عقبة بن أبي معيط في الأسارى ، فأمر النبي ﷺ على بن أبي طالب أن
يقتله ، فقال عقبة : يا محمد ، من بين هؤلاء أقتل ؟ قال : « نعم » . قال : لم ؟
قال : « بكفرك ، وفجورك ، وعُتُوك على الله ورسوله » . قال معمر : وقال
مقسم : فبلغنا - والله أعلم - أنه قال : فَمَنْ للصية ؟ قال : « النار » . قال :
فقام إليه على بن أبي طالب فضرب عنقه .

٣٥٥/٥

-
- (١) أوصال : جمع وصل وهو العضو . الفتح (٧ / ٤٤٤) .
(٢) شلو - بكسر المعجمة - : الجسد . الفتح (٧ / ٤٤٤) .
(٣) ممزَّع - بالزاي ثم المهملة - : المقطع . الفتح (٧ / ٤٤٤) .
(٤) الظلة - بضم المعجمة - : الحاية . الفتح (٧ / ٤٤٤) .
(٥) الدبر - بفتح المهملة وسكون الموحدة - : الزناير . وقيل : ذكور النحل . ولا واحد له من
لفظه . الفتح (٧ / ٤٤٤) .
(٦) حمته : أي منعته . الفتح (٧ / ٤٤٤) .
(٧) أخرجه أحمد في المسند (٢ / ٣١٠) من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه البخاري (٥ / ١٣٢) من طريق معمر به .
(٨) كذا على الصواب والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

وأما أبي بن خلف فقال : والله لأقتلنّ محمداً ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : « بل أنا أقتله إن شاء الله » . قال : فانطلق رجل ممن سمع ذلك من النبي ﷺ إلى أبي بن خلف ، فقيل^(١) : « إنه لما قيل لمحمد ﷺ ما قلت ، قال : « بل أنا أقتله إن شاء الله » . فأفزره ذلك ، وقال : أنشدك بالله أسمعته يقول ذلك ؟ قال : نعم ، فوقع في نفسه ؛ لأنهم لم يسمعوا رسول الله ﷺ يقول قولاً إلا كان حقاً ، فلما كان يوم أحد خرج أبي بن خلف مع المشركين ، فجعل يلتمس غفلة النبي ﷺ ليحمل عليه ، فيحول رجل من المسلمين بينه وبين النبي ﷺ^(٢) ، فلما^(٣) رأى ذلك رسول الله ﷺ قال لأصحابه : « خلّوا عنه » . فأخذ الحربة فجزله^(٤) بها - يقول : رماء بها - فيقع في / ترقوته ، تحت تسبغة^(٥) البيضة ، وفوق الدرع ، فلم يخرج منه كبير دم ، واحتقن [٧٢ / ٣ب] الدم في وجوفه ، فجعل يخور كما يخور الثور ، فأقبل أصحابه ، حتى احتملوه وهو يخور ، وقالوا : ما هذا ؟ فوالله ما بك إلا خدش . فقال : والله لو لم يصبنى إلا بريقه^(٦) لقتلني^(٧) ، أليس قد قال : أنا أقتله إن شاء الله ؟ والله لو كان الذي بي بأهل [ذى]^(٨) المجار لقتلهم . قال : فما لبث إلا يوماً أو نحو ذلك حتى مات إلى النار ، فأنزل الله فيه : ﴿ ويوم يعرض الظالم على يديه ﴾ إلى قوله : ﴿ الشيطان للإنسان خذولاً ﴾ [الفرقان : ٢٧ - ٢٩] .

٣٥٦/٥

-
- (١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « فقال » .
 (٢) كتب بعدها في الأصل : « يقول قولاً إلا كان حقاً » ، وهي مزيدة خطأ .
 (٣) كتب بعدها في الأصل : « كان » ، وهي مزيدة خطأ .
 (٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي النهاية : « رجله » .
 (٥) تسبغة : شيء من حلق الدروع والزرود يعلق بالخذوة ، دائراً معها ؛ ليستر الرقبة وجيب الدرع .
 النهاية (٢ / ٣٣٧) .
 (٦) كتب بعدها في الأصل : « إلا » ، وهي مزيدة خطأ .
 (٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ليقتلني » .
 (٨) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

٦ - وقعة بني النضير

(٢٧٠٤) - ٩٧٩٥ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في حديثه عن عروة :

ثم كانت غزوة بني النضير ، وهم طائفة من اليهود ، على رأس ستة أشهر من وقعة بدر ، وكانت منازلهم ونخلهم بناحية من المدينة ، / فحاصروهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة^(١) - يعني : السلاح - فانزل الله فيهم ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم هو الذي أخرج الذي كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر﴾ [الحشر : ١ ، ٢] فقاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم على الجلاء ، فأجلاهم إلى الشام ، فكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا ، وكان الله قد كتب عليهم الجلاء ، ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسب . وأما قوله : ﴿لأول الحشر﴾ [الحشر : ٢] فكان جلاؤهم ذلك ، أول حشر في الدنيا إلى الشام^(٢) .

٣٥٧/٥

(٢٧٠٥) - ٩٧٩٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : وأخبرني

عبد الله بن عبد الرحمن^(٣) بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ : أن كفار قريش كتبوا إلى عبد الله بن أبي ابن سلول ، ومن كان يعبد الأوثان من الأوس والخزرج ، ورسول الله ﷺ يومئذ بالمدينة ، قبل وقعة بدر ، يقولون : إنكم أويتم صاحبنا ، وإنكم أكثر أهل المدينة عدداً ، وإنا نقسم بالله لتقتلن أو لتخرجن ، أو لنستن^(٤) عليكم العرب ، ثم لنسيرن إليكم بأجمعنا ، حتى نقتل مقاتلتكم ، ونستبيح نساءكم ، فلما بلغ ذلك ابن أبي ومن معه من عبدة الأوثان ، ترأسوا فاجتمعوا وأرسلوا ، وأجمعوا لقتال النبي ﷺ وأصحابه ، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ فلقبهم^(٥) في جماعة ، فقال : « لقد بلغ وعيد قريش / منكم المبالغ ، ما

٣٥٨/٥

(١) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الحلقة » .

(٢) ذكره البخاري (٥ / ١١٢) تعليقا عن الزهري عن عروة به ، مقتصرًا على طرفه الأول .

(٣) عن سنن أبي داود والنسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « لنستن » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « لقيهم » .

كانت لتكيدكم بأكثر مما تريدون أن تكيدوا به أنفسكم ، فأنتم هؤلاء تريدون أن تقتلوا أبناءكم وإخوانكم » . فلما سمعوا ذلك من النبي ﷺ تفرقوا ، فبلغ ذلك كفار قريش ، وكانت وقعة بدر ، فكتبت كفار قريش بعد وقعة بدر إلى اليهود : أنكم أهل الحلقة ، والحصون ، وأنكم لتقاتلن أصحابنا أو لنفعلن كذا وكذا ، ولا يحول بيننا وبين خدَم نساءكم [شئ]^(١) - وهو الخلاخل - فلما بلغ كتابهم اليهود أجمعت بنو النضير [على]^(٢) الغدر ، فأرسلت إلى النبي ﷺ : اخرج إلينا فى ثلاثين رجلاً من أصحابك ، ولنخرج فى ثلاثين حبراً ، حتى نلتقى فى مكان كذا ، نصف بيننا وبينكم ، فيسمعوا منك ، فإن صدقوك ، وآمنوا بك ، آمناً كلنا ، فخرج [١٣/٧٣] النبي ﷺ فى ثلاثين^(٣) من أصحابه ، وخرج إليه ثلاثون حبراً من يهود ، حتى إذا برزوا فى براز من الأرض ، قال بعض اليهود لبعض : كيف تخلصون إليه ، ومعه ثلاثون رجلاً من أصحابه ، كلهم يحب أن يموت قبله ، فأرسلوا إليه : كيف تفهم وتفهم ، ونحن ستون رجلاً ؟ اخرج فى ثلاثة من أصحابك ، ويخرج إليك ثلاثة من علمائنا ، فليسمعوا منك ، فإن آمنوا بك آمناً كلنا ، وصدقناك ، فخرج النبي ﷺ فى ثلاثة نفر من أصحابه ، واشتملوا على الخناجر ، وأرادوا الفتك برسول الله ﷺ ، فأرسلت امرأة ناصحة من بنى النضير إلى بنى أخيها ، وهو رجل مسلم من الأنصار ، فأخبرته خبر ما أرادت بنو النضير من الغدر برسول الله ﷺ ، فأقبل أخوها سريعاً ، حتى أدرك النبي ﷺ ، فسار به بخيرهم ، / قبل أن يصل النبي ﷺ إليهم ، فرجع النبي ﷺ ، فلما كان من الغد ، غدا عليهم رسول الله ﷺ بالكتائب ، فحاصرهم ، وقال لهم : «إنكم لا تأمنون عندي إلا بعهد تعاهدوني عليه » . فأبوا أن يعطوه عهداً ، فقاتلهم يومهم ذلك هو والمسلمون ، ثم غدا الغد على بنى قريظة بالخيول والكتائب ، وترك بنى النضير ، ودعاهم إلى أن يعاهدوه ، فعاهدوه ، فانصرف عنهم ، وغدا إلى بنى النضير بالكتائب ، فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء ، وعلى أن لهم ما

(١) عن سنن أبى داود و النسخة (ع) ، وسقط من الاصل .

(٢) عن سنن أبى داود و النسخة (ع) ، وسقط من الاصل .

(٣) عن سنن أبى داود و النسخة (ع) ، وكتب فى الاصل : « ثلاثون » .

أَقَلَّتْ الإبل إلا الحلقة ، - والحلقة : السلاح - فجاءت بنو النضير ، واحتملوا ما
أَقَلَّتْ إبل من أمتعتهم ، وأبواب بيوتهم ، وخشبها ، فكانوا يُخربون بيوتهم ،
فيهدمونها فيحملون ما وافقهم من خشبها ، كان جلاؤهم ذلك أول حشر الناس
إلى الشام ، وكان بنو النضير من سبط من أسباط بنى إسرائيل ، لم يُصِبه جلاءٌ
منذ كتب الله على بنى إسرائيل الجلاء ، فلذلك أجلاهم رسول الله ﷺ ، فلولا
ما كتب الله عليهم من الجلاء لعذبهم فى الدنيا كما عذبت بنو قريظة ، فأنزل الله
﴿سبح لله ما فى السموات وما فى الأرض وهو العزيز الحكيم﴾ حتى بلغ ﴿والله
على كل شىء قدير﴾ [الحشر : ١ - ٦] وكانت نخل بنى النضير لرسول الله ﷺ
خاصة ، فأعطاه الله إياها ، وخصه بها ، فقال : ﴿ما أفاء الله على رسوله منهم
فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ [الحشر : ٦] يقول : بغير قتال ، قال : /
فأعطى النبى ﷺ أكثرها للمهاجرين ، وقسمها بينهم ، [و] ^(١) لرجلين من الأنصار
كانا ذوى حاجة ، لم يقسم لرجل من الأنصار غيرهما ، وبقي منها صدقة رسول
الله ﷺ فى يد بنى فاطمة ^(٢) .

٣٦٠ / ٥

(٢٧٠٦) - ٩٧٩٧ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرنى من سمع عكرمة
يقول : مكث النبى ﷺ بمكة خمس عشرة سنة ، منها أربع أو خمس ، يدعوا ^(٣)
إلى الإسلام سرّاً ، وهو خائف ، حتى بعث الله على الرجال الذين أنزل فيهم
﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾ [الحجر : ٩٥] ﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾ [الحجر :
٩١] - والعضين بلسان قريش : السحر ، يقال ^(٤) للساخرة : عاضية ^(٥) - فأمر

(١) عن سنن أبى داود والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) أخرجه أبو داود ح (٣٠٠٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن
ابن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبى ﷺ به .

وأخرجه عبد بن حميد فى تفسيره عن عبد الرزاق ، وابن مردويه بإسناد صحيح إلى معمر عن
الزهرى أخبرنى عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبى
ﷺ . اهـ . قاله الحافظ فى الفتح (٣٨٥ / ٧) .

(٣) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « يدعوا » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقال » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عاضية » .

بعداوتهم [٧٣/٣ب] ، فقال : ﴿اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾ [الحجر : ٩٤] ، ثم أمر بالخروج إلى المدينة ، فقدم في ثمان ليالٍ خلَّوَنَ من شهر ربيع الأول ، ثم كانت وقعة بدر ، ففيهم أنزل الله ﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين﴾ [الأنفال : ٧] وفيهم نزلت ﴿سيهزم الجمع﴾ [القمر : ٤٥] / وفيهم نزلت ﴿حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب﴾ [المؤمنون : ٦٤] ، وفيهم نزلت ﴿ليقطع طرقاً من الذين كفروا﴾ [آل عمران : ١٢٧] ، وفيهم نزلت ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ [آل عمران : ١٢٨] ، أراد الله القوم ، وأراد رسول الله ﷺ العير ، وفيهم نزلت ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ [إبراهيم : ٢٨] الآية ، وفيهم نزلت ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم﴾ [البقرة : ٢٤٣] الآية ، وفيهم نزلت ﴿قد كان لكم آية في فتنتين التقتا﴾ [آل عمران : ١٣] في شأن العير ﴿والركب أسفل منكم﴾ [الأنفال : ٤٢] أخذوا أسفل الوادى ، هذا كله في أهل بدر ، وكانت قبل بدر بشهرين سرية ، يوم قتل الحضرمي ، ثم كانت أحد ، ثم يوم الأحزاب بعد أحد بستين ، ثم كانت الحديبية ، وهو يوم الشجرة ، فصالحهم النبي ﷺ على أن يعتمر في عام قابل في هذا الشهر ، ففيها أنزلت ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام﴾ [البقرة : ١٩٤] فشهر عام الأول بشهر العام [الثاني]^(١) فكانت الحرمات قصاصاً ﴿[البقرة : ١٩٤] ثم كان^(٢) الفتح بعد العمرة ، ففيها نزلت ﴿حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون﴾ [المؤمنون : ٧٧] وذلك أن نبي الله ﷺ غزاهم ولم يكونوا أعدوا له أهبة / القتال ، ولقد قُتل من قريش أربعة رهط ، ومن حلفائهم من بنى بكر خمسين أو زيادة ، وفيهم نزلت لما دخلوا في دين الله ﴿هو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار﴾ [المؤمنون : ٧٨] ، ثم خرج إلى حنين بعد عشرين ليلة ، ثم إلى الطائف ، ثم رجع إلى المدينة ، ثم أمر أبا بكر على الحج ، ثم حج رسول الله ﷺ العام المقبل ، ثم ودَّع الناس ، ثم رجع ، فتوفى في ليلتين خلَّتا من شهر ربيع ، ولما رجع أبو بكر من الحج غزا رسول الله ﷺ تبوكاً .

٣٦١/٥

٣٦٢/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « كانت » .

٧ - وقعة أحد

(٢٧٠٧) - ٩٧٩٨ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في حديثه عن عروة

قال : كانت وقعة أحد في شوال ، على رأس ستة أشهر من وقعة بني النضير .

قال الزهري عن عروة في قوله ﴿وعصيتكم من بعد ما أراكم مانحجون﴾ [آل عمران :

١٥٢] : إن النبي ﷺ قال يوم أحد حين غزا أبو سفيان وكفار قريش : « إني

رأيت كأني لبست درعاً حصيناً ، فأولتها المدينة ، فاجلسوا في ضيعتكم ، وقاتلوا من

ورائها^(١) . وكانت المدينة فد شبكت^(٢) بالبنيان ، فهي كالحصن ، فقال رجل ممن

لم يشهد بدرًا ، يا رسول الله ، اخرج بنا إليهم فلنقاتلهم . وقال عبد الله بن أبي

ابن سلول : / نعم ، والله يا نبي الله ، ما رأيت ، إنا والله ما نزل بنا عدو قط^{٣٦٣/٥}

فخرجنا إليه ، فأصاب^(٣) فينا ، ولا تينا^(٤) في المدينة ، وقاتلنا من ورائها إلا هزمتنا

عدونا . فكلّمه أناس من المسلمين ، فقالوا : بلى يا رسول الله ، اخرج بنا

إليهم ، فدعا بلامته^(٥) فليها ، ثم قال : « ما أظن الصرعى إلا ستكثر منكم

ومنهم ، إني أرى في النوم منحورة^(٦) ، فأقول بقر ، والله بخير^(٧) » [فقال^(٨)

رجل : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي فاجلس بنا . فقال : « إنه لا ينبغي لنبي

إذا/ لبس لأمته^(٩) أن يضعها حتى يلقي الناس ، فهل من رجل يدلنا الطريق^{٣٦٤/٥}

[١٣/٧٤] فخرجنا^(١٠) على القوم من كئيب^(١١) . فانطلقت به الأدلاء بين يديه ،

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ورائي » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « مكث » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « إلا أصاب » ، كما في البداية والنهاية .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « تانا » .

(٥) اللامة - مهمورة - : الدرع . وقيل : السلاح . ولامة الحرب : أداته . النهاية (٤) / (٢٢٠) .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « بقرا منحورة » .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « خير » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٩) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لابس أمته » .

(١٠) كذا بالأصل ، وسقط من النسخة (ع) .

(١١) عن البداية والنهاية والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « كئيب » .

حتى إذا كان بالشوط^(١) من الجبانة ، انخزل^(٢) عبد الله^(٣) بن أبي ثلث الجيش أو قريب من ثلث الجيش ، فانطلق النبي ﷺ حتى لقوهم بأحد ، وصافوهم^(٤) ، وقد كان النبي ﷺ عهد إلى أصحابه : إن هم هزموهم أن لا يدخلوا لهم عسكرياً ، ولا يتبعوهم ، فلما التقوا هزموا وعصوا النبي ﷺ ، وتنازعوا ، واختلفوا ، ثم صرفهم الله عنهم ليلتهم ، كما قال الله ، وأقبل المشركون وعلى خيلهم^(٥) خالد ابن الوليد بن المغيرة ، فقتل من المسلمين سبعين^(٦) رجلاً ، وأصابهم جراح شديدة ، وكسرت رباعية رسول الله ﷺ ، ودمى وجهه ، حتى صاح الشيطان بأعلى صوته : قُتل محمد . قال كعب بن مالك : فكنت أول من عرف النبي ﷺ ، عرفت عينيه من وراء المغفر ، فناديت بصوتي الأعلى : هذا رسول الله ﷺ ، فأشار إلى أن اسكُت ، وكف الله المشركين ، / والنبي ﷺ وأصحابه وقوف ، فنادى أبو سفيان بعدما مثل ببعض أصحاب رسول الله ﷺ ، وجدعوا ، ومنهم من بقر بطنه ، فقال أبو سفيان : إنكم ستجدون في قتلاكم بعض المثل ، فإن ذلك لم يكن عن ذوى رأينا ، ولا ساداتنا ، ثم قال أبو سفيان : اعل^(٧) هبل . فقال عمر بن الخطاب : الله أعلى وأجل ، فقال : أنعمت علينا ، قتلى بقتلى بدر . فقال عمر : لا يستوى القتلى ، قتلانا في الجنة ، وقتلاكم في النار . فقال أبو سفيان : لقد خبنا إذا ، ثم انصرفوا راجعين ، وندب النبي ﷺ أصحابه في طلبهم ، حتى^(٨) بلغوا قريباً من حمراء الأسد ، وكان فيمن طلبهم يومئذ عبد الله بن مسعود ، وذلك حين قال الله ﷻ الذين قال لهم إن الناس

٣٦٥/٥

-
- (١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بالواسط » .
 - (٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « انحرك » .
 - (٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عبيد الله » .
 - (٤) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .
 - (٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « خيلهم » .
 - (٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « سبعون » .
 - (٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أعلى » .
 - (٨) كتب بعدها في الأصل : « إذا » ، وهي مزيدة خطأ .

قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً ، وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴿ [آل عمران : ١٧٣] ^(١) .

(٢٧٠٨) - ٩٧٩٩ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في حديثه : فلما دخل رسول الله ﷺ المسجد ، دعا المسلمين لطلب الكفار ، فاستجابوا ، فطلبوهم عامة يومهم ، ثم رجع بهم رسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما أصابهم القرح﴾ [آل عمران : ١٧٢] الآية . / ٣٦٦/٥
ولقد أخبرنا عبد الرزاق : أن وجه رسول الله ﷺ ضرب يومئذ بالسيف سبعين ضربة ، وقاه الله شرها كلها .

٨ - وقعة الأحزاب وبنى قريظة

(٢٧٠٩) - ٩٨٠٠ - عبد الرزاق : ثم كانت وقعة الأحزاب بعد وقعة أحد بستين ، وذلك يوم الخندق ، ورسول الله ﷺ جانب ^(٢) المدينة ، ورأس المشركين يومئذ أبو سفيان ، فحاصر رسول الله ﷺ وأصحابه بضع عشرة ليلة ، حتى خلاص إلى كل امرئ منهم الكرب ، وحتى قال النبي ﷺ : كما أخبرني ابن المسيب - : « اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم إنك إن تشأ أن لا تعبد ^(٣) » . فبينما ^(٤) هم على ذلك [إذ] ^(٥) أرسل النبي ﷺ إلى عيينة بن حصن بن بدر الفزاري وهو يومئذ رأس المشركين من غطفان ، وهو مع أبي سفيان : « أرايت إن جعلت لك ثلث ثمر الأنصار ، أترجع بمن معك [٧٤/٣ب] من غطفان ؟ وتخذل بين الأحزاب ؟ » . فأرسل إليه عيينة : إن جعلت لي الشطر فعلت ، فأرسل إلى سعد بن معاذ وهو سيد الأوس ، وإلى سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج ، فقال لهما : « إن عيينة بن حصن قد سألني نصف ثمركما على أن ينصرف بمن معه من غطفان ، ويخذل بين الأحزاب ، وإني / قد أعطيته الثلث ، فأبى إلا الشطر ، فماذا

٣٦٧/٥

(١) أورده ابن كثير في البداية والنهاية (٤ / ١٢ ، ١٣) عن الزهري بنحوه .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليحرر .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قبلنا » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

تريان ؟ » . قالوا : يا رسول الله ، إن كنت أمرت بشيء فامض لأمر الله . فقال رسول الله ﷺ : « لو كنت أمرت بشيء لم أستأمركما ، ولكن هذا رأيي ، أعرضه عليكما » . قالوا : فإننا لا نرى أن نعطيه إلا السيف ، قال : « فنعم إذا » .

قال معمر : فأخبرني ابن أبي نجيح أنهما قالاه : والله يا رسول الله ، لقد كان أفلان^(١) حين جاء الله بالإسلام نعطيهم ذلك ، قال النبي ﷺ : « فنعم إذا » .

قال الزهري في حديثه عن ابن المسيب : فبينما هم كذلك إذ جاءهم نعيم بن مسعود الأشجعي ، وكان يأمنه الفريقان ، كان موادعاً لهما ، فقال : إني كنت عند عيينة وأبي سفيان إذ جاءهم رسول بني قريظة : أن اثبتوا ، فإننا سنخالف المسلمين إلى بيضتهم . قال النبي ﷺ : « فلعلنا أمرناهم بذلك » . وكان نعيم رجلاً لا يكتفم الحديث ، فقام يكلمه النبي ﷺ ، فجاءه عمر فقال : يا رسول الله ، إن كان هذا الأمر من الله فامضه ، وإن كان رأيًا منك فإن شأن قريش وبني قريظة أهون من أن يكون لأحد عليك فيه مقال . فقال النبي ﷺ : « على الرجل ، ردُّوه » . فرَدُّوه ، فقال : « انظر الذي ذكرنا لك ، فلا تذكره لأحد » .

فإنما أغراء ، فانطلق حتى أتى عيينة وأبا سفيان ، فقال : هل سمعتم من محمد يقول قولاً إلا كان حقاً ؟ قالوا : لا ، قال : فإنني / لما ذكرت له شأن قريظة ، قال : « فلعلنا أمرناهم بذلك » . قال أبو سفيان : سنعلم ذلك إن كان مكرراً ، فأرسل إلى بني قريظة : أنكم قد أمرتمونا أن نثبت ، وأنكم ستخالفون المسلمين إلى بيضتهم ، فأعطونا بذلك رهينة . فقالوا : إنها قد دخلت ليلة^(٢) السبت ، وإننا لا نقضى في السبت شيئاً . فقال أبو سفيان : إنكم في مكر من بني قريظة ، فارتحلوا ، وأرسل الله عليهم الريح ، وقذف في قلوبهم الرعب ، فأطفا نيرانهم ، وقطعت أرسان^(٣) خيولهم ، وانطلقوا منهزمين من غير قتال ، قال : فذلك حين يقول : « وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ليلة » .

(٣) أرسان : هو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره . النهاية (٢ / ٢٢٤) .

قويًا عزيزًا» [الأحزاب : ٢٥] . قال : فندب النبي ﷺ أصحابه^(١) في طلبهم ، فطلبوهم حتى بلغوا حمراء الأسد ، قال : فرجعوا قال : فوضع النبي ﷺ لأمته ، واغتسل ، واستجمر ، فنادى النبي ﷺ جبريل : عذيرك من محارب ؟ ألا أراك^(٢) قد وضعت الأمة^(٣) ؟ ولم نضعها نحن بعد ، فقام النبي ﷺ فرعًا ، فقال لأصحابه : « عزمتم عليكم ألا تصلوا^(٤) العصر حتى تأتوا بني قريظة » . فغربت الشمس / قبل أن يأتوها ، فقالت طائفة من المسلمين : إن النبي ﷺ لم يرد أن تدعوا الصلاة ، فصلوا ، وقالت طائفة : إنا لفي عزيمة رسول الله ﷺ ، وما علينا من بأس ، فصلت طائفة إيمانًا واحتسابًا ، [وتركت طائفة إيمانًا واحتسابًا]^(٥) قال : فلم يُعنف^(٦) النبي ﷺ واحدًا من الفريقين ، وخرج النبي ﷺ فمرّ بمجالس بينه وبين بني قريظة ، فقال : « هل مرّ بكم من أحد ؟ » . فقالوا : نعم [١٣ / ٧٥] ، مرّ علينا دحية الكلبيّ على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج ، فقال النبي ﷺ : « ليس ذلك ، ولكنه جبريل ، أرسل إلى بني قريظة ، ليزلزل حصونهم ، ويقذف في قلوبهم الرعب » . فحاصروهم أصحاب النبي ﷺ ، (فلما انتهى أصحاب النبي ﷺ)^(٧) [أمرهم]^(٨) أن يتروه بجحفهم ليقوه الحجارة ، حتى يسمع كلامهم ، ففعلوا ، فناداهم : « يا إخوة القردة والخنازير » . فقالوا : يا أبا القاسم ، ما كنت فاحشًا ، فدعاهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ، فأبوا أن يجيبوه إلى الإسلام ، فقاتلهم رسول الله ﷺ ومن معه من المسلمين ، حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ ، وأبوا أن ينزلوا على حكم النبي ﷺ ، فنزلوا على داء^(٩)

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أصحابهم » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الأراك » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الأمة » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « تصلون » .

(٥) ما بين المعكوفتين عن البداية والنهاية والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) التعنيف : التوبيخ والتفريع واللوم . النهاية (٣ / ٣٠٩) .

(٧) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٨) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

فأقبلوا بهم ، وسعد بن معاذ أسيراً على أتان ، حتى انتهوا إلى رسول الله / الله ﷺ ، فأخذت قريظة تذكرة بحلفهم ، وطلق سعد بن معاذ ينفلت إلى رسول الله ﷺ مستامراً ، ينتظره فيما يريد أن يحكم به ، فيجيب^(١) به رسول الله ﷺ ، يريد أن يقول : انفر^(٢) بما أنا حاكم ، وطلق رسول الله ﷺ يقول : بقول « نعم » . قال سعد : فإني أحكم بأن يقتل مقاتلتهم ، وتقسّم أموالهم ، وتسبى ذراريهم ، فقال النبي ﷺ : « أصاب الحكم » . قال : وكان حبي بن أخطب استجاش^(٣) المشركين على رسول الله ﷺ ، فجلا^(٤) ، لبني قريظة ، فاستفتح عليهم ليلاً ، فقال سيدهم : إن هذا رجل مشنوم ، فلا يشامنكم حتى ، فناداهم : يا بني قريظة ، ألا تتجيبوا^(٥) ؟ ألا تلحقوني ؟ ألا تضيفوني ؟ فإني جامع مغرور . فقالت بنو قريظة : والله لنفتحن له ، فلم يزالوا حتى فتحوها له ، فلما دخل عليهم أطعمهم ، قال : يا بني قريظة جئكم في عز الدهر ، جئكم في عارض برد لا يقوم لسبيله شيء . فقال له سيدهم : أتعذنا عارضنا^(٦) برداً ينكشف عنه ، وتعذنا عند بحر دائم لا يفارقنا ؟ إنما تعذنا الغرور . قال : فوائقهم وعاهدهم لأن انفضت جموع الأحزاب أن يجيء حتى يدخل معهم أطعمهم ، فأطاعوه حيثئذ بالغدر بالنبي ﷺ والمسلمين ، فلما فض الله جموع الأحزاب ، انطلق حتى إذا كان بالروحاء ، ذكر العهد والميثاق الذي أعطاهم ، فرجع حتى^(٧) دخل معهم ، فلما أقبلت بنو قريظة أتى به مكتوباً^(٨) بقدر^(٩) ، فقال حبي للنبي ﷺ : / أما والله ما لمت نفسي في عداوتك ، ولكنه من يخذل الله يخذل . فأمر به النبي ﷺ فضربت عنقه .

٣٧١/٥

- (١) كذا بالأصل والنسخة (ع) .
- (٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) .
- (٣) استجاش : أي طلب الجيش وجمعه . النهاية (٣٢٤ / ١) .
- (٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) .
- (٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) .
- (٦) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « عارضاً » .
- (٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « حين » .
- (٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « مكتوباً » .
- (٩) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

٩ - وقعة خيبر

(٢٧١٠) - ٩٨٠١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : « لما انصرف رسول الله ﷺ حتى أتى المدينة فغزا خيبر من الحديبية »^(١) ، فأنزل الله عليه ﴿وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فمَجَلَّ لكم هذه﴾ إلى ﴿ويهديكم صراطاً مستقيماً﴾ [الفتح : ٢٠] فلما فتحت خيبر جعلها لمن غزا معه الحديبية ، وباع تحت الشجرة ممن كان غائباً وشاهداً ، من أجل أن الله كان وعدهم إياها ، وخمس رسول الله ﷺ خيبر ، ثم^(٢) قسم سائرها مغنم^(٣) (بين من)^(٤) [٣/٧٥ ب] شهدها من المسلمين ، ومن غاب عنها من^(٥) أهل الحديبية .

ولم يكن لرسول الله ﷺ ولا لأصحابه عمال يعملون خيبر ، ولا يزرعونها . قال الزهري : فأخبرني سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ دعا/ يهود خيبر ، وكانوا خسرخوا على أن يسروا منها ، فدفعت إليهم خيبر على أن يعملوها على النصف ، فيؤدونه إلى رسول الله ﷺ وإلى أصحابه ، وقال لهم رسول الله ﷺ : «أقركم على ذلك ما أقركم [الله]»^(٦) . فكان رسول الله ﷺ يبعث إليهم عبد الله بن رواحة الأنصاري ، فيحرص عليهم النخل حين يطيب أول شيء من ثمرها ، قبل أن يؤكل منه شيء ، ثم يخير اليهود ، يأخذونها^(٧) بذلك الخرص ، أم يدفعونها بذلك الخرص ؟ قال الزهري : ثم اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة من المدة التي كانت بينه وبين قريش ، وخلوها لرسول الله ﷺ ، وخلفوا

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « لما انصرف رسول الله ﷺ من الحديبية حتى أتى المدينة غزا خيبر » .

(٢) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « مم » .

(٣) كتب بعدها في الأصل : « ثم » ، وهي تكرار من الناسخ .

(٤) ما بين القوسين تكرر في الأصل .

(٥) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « ثن » .

(٦) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أنا يأخذونها » .

حويطب بن عبد العزى القرشى ثم العدوى^(١) ، وأمروا إذا طاف رسول الله ﷺ ثلاثاً أن يأتيه فيأمره أن يرتحل وكان رسول الله ﷺ صالحهم على أن يمكث ثلاثاً يطوف بالبيت ، فأتى رسول الله ﷺ حويطب بعد ثلاث ، فكلّمه فى الرحيل ، فارتحل رسول الله ﷺ قافلاً إلى المدينة ، ثم غزا رسول الله ﷺ الفتح ، فتح مكة .

قال الزهرى : فأخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس : أن النبى ﷺ خرج فى شهر رمضان من المدينة ، معه عشرة آلاف من المسلمين ، وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة ، فسار بمن معه من المسلمين إلى مكة ، يصوم ويصومون ، حتى بلغ الكديد ، وهو ما بين عسفان وقديد ، فأفطر ، « وأفطر المسلمون »^(٢) / معه ، فلم يصوموا من بقية رمضان شيئاً . قال الزهرى : فكان الفطر آخر الأمرين ، وإنما يؤخذ من أمر رسول الله ﷺ الآخر فالآخر . قال : ففتح رسول الله ﷺ مكة ليلة ثلاث عشرة خلت من رمضان^(٣) .

٣٧٣/٥

١٠ - غزوة الفتح

(٢٧١١) - ٩٨٠٢ - عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزرى عن مقسم قال معمر : وكان يقال لعثمان الجزرى المشاهد - عن مقسم مولى ابن عباس قال : لما كانت المدة التى كانت بين رسول الله ﷺ وبين قريش زمن^(٤) الحديبية وكانت سنين ، ذكر أنها كانت حرب بين بنى بكر وهم حلفاء قريش ، وبين خزاعة وهم حلفاء رسول الله ﷺ ، فأعانت قريش حلفاءه على خزاعة ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : «والذى نفسى بيده لأمنعنهم ، مما أمتع منه نفسى ، وأهل بيتى» .

(١) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « العلوى » .

(٢) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وفى الأصل : « وأفطروا المسلمين » .

(٣) أخرجه البخارى (١٨٥/٥) ، ومسلم ح (١١١٣) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن

الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس به .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ومن » .

وأخذ في الجهار^(١) إليهم ، فبلغ ذلك قريشاً ، فقالوا لأبي سفيان : ما تصنع ؟ وهذه الجيوش تُجهز إلينا ، انطلق فجدد بيننا وبين محمد كتاباً ، وذلك مقدمه من الشام ، فخرج أبو سفيان حتى قدم المدينة ، فكلم رسول الله ﷺ فقال : هلم فلنجدد بيننا وبينك كتاباً . فقال النبي ﷺ : « فنحن على أمرنا الذي كان [٧٦ / ١٣] ، وهل أحدثتم من حدث ؟ » . فقال أبو سفيان : لا ، فقال النبي ﷺ :

٣٧٤ / ٥

« فنحن على / أمرنا الذي كان بيننا » . فجاء علي بن أبي طالب ، فقال : هل لك علي أن تسود العرب ، وتضمن علي قرمك فتجيرهم ، وتجدد لهم كتاباً ؟ . فقال : ما كنت لأفتات^(٢) علي رسول الله ﷺ بأمر ، ثم دخل علي فاطمة ، فقال : هل لك أن تكوني خير سخلية في العرب ؟ أن تحيرى بين الناس ، فقد أجارت أختك علي رسول الله ﷺ زوجها أبا^(٣) العاص بن الربيع فلم يغير ذلك . فقالت فاطمة : ما كنت لأفتات علي رسول الله ﷺ بأمر ، ثم قال ذلك للحسن والحسين : أجيرا بين الناس ، قولا : نعم ، فلم يقولوا شيئاً ، ونظرا إلى أمهما ، وقالوا : نقول ما قالت أمنا ، فلم ينجح من واحد منهم ما طلب ، فخرج حتى قدم علي قريش ، فقالوا : ماذا جئت به ؟ قال : جئتكم من عند قوم قلوبهم علي قلب واحد ، والله ما تركت منهم صغيراً ، ولا كبيراً ، ولا أنثى ، ولا ذكراً ، إلا كلمته ، فلم المنجح منهم شيئاً . قالوا : ما صنعت شيئاً ، ارجع . فرجع ، وخرج رسول الله ﷺ يريد قريشاً ، حتى إذا كان ببعض الطريق قال رسول الله ﷺ لناس من الأنصار : « انظروا أبا سفيان فإنكم ستجدونه » . فنظروه فوجدوه ، فلما دخل العسكر جعل المسلمون يجاونه^(٤) ، ويسرعون إليه ، فنادى : يا محمد ، إني لمقتول ، فأمر بي إلى العباس ، وكان العباس له خديتاً وصديقاً في الجاهلية ، فأمر به النبي ﷺ إلى العباس ، فبات عنده ، فلما كان عند صلاة الصبح ، وأذن المؤذن ، تحرك الناس ، فظن أنهم يريدونه . قال : يا عباس ، ما شأن الناس .

٣٧٥ / ٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الجهاد » .

(٢) لافتات : أى لحاكم . النهاية (٤١١ / ٣) .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أبي » .

(٤) قال في النهاية (١٥٢ / ٥) : وجأته بالكين وغيرها وجأ ، إذا ضربته بها . اهـ .

قال : تحركوا للمنادى للصلاة ، قال : فكل هؤلاء إنما تحركوا للمنادى محمد ﷺ ؟
 قال : نعم ، قال : فقام العباس للصلاة ، وقام معه فلما فرغوا ، قال : يا عباس ،
 ما يصنع محمد^(١) شيئاً إلا صنعوا مثله ؟ قال : نعم ، ولو أمرهم أن يتركوا
 الطعام والشراب حتى يموتوا جوعاً لفعلوا ، وإنى لأراهم سيهلكون قومك غداً .
 قال : يا عباس ، فادخل بنا عليه ، فدخل إلى النبي ﷺ ، وهو في قبة من آدم ،
 وعمر بن الخطاب خلف القبة ، فجعل النبي ﷺ يعرض عليه الإسلام . فقال أبو
 سفيان : كيف أصنع بالعزى ؟ فقال عمر من خلف القبة : تخراً عليها ، فقال :
 وأبيك إنك لفاحش ، إني لم آتك يا ابن الخطاب ، إنما جئت لابن عمي ، وإياه
 أكلّم . قال : فقال العباس : يا رسول الله ، إن أبا سفيان رجل من أشرف
 قومنا ، وذوى أسنانهم وأنا أحب أن تجعل له شيئاً يُعرف ذلك له . فقال النبي
 ﷺ : « من دخل دار أبي سفيان فهو آمن » . قال : فقال أبو سفيان : أدارى ؟
 أدارى ؟ فقال النبي ﷺ : « نعم ، ومن وضع سلاحه فهو آمن ، ومن أغلق عليه
 باب فهو آمن » . فانطلق مع العباس حتى إذا كان ببعض الطريق ، فخاف منه
 العباس بعض الغدر ، فجلسه على أكمة حتى مرّت به الجنود ، قال : فمرت به
 كيكبة^(٢) فقال : من هؤلاء يا عباس ؟ فقال : هذا الزبير بن العوام على المجنبة^(٣)
 اليمنى ، قال : ثم مرّت كيكبة أخرى ، فقال : من هؤلاء يا [٣/٧٦] عباس ؟
 قال : هم قضاة ، وعليهم أبو عبيدة بن الجراح ، قال : ثم مرّت به كيكبة أخرى ،
 فقال : من هؤلاء يا عباس ؟ قال : هذا خالد بن الوليد على المجنبة اليسرى ،
 قال : ثم مرّت به قوم يمشون في الحديد ، فقال : من هؤلاء يا عباس ، التي كأنها
 حرة سوداء ؟ قال : هذه الأنصار ، عندها الموت الأحمر ، فيهم رسول الله ﷺ
 والأنصار حوله . فقال أبو سفيان : سرّ يا عباس ، فلم أرَ كالיום صباح قوم في

٣٧٦/٥

(١) عن النسخة (ع) ، ووقع في الأصل : « محمداً » .

(٢) الكيكبة - بالضم والفتح - : الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم . النهاية (١٤٤/٤) .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (٣٠٣/١) : مجنبة الجيش : هي التي تكون في الميمنة واليسرة ،
 وهما مجنبتان ، والنون مكسورة . وقيل : هي الكتيبة التي تأخذ إحدى ناحيتي الطريق .
 والأول أصح . اهـ .

ديارهم ، قال : ثم انطلق ، فلما أشرف على مكة نادى - وكان شعار قريش - يا آل غالب أسلموا تسلموا ، فلقيته امرأته هند فأخذت بلحيته ، وقالت : يا آل غالب ، اقتلوا الشيخ الأحمق ، فإنه قد صبا ، فقال : والذي نفسى بيده لتسلمن أو ليضربن عنقك ، قال : فلما أشرف النبي ﷺ على مكة ، كف الناس أن يدخلوها حتى يأتيه رسول العباس ، فأبطأ عليه ، فقال النبي ﷺ : « لعلمهم يصنعون بالعباس^(١) ما صنعت ثقيف بعروة بن مسعود ، فوالله إذا لا أسبقني منهم أحداً » . قال : ثم جاءه رسول العباس ، فدخل رسول الله ﷺ ، فأمر أصحابه بالكف ، فقال : « كفوا السلاح ، إلا خزاعة عن بكر ساعة » . ثم أمرهم فكفوا ، فأمن الناس كلهم [إلا]^(٢) ابن أبي سرح ، وابن خطل ، ومقيس الكنانى ، / وامرأة أخرى ، ثم قال النبي ﷺ : « إني لم أحرم مكة ، ولكن حرّمها الله ، وإنها لم تحلل لأحد قبلى ، ولا تحل لأحد بعدى إلى يوم القيامة ، وإنما أحلّها الله [لى]^(٣) فى ساعة من نهار » . قال : ثم جاءه عثمان بن عفان بابن أبى سرح فقال : بايعه يا رسول الله ، فأعرض عنه ، ثم جاءه^(٤) من ناحية أخرى ، فأعرض عنه ، ثم جاءه أيضاً فقال : بايعه يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « لقد أعرضت عنه ، وإني لأظن بعضكم سيقتله » . فقال رجل من الانصار : فهلا أومضت إلى يا رسول الله ، قال : إن النبى لا يومض ، وكأنه رآه غدرًا .

٣٧٧ / ٥

قال الزهرى : فبعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد ، فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة حتى هزمهم الله ، ثم أمر رسول الله ﷺ برفع عنهم ، فدخلوا فى الدين ، فأنزل الله ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] حتى ختمها .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بعباس » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « جاء » .

قال معمر : قال الزهري : ثم رجع رسول الله ﷺ بمن معه من قريش - وهي كنانة - ومن أسلم يوم الفتح قبل حنين ، وحنين واد في قُبَل الطائف ذو مياها ، وبه من المشركين يومئذ عجز هوازن ، ومعهم ثقيف ، ورأس المشركين يومئذ مالك بن عوف النضري ، فاقتلوا بحنين ، فنصر الله نبيه ﷺ والمسلمين ، وكان يوماً شديداً/ على الناس ، فأنزل الله ﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين﴾ [التوبة : ٦] الآية . قال معمر : قال الزهري : وكان رسول الله ﷺ يتألفهم ، فلذلك بعث خالد بن الوليد يومئذ .

٣٧٨/٥

(٢٧١٢) - ٩٨٠٣ - عبد الرزاق عن مالك بن أنس عن ابن شهاب : أن رسول الله ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعليه المغفر^(١) .

١١ - وقعة حنين

(٢٧١٣) - ٩٨٠٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرني كثير بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه العباس قال : شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين ، قال : فلقد رأيت النبي ﷺ وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، فلزمنا رسول الله ﷺ فلم تفارقه ، وهو على بغلة شهباء - وربما قال معمر : بيضاء - أهداها له فروة بن نعام^(٢) الجذامي ، قال : فلما التقى المسلمون والكفار ولَّى المسلمون مدبرين ، وطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته نحو الكفار . قال العباس : وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ القفها^(٣) ، وهو لا يألوا/ ما أسرع نحو المشركين ، وأبو سفيان بن الحارث

٣٧٩/٥

(١) المغفر : هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه . النهاية (٣٧٤ / ٣) .
(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٦٤ / ٣) من طريق عبد الرزاق عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس به موصولاً .

وأخرجه البخاري (٢١ / ٣) ، (٨٢ / ٤) ، (١٨٨ / ٥) ، ومسلم ح (١٣٥٧) من طريق مالك عن ابن شهاب عن أنس به موصولاً . وراد الجميع قوله : فلما نزع جاء رجل فقال : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة . فقال : اقتلوه .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « أكفها » .

أخذ بغرز^(١) رسول الله ﷺ ، فقال : «يا عباس ، ناد أصحاب السمرة» . قال :
 وكنت رجلاً صيئاً ، فناديت بأعلى صوتي : أين أصحاب السمرة ؟ قال : فوالله
 لكان عطفهم حين سمعوا صوتي عطفاً البقر على أولادها ، يقولون : يا ليك ،
 يا ليك ، يا ليك ، وأقبل المسلمون ، فاقستلوهم والكفار ، فنادت الأنصار ،
 يقولون : يا معشر الأنصار ، ثم قصرت الدعوة^(٢) على بني الحارث بن الخزرج ،
 فنادوا يا بني الحارث بن الخزرج ، قال : فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته
 كالمطاول عليها إلى قتالهم ، فقال رسول الله ﷺ هذا حين حمى الوطيس^(٣) .
 قال : ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ، ثم قال :
 «انهزموا ورب الكعبة» . قال : فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى ،
 قال : فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله ﷺ بحصياته ، فما زلت أرى
 حدهم^(٤) قليلاً ، وأمرهم مدبراً حتى هزمهم الله تعالى . قال : وكأني أنظر إلى
 النبي ﷺ يركض خلفهم على بغلة له^(٥) .

قال الزهري : وكان عبد الرحمن بن أزهر يحدث : أن خالد بن الوليد بن
 المغيرة يومئذ كان على الخيل ، خيل رسول الله ﷺ ، فقال ابن أزهر : فلقد
 رأيت رسول الله ﷺ بعدما هزم الله الكفار ، ورجع / المسلمون إلى رحالهم ،
 يمشى في المسلمين ، ويقول : «من يدُلُّني على رجل خالد بن الوليد ؟» .
 فمشيت - أو قال : فسعيت - بين يديه وأنا غلام محتلم ، أقول : من يدُلُّ على
 رجل خالد ؟ حتى دُلُّنا عليه ، فإذا خالد مستند إلى مؤخرة رحله ، فأتاه رسول
 الله ﷺ فنظر إلى جرحه^(٦) .

٣٨٠ / ٥

(١) الفرر : ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب . النهاية (٣٥٩ / ٣) .

(٢) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «الداعون» .

(٣) الوطيس : شبه التنور . وقيل : هو الضراب في الحرب . النهاية (٢٠٤ / ٥) .

(٤) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «أحدهم» .

(٥) أخرجه مسلم ح (١٧٧٥) برقم فرعي (٧٧) من طريق عبد الرزاق به .

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٨٨ / ٤ ، ٣٥٠) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه الحميدي في مسنده ح (٨٩٧) من طريق معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن

أزهر بنحوه .

قال الزهري : فأخبرني سعيد بن المسيب : أن النبي ﷺ سبي يومئذ ستة آلاف سبي من امرأة و غلام فجعل عليهم رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب .

قال الزهري : وأخبرني عروة بن الزبير قال : لما رجعت هوارن إلى رسول الله ﷺ قالوا : أنت أبر الناس ، وأوصلهم ، وقد سبي موالينا^(١) ونساؤنا ، وأخذت أموالنا . فقال رسول الله ﷺ : «إني كنت استأنيت بكم ومعى من ترؤن ، وأحب القول إلى أصدقه ، فاختاروا إحدى الطائفتين ، إما المال ، وإما السبي » . فقالوا : يا رسول الله ، أما إذا خيرتنا بين المال وبين الحسب ، فإننا نختار الحسب - أو قال : ما كنا نعدل بالحسب شيئاً - فاختاروا نساءهم وأبنائهم ، فقام رسول الله ﷺ [و]«^(٢) خطب في المسلمين ، فأنشئ على الله بما هو أهله ، ثم قال : «أما بعد ، فإن إخوانكم هؤلاء قد جاءوا مسلمين أو مستسلمين ، وإننا قد خيرناهم بين الذراري والأموال [٧٧ / ٣ ب] ، فلم يعدلوا بالأحساب ، وإنى قد رأيت أن تردوا لهم أبناءهم ، ونساءهم ، فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ، ومن أحب أن يكتب علينا حصته من ذلك حتى / نعطيه من بعض ما يفيئه الله علينا فليفعل » . ٣٨١ / ٥

قال : فقال المسلمون : طيبنا ذلك لرسول الله ﷺ ، قال : إني لا أدرى من أذن في ذلك ممن لم ياذن ، « فأمرؤا عرفاءكم فليرفعوا ذلك إلينا » فلما رفعت العرفاء إلى رسول الله ﷺ أن^(٣) الناس^(٤) قد سلموا ذلك ، وأذنوا فيه ، رد رسول الله ﷺ إلى هوازن نساءهم وأبنائهم ، وخير رسول الله ﷺ نساء كان أعطاهن رجالاً^(٥) من قريش بين أن يلبثن عند من عنده ، وييسن أن يرجعن إلى أهلهن .

قال الزهري : فبلغني أن امرأة منهم كانت تحت عبد الرحمن بن عوف ،

= وأخرجه أبو داود ح (٤٤٨٧) من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن أذهر بنحوه .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أموالنا » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « إذن » .

(٤) كتب بعدها في الأصل : « أن » ، وهي تكرار من النامخ .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لرجال » .

فخبرت فاخترت أن ترجع إلى أهلها وتركت عبد الرحمن ، وكان معجبا بها ،
وأخرى عند صفوان بن أمية فاخترت أهلها .

قال الزهري : فأخبرني سعيد بن المسيب قال : قسم رسول الله ﷺ ما قسم
بين المسلمين ، ثم اعتمر من الجعرانة بعدما قفل من غزوة حنين^(١) ، ثم انطلق
إلى المدينة ، ثم أمر أبا بكر على تلك الحجة .

قال معمر عن الزهري قال : أخبرني ابن كعب بن مالك قال : جاء ملاعب
الأسنة إلى النبي ﷺ بهدية ، فعرض عليه الإسلام ، فأبى أن يسلم ، فقال النبي
ﷺ : « إني لا أقبل هدية مشرك » . قال : / « فابعث إلى أهل نجد من شئت فأنا
لهم جار » . فبعث إليهم نفرا^(٢) المنذر بن عمرو^(٣) ، وهو الذي كان يقال المُنْعِق^(٤)
ليموت ، وفيهم عامر بن فهيرة ، فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل بنى عامر ،
فأبوا أن يطيعوه ، وأبو أن يخفروا^(٥) ملاعب الأسنة ، قال : فاستجاش عليهم بنى
سليم ، فأطاعوه ، فاتبعوهم بقريب من مائة رجل رام ، فأدركوهم بيثر معونة ،
فقتلوهم إلا^(٦) عمرو بن أمية الضمري فأرسلوه .

٣٨٢/٥

قال الزهري : فأخبرني عروة بن الزبير : أنه لما رجع إلى النبي ﷺ قال له النبي
ﷺ : « أمن بينهم ؟ » .

قال الزهري : وبلغني أنهم لما دفنوا التمسوا جسد عامر بن فهيرة فلم يقدروا
عليه ، فيرون أن الملائكة دفنته .

(٢٧١٤) - ٩٨٠٥ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرنا ثمامة بن عبد الله بن
أنس عن أنس بن مالك : أن حرام بن ملحان - وهو خال أنس - طعن يومئذ
فتلقى دمه بكفه ثم نضحه على رأسه ووجهه ، وقال : فزت / ورب الكعبة . قال

٣٨٣/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « خير » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها شيء ، ولعلها : « فيهم » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمر » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أعنق » .

(٥) قال في النهاية (٥٢/٢) : أخفرت الرجل ، إذا نقضت عهده وزمامه . اهـ .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لا » .

معمر : وأخبرني عاصم أن أنس بن مالك قال^(١) : ما رأيت رسول الله ﷺ وجد على شيء قط ما وجد على أصحاب بئر معونة ، أصحاب سرية المنذر بن عمرو ، فمكث شهراً يدعو على الذين أصابوهم في قنوت صلاة الغداة : يدعوا على رجل^(٢) ، وذكوان ، وعصية ، ولحيان ، وهم من بني سليم^(٣) .

١٢ - من هاجر إلى الحبشة

(٢٧١٥) - ٩٨٠٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في حديثه عن عروة قال : فلما كثر المسلمون وظهر الإيمان ، فتحدث به المشركون من كفار قريش بمن آمن من قبائلهم ، يعذبونهم ويسجنونهم ، وأرادوا فتنهم عن دينهم ، قال : فبغلنا أن رسول الله ﷺ قال [٧٨ / ١٣] للذين آمنوا به : « تفرقوا في الأرض » . قالوا : فأين نذهب يا رسول الله ؟ قال : « هاهنا » . وأشار بيده إلى أرض الحبشة ، وكانت أحب الأرض إلى رسول الله ﷺ يهاجر قبلها - فهاجر ناس ذو^(٤) عدد ، منهم من هاجر بأهله ، ومنهم من هاجر بنفسه ، حتى قدموا أرض الحبشة . قال الزهري : فخرج في الهجرة جعفر بن أبي طالب بامراته أسماء بنت عميس^(٥) الخثعمية ، / وعثمان بن عفان - رحمه الله - بامراته رقية ابنة رسول الله ﷺ^(٦) ، وخرج فيها خالد بن سعيد بن العاص بامراته « أميمة ابنة خلف »^(٧) ، وخرج فيها أبو سلمة بامراته أم سلمة ابنة^(٨) أبي أمية بن المغيرة ، ورجل^(٩) من

(١) عن مسند أحمد والصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أن » .

(٢) عن مسند أحمد والصحيحين ، وكتب في الأصل : « جل » .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣ / ١٦٢ ، ١٩٦) من طريق عبد الرزاق عن عاصم عن أنس به .
وأخرجه البخاري (٢ / ١٠٤) ، ومسلم ح (٦٧٧) برقم فرعي (٣٠٢) من طريق عاصم عن أنس به .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ذوا » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ابنت خميس » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أميمة ابنة خلف » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « رقية ابنة رسول الله ﷺ » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بابة » .

(٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « ورجال » .

قريش خرجوا بنسائهم ، فولد بها عبد الله بن جعفر ، وولدت بها أمة^(١) ابنة خالد ابن سعيد ، أم عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير ، وولد بها الحارث بن حاطب في ناس من قريش ولدوا بها .

قال الزهري : وأخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة قالت : لم أعقل أبوى^(٢) قط إلا وهما يدينان الدين ، ولم يمر^(٣) علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرقي النهار - بكرة وعشية - فلما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر - رضى الله عنه - مهاجراً قبل أرض الحبشة ، حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد

القارة ، فقال/ ابن الدغنة : أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر : أخرجني ٣٨٥/٥

قومي ، فأريد أن أسبح في الأرض ، وأعبد ربي . فقال ابن الدغنة : مثلك يا أبا بكر لا يخرج ، ولا يخرج ، إنك تكسب المعدوم ، وتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، فأنا لك جار ، فارجع فاعبد ربك ببلدك ، فارتحل ابن الدغنة ورجع مع أبي بكر ، فطاف ابن الدغنة في كفار قريش ، فقال : إن أبا بكر خرج ، ولا يخرج مثله ، أخرجون رجلاً يكسب المعدوم ، ويصل الرحم ، ويحمل الكل ، ويقري الضيف ، ويعين على نوائب الحق ؟ فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة ، وأمنوا أبا بكر ، وقالوا لابن الدغنة : مر أبا بكر فليعبد ربه في داره ، وليصل فيها ما شاء ، ولا يؤذينا ، ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره ، ففعل ، ثم بدا لأبي بكر فبنى مسجداً بفناء داره ، فكان يصلي فيه ويقرأ ، فيتقصف^(٤) عليه نساء المشركين وأبنائهم ، يعجبون منه ، وينظرون إليه ، وكان أبو بكر رجلاً بكاء لا يملك دمه حين يقرأ القرآن ، فأفزع ذلك أشراف قريش ، فأرسلوا إلى ابن الدغنة ، فقدم عليهم ، فقالوا : إنما أجرنا أبا بكر على أن يعبد الله/ في داره ، وإنه قد جاور ذلك ، وبنى مسجداً بفناء

داره ، وأعلن الصلاة والقراءة ، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبنائنا ، فأتته

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أمة » .

(٢) عن صحيح البخاري ومسلم أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أبواي » .

(٣) عن صحيح البخاري ومسلم أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يمر » .

(٤) يتقصف : أي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فينكسر . الفتح (٢٧٥ / ٧) .

فأمره ، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد الله في داره فعل ، وإن أبى إلا أن يعلن ذلك ، فاسأله أن يُردَّ عليك ذمتك ، فإننا قد كرهنا خفرك^(١) ، و[لَسْنَا]^(٢) مقرّين لأبى بكر بالاستعلان . قالت عائشة : فأتى ابن الدغنة أبا بكر ، فقال : يا أبا بكر قد علمت الذي عقدتُ لك ، إما أن تقتصر على ذلك ، وإما أن ترجع إلى ذمتي ، فإنني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرتُ في عهد رجل عقدت له . فقال أبو بكر : فإنني أردُّ [٧٨/٣ب] إليك جوارك ، وأرضى بجوار الله ورسوله . ورسول الله ﷺ يومئذ بمكة ، فقال رسول الله ﷺ للمسلمين : « إني قد أريت^(٣) دار هجرتكم^(٤) » ، إني^(٥) أريت داراً^(٦) سبعة ذات نخل ، بين لابتين ، وهما الحرتان . فهاجر من هاجر قبل المدينة ، حين ذكر رسول الله ﷺ ذلك ، ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين ، وتجهّز أبو بكر - رضى الله عنه - عنه مهاجراً ، فقال رسول الله ﷺ : « على رسلك^(٧) » ، فإنني أرجو أن يؤذن لي . فقال أبو بكر : أترجو ذلك يا نبي الله ؟ قال : « نعم » فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ لصحبته ، وعلف أبو بكر راحلتين كانتا عنده ورق / السمر أربعة أشهر .

٣٨٧/٥

قال الزهري : قال عروة : قالت عائشة : فبينما نحن يوماً جلوساً في بيتنا ، في نحر الظهيرة ، قال قائل لأبى بكر : هذا رسول الله ﷺ مُقبلاً متقنعاً^(٨) رأسه ،

(١) خفرك : أى تغدر بك . يقال : خفره إذا حفظه ، وأخفره إذا غدر به . الفتح (٢٧٥ / ٧) .

(٢) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أريت » .

(٤) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « هجرة تكم » .

(٥) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أى » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « دار » .

(٧) رسلك - بكسر أوله - : أى على مهلك ، والرسول : السير الرفيق . الفتح (٢٧٦ / ٧) .

(٨) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « مقنعاً » .

متقنعاً رأسه : أى مغطياً رأسه . الفتح (٢٧٧ / ٧) .

في ساعة لم يكن يأتينا فيها . فقال أبو بكر : فداً له أبى وأمى ، إن جاء به في هذه الساعة لأمر^(١) ، قالت : فجاء رسول الله ﷺ ، فاستأذن ، فأذن له ، فدخل^(٢) ، فقال أبو بكر : إنما هم أهلك بأبى أنت يا رسول الله ، فقال النبي ﷺ : « فإنه قد أذن لي في الخروج » . فقال أبو بكر : فالصحابه^(٣) بأبى أنت يا رسول الله . فقال النبي ﷺ : « نعم » . فقال أبو بكر : فخذ بأبى أنت يا رسول الله وأمى إحدى^(٤) راحتي هاتين ، فقال رسول الله ﷺ : « بالثمن » . قالت عائشة : فجهزناهما أحت^(٥) الجهاز^(٦) ، فصنعنا لهما سفرة^(٧) في جراب ، فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها^(٨) فأوكت^(٩) به الجراب ، فلذلك كانت/ تسمى ذات النطاقين ، ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل^(١٠) يقال^(١١) له ثور ، فمكثا^(١٢) فيه ثلاث ليال^(١٣) .

٣٨٨/٥

- (١) كذا بالأصل ومسنده أحمد ، وفي صحيح البخاري والنسخة (ع) : « إلا أمر » .
- (٢) في صحيح البخاري ومسنده أحمد بعدها : « فقال النبي ﷺ لأبى بكر : أخرج من عندك » .
- (٣) الصحابة : بالنصب أى أريد المصحابة . ويجوز الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف . الفتح (٢٧٧/٧) .
- (٤) عن صحيح البخاري ومسنده أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أخذنى » .
- (٥) أحت - بالمهمله والمثلثة - : أفعل تفضيل من أحت ، وهو الإسراع . الفتح (٢٧٨/٧) .
- في مسند أحمد : « أحب » وكذا في رواية أبى ذر للبخاري .
- (٦) الجهاز - بفتح الجيم وقد تكسر - : وهو ما يحتاج إليه في السفر . الفتح (٢٧٨/٧) .
- (٧) سفرة : أى زاداً في جراب ؛ لأن أصل السفرة في اللغة : الزاد الذى يصنع للمسافر ، ثم استعمل في وعاء الزاد . الفتح (٢٧٨/٧) .
- (٨) نطاقها - بكسر النون - : وهو ما يشد به الوسط . الفتح (٢٧٨/٧) .
- (٩) أوكت : أى ربطت به كما في رواية الصحيح .
- (١٠) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الجبل » ، وفي صحيح البخاري : « جبل ثور » .
- (١١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فقال » .
- (١٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فمكثنا » ، وفي رواية الصحيح : « فمكثنا » أى اختفيا .
- (١٣) أخرجه البخاري (٧٣/٥) من طريق ابن شهاب عن عروة به .

قال معمر: وأخبرني عثمان الجزري: أن مقسمًا مولى ابن عباس أخبره في قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾ [الأنفال: ٣٠] قال: تشاورت قريش بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأنبتوه بالوثاق، يريدون النبي ﷺ، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: أن^(١) أخرجوه، فأطلع الله نبيه على ذلك، فبات [على]^(٢) على فراش النبي ﷺ تلك الليلة، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون عليًا، يحسبون أنه النبي ﷺ، فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا عليًا ردّ الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري، فاقصصوا أثره، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر، فصعدوا الجبل، فمروا بالغار فأروا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن ينسج^(٣) العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاثًا^(٤).

قال معمر: قال قتادة: دخلوا في دار الندوة يأتمرون بالنبي ﷺ، فقالوا: لا يدخل معكم أحد ليس منكم، فدخل معهم الشيطان/ في صورة شيخ من أهل نجد، فقال بعضهم: ليس عليكم من هذا عين، هذا رجل من أهل نجد، قال: فتشاوروا، فقال رجل منهم: أرى أن تركبوه بعيرًا ثم تخرجوه، (فقال الشيطان)^(٥): بش ما رأى هذا، هو هذا قد كان يفسد ما بينكم وهو بين أظهركم، فكيف إذا أخرجتموه فافسد الناس، ثم حملهم عليكم، يقاتلوكم، فقالوا: نعم ما رأى هذا الشيخ، فقال قائل آخر: فلاني أرى أن تجعلوه [١٣/٧٩] في بيت وتطينوا عليه بابه، وتدعوه فيه حتى يموت. فقال الشيطان:

(١) كذا بالأصل، وفي مسند أحمد: «بل».

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع)، وسقط من الأصل.

(٣) لعلها هكذا بالأصل، وفي مسند أحمد: «نسج»، وفي النسخة (ع): «ينسج».

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٣٤٨/١) من طريق عبد الرزاق به.

قال المحافظ في الفتح (٢٧٨/٧): ذكر أحمد من حديث ابن عباس بإسناد حسن.

(٥) ما بين القوسين تكرر في الأصل.

بش ما رأى^(١) هذا ، أفترى قومه يتركونه فيه أبداً ؟ لا بُدَّ أن يغضبوا له فيخرجوه ، فقال أبو جهل ، أرى أن تخرجوا من كل قبيلة رجلاً ثم يأخذوا أسيافهم ، فيضربونه ضربة واحدة ، فلا يُدري من قتله فتدونه . فقال الشيطان : نعم ما رأى هذا ، فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك ، فخرج هو وأبو بكر إلى غار في الجبل ، يقال له : ثور ، ونام [على]^(٢) على فراش النبي ﷺ ، وباتوا يحرسونه يحسبون أنه النبي ﷺ ، فلما أصبحوا قام على صلاة الصبح ، بادروا إليه فإذا هم بعلى ، فقالوا : أين صاحبك ؟ قال : لا أدري فاقتصوا أثره ، حتى بلغوا الغار ، ثم رجعوا ، فمكث فيه هو وأبو بكر ثلاث ليال .

قال معمر : قال الزهري في حديثه عن عروة : فمكثا^(٣) فيه ثلاث ليال ، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر ، وهو غلام^(٤) شاب لَقِن^(٥) ، ثَقِف^(٦) ، فيخرج من عندهما سحراً ، فيصبح عند قريش بمكة / ، كبائت ، فلا يسمع أمراً يكادان به إلا وعاه^(٧) ، حتى يأتيهما^(٨) بخبر ذلك حين يختلط الظلام ، ويرعى^(٩) عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة^(١٠) من غنم ، فيريحها^(١١) عليهما حين يذهب

٣٩٠ / ٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « رى » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فمكثا » .

(٤) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « غلاب » .

(٥) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « من » .

لَقِن : أى فهم حسن التلقن لما يسمعه . النهاية (٢٦٦ / ٤) .

(٦) ثَقِف : أى ذو فطنة وذكاء . ورجل ثَقِف ، وثَقُق ، وثَقَف . والمراد أنه ثابت المعرفة بما

يحتاج إليه . النهاية (٢١٦ / ١) .

(٧) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « دعاه » .

(٨) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يأتيه » .

(٩) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فيرعى » .

(١٠) المنحة : العطية . النهاية (٣٦٤ / ٤) .

(١١) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فيريحهما » .

ساعة من الليل ، فيبيتان في رسلها^(١) ، حتى ينطق^(٢) بها^(٣) عامر بن فهيرة بغلس ، يفعل ذلك كل ليلة من الليالي الثلاث .

واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بنى الدليل من بنى^(٤) عبد بن عدى ، هادياً خريئاً - والخريئ : الماهر بالهداية - قد غمس يمينه حلف في آل العاص بن وائل ، وهو على دين كفار قريش ، فأمناه ، فدفعنا إليه راحلتيهما ، وواعداه غار ثور بعد ثلاث ، فأتى غارهما^(٥) براحلتيهما صبيحة ليالٍ ثلاث ، فارتحلا ، / وانطلق معهما عامر بن فهيرة مولى أبى بكر ، والدليل الديلى ، فأخذ بهم طريق أذاخر ، وهو طريق الساحل .

قال معمر : قال الزهري : فأخبرني عبد الرحمن^(٦) بن مالك المدلجى ، وهو ابن أخى سراقه بن جعشم : أن أباه أخبره : أنه سمع سراقه يقول : جاءتنا رُسُلُ كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبى بكر دية^(٧) كل واحد منهما ، لمن قتلها أو أسرها . قال : فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي من بنى مدلج ، أقبل رجل منهم حتى قام علينا ، فقال : يا سراقه ، إني رأيت آنفاً أسودة^(٨) بالساحل ، أراها محمداً وأصحابه . قال سراقه : فعرفت أنهم هم ، فقلت : إنهم ليسوا بهم ، ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً ، انطلقوا بأعيننا^(٩) ، قال :

-
- (١) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « رسلها » .
 الرسل - بكر الراء بعدها مهملة ساكنة - : اللبن الطرى . الفتح (٢٨٠ / ٧) .
 (٢) ينطق : أى يصيح بنغمه . الفتح (٢٨٠ / ٧) .
 (٣) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بهما » .
 قال الحافظ فى الفتح (٢٨٠ / ٧) : وقع فى رواية أبى ذر : « حتى ينطق بهما » بالثنية أى يسمعهما صوته إذا زجر غنمه . اهـ .
 (٤) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أبى » .
 (٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عارضما » .
 (٦) كتب بعدها فى الأصل : « بن كعب » ، وهى مزيدة خطأ .
 (٧) عن صحيح البخارى ومسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فيه » .
 (٨) أسودة : أى أشخاصاً . الفتح (٢٨٣ / ٧) .
 (٩) عن صحيح البخارى ، ووقع فى الأصل : « بغاء » .
 بأعيننا : أى فى نظرنا معاينة . الفتح (٢٨٣ / ٧) .

٢٧. من هاجر إلى الحبشة

ثم ما لبثتُ في المجلس إلا ساعة حتى قمت ، فدخلت بيتي ، فأمرت جاريتي : أن تُخرج لي فرسي ، وهي من وراء أكمة تحبسها على ، وأخذت رمحي ، فخرجت به من ظهر البيت ، / فخططت بزُجَيٍّ^(١) بالأرض ، وخفضت عالية^(٢) الرمح ، حتى أتيت فرسي فركبتها ، فرفعتها^(٣) تُقَرَّبُ^(٤) بي ، حتى رأيت أسودتهم ، حتى دنوت منهم^(٥) ، حيث يسمعون الصوت عثرت بي فرسي ، فخررت عنها ، فقامت فأهويت يدي إلى كنانتي^(٦) ، فاستخرجت منها - أي^(٧) الأزام - فاستقسمت بها أضْرَهُم^(٨) أم لا ؟ فخرج الذي أكره ، لا أضْرَهُم ، فركبت فرسي وعصبتُ الأزام فرفعتها تُقَرَّبُ بي أيضاً [٣/٧٩] ، حتى إذا دنوت [و]^(٩) سمعت قراءة رسول الله ﷺ ، وهو لا يلتفت ، وأبو بكر يكثر الالتفات مساخت^(١٠) يدا فرسي في الأرض حتى بلغت الركبتين ، فخررت عنها ، فزجرتها فنهضت ، فلم تكذ تخرج/ يداها ، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عُشَان ساطع في السماء مثل^(١١) الدخان .

قال معمر : قلت لأبي عمرو بن العلاء : ما العُشَان ؟ فسكت ساعة ثم قال : هو الدخان من غير نار .

-
- (١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي صحيح البخاري : « بزجه » .
الزج - بضم الزاي بعدها جيم - : الحديدة التي في أسفل الرمح . الفتح (٢٨٤ / ٧) .
(٢) عن مسند أحمد ، ووقع في الأصل : « عليه » .
(٣) عن مسند أحمد وصحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فدفعها » .
فرفعتها : أي أسرع بها السير . الفتح (٢٨٤ / ٧) .
(٤) التقريب : السير دون العدو ، وفوق العادة . وقيل : أن ترفع الفرس يديها معاً وتضعهما معاً . الفتح (٢٨٤ / ٧) .
(٥) كذا بالأصل والصحيح ، وفي النسخة (ع) : « حتى إذا دنوت منهم » .
(٦) الكنانة : الخريطة المطوية . الفتح (٢٨٤ / ٧) .
(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « إلى » .
(٨) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أضْرَهُم » .
(٩) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
(١٠) مساخت - بالحاء المعجمة - : أي غاصت . الفتح (٢٨٤ / ٧) .
(١١) عن مسند أحمد وصحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « من » .

قال معمر : قال الزهري في حديثه : فاستقسم بالأزلام ، فخرج الذي أكره - لا أضرمهم - فناديتهما ^(١) بالأمان فوقفا وركبت فرسى حتى جثتهم ، وقد وقع في نفسى حين لقيت منهم ، ما لقيت من الحبس عنهم ، أنه سيظهر أمر رسول الله ﷺ ، فقلت له : إن قومك جعلوا فيك الدية ، وأخبرتهم من أخبار سفرهم ^(٢) وما يريد الناس بهم ، وعرضت عليهم الزاد والمتاع ، فلم يرزءوني ^(٣) شيئاً ، ولم يسألوني إلا أن أخف عناً ، فسألته : أن يكتب لى كتاب موادة آمن به ، فأمر عامر بن فهيرة فكتبه لى [أفى] ^(٤) رقعة من آدم ، ثم مضى ^(٥) .

٣٩٤/٥

قال معمر : قال الزهري : وأخبرنى عروة بن الزبير : أنه لقي الزبير وركباً من المسلمين ، كانوا تجار المدينة ^(٦) بالشام ، قافلين إلى مكة ، فعرضوا للنبي ﷺ وأبى بكر ثياب بياض ، يقال : كسّوهم : أعطوهم .

وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله ﷺ ، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرّة ، فينتظرونه حتى يؤذيههم حر ^(٧) الظهيرة ، فانقلبوا يوماً بعدما أطلوا انتظاره ، فلما انتهوا إلى بيوتهم أوفى ^(٨) رجل من يهود على أطم ^(٩) من آطامهم

(١) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فناديتهما » ، وفي صحيح البخارى « فناديتهم » .

(٢) عن مسند أحمد ، وكتب في الأصل : « سفرهم » ، وفي النسخة (ع) : « سفرى » .

(٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يزورونى » ، وفي صحيح البخارى : « يردأنى » .

أى لم ينقصانى مما معى شيئاً . الفتح (٢٨٥ / ٧) .

(٤) عن مسند أحمد وصحيح البخارى ، وسقط من الأصل .

(٥) أخرجه أحمد في المسند (١٧٥ / ٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك - وهو ابن أخى سراقه بن مالك - عن أبيه به .

وأخرجه البخارى (٧٦ / ٥) من طريق الزهري به .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي صحيح البخارى : « تجاراً قافلين » .

(٧) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « نحر » .

(٨) أوفى : أى طلع على مكان عال فأشرف منه . الفتح (٢٨٧ / ٧) .

(٩) أطم - بضم أوله وثانيه - : الحصن . (٢٨٧ / ٧) .

لأمر ينظر إليه ، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبضعين ، يزول بهم السراب^(١) ، فلم يتناهى اليهودى أن نادى بأعلى صوته يا معشر العرب ، هذا جدكم الذى تنتظرونه ، فثار المسلمون إلى السلاح ، فلقوا رسول الله ﷺ ، حتى أتوه بظاهر الحرة ، فعدل بهم رسول الله ﷺ ذات اليمين ، حتى نزل فى بنى عمرو بن عوف ، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول ،^(٢) / وأبو بكر يذكر الناس ، وجلس رسول الله ﷺ صامتاً ، وطفق^(٣) من جاء من الأنصار ممن لم يكن رأى رسول الله ﷺ يحسبه أبا بكر ، حتى أصابت رسول الله ﷺ الشمس ، فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه برادته ، فعرف الناس رسول الله ﷺ عند ذلك ، فلبث رسول الله ﷺ فى بنى عمرو بضعة عشرة ليلة ، وابتنى المسجد الذى أسس على التقوى ، وصلى فيه ، ثم ركب رسول الله ﷺ راحلته ، فصار ومشى الناس حتى بركت به عند مسجد الرسول ﷺ بالمدينة ، وهو يصلى فيه يومئذ رجال من المسلمين ، وكان مربداً^(٤) للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين أخوين فى حجر أبى أمامة أسعد بن زرارة من بنى النجار ، فقال رسول الله ﷺ حين بركت به راحلته : « هذا المنزل إن شاء الله » . ثم دعا [٨٠ / ١٣] رسول الله ﷺ الغلامين ، فساومهما بالمربد ليتخذه^(٥) سجداً ، فقالا^(٦) : بل نهبه لك يا رسول الله ، فأبى النبى ﷺ أن يقبله هبةً ، حتى ابتاعه منهما ، وبناه مسجداً ، وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن^(٧) فى ثيابه ، وهو يقول :

(١) يزول بهم السراب : أى يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له . وقيل : معناه ظهرت حركتهم للعين . الفتح (٢٨٧ / ٧) .

(٢) كتب فى الأصل مكان النقاط : « فقام رسول الله ﷺ » ، وهو خطأ ، وفى رواية البخارى : « فقام أبو بكر للناس » .

(٣) طفق : أى جعل . الفتح (٢٨٨ / ٧) .

(٤) مربداً - بكسر الميم وسكون الراء كـ وفتح الموحدة - : هو الموضع الذى يجفف فيه التمر . الفتح (٢٨٩ / ٧) .

(٥) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ليتخذهما » .

(٦) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقال لا » .

(٧) اللبن : الطوب المعمول من الطين الذى لم يحرق . الفتح (٢٩٠ / ٧) .

هذا الحمال^(١) لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر
ويقول : /

٣٩٦/٥

[اللهم]^(٢) إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة .

يتمثل رسول الله ﷺ بشعر رجل من المسلمين لم يُسم لي ، ولم يبلغني في الأحاديث أن رسول الله ﷺ تمثل ببیت قط من شعر تام ، غير هؤلاء الأبيات ، ولكن كان يرجزهم لبناء المسجد^(٣) .

فلما قاتل رسول الله ﷺ كفار قريش ، حالت الحرب بين مهاجرة أرض الحبشة وبين القدوم على رسول الله ﷺ ، حتى لقوه بالمدينة زمن الخندق ، فكانت أسماء بنت عميس تحدث : أن عمر بن الخطاب كان يُعيرهم بالملك في أرض الحبشة ، فذكرت ذلك - رعت أسماء - لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «لستم كذلك» . وكان أول آية أنزلت في القتال : ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾ [الحج : ٣٩] .

١٣ - حديث الثلاثة^(٤) الذين خلفوا

(٢٧١٦) - ٩٨٠٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرني [عبد الرحمن بن]^(٥) كعب بن مالك عن أبيه قال : لم أتخلف عن النبي ﷺ في غزاة غزاها ، حتى كانت غزوة تبوك ، إلا بدراً ، ولم يعاتب النبي ﷺ أحداً تخلف

٣٩٧/٥

(١) الحمال - بالمهمله المكسورة وتخفيف الميم - : أي هذا المحمول من اللبن . الفتح (٢٩٠ / ٧) .

(٢) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وفي الاصل بياض .

(٣) أخرجه أبو داود ح (٤٠٨٣) ، وأحمد في المسند (١٩٨/٦) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة أن عائشة به ، ورواية أبي داود مختصرة جداً .

وأخرجه البخاري (١١٦/٣) ، (١٨٧/٧) ، (٢٦/٨) من طريق معمر به . ورواية البخاري وأحمد إلى قوله : فمكت فيه ثلاث ليال .

وأخرجه البخاري (٧٣/٥) من طريق الزهري بطوله وهي أتم الروايات .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الاصل : «البلاد» .

(٥) ما بين المعكوفتين عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الاصل .

عن بدر ، إنما خرج يريد العير ، فخرجت قريش مُغَوِّثِينَ^(١) لغيرهم ، فالتقوا عن غير موعد ، كما قال الله ، ولعمري إن أشرف مشاهد رسول الله ﷺ في الناس لبدر ، وما أحبّ أني كنت شهدت مكان بيعتي^(٢) ليلة العقبة حيث توثقنا على الإسلام ، ثم لم أتخلف بعد عن النبي ﷺ في غزاة غزاها ، حتى (كانت غزوة تبوك ، وهي آخر غزوة غزاها ، وأذن النبي ﷺ الناس بالرحيل)^(٣) ، وأراد أن يتأهبوا أهبة غزوهم ، وذلك حين طاب الظلال ، وطابت الثمار ، وكان قل^(٤) ما أراد غزوة إلا « ورى بغيرها »^(٥) ، وكان يقول : « الحرب خدعة » . فأراد النبي ﷺ في غزوة تبوك أن يتأهب الناس أهبة^(٦) ، وأنا أيسر ما كنت ، قد جمعت راحلتي^(٧) ، وأنا أقدر شيء في نفسي على الجهاد وخفة الحاذ^(٨) ، وأنا في ذلك أصفو / إلى الظلال ، وطيب الثمار ، فلم أزل كذلك ، حتى قام النبي ﷺ غادياً بغداة وذلك يوم الخميس ، [وكان يحب أن يخرج يوم الخميس]^(٩) ، فاصبح غادياً ، فقلت : أنطلق غداً إلى السوق ، فأشترى جهازي ، ثم ألحقهم ، فانطلقت [٨٠ / ٣ب] إلى السوق من الغد ، فعسر^(١٠) على بعض شأني أيضاً^(١١) ، فقلت : أرجع غداً إن شاء الله ، فلم أزل كذلك حتى « التيس بي »^(١٢) الذنب ،

٣٩٨/٥

- (١) قال ابن الأثير في النهاية (٣٩٣ / ٣) : أي مغوثين ، فجاء به على الأصل ولم يعله ، كاستحوذ واستنوق . ولو روى « مغوثين » بالتشديد - من غوث بمعنى أغاث - لكان وجهاً .
- (٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بيعتي » .
- (٣) ما بين القوسين تكرر في الأصل .
- (٤) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أقل » .
- (٥) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قارى خبرها » .
- (٦) أهبة : بضم الهمزة وإمكان الهاء ، أي ليستعدوا بما يحتاجون إليه في سفرهم . النوى شرح مسلم (١٧ / ٨٨) .
- (٧) كذا بالأصل ، وفي مسند أحمد : « راحلتين » .
- (٨) قال ابن الأثير في النهاية (٤٥٧ / ١) : الحاذ والحال واحد ، وأصل الحاذ : طريقة المتن ، وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس : أي خفيف الظهر من العيال . اهـ .
- (٩) ما بين المعكوفتين عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
- (١٠) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها شيء .
- (١١) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « التيس لي » .

وتخلفت عن رسول الله ﷺ ، فجعلت أمشي في الأسواق وأطوفُ بالمدينة ،
 فيُحزنتني أني لا أرى^(١) أحداً إلا رجلاً مغموصاً^(٢) عليه في النفاق ، وكان ليس
 أحد^(٣) تخلف إلا رأى أن ذلك سيخفى له ، وكان الناس كثيراً لا يجمعهم ديوان ،
 وكان جميع من تخلف عن^(٤) النبي ﷺ بضعة وثمانين رجلاً ، / ولم يذكرني^(٥)
 النبي ﷺ حتى بلغ تبوكاً فلما بلغ تبوكاً قال^(٦) : « ما فعل كعب بن مالك ؟ » .
 قال رجل من قومي : خلفه يا رسول الله برُداءه والنظر في عطفه^(٧) . فقال معاذ
 ابن جبل : بش ما قلت ، والله يا نبي الله ، ما نعلم [عليه]^(٨) إلا خيراً . قال :
 فيينا هم كذلك إذا هم برجل يزول به السراب ، فقال النبي ﷺ : « كن يا أبا
 خيثمة » . فإذا هو أبو^(٩) خيثمة ، قال : فلما قضى النبي ﷺ غزوة تبوك ، وقفل
 ودنا من المدينة ، جعلتُ أنظر بماذا أخرج من سخط النبي ﷺ ، وأستعين على
 ذلك بكل ذي رأى من أهلي ، حتى إذا قيل : النبي ﷺ هو مُصبحكم غداً
 بالغداة ، راح عني الباطل ، وعرفت ألا أنجو إلا بالصدق ، فدخل النبي ﷺ
 ضحىً ، فصلى في المسجد ركعتين ، وكان إذا جاء من سفر فعل ذلك ، دخل
 المسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم جلس ، فجعل يأتيه من تخلف فيحلفون له ،
 ويعتذرون إليه ، / فيستغفر لهم ، ويقبل علانيتهم ، ويكلُ سرائرهم إلى الله ،
 فدخلت المسجد فإذا هو جالس ، فلما رأيته تَبَسُّمُ المُغْصَب ، فجئت فجلست
 بين يديه ، فقال : « ألم تكن أبشعت ظهرك ؟ » فقلت : بلى ، يا نبي الله .

٣٩٩/٥

٤٠٠/٥

(١) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « اخلف » .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « مغموص » .

(٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أحداً » .

(٤) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « على » .

(٥) كتب بعدها في الأصل : « أن » ، وهي مزيدة خطأ .

(٦) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قال » .

(٧) عطفه : أي جانيبه . وهو إشارة إلى إعجابه بنفسه ولباسه . النووي شرح مسلم (١٧ /

(٨) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٩) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أبا » .

قال : « فما خلفك ؟ » فقلت : والله لو بين [يدي] ^(١) أحد غيرك من الناس جلست ، لخرجت من سخطه على بعذر ، لقد أوتيتُ جدلاً ، ولقد علمتُ يا نبي الله ، أنني إن أخبرتك اليوم بقول تجد على فيه ، وهو حق ، فإني أرجو عقي ^(٢) الله ، وإن حدثتك ^(٣) اليوم حديثاً ترضى عني فيه وهو كذب ، أوشك أن يطلعك الله عليه ، والله يا نبي الله ، ما كنت قط أيسر ولا أخفَ حاداً مني حين ^(٤) تخلّفت عنك ، قال : « أما هذا فقد صدقكم الحديث ، قم حتى يقضى الله فيك » . فقامت ، فثار ^(٥) على أثرى أناس من قومي يؤنبوني ، فقالوا : والله ما نعلمك أذنبت ذنباً قط قبل هذا ، فهلاًّ اعتذرت إلى نبي الله ﷺ بعذر رضى عنك فيه ، وكان استغفار رسول الله ﷺ سيأتي من وراء ذلك ، ولم تقف ^(٦) موقفاً لا تدري ما يقضى لك فيه ، فلم يزالوا يؤنبوني حتى هممت أن أرجع فأكذب نفسي ، / فقلت : هل قال هذا القول أحد غيري ؟ قالوا : نعم ، قاله هلال بن أمية ، ومُرارة « بن ربيعة » ^(٧) فذكروا رجلين صالحين قد شهدا بدرًا ، لى فيهما أسوة ، فقلت : لا ، والله لا أرجع إليه في هذا أبداً ، ولا أكذب نفسي ، قال : ونهى النبي ﷺ الناس عن كلامنا أيها الثلاثة ، قال : فجعلت أخرج إلى السوق فلا يكلمني أحد ، وتنكر لنا الناس ، حتى ما هم بالذين ^(٨) نعرف ، وتنكرت لنا الحيطان ، حتى ما هي بالحيطان التي تعرف لنا ، وتنكرت [٨١ / ١٣] لنا الأرض ، حتى ما هي « بالأرض التي نعرف ، و » ^(٩) كنت أقوى الناس ، فكنت أخرج في

٤٠١/٥

(١) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، ومقط من الأصل .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي المسند : « عفو الله » ..

(٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « حدثك » .

(٤) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « حيث » .

(٥) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فنأدي » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها : « نفسك » ، كما في المسند .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي صحيح البخاري : « بن الربيع » .

(٨) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بالذي » .

(٩) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وفي الأصل بياض .

السوق ، وآتى^(١) المسجد فادخل ، وآتى النبي ﷺ « فاسلم عليه »^(٢) ، فأقول : هل حرك شفثيه بالسلام ، فإذا قمت أصلى إلى سارية فاقبلت قبل صلاتي ، نظرت إلى بمؤخر عينيه ، وإذا نظرت إليه أعرض عني ، قال : واستكان صاحباي فجعلنا يكيان الليل والنهار ، لا يطلعان رؤوسهما ، فيينا أنا أطوف في السوق ، إذا رجل نصراني جاء بطعام له يبيعه يقول : من يدلني على كعب بن مالك ؟ قال : فطفق الناس يشيرون له إلى ، فأتاني ، وأتاني بصحيفة من ملك غسان ، فإذا / فيها ٤٠٢/٥ «أما بعد ، فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك وأقصاك ، ولست بدار مضيفة^(٣) ، ولا هوان ، فالحق بنا نواسك. قال : فقلت : هذا أيضا من البلاء والشر ، فسجرت^(٤) بها التنور ، فأحرقتها فيه ، فلما مضت أربعون^(٥) ليلة ، إذا رسول من النبي ﷺ قد أتاني ، فقال : اعتزل امرأتك ، فقلت : أطلقها ؟ قال : لا ، ولكن لا تقربها ، قال : فجاءت امرأة هلال بن أمية ، فقالت : يا نبي الله ، إن هلال بن أمية شيخ كبير ضعيف ، فهل تأذن لي أن أخدمه ؟ قال : « نعم ، ولكن لا يقربك »^(٦) . قالت : يا نبي الله والله ما به من حركة لشيء ، ما زال مكبا يكي الليل والنهار ، منذ كان من أمره ما كان . قال كعب : فلما طال على البلاء اقتحمت على أبي قتادة^(٧) [حائطه ، وهو ابن عمي ، فسلمت عليه ، فلم يرد علي ، فقلت : أنشدك الله يا أبا قتادة ، [أ^(٨) أعلم أني أحب الله ورسوله ؟ فسكت ، ثم قلت : أنشدك الله يا أبا قتادة ، أعلم أني أحب الله ورسوله ؟

(١) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فاني » .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وفي الأصل بياض .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (١٠٨/٣) : المضيفة بكسر الضاد مفعلة من الضياع : الاطراح

والهوان ، كأنه فيه ضائع ، فلما كانت عين الكلمة ياء وهي مكسورة نقلت حركتها إلى العين

فكنت الياء فصارت بوزن معيشة . والتقدير فيهما سواء . اهـ .

(٤) فسجرت : أي أحرقته . النووي شرح مسلم . (٩٤/١٧) .

(٥) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أربعين » .

(٦) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أقربك » .

(٧) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٨) ما بين المعكوفتين عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

فمكبت ، ثم قلت : أنشدك الله يا أبا قتادة ، أتعلم أنى أحب الله ورسوله ؟
 قال : الله ورسوله أعلم . قال : فلم أملك نفسى أن بكيت ، ثم / اقتحمت
 الحائط خارجاً ، حتى إذا مضت خمسون ليلة من حين نهى النبي ﷺ عن كلامنا ،
 صليت على ظهر بيت لنا صلاة الفجر ، ثم جلست ، وأنا فى المنزلة التى قال الله
 ﴿وضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم﴾ [التوبة : ١١٨] إذ
 سمعت نداءً من ذروة^(١) سلع : ان أبشِر يا كعب بن مالك ، فخررت ساجداً ،
 وعرفت أن الله قد جاءنا بالفرج ، ثم جاء رجل يركض على فرس يُبشِّرُنِي ،
 فكان الصوت أسرع من فرسه ، فأعطيته ثوبىً بشاراً ، ولبست ثوبين آخرين ،
 قال : وكانت توبتنا نزلت على النبي ﷺ ثلث الليل ، فقالت أم سلمة : يا نبي
 الله ، ألا نبشِّر كعب بن مالك ؟ قال : « إذا يحطمكم^(٢) الناس ، ويمنعونكم النوم
 سائر الليلة » . قال : وكانت أم سلمة مُحَسِّنَةً فى شأنى ، تحزن بأمرى^(٣) ،
 فانطلقت إلى النبي ﷺ ، فإذا هو جالس فى المسجد ، وحوله المسلمون ، وهو
 يستير كاستارة القمر ، وكان إذا سُرَّ بالامر استار ، فجئت ، فجلست بين يديه ،
 فقال : « أبشِر يا كعب بن مالك ، بخير يوم أتى عليك منذ ولدتك أمك » . قال :
 قلت : يا نبي الله أمر من عند الله ، أم من عندك ؟ قال : « بل من عند الله » .
 ثم تلا^(٤) عليهم ﴿لقد تاب الله على النبي / والمهاجرين والأنصار﴾ حتى بلغ
 ﴿التواب الرحيم﴾ [التوبة : ١١٧ ، ١١٨] قال : وفينا أنزلت أيضاً ﴿انقوا الله
 وكونوا مع الصادقين﴾ [التوبة : ١١٩] ، قال : قلت : يا نبي الله ، إن من
 توبتى إذا ألا أحدث إلا صدقاً ، وأن أنخلع من مالى كله صدقة إلى الله وإلى
 رسوله ، فقال : « أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك » . فقلت : إني
 أمسك سهمى الذى بخير ، قال : فما [٨١/٣ب] أنعم الله على نعمة بعد

(١) ذروة سلع : الذروة : أعلى كل شيء . النهاية (١٥٩/٢) .

(٢) يحطمكم : أى يدوسونكم ويزدحمون عليكم . النهاية (٤٠٣/١) .

(٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الاصل : « باميرى » .

(٤) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، ورسمت فى الاصل : « تلى » .

الإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله ﷺ ، حين صدقته أنا وصاحباي^(١) أن لا^(٢) نكون كذبناه فهلكنا ، كما هلكوا ، وإنى لأرجوا أن [لا]^(٣) يكون الله - عز وجل - ابتلى أحداً في الصدق مثل الذي ابتلاني ، ما تعدت لكذبه بعد ، وإنى لأرجو أن يحفظني الله فيما بقى^(٤) . قال الزهري : فهذا ما انتهى إلينا من حديث كعب بن مالك .

١٤ - من تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك

(٢٧١٧) - ٩٨٠٨ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني قتادة وعلی بن رید

ابن جدعان : أنهما سمعا سعيد بن المسيب يقول : حدثني سعيد^(٥) / بن أبي وقاص : أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى تبوك استخلف علينا إلى المدينة علي بن أبي طالب ، فقال : يا رسول الله ، ما كنت أحب أن تخرج وجهاً إلا وأنا معك . فقال : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي »^(٦) .

قال معمر : فأخبرني الزهري قال : كان أبو لبابة ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، فربط نفسه بسارية ، ثم قال : والله لا أحل نفسي منها ،

-
- (١) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وصاحبي » .
 - (٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « إلا أن » .
 - (٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
 - (٤) أخرجه الترمذي ح (٣١٠٢) ، وابن ماجه ح (١٣٩٣) ، وأحمد في المسند (٣٨٧/٦) من طريق عبد الرزاق به . ولفظ ابن ماجه مختصراً على سجود كعب لما تاب الله عليه .
 - وأخرجه البخاري (٥٩/٤) من طريق معمر مختصراً على ذكر خروجه ﷺ يوم الخميس .
 - وأخرجه البخاري (٣/٦) ، ومسلم ح (٢٧٦٩) من طريق ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب عن عبد الله بن كعب بنحوه .
 - (٥) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « سعيد » .
 - (٦) أخرجه أحمد في المسند (١٧٧/١) من طريق عبد الرزاق به . ورواه أحمد : أن سعيد بن المسيب سمع الحديث من ابن لسعد أولاً ، ثم سمعه من سعد بن أبي وقاص بعد ذلك .
 - وأخرجه مسلم ح (٢٤٠٤) من طريق سعيد بن المسيب به مختصراً .
 - وأخرجه البخاري (٣/٦) من طريق سعد بن أبي وقاص بنحوه .

ولا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى أموت ، أو يتوب الله عليّ ، فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً ولا شراباً ، حتى كان يخرّ مغشياً عليه ، قال : ثم تاب الله عليه ، فقيل له : قد تيب عليك يا أبا لبابة ، فقال : والله لا أحلّ نفسي حتى يكون رسول الله ﷺ يحلّني بيده ، قال : فجاء النبي ﷺ فحلّه بيده ، ثم قال أبو لبابة : يا رسول الله ، إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب ، وأن أنخلع من مالي كله صدقةً إلى الله وإلى رسوله . قال : « يُجزيك الثلث يا أبا لبابة »^(١) .

(٢٧١٨) - ٩٨٠٩ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني الزهري قال :

أخبرني^(٢) كعب بن مالك قال : أول أمر عتب على أبي لبابة : أنه / كان بينه وبين يتيم عذق ، فاختصما إلى النبي ﷺ ، ففضى به النبي ﷺ لأبي لبابة ، فبكى اليتيم ، فقال النبي ﷺ : « دعه له » ، فأبى ، قال : « فأعطه إياه ولك مثله في الجنة » ، فأبى ، فانطلق ابن الدحداحة ، فقال لأبي لبابة : بعني هذا العذق بحديقتين ، قال : نعم ، ثم انطلق [إلى]^(٣) النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، أرأيت إن أعطيت هذا اليتيم هذا العذق إلى مثله في الجنة ؟ قال : « نعم » . فأعطاه إياه ، قال : فكان النبي ﷺ يقول : « كم من عذق مدلك لابن الدحداحة في الجنة » .

قال : وأشار إلى بني قريظة حين نزلوا على حكم سعد ، فأشار إلى حلقه الذبيح ، وتخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك ، ثم تاب الله عليه بعد ذلك .

١٥ - حديث الأوس والخزرج

(٢٧١٩) - ٩٨١٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن

كعب بن مالك قال : إن مما صنع الله لنيّ أن هذين الحيين من الأنصار - الأوس

(١) أخرجه أبو داود ح (٣٣٢٠) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن

مالك قال : كان أبو لبابة ، فذكر معناه ، والقصة لأبي لبابة . اهـ .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها : « عبد الرحمن بن » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

والخزرج - كانا يتصاولان^(١) في الإسلام كتصاول الفحلين ، لا يصنع الأوس شيئاً إلا قالت الخزرج : والله لا تذهبون به أبداً فضلاً علينا في الإسلام ، فإذا صنعت الخزرج شيئاً قالت الأوس / مثل ذلك ، فلما أصابت الأوس كعب بن الأشرف ٤٠٧/٥ [٨٢/١٣] ، قالت الخزرج : والله لا تنتهى حتى نحزئ عن رسول الله ﷺ مثل الذى أجزءوا عنه ، فتذاكروا^(٢) أوزن رجل من اليهود ، فاستأذنوا النبي ﷺ فى قتله ، وهو سلام بن أبى الحقيق الأعور أبو رافع بخير ، فأذن لهم فى قتله ، وقال : « لا تقتلوا وليداً ، ولا امرأة » . فخرج إليهم رهط فيهم عبد الله بن عتيك ، وكان أمير القوم أحد بنى سلمة ، وعبد الله بن أنيس ، ومسعود بن سنان ، وأبو قتادة ، وخزاعى بن أسود رجل من أسلم ، حليف لهم ، ورجل آخر يقال له فلان بن سلمة ، فخرجوا حتى جاءوا خير ، فلما دخلوا البلد عمدوا إلى كل بيت منها^(٣) فغلقوه من خارجه على أهله ، ثم أسندوا^(٤) إليه فى مشربة له فى عجلة^(٥) من نخل ، فأسندوا فيها حتى ضربوا عليه بابه ، فخرجت إليهم امرأته ، فقالت : ممن أنتم ؟ فقالوا : نفر من العرب أردنا الميرة ، قالت : هذا الرجل فادخلوا عليه ، فلما دخلوا عليه أغلقوا عليهما^(٦) الباب ، ثم ابتدروه بأسيا فهم . قال قائلهم : والله ما دئنى عليه إلا بياضه على الفراش فى سواد الليل ، كأنه قُبْطِيَّةٌ مُلْقَاةٌ ، قال : وصاحت بنا امرأته ، قال : فيرفع الرجل منّا السيف ليضربها به ، ثم يذكر نهى النبي ﷺ ، قال : ولولا ذلك فرغنا منها بليل^(٧) قال : وتحامل ٤٠٨/٥

(١) الصول : أى لا يفعل أحدهما مع شيئاً إلا فعل الآخر معه شيئاً مثله . النهاية (٦١/٣) .

(٢) عن البداية والنهاية والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقد أكرؤا » .

(٣) عن البداية والنهاية والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « منها » .

(٤) أسندوا إليه : أى صعدوا . النهاية (٤٠٨/٢) .

(٥) قال ابن الأثير فى النهاية (١٨٦/٣) : هو أن ينقر الجذع ويجعل فيه مثل الدرج ؛ ليصعد

فيه إلى الغرف وغيرها . وأصل العجلة : خشبة معترضة على البئر ، والغرب معلق بها .

أهـ .

(٦) كتب بعدها فى الأصل : « وعليهما » ، وهى مزيدة خطأ .

(٧) عن البداية والنهاية والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الميل » .

عبد الله بن أنيس بسيفه في بطنه حتى أنفذه ، [وكان] ^(١) سىء ^(٢) البصر ، فوقع من فوق العجلة ، فوثبت ^(٣) رجله وثيا منكراً ، قال : فترلنا ، فاحتملناه ، فانطلقنا به معنا ، حتى انتهينا إلى منهر ^(٤) عين من تلك العيون ، فمكثنا فيه ، قال : وأوقدوا النيران ، وأشعلوها في السعف ، وجعلوا يلتسمون ، ويشتدُّون ، وأخفى الله عليهم مكاننا ، قال : ثم رجعوا . قال : فقال بعض أصحابنا : أنذهب فلا ندرى أمارت عدو الله أم لا ؟ قال : فخرج رجل منا حتى حشر في الناس فدخل معهم ، فوجد امرأته مكبة وفي يدها المصباح ، وحوله رجال ^(٥) يهود ، فقال قائل منهم : أما والله لقد سمعت صوت ابن عتيك ، ثم أكذبت نفسي ، فقلت : وأنى ^(٦) ابن عتيك بهذه البلاد ، فقالت شيئاً ، ثم رفعت رأسها : فقالت ، فإظ وإله يهود ، - تقول : مات - قال : فما سمعت كلمة كانت الذُّمُّ منها إلى نفسي ، / قال : ثم خرجت ، فأخبرت أصحابي أنه قد مات ، فاحتملنا صاحبنا فجئنا إلى رسول الله ﷺ ، فأخبرناه بذلك ، قال : وجاءوه يوم الجمعة ، والنبي ﷺ يومئذٍ على المنبر يخطب ، فلما رآهم قال : «أفلحت الوجوه» ^(٧) .

٤٠٩/٥

١٦ - حديث الإفك

(٢٧٢٠) - ٩٨١١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرني سعيد ابن المسيب ، وعروة ^(٨) بن الزبير ، وعلقمة بن وقاص ، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما

(١) عن البداية والنهاية والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) عن البداية والنهاية والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «سىء» .

(٣) وثبت : أى أصابها وهن ، دون الخلع والكسر . النهاية (١٥٠/٥) .

(٤) المنهر : خرق في الحصن نافذ يدخل فيه الماء . النهاية (٣٦٦/٤) .

(٥) عن البداية والنهاية والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «رجل» .

(٦) عن البداية والنهاية والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «وأنا» .

(٧) أورده ابن كثير في البداية والنهاية (١٤٣/٣) من طريق ابن إسحاق عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك به .

(٨) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «وعمر» .

قالوا ، قال : فبرأها الله ، وكلُّهم حدثني بطائفة من حديثها ، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض ، وأثبت اقتصاصاً^(١) ، وقد وعيتُ عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني ، وبعض حديثهم يُصدِّق بعضاً ، ذكروا : أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كان رسول الله ﷺ [٨٢ / ٣ ب] إذا أراد أن يخرج سفراً ، أقرع بين نسائه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه ، قالت عائشة : / ٤١٠ / ٥ فأقرع بيننا^(٢) في غزاة غزاها ، فخرج فيها سهمي ، فخرجت مع رسول الله ﷺ ، وذلك بعد ما أنزل الله علينا الحجاب ، وأنا أحمل في هودج^(٣) ، وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوه قفل ، ودنونا من المدينة ، آذن^(٤) ليلة بالرحيل ، فقممت حين آذنوا بالرحيل ، فمشيت حتى جاورت الجيش ، فلما قضيت شأني أقبلت إلى [الرحل] ، فلمست صدري فإذا عقدي من جَزَع^(٥) ظَفَار^(٦) قد انقطع ، فرجعت فالتمت^(٧) عقدي ، فحَبَسَنِي ابتغَاؤُهُ ، وأقبل الرهط الذين كانوا يَرَحَلُونَ^(٨) بي^(٩) ، فحملوا الهودج ، فَرَحَلُوهُ على بعيري الذي كنت أركب ،

(١) قال النووي في شرح مسلم (١٠٣ / ١٧) : أي أحفظ وأحسن إيراداً وسرداً للحديث . اهـ .

(٢) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بينهما » .

(٣) الهودج : مقصورة ذات قبة توضع على ظهر الجمل لتركب فيها النساء ، وتجمع على هوداج . المعجم الوجيز « ه د ج » .

(٤) قال النووي في شرح مسلم (١٠٤ / ١٧) : روى بالمد وتخفيف الذال ، وبالقصر وتشديدها ، أي أعلم . اهـ .

(٥) جَزَع - بفتح الجيم وإسكان الزاي - : وهو خرر يمانى . النووي شرح مسلم (١٠٤ / ١٧) .

(٦) ظفار - بفتح الظاء المعجمة وكر الراء ، وهي مينة على الكسر - : وهي قربة في اليمن . . النووي شرح مسلم (١٠٤ / ١٧) .

(٧) ما بين المعكوفتين عن صحيح مسلم ، وسقط من الأصل ، وفي صحيح البخاري والنسخة (ع) : « رحلى ، فإذا عقد لي من جَزَع ظفار قد انقطع ، فالتمت » .

(٨) عن صحيح البخاري وصحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يدخلون » .

يرحلون - بفتح الياء وإسكان الراء وفتح الحاء المخففة - : أي يجعلون الرحل على البعير . النووي شرح مسلم (١٠٤ / ١٧) .

(٩) قال النووي شرح مسلم (١٠٤ / ١٧) : وقع في أكثر النسخ : « لي » باللام ، وفي بعض النسخ : « بي » بالباء ، واللام أجود .

وهم يحبون أنى فيه ، قال^(١) : وكانت النساء إذ ذاك خفافاً ، فلم يهبلن^(٢) ، ولم يغشهن اللحم ، إنما يأكلن العُلقة^(٣) من الطعام ، فلم يستنكر القوم / ثقل الهودج حين رَحَلوه ، ورفعوه ، وكنتُ جاريةً حديثة السن ، فبعثوا الجمل وساروا به ، ووجدت عقدي - بهما^(٤) - بعدما استمر الجيش ، فجئت منازلهم ، وليس بها^(٥) داع ولا مجيب ، فتيّمت^(٦) منزلى الذى كنت فيه ، وظننت أن القوم سيفقدونى ، فيرجعون إلى ، فيينا أنا جالسة فى منزلى غلبتنى عيناي ، فنمت حتى أصبحت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكوانى قد عرس^(٧) من وراء الجيش ، فادّلع^(٨) ، فأصبح عندي^(٩) ، فرأى سواد^(١٠) إنسان نائم ، فأتانى فعرفنى حين رأتى ، وقد كان رأتى^(١١) قبل أن يضرب على الحجاب ، فما استيقظت إلا باسترجاعه^(١٢) حين عرفنى ، فخمّرت وجهى بجلبابى ، ووالله ما كلّمنى كلمة غير استرجاعه ، حتى أناخ راحلته ، فوطئ على يدها^(١٣) فركبتها ، فانطلق يقود

-
- (١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح مسلم : « قالت » .
 (٢) قال النووى فى شرح مسلم (١٠٤ / ١٧) : يهبلن ضبطوه على أوجه ، أشهرها ضم الياء وفتح الهاء والياء المشددة ، أى يثقلن باللحم والشحم . اهـ .
 (٣) العُلقة - بضم العين - : أى القليل . النووى فى شرح مسلم (١٠٤ / ١٧) .
 (٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب حذفها ، وليست فى رواية الصحيحين .
 (٥) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لها » .
 (٦) فتيّمت : أى قصدته . النووى فى شرح مسلم (١٠٥ / ١٧) .
 (٧) التمريس : النزول آخر الليل فى السفر لنوم أو استراحة . النووى فى شرح مسلم (١٠٥ / ١٧) .
 (٨) فادّلع - بتشديد الدال - : وهو سير آخر الليل . النووى فى شرح مسلم (١٠٥ / ١٧) .
 (٩) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح مسلم : « عند منزلى » .
 (١٠) سواد إنسان : أى شخصه . النووى فى شرح مسلم (١٠٥ / ١٧) .
 (١١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفى صحيح مسلم : « يرانى » .
 (١٢) أى اتبعت من نومي بقوله إنا لله وإنا إليه راجعون . النووى فى شرح مسلم (١٠٥ / ١٧) .
 (١٣) كذا بالأصل وصحيح مسلم ، وفى النسخة (ع) : « يديها » .

بى الراحلة ، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين^(١) فى نحر الظهيرة^(٢) ، فهلك / ٤١٢/٥
من هلك فى شأنى ، وكان الذى تولى كبره^(٣) عبد الله بن أبى ابن سلول ،
فقدمت المدينة فاشتكت^(٤) حين قدمتها شهراً ، والناس يخوضون فى قول أهل
الإفك ، ولا أشعر بشيء من ذلك ، وهو يرينى فى وجعى أنى لا أعرف من
رسول الله ﷺ اللطف^(٥) الذى كنت أرى منه حين أشتكى ، إنما يدخل رسول الله
ﷺ فيسلم ويقول : « كيف تكم ؟ »^(٦) . فذلك يُرينى ولا أشعر^(٧) ، حتى
خرجت بعدما نَقِهت^(٨) ، وخرجت معى أم مسطح قبل المناصع^(٩) ، وهو مُتَبَرِّزنا ،
ولا نخرج إلا ليلاً إلى ليل^(١٠) ، وذلك قبل أن نتخذ الكُفَّ^(١١) ، قريباً من بيوتنا^(١٢) ،
فانطلقت أنا وأم مسطح ، وهى ابنة أبى رهم^(١٣) بن عبد المطلب بن عبد مناف ،

(١) الموغر - بالغين المعجمة - النازل فى وقت الوغرة - بفتح الواو وإسكان الغين - : وهى شدة
الحر ، النووى شرح مسلم (١٠٥/١٧) .

(٢) نحر الظهيرة : وقت القائلة وشدة الحر . النووى شرح مسلم (١٠٥/١٧) .

(٣) كبره : أى معظمه . النووى شرح مسلم (١٠٥/١٧) .

(٤) عن صحيح مسلم ، وكتب فى الأصل والنسخة (ع) : « فتشكت » .

(٥) اللطف - بضم اللام وإسكان الطاء ، ويقال : بفتحهما معاً لغتان - : وهو البر والوفى .
النووى شرح مسلم (١٠٦/١٧) .

(٦) هى إشارة إلى المؤنثة ، كذلك فى المذكر . النووى شرح مسلم (١٠٦/١٧) .

(٧) فى صحيح مسلم : « ولا أشعر بالشر » .

(٨) نقهت : هو بفتح القاف وكسرهما لغتان ، حكاهما الجوهري فى الصحاح وغيره ، والفتح
أشهر ، واقتصر عليه جماعة ، يقال : نقه ينقه نقوها ، فهو ناقه ، والناقه : هو الذى أفاق
من المرض ويبرء منه ، وهو قريب عهد به ، لم يتراجع إليه كمال صحته . النووى شرح
مسلم (١٠٦/١٧) .

(٩) المناصع : هى مواضع خارج المدينة كانوا يتبردون فيها . النووى شرح مسلم
(١٠٦/١٧) .

(١٠) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الليل » .

(١١) الكنف : هى جمع كنيف ، وهو السائر مطلقاً . النووى شرح مسلم (١٠٦/١٧) .

(١٢) فى صحيح مسلم زيادة : « وأمرنا أمر العرب الأول فى التزه ، وكنا ننادى بالكنف أن
نتخذها عند بيوتنا » .

(١٣) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « دهم » .

٤١٣/٥ وأما بنت^(١) صخر بن^(٢) عامر ، خالة / أبي بكر الصديق ، وابنها^(٣) مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف ، فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قبل بيتي ، حين فرغنا من شأننا ، فعثرت أم مسطح في مرطها^(٤) فقالت : تعس^(٥) مسطح ، فقلت لها : بشس ما قلت ، أتسيين رجلاً شهد بدرًا ، قالت : أي هتاه^(٦) ، أو لم تسمعي ما قال ؟ قالت : قلت : وماذا قال ؟ قالت : فأخبرتني بقول أهل الإفك ، فازددت مرضًا إلى مرضى ، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله ﷺ ، فلم ، ثم قال : « كيف تيكمن ؟ » . قلت : أأذن لي أن أتى أبوي ؟ قالت : وأنا حينئذ أريد [أن]^(٧) أتيقن الخبر من قبلهما ، فأذن لي رسول الله ﷺ [١٣ / ٨٣] ، فجئت أبوي ، فقلت لامي : يا أمه ، ما يتحدث الناس ؟ فقالت : أي بنية هوئي عليك ، فوالله لقلما^(٨) كانت امرأة قط وضيئة^(٩) عند رجل يحبها ولها ضرائر ، إلا أكثرن^(١٠) عليها ، قلت : سبّحان الله ، أو قد تحدث الناس بهذا ؟ قالت : نعم ، قالت : فبكيت تلك الليلة لا يرقأ^(١١) لي دمع ، ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت أبكي ، ودعا رسول الله ﷺ : علي بن أبي طالب ، وأسامة ابن زيد ، حين استلبث الوحى ، يستشيرهما في فراق أهله ، قالت : فأما أسامة

-
- (١) عن صحيح مسلم ، وكب في الأصل والنسخة (ع) : « أم » .
 (٢) عن صحيح مسلم ، وكب في الأصل : « ابنة » .
 (٣) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكب في الأصل : « وأما » .
 (٤) مرطها - بكر الميم - : هو كساء من صوف ، وقد يكون من غيره . النووى شرح مسلم (١٠٧ / ١٧)
 (٥) تعس - بفتح العين وكسرهما ، لغتان مشهورتان - : عثر . وقيل : هلك : لزمه الشر .
 وقيل : بعد . النووى شرح مسلم (١٠٧ / ١٧) .
 (٦) هتاه - بإسكان النون وفتحها ، والإسكان أشهر - : هذه اللفظة تختص بالنداء ، ومعناه : يا هذه . وقيل : يا امرأة . وقيل : يا بلهاء . النووى شرح مسلم (١٠٧ / ١٧) .
 (٧) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
 (٨) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « لا قل ما » .
 (٩) وضيئة : هي الجميلة الحسنة . النووى شرح مسلم (١٠٨ / ١٧) .
 (١٠) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكب في الأصل : « أكثرن » .
 (١١) لا يرقأ : لا ينقطع . النووى شرح مسلم (١٠٨ / ١٧) .

فأشار على رسول الله ﷺ بالذى يعلم من براءة أهله ، وبالذى يعلم فى نفسه من الوُدِّ لهم ، فقال : [يا] ^(١) رسول الله ، هم أهلك ، ولا نعلم إلا خيراً. وأما على فقال : لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثيرة ، وإن تسأل الجارية تصدّقك .

قالت : فدعا رسول الله ﷺ بريرة ، فقال : «أى بريرة ، هل رأيت من شيء يُريبك من أمر عائشة ؟» . فقالت له بريرة : والذى بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً قط أغمصه ^(٢) عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتى الداجن ^(٣) فتأكله . قالت : فقام رسول الله ﷺ فاستعذر ^(٤) من عبد الله بن أبى ابن سلول ، قالت : فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر : « يا معشر المسلمين ، من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه فى أهل بيتى ؟ فوالله ما علمت على أهل بيتى إلا خيراً ، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً ، وما كان يدخل على أهلى إلا معى » . / فقام سعد بن معاذ الأنصارى فقال : أعذرك منه يا رسول الله ، إن كان من الأوس ضربنا عنقه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ^(٥) ، ففعلنا أمرك ، قالت : فقام سعد بن عبادة ، وهو سيد الخزرج ، وكان رجلاً صالحاً ، ولكنه حملته الجاهلية ، فقال لسعد بن معاذ : لعمر الله لا تقتله ، ولا تقدر على قتله ، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ ، فقال لسعد بن عبادة : كذبت لعمر الله ، لنقتلنه ، فإنك منافق ، تجادل عن المنافقين . قالت : فثار الحيّان الأوس والخزرج ، حتى همّوا أن يقتتلوا ، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر ، فلم يزل يُخَفِّضهم حتى سكتوا ، وسكت النبي ﷺ ، قالت : ومكثت

(١) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) أغمصه - بفتح الهمزة وكر الميم وبالضاد المهملة - : أى أعيها . النووى شرح مسلم (١٧ / ١٠٩) .

(٣) الداجن : الشاة التى تالف البيت ، ولا تخرج للمرعى . النووى شرح مسلم (١٧ / ١٠٩) .

(٤) فاستعذر : معناه من يقوم بعذرى إن كافاته على بيع فعاله ولا يلومنى . وقيل : من ينصرنى . النووى شرح مسلم (١٧ / ١٠٩) .

(٥) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أمرنا » .

يومى ذلك لا يرقأ لى دمع ، ولا أكتحل بنوم ، وأبوأى يظنان أن البكاء فالتق كبدى ، قالت : فينا هما جالسان عندى وأنا أبكى ، استأذنت على امرأة ، فأذنت لها ، فجلست تبكى معى ، فينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ ، ثم جلس ، قالت : ولم يجلس عندى منذ ما قيل ، وقد لبث شهراً لا يوحى إليه ، قالت^(١) : فتشهد^(٢) رسول الله ﷺ حين جلس ، ثم قال : « أما بعد يا عائشة ، فإنه قد بلغنى عنك كذا وكذا ، فإن / كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألمت^(٣) بذنب ، فاستغفرى^(٤) الله وتوبى إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ، ثم تاب ، تاب الله عليه » . قالت : فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته ، قلص^(٥) دمعى ، حتى ما أحسن منه قطرة ، فقلت لأبى : أجب عني رسول الله [٨٣ / ٣ب] ﷺ فيسما قال ، فقال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ ، فقلت لأمى : أجيبى عني رسول الله ﷺ ، قالت : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ ، فقلت - وأنا جارية حديثة السن ، لا أقرأ من القرآن كثيراً - : إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا الأمر حتى استقر في أنفسكم ، وصدقتم به ، فلئن قلت لكم إني بريئة^(٦) ، والله يعلم براءتى^(٧) ، لا تصدقوني بذلك ، ولئن اعترفت لكم بذنب والله يعلم أني بريئة^(٨) ، لتصدقوني ، وإني والله ما أجد لى ولكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف : ﴿ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ﴾ [يوسف : ١٨] قالت : ثم تحولت ، فاضطجعت على فراشى ، وأنا والله حيثذا أعلم

٤١٦/٥

(١) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « قال » .

(٢) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فتشها » .

(٣) ألمت : معناه فعلت ذنباً . النووى شرح مسلم (١٧ / ١١١) .

(٤) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فاستغفر » .

(٥) قلص - بفتح القاف واللام - : أى ارتفع ، لاستعظام ما يعينى من الكلام . النووى شرح

مسلم (١٧ / ١١١) .

(٦) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بريئة » .

(٧) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « برائى » .

(٨) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بريئة » .

أنى بريئة^(١) ، وأن الله مبرئى ببراءتى ، ولكن والله ما كنت أظن أن يُنزل فى شأنى وحى يتلى ، ولشأنى كان أحقر فى نفسى من أن يتكلم الله فى بأمري يتلى ، ولكن كنت أرجو : أن يرى رسول الله ﷺ فى المنام رؤيا يُبرئنى الله/ بها ، قالت : ٤١٧/٥ فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ، ولا خرج^(٢) من أهل البيت أحد ، حتى أنزل الله على نبيه ﷺ ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء^(٣) ، عند الوحي ، حتى أنه ليتحدّر منه مثل الجمان^(٤) فى اليوم الشات^(٥) ، من ثقل الوحي الذى أنزل عليه ، قالت : فلما سُرّى^(٦) عن رسول الله ﷺ [سُرّى عنه]^(٧) وهو يضحك ، وكان أول كلمة تكلم بها أن قال : « أبشرى يا عائشة ، أما والله قد أبرأك الله » فقالت لى أمى : قومى إليه ، فقلت^(٨) : لا والله لا أقوم إليه ، ولا أحمد إلا الله ، هو الذى أنزل براءتى ، قالت : فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ [النور : ١١] عشر آيات ، فأنزل الله هذه الآيات فى براءتى ، قالت : فقال أبو بكر : وكان يُنفق على مسطح لقربته منه ، وفقره : والله لا أنفق عليه شيئاً^(٩) أبداً ، بعد الذى قال لعائشة ، فأنزل الله ﴿وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ إلى قوله ﴿أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور : ٢٢]. فقال أبو بكر : والله إننى/ لأحب أن يغفر الله لى ، فرجع إلى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه ، وقال : والله لا أنزعها أبداً ، قالت عائشة : وكان رسول الله ﷺ سأل زينب ابنة جحش زوج النبی ﷺ عن أمرى : « ما علمت ؟ »

(١) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بريئة » .

(٢) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يخرج » .

(٣) البرحاء - بضم الموحدة وفتح الراء وبالحاء المهملة وبالمد - : الشدة . النووى شرح مسلم . (١١٢ / ١٧) .

(٤) الجمان - بضم الجيم وتخفيف الميم - : وهو الدر . النووى شرح مسلم (١١٢ / ١٧) .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، والأظهر : « الشاتى » .

(٦) سُرّى : أى كشف وأزيل . النووى شرح مسلم (١١٢ / ١٧) .

(٧) ما بين المعكوفتين عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٨) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقالت » .

(٩) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « شيء » .

٢٩٠ حديث أصحاب الأخدود

أو ما رأيت ؟ فقالت^(١) : يا رسول الله ، أحمى سمعى وبصرى ، والله ما علمت إلا خيراً . قالت عائشة : وهى التى كانت تُسامينى^(٢) من أرواج النبی ﷺ ، فعصمها الله بالورع ، وطفقت أختها حمزة ابنة جحش تُحارب لها ، فهلكت فيمن هلك . قال الزهري : فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط^(٣) .

(٢٧٢١) - ٩٨١٢ - عبد الرزاق عن ابن أبي يحيى عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قالت : لما أنزل الله براءتها حدّ النبي ﷺ هؤلاء نفر الذين قالوا فيها ما قالوا^(٤) . / ٤١٩/٥

(٢٧٢٢) - ٩٨١٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري : أن رسول الله ﷺ حدّهم .

١٧ - حديث أصحاب الأخدود

(٢٧٢٣) - ٩٨١٤ - عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البناني [٨٤ / ١٣] بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر همّس - والهمس فى قول بعضهم يُحرّك شفّتيه كأنه يتكلم بشيء - فقل له : يا نبيّ الله ، إنك إذا صليت العصر هممت ، فقال : « إن نبياً من الأنبياء كان أعجب بأمته ، فقال : من يقوم لهؤلاء ؟ فأوحى إليه : أن خيرهم^(٥) بين أن أنتقم منهم ، أو أسلّط عليهم عدوّهم ، فاختاروا النعمة ، فسلّط الله عليهم الموت ، فمات منهم فى يوم سبعون ألفاً » .

(١) عن صحيح مسلم والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فقال » .

(٢) تسامينى : أى تفاخرنى وتظاهرنى بجمالها ومكانها عند النبي ﷺ ، وهى مفاعلة من السمو وهو الارتفاع . النووى شرح مسلم (١٧ / ١١٣) .

(٣) أخرجه مسلم ح (٢٧٧٠) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البخارى (٢١٩ / ٣) ، (٤٠ / ٤) ، (١١٠ / ٥) ، (٩٦ / ٦) ، (١٦٨ / ٨) ،

(١٣٩ / ٩) ، (١٧٦ ، ١٩٣) ، من طريق الزهري بنحوه .

(٤) أخرجه أبو داود ح (٤٤٧٤) ، والترمذى ح (٣١٨١) وقال : هذا حديث حسن غريب ،

لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق . اهـ . وابن ماجه ح (٢٥٦٧) ، وأحمد فى

المسند (٣٥ / ٦ ، ٦١) من طريق عبد الله بن أبي بكر بنحوه .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أخيرهم » .

قال : وكان إذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا [الحديث] ^(١) الآخر ، قال :
 وكان ملك من الملوك ، وكان لذلك الملك كاهن يتكهن له ، فقال ذلك الكاهن :
 انظروا لى غلاماً فطناً - أو قال : لقنّاً - أعلمه علمى هذا ، فلانى أخاف أن
 أموت فينقطع منكم ^(٢) [هذا] ^(٣) العلم ، ولا يكون / فيكم من يعلمه ، قال : ٤٢٠ / ٥
 فنظروا له غلاماً على ما وصف ، فأمروه أن يحضر ذلك الكاهن ، وأن يختلف
 إليه ^(٤) ، قال : وكان على طريق الغلام راهب فى صومعة . قال معمر : وأحسب
 أن أصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين . قال : فجعل الغلام يسأل ذلك الراهب
 كلما مرّ به ، فلم يزل حتى أخبره فقال : إنما أعبد الله ، وجعل الغلام يمكث عند
 الراهب ، ويبطئ عن ^(٥) الكاهن . قال : فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام : أنه لا
 يكاد يحضرنى ، فأخبر الغلام الراهب بذلك ، فقال له الراهب : إذا قال الكاهن :
 أين كنت ؟ (فقل : كنت) ^(٦) عند أهلى ، وإذا قال لك أهلك : أين كنت ؟ فقل :
 كنت عند الكاهن ، قال : فبينما الغلام على ذلك ، إذ مرّ بجماعة من الناس كبيرة ،
 قد حبستهم دابة ، قال بعضهم : إن تلك الدابة يعنى ^(٧) : الأسد ، وأخذ الغلام
 حجراً ، فقال : اللهم إن كان ما يقول الراهب حقاً فأسألك أن تقتل هذه الدابة ،
 وإن كان ما يقول الكاهن حقاً فأسألك أن لا تقتلها ، قال : ثم رماها ، فقتل
 الدابة ، فقالوا الناس : من قتلها ؟ فقالوا : الغلام ، ففرع إليه الناس ، وقالوا :
 قد علم هذا الغلام علماً لم يعلمه أحدٌ ، فسمع به أعمى ، فجاءه ، فقال له : إن
 أنت ردّدت على بصرى فلك كذا وكذا ، فقال له الغلام : لا أريد منك هذا ،
 ولكن إن ردّ إليك بصرى ، أتؤمن بالذى ردّه عليك ؟ قال : / نعم ، قال : فدعا
 ٤٢١ / ٥ الله ، فردّ عليه بصره ، قال : فأمن الأعمى ، فبلغ ذلك الملك أمرهم ، فبعث

(١) عن سنن الترمذى ، وسقط من الأصل والنسخة (ع) .

(٢) عن سنن الترمذى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « منكن » .

(٣) عن سنن الترمذى والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عن سنن الترمذى والنسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « الهلة » .

(٥) عن سنن الترمذى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « من » .

(٦) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٧) كذا بالأصل ، وفى سنن الترمذى : « كانت أسداً » .

إليهم ، فاتى بهم ، فقال : لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا أقتلها صاحبها ، قال : فأمر بالراهب وبالرجل الذى كان أعمى ، فوضع المنشار على مفرق أحدهما فقتل ، وقتل الآخر بقتلة أخرى ، ثم أمر بالغلام فقال : انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا ، فألقوه من رأسه ، فلما انطلقوا به إلى ذلك المكان الذى أرادوا ، جعلوا يتهافتون عن ذلك الجبل ، وتردّون منه ، حتى لم يبقَ إلا الغلام ، فرجع ، فأمر به الملك ، فقال : انطلقوا به إلى البحر ، فألقوه فيه ، فانطلق به إلى البحر ، فغرق الله من كان معه ، وأنجاه الله ، فقال الغلام : إنك لن تقتلنى حتى تصلبنى ، وترمينى ، وتقول إذا رميتنى : باسم ربّ الغلام ، أو قال : بسم الله رب الغلام ، فأمر به فصُلب ، ثم رماء وقال : بسم الله رب الغلام ، قال : فوضع الغلام يده على^(١) صدغه ، ثم مات^(٢) [٨٤/٣ب] ، فقال الناس : لقد علم هذا الغلام علماً ما علمه أحد ، فإننا نؤمن برب هذا الغلام . قال : فقبل للملك : أجزعت أن خالفك ثلاثة ؟ فهذا العالم^(٣) كلهم قد خالفوك ، قال : فخذ الأخدود^(٤) ، ثم ألقى فيها الخطب والنار ، ثم جمع الناس ، فقال : من رجع إلى دينه تركناه ، ومن لم يرجع ألقيناه فى النار ، فجعل يلقيهم فى تلك الأخدود ، قال : فذلك قول الله ﴿قتل أصحاب / الأخدود النار ذات الوقود﴾ حتى بلغ ﴿العزیز الحمید﴾ [البروج : ٤-٨] قال : فأما الغلام فإنه دفن . قال : فيذكر أنه أخرج فى زمن عمر بن الخطاب - رحمه الله - وإصبعه على صدغه ، كما كان وضعها^(٥) .

٤٢٢/٥

قال عبد الرزاق : والأخدود بنجران .

(١) عن سنن الترمذى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « إلى » .

(٢) عن سنن الترمذى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « مات » .

(٣) عن سنن الترمذى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « العلم » .

(٤) الأخدود : الشق فى الأرض ، وجمعه الأخاديد . النهاية (١٣/٢) .

(٥) أخرجه الترمذى ح (٣٣٤٠) وقال : هذا حديث حسن غريب . اهـ . من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه مسلم ح (٣٠٠٥) من طريق ثابت البنانى به .

١٨ - حديث أصحاب الكهف

٩٨١٥ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني إسماعيل بن شروس عن وهب ابن منبه قال : جاء رجل من حوارى عيسى ابن مريم إلى مدينة أصحاب الكهف ، فأراد أن يدخلها ، فقيل : إن على بابها صنماً لا يدخلها أحد إلا سجد له ، فكره أن يدخله ، فأتى حماماً ، فكان قريباً من تلك المدينة ، وكان يعمل فيه ، يُواجر نفسه من صاحب الحمام ، / ورأى صاحب الحمام فى حمامه البركة والرفق^(١) ، ٤٢٣/٥ وفوض إليه ، وجعل يترسل إليه ، وعَلِقَهُ^(٢) فتية من أهل المدينة ، فجعل يُخبرهم عن خبر السماء والأرض ، وخبر الآخرة ، حتى آمنوا به ، وصدقوه ، وكانوا على مثل حاله فى حسن الهيئة ، وكان يشترط على صاحب الحمام أن الليل لى ، ولا تحول بينى وبين الصلاة إذا حضرت ، حتى جاء ابن الملك بامرأة يدخل بها الحمام ، فعيره الحوارى فقال : أنت ابن الملك ، وتدخل معك هذه الكذا وكذا^(٣) ، فاستحى فذهب ، فرجع مرة أخرى ، [فقال له مثل ذلك]^(٤) ، فسبه وانتهره ، ولم يلتفت ، حتى دخل ، ودخلت معه المرأة ، فباتا فى الحمام ، فماتا فيه [فأتى الملك فقيل له : قتل صاحب الحمام ابنك]^(٥) ، فالتمس فلم يقدّر [عليه]^(٦) ، وهرب ، [فقال :]^(٧) من كان يصحبه ؟ فسَمُّوا الفتية ، فخرجوا من^(٨) المدينة فمَرُّوا بصاحب لهم فى زرع له ، وهو على مثل أمرهم ، فذكروا له أنهم التَّمِسُوا ، فانطلق معهم ، ومعه كلب ، حتى أواهم الليل إلى كهف ، فدخلوا

(١) كذا بالأصل ، ولعل صوابها : « والرزق » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وعلقه » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٤) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٨) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

فيه ، فقالوا : نبيت هاهنا الليلة ، ثم نُصبح إن شاء الله ، ثم ترون^(١) رأيكم .
 قال : فَضْرَبُ^(٢) على آذانهم ، فخرج الملك / بأصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم ،
 ٤٢٤ / ٥ فدخلوا الكهف ، فكلما أراد الرجل منهم أن يدخل أرب ، فلم يُطق أحد أن
 يدخل ، فقال له قائل : ألت قلت : لو كنت قدرت عليهم قتلهم ؟ قال :
 بلى ، قال : فابن عليهم باب^(٣) الكهف ، ودَعَهُمْ [فيه]^(٤) يموتوا عطاشاً وجُوعاً
 ففعل ، ثم غَبَرُوا^(٥) زماناً ، ثم إن راعى غنم أدركه المطر عند الكهف ، فقال :
 لو فتحت هذا الكهف ، وأدخلت غنمى من المطر ، فلم يزل يعالجه ، حتى فتح
 لغنمه ، فأدخلها فيه ، وردَّ الله أرواحهم فى أجسادهم من الغد حين أصبحوا ،
 فبعثوا أحدهم بورق ليشتري لهم طعاماً ، فلما^(٦) أتى باب مدينتهم جعل لا يرى
 أحداً من ورقه شيئاً إلا استنكرها ، حتى جاء رجلاً ، فقال : بِعْنى بهذه الدراهم
 طعاماً ، قال : ومن أين هذه الدراهم ؟ قال : خرجت أنا وأصحاب لى أمس ،
 فأوانا الليل ، ثم أصبحنا ، فأرسلونى ، فقال : هذه الدراهم كانت على عهد
 ملك فلان ، فأنى لك هذه الدراهم ؟ فرفعه إلى الملك ، وكان رجلاً صالحاً ،
 فقال : من أين لك هذه الورق [٨٥ / ١٣] ؟ / قال : خرجت أنا وأصحاب^(٧) لى
 أمس ، حتى أدركنا الليل فى كهف كذا وكذا ، [ثم]^(٨) أمرونى أصحابى أن
 أشتري^(٩) لهم طعاماً ، قال : وأين أصحابك ؟ قال : فى الكهف ، فأنطلق معه
 حتى أتى باب الكهف ، فقال : دعونى حتى أدخل على أصحابى^(١٠) قبلكم ، فلما

-
- (١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تروا » .
 - (٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فضربت » .
 - (٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « باباً » .
 - (٤) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
 - (٥) غبروا : أى مكثوا . القاموس المحيط : « غ ب ر » .
 - (٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فكلما » .
 - (٧) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وصاحب » .
 - (٨) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
 - (٩) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « اشتري » .
 - (١٠) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « صاحبي » .

رأوه ودنا منهم ، ضُرب على أذنه وأذاتهم ، فأرادوا أن يدخلوا عليهم ، فجعل كلما دخل رجل^(١) رُعباً ، فلم يقدرُوا أن يدخلوا عليهم ، فبنوا كنيسة ، وبنوا مسجداً يصلُّون فيه .

١٩ - بنیان بیت المقدس

٩٨١٦ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾ [ص: ٣٤] قال : كان على كرسية شيطان أربعين ليلة ، حتى ردَّ الله إليه ملكه . قال معمر : ولم يُسلط على نسائه^(٢) .

قال معمر : قال قتادة : إن سليمان قال للشياطين : إني أمرت أن أبني مسجداً - يعني : بيت المقدس - لا أسمع فيه صوت مقفار ولا منشار ، قالت الشياطين : إن في البحر شيطاناً ، فلعلك إن قدرت عليه يُخبرك / بذلك ، وكان ذلك الشيطان يرد كل سبعة أيام عينا يشرب منها ، فعمدت الشياطين إلى تلك العين ، فترحتها ، ثم ملأتها خمراً ، فجاء الشيطان ، قال : إنك لطيبة الريح ، ولكنك تسفِّهين الحليم ، وتزيدين الفيه سفهاً ، ثم ذهب فلم يشرب ، فأدركه العطش ، فرجع ، فقال مثل ذلك ، ثلاث مرات ، ثم كرع ، فشرب ، فسكر ، أخذوه^(٣) فجاءوا به إلى سليمان ، فأراه سليمان خاتمه فلما رآه ذلك^(٤) ، وكان ملك سليمان في خاتمه ، فقال له سليمان : إني قد أمرت : أن أبني مسجداً^(٥) لا أسمع فيه صوت مقفار ولا منشار ، فأمر الشيطان بزجاجة فصنعت ، ثم وضعت على بيض الهدهد ، فجاء الهدهد للريض على بيضه فلم يقدر عليه ، فذهب ، فقال الشيطان : انظروا ما يأتي به الهدهد فخذوه ، فجاء بالماس فوضعه على الزجاجاة ، ففلقها ، فأخذوا الماس ، فجعلوا يقطعون به الحجارة قطعاً^(٦) ، حتى بنى بيت المقدس ، قال :

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « رحلهم » .

(٢) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « نساء به » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل الصواب : « فأخذوه » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٥) كتب بعدها في الأصل : « أن » ، وأصلها مزيدة خطأ .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « قطعاً » .

وانطلق سليمان يوماً إلى الحمام ، وقد كان فارق بعض نساته في بعض المائثم ،
 فدخل الحمام ومعه ذلك الشيطان ، فلما دخل ذلك أخذ الشيطان خاتمه ، فآلقاه
 في البحر ، وألقى على كرسيه جداً - السرير - شبه سليمان ، فخرج سليمان
 وقد ذهب ملكه ، فكان الشيطان على سرير سليمان أربعين ليلة ، فاستنكره / ٤٢٧/٥
 أصحابه ، وقالوا : لقد قُتِنَ سليمان من تهاونه بالصلاة ، وكان ذلك الشيطان
 يتهاون بالصلاة ، وبأشياء من أمر الدين ، وكان معه من صحابة سليمان رجل
 يشبه بعمر^(١) بن الخطاب في الجلد والقوة ، فقال : إني سأثله لكم ، فجاءه
 فقال : يا نبي الله ، ما تقول في أحدنا يصيب من امرأته في الليلة الباردة ، ثم
 ينام حتى تطلع الشمس ، لا يغتسل ولا يصلى ، هل ترى عليه في ذلك بأساً ؟
 قال : لا بأس عليه ، فرجع إلى أصحابه ، فقال : لقد افتنن سليمان . قال :
 فينا سليمان ذاهب في الأرض إذ أوى إلى امرأة ، فصنعت له حوتاً - أو قال :
 فجاءته بحوت ، فشقت بطنه - فرأى سليمان خاتمه في بطن الحوت ، فرفعه ،
 فأخذه ، فلبسه ، فسجد له كل شيء لقيه من دابة أو طير أو شيء ، وردّ الله إليه
 ملكه ، فقال عند ذلك ﴿رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي﴾
 [ص : ٣٥] قال قتادة : يقول لا تسلبه مرة أخرى [٨٥/٣ب] . قال معمر : قال
 الكلبي : فحيثُذ سُخِّرَتْ له الشياطين معاً والطير .

٢٠ - بدء مرض رسول الله ﷺ

(٢٧٢٤) - ٩٨١٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرني أبو
 بكر/ بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أسماء ابنة^(٢) عيسى قالت : أول ما
 اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة ، فاشتد مرضه حتى أغشى عليه ، قال :
 فتشاور نساؤه في لده^(٣) ، فلذّوه ، فلما أفاق قال : « هذا فعل^(٤) نساء جثن من

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « نعم » .

(٢) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « بنت » .

(٣) لده : هو ما يبقاء المريض في أحد شقي الفم . ولديد الفم : جانباه . النهاية (٢٤٥/٤) .

(٤) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « افعل » .

هؤلاء» . - وأشار إلى أرض الحبشة - وكانت أسماء ابنة^(١) عميس فيهن ، قالوا : كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله . قال : « إن ذلك^(٢) لداء ما كان الله ليقدفني به ، « لا يقين^(٣) في البيت أحد^(٤) إلا التذ^(٥) ، إلا عم رسول الله ﷺ . يعني : عباساً . قال : فلقد التذت ميمونة يومئذ ، وإنها لصائمة ، لعزيمة رسول الله ﷺ^(٦) .

قال الزهري : وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن عائشة أخبرته قالت : أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة ، فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتي ، فأذن له ، قالت : فخرج ويد له على الفضل بن عباس ، ويد أخرى على يد رجل آخر ، وهو يخط برجليه في الأرض . فقال عبيد الله : فحدثت به ابن عباس ، فقال : أتدري / من الرجل الذي لم تسم عائشة ؟ هو علي بن أبي طالب ، ولكن عائشة لا تطيب لها نفساً بخير^(٧) .

قال الزهري : وأخبرني عروة عن غيره عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه : « صبوا علي من سبع قرب لم تحلل^(٨) أوكيتهن لعلي أستريح ، فأعهد إلى الناس » . قالت عائشة : فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس ، وسكبنا عليه الماء حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلت ، ثم خرج^(٩) .

-
- (١) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « بنت » .
 (٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « لذلك » .
 (٣) عن النسخة (ع) ومسند أحمد ، وفي الأصل غير واضحة .
 (٤) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أحداً » .
 (٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي الفتح : « لد » .
 (٦) أخرجه أحمد في المسند (٤٣٨/٦) من طريق عبد الرزاق به .
 وأورده الهيثمي في المجمع (٣٣/٩) وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . اهـ .
 (٧) أخرجه مسلم ح (٤١٨) برقم فرعي (٩١) من طريق عبد الرزاق به .
 وأخرجه البخاري (١٧٠/١) ، (٢٠٧/٣) من طريق معمر به .
 (٨) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وفي الأصل : « تتحلل » .
 (٩) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٤٣/١) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة =

قال الزهري : وأخبرني عبد الرحمن^(١) بن كعب بن مالك - وكان أبوه أحد الثلاثة الذين تيب عليهم - عن رجل من أصحاب النبي ﷺ / أن النبي ﷺ قام يومئذ خطيباً فحمد الله ، وأثنى عليه ، واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد^(٢) ، قال : «إنكم يا معشر المهاجرين ، إنكم تزيدون ، والأنصار لا يزيدون ، الأنصار عيتى التى أويت إليها ، فأكرموا كريمهم ، وتجاوزوا عن مسيئتهم»^(٣) .

قال الزهري : سمعت رجلاً يذكر : أن النبي ﷺ قال : « إن عبداً خيره ربه بين الدنيا والآخرة ، فاختار ما عند ربه » ، (ففطن أبو بكر)^(٤) أنه يريد نفسه ، فبكى ، فقال له النبي ﷺ : «على رسلك » . ثم قال : «سُدُّوا هذه الأبواب الشوارع فى المسجد ، إلا باب أبى بكر رحمه الله ، فإنى لا أعلم رجلاً أحسن يداً عندى من الصحابة من أبى بكر»^(٥) .

قال الزهري : وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن عائشة وابن عباس أخبراه : أن النبي ﷺ حين نزل به جعل يلقي خميصة له على وجهه ، فإذا اغتم^(٦) كشفها عن وجهه ، وهو يقول : « لعنة الله / على اليهود

= عن عمرة عن عائشة به . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . اهـ .

وأخرجه أحمد فى المسند (١٥١/٦ ، ٢٢٨) ، وابن خزيمة فى صحيحه ح (٢٥٨) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة أو عمرة عن عائشة به .

وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه أيضاً ح (١٢٣) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة به ، غير أنه لم يقل : من نحاس ، ولم يقل : ثم خرج .

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٢٢٤/٥) من طريق عبد الرزاق به .

وأورده الهيثمى فى المجمع (٣٥/١٠) وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . اهـ .

(٤) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٥) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة (١٦٩/٤) من طريق الزهري عن أيوب بن بشير بنحوه .

(٦) اغتم : أى إذا احتبس نَفْسُهُ عن الخروج ، وهو افتعل ، من الغم : التغطية والستر . النهاية (٣٨٨/٣) .

والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . قال : تقول عائشة : يحذر مثل الذى فعلوا^(١) .

(قال معمر : قال الزهرى : وقال النبى ﷺ)^(٢) [٨٦ / ١٣] لعبد الله بن زمعة^(٣) : « مر الناس^(٤) فليصلوا » ، فخرج عبد الله بن زمعة فلقى عمر بن الخطاب ، فقال : صل بالناس ، فصلى عمر بالناس ، فجهر بصوته - وكان جهير الصوت - فسمع رسول الله ﷺ فقال : « أليس هذا صوت عمر ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال : « يابى الله ذلك والمؤمنون ، ليصل بالناس أبو بكر^(٥) » . فقال عمر لعبد الله بن زمعة : بش ما صنعت ، كنت أرى أن رسول الله ﷺ أمرك أن تأمرنى . قال : لا والله ، ما أمرنى أن أمر أحدا^(٦) .

قال الزهرى : وأخبرنى عبد الله بن عمر^(٧) عن عائشة قالت : لما ثقل رسول الله ﷺ قال : « مروا أبا بكر فليصل بالناس » . قالت : قلت : يا رسول الله ، إن أبا بكر رجل رقيق ، إذا قرأ القرآن لا يملك دمه ، فلو أمرت غير أبا بكر ، قالت : والله ما بى إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم فى مقام رسول الله ﷺ . قالت : فراجعت مرتين أو ثلاثا ، فقال : « ليصل بالناس أبو بكر ، فإنكن صواحب يوسف^(٨) » .

(١) أخرجه أحمد فى المسند (٢٢٩ / ٦) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البخارى (٢٠٦ / ٤) من طريق معمر به .

وأخرجه مسلم ح (٥٣١) من طريق الزهرى به .

(٢) ما بين القوسين تكرر فى الأصل .

(٣) عن سنن أبى داود ومسنند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بن عباس » .

(٤) عن سنن أبى داود ومسنند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « الزمعة » .

(٥) كتب بعدها فى الأصل : « على » ، وهى مزيدة خطأ .

(٦) أخرجه أبو داود ح (٤٦٦٠) ، وأحمد فى المسند (٤ / ٣٢٢) من طريق الزهرى عن عبد الملك

ابن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه عن عبد الله بن زمعة به موصولا .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٨) أخرجه مسلم ح (٤١٨) برقم فرعى (٩٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن

حمزة بن عبد الله بن عمر عن عائشة به .

قال الزهري : وأخبرني أنس بن مالك قال : لما كان يوم الاثنين كشف رسول الله ﷺ ستر الحجر ، فرأى أبا بكر وهو يصلي بالناس ، قال : فنظرتُ إلى وجهه كأنه ورقة مصحف ، وهو يتسم ، قال : وكِدْنَا أن نفتن في صلاتنا فرحًا برؤية رسول الله ﷺ ، فإذا أبو بكر دار ينكُص^(١) ، فأشار إليه النبي ﷺ : أن كما أنت ثم أرخى الستر ، فقبض من يومه ذلك^(٢) ، وقام عمر فقال : إن رسول الله ﷺ لم يمت ، ولكن ربّه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى أربعين ليلة عن أربعين ليلة^(٣) ، والله إنني لأرجو : أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يقطع أيدي رجال من المنافقين وألستهم ، يزعمون - أو قال : يقولون - أن رسول الله ﷺ قد مات .

قال معمر : وأخبرني أيوب عن عكرمة قال : قال العباس بن / عبد المطلب : والله لأعلمن ما بقاء رسول الله ﷺ فينا ، فقلت : يا رسول الله ، لو اتخذت شيئًا تجلس عليه يدفع عنك الغبار ، ويردّ عنك الخصم ، فقال النبي ﷺ : «لأدعنهم ينازعوني ردائي ويطؤون عقيبى ، ويغشاني غبارهم ، حتى يكون الله يريحنى منهم» . فعلمت أن بقاءه فينا قليل^(٤) ، قال : فلما توفي رسول الله ﷺ قام عمر ، فقال : إن رسول الله ﷺ لم يمت ، ولكن صعق كما صعق موسى ، والله إنني لأرجو : أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يقطع أيدي رجال وألستهم من المنافقين ، يقولون : إن رسول الله ﷺ قد مات ، فقام العباس بن عبد المطلب فقال : أيها الناس ، هل عند أحد منكم عهدٌ أو عقد من رسول الله ﷺ ؟ قالوا اللهم لا ، قال : فإن رسول الله ﷺ لم يمت حتى وصل الجبال ، ثم حارب ، وواصل ، وسالم ، ونكح النساء ، وطلق ، وترككم عن حجة^(٥) بينة ، وطريق

(١) النكوص : الرجوع إلى وراء ، وهو القهقري . النهاية (١١٦/٥) .

(٢) أخرجه مسلم ح (٤١٩) برقم فرعي (٩٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر به .

وأخرجه البخاري (١٧٣/١ ، ١٩١) من طريق الزهري بنحوه .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٤) أخرجه الدارمي في سننه ح (٧٥) من طريق أيوب به .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « محجة » ، كما في الفتح .

بدء مرض رسول الله ﷺ ٣٠١

ناهجة^(١) . فإن يك ما تقول^(٢) ابن الخطاب حقاً ، فإنه لن يعجز الله أن يحشوا عنه^(٣) ، / فيخرجه إلينا ، وإلا فخل بيتنا وبين صاحبنا ، فإنه يأسن كما يأسن الناس [٨٦/٣ب] .

قال الزهري : وأخبرني ابن كعب بن مالك عن ابن عباس قال : خرج العباس وعلى من عند رسول الله ﷺ في مرضه ، فلقيهما رجل فقال : كيف أصبح رسول الله ﷺ يا أبا حسن ؟ فقال : أصبح رسول الله ﷺ بارئاً . فقال العباس لعلي بن أبي طالب : أنت بعد ثلاث لعبد^(٤) العصا ، ثم حل به ، فقال : إنه يُخيل إليّ إنه^(٥) لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت ، وإنى خائف ألا يقوم رسول الله ﷺ من وجعه هذا ، فاذهب بنا إليه فلنسأله^(٦) ، فإن يك هذا الأمر إلينا علمنا ذلك ، وإلا يك إلينا أمرناه أن يستوصى بنا خيراً ، فقال له علي : أرايت إذا جئناه فلم يعطناها ، أترى / الناس أن يعطوها ؟ والله لا أسأله إياها أبداً^(٧) .

قال الزهري : قالت عائشة : فلما اشتد مرض رسول الله ﷺ قال : « في الرفيق الأعلى » . ثلاث مرات ، ثم قبض^(٨) .

قال معمر : وسمعت قتادة يقول : آخر شيء تكلم به رسول الله ﷺ : « اتقوا الله في النساء ، وما ملكت أيمانكم » .

٩٨١٨ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرنا أبو سلمة بن

(١) ناهجة : أي واضحة بينة . النهاية (١٣٤/٥) .

(٢) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « يقول » ، ولعله سقط بعدها : « يا » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها شيء .

(٤) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « يعد » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها شيء .

(٦) عن صحيح البخاري والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فنسأله » .

(٧) أخرجه البخاري (١٤/٦) ، (٧٣/٨) من طريق الزهري به .

(٨) عن مسند أحمد وصحيح البخاري ، وكتب في الأصل : « قبر » .

(٩) أخرجه أحمد في المسند (٢٧٤/٦) من طريق الزهري عن عروة عن عائشة به مطولاً .

وأخرجه البخاري (١٥/٦) ، (١٣٣/٨) من طريق عائشة به مطولاً .

عبد الرحمن قال : كان ابن عباس يحدث : أن أبا بكر الصديق دخل المسجد وعمر يحدث الناس ، فمضى حتى البيت الذي توفي فيه رسول الله ﷺ وهو في بيت عائشة ، فكشف عن وجهه برداً^(١) حبرة كان مسجى عليه ، فنظر إلى وجه النبي ﷺ ، ثم اكب عليه ، فقبله ، ثم قال : والله لا يجمع الله عليك موتين ، لقد مت الموتة التي لا تموت^(٢) بعدها أبداً ، ثم خرج أبو بكر إلى المسجد وعمر يكلم الناس ، فقال له أبو بكر : اجلس يا عمر ، فأبى أن يجلس ، فكلّمه مرتين أو ثلاثاً ، فأبى أن يجلس ، فقام أبو بكر فتشهد ، فأقبل / الناس على أبي بكر ، وتركوا عمر ، فلما قضى أبو بكر تشهده ، قال : أما بعد فمن كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حيّ لم يمّت ، ثم تلا^(٣) هذه الآية : ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ﴾ [آل عمران : ١٤٤] الآية كلها ، فلما تلاها أبو بكر - رحمه الله - أيقن الناس بموت رسول الله ﷺ ، وتلقّوها من أبي بكر حتى قال قائل من الناس : فلم يعلموا أن هذه الآية أنزلت حتى تلاها أبو بكر .

٤٣٦/٥

قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيب قال : قال عمر : والله ما هو إلا أن تلاها أبو بكر وأنا قائم خررت إلى الأرض ، وأيقنت أن رسول الله ﷺ قد مات .

٩٨١٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك : أنه سمع خطبة عمر - رحمه الله - الآخرة ، حين جلس على منبر النبي ﷺ ، وذلك الغد من يوم توفي رسول الله ﷺ ، قال : فتشهد عمر وأبو بكر صامت لا يتكلّم ، ثم قال عمر : أما بعد ، فإنني قلت مقالة وإنها لم تكن كما قلت ، وإنني والله ما وجدت المقالة التي قلت في كتاب الله تعالى ، ولا في عهد عهده إلى رسول الله / ﷺ ، ولكنني كنت أرجو : أن يعيش رسول الله

٢٣٧/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بردة » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « تمت » .

(٣) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « تلى » .

ﷺ حتى يدبرنا - يريد بذلك حتى يكون آخرهم - فإن يك محمد^(١) قد مات فإن الله قد جعل [٨٧/ ١٣] بين أظهركم نوراً تهتدون به ، هذا كتاب الله فاعتصموا به ، تهتدون لما هدى الله به محمداً ﷺ ، ثم إن أبا بكر - رحمه الله - صاحب رسول الله ﷺ وثاني اثنين ، وإنه أولى الناس بأموركم ، فقوموا ، فبايعوه ، وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة ، وكانت بيعة العامة على المنبر .

قال الزهري : وأخبرني أنس قال : لقد رأيت عمر يُزعج^(٢) أبا بكر إلى المنبر إزعاجاً .

(٢٧٢٥) - ٩٨٢٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : لما احتضر رسول الله ﷺ ، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - ، فقال النبي ﷺ : « هَلْ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوْا بَعْدَهُ ؟ » . فقال عمر : إن رسول الله ﷺ قد غلب عليه الوجع ، وعندكم القرآن ، حسبنا كتاب الله ، فاختلف أهل البيت ، واختصموا ، فمنهم من يقول : قَرَّبُوا / يكتب لكم رسول الله ﷺ كتابًا لا تَضِلُّوْا بَعْدَهُ ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أَكْثَرُوا اللُّغُو وَالْإِخْتِلَافَ عند رسول الله ﷺ ، قال : رسول الله ﷺ : « قوموا » قال عبد الله^(٣) : فكان ابن عباس يقول : إن الرُّبِّيَّةَ^(٤) كل الرُّبِّيَّة ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب ، من اختلافهم ولغظهم^(٥) .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « محمداً » .

(٢) يزعج : أى يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه . النهاية (٣٠٢/٢) .

(٣) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عبيد الله » .

(٤) الرُّبِّيَّة : المصيبة بفقد الأهزة . وهو من الانتقاص أيضاً . النهاية (٢١٨/٢) .

(٥) أخرجه البخارى (١١/٦) ، (١٥٦/٧) ، ومسلم ح (١٦٣٧) برقم فرعى (٢٢) من

طريق عبد الرزاق به .

٢١ - بيعة أبي بكر - رضى الله تعالى عنه -

فى سقيفة بنى ساعدة

٩٨٢١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف فى خلافة عمر ، فلما كان آخر حجة حجها عمر ونحن بمنى ، أتانى عبد الرحمن بن عوف فى منزلى عشياً ، فقال : لو شهدت أمير المؤمنين اليوم ، فاتاه^(١) رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إني سمعت فلاناً يقول : لو قد مات أمير المؤمنين قد بايعت فلاناً ، فقال عمر : إني لقائم عشية فى الناس ، فنحذّرهم^(٢) هؤلاء الرهط الذين يريدون / أن يغتصبوا المسلمين أمرهم ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ، إن الموسم يجمع رعا^(٣) الناس وغوغاءهم^(٤) ، وإنهم الذين يغلبون على مجليك ، وإني أخشى إن قلت فيهم اليوم مقالة أن يطيروا بها كل مطير ، ولا يعوها ، ولا يضعوها على مواضعها ، ولكن أمهل يا أمير المؤمنين ، حتى تقدّم المدينة ، فإنها دار السنة والهجرة ، وتخلص بالمهاجرين والأنصار ، فتقول ما قلت متمكناً ، فيعزوا مقالتك ، ويضعوها على مواضعها ، قال : فقال عمر : أما والله إن شاء الله لأقومن به فى أول مقام أقومه فى المدينة ، قال : فلما قدمنا المدينة ، وجاء الجمعة ، هجرت لما حدثنى عبد الرحمن بن عوف ، فوجدت سعيد بن زيد قد سبقنى بالتهجير ، جالساً إلى جنب المنبر ، فجلست إلى جنبه ، تمسّ ركبتى ركبه ، قال : فلما زالت الشمس خرج علينا عمر - رحمه الله - ، قال : فقلت وهو مقبل : أما والله ليقولنّ أمير المؤمنين على هذا المنبر مقالة لم يقل قبله ، قال : فغضب سعيد بن زيد [و] ^(٥)

٤٣٩/٥

(١) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « أتاه » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فحذّرهم » .

(٣) رعا : أى غوغاءهم وسفّاطهم وأخلاقهم ، الواحد رعاة . النهاية (٢٣٥ / ٢) .

(٤) قال ابن الأثير فى النهاية (٣٩٦ / ٣) : أصل الغوغاء : الجراد حين يخف للطيّران ، ثم

استعير للسفلة من الناس والمتسرعين إلى الشر ، ويجوز أن يكون من الغوغاء : الصوت

والجلبة ، لكثرة لفظهم وصياحهم . النهاية (٣٩٦ / ٣) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

٣٤٨/٥

قال : وأى مقالة يقول^(١) لم يقل قبله ؟ قال : / فلما ارتقى عمر المنبر أخذ المؤذن فى أذانه ، فلما فرغ [٨٧/٣ب] من أذانه قام عمر ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد فإنى أريد أن أقول مقالة قد قدر لى أن أقولها ، لا أدرى لعلها بين يدي أجلى ، إن الله بعث محمداً ﷺ بالحق ، وأنزل معه الكتاب ، فكان مما أنزل الله عليه آية الرجم ، فرجم رسول الله ﷺ ، ورجمنا بعده ، وإنى خائف أن يطول بالناس زمان فيقول قائل : والله ما الرجم فى كتاب الله ، فيضل أو يترك فريضة أنزلها الله ، ألا وإن الرجم حق على من زنى ، إذا أحصن وقامت البينة ، وكان الحمل أو الاعتراف .

ثم قد كنا نقرأ ﴿ولا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم﴾ أو ﴿فإن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم﴾ ثم إن رسول الله ﷺ قال : « لا تطرونى^(٢) » كما أطرت^(٣) النصارى ابن مريم صلوات الله عليه ، فإنما أنا عبد الله ، فقولوا^(٤) : عبد الله ورسوله . ثم إنه بلغنى أن فلاناً منكم يقول : إنه لو قد مات أمير المؤمنين قد بايعت فلاناً ، فلا يغرّن امرءاً^(٥) ، أن يقول : إن بيعة أبى بكر كانت فلتة^(٦) ، / ٤٤١/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يقل » .

(٢) عن صحيح البخارى النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تطرونى » .

(٣) عن صحيح البخارى النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « طيرت » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فيقولوا » .

(٥) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « امرء » .

(٦) قال ابن الأثير فى النهاية (٤٦٧/٣) : أراد بالفتنة الفجأة . ومثل هذه البيعة جديدة بأن تكون مهيجة للشر والفتنة ، فعصم الله من ذلك روى . والفتنة : كل شيء فعل من غير روية ، وإنما يوردر بها خوف انتشار الأمر . وقيل : أراد بالفتنة : الخلعة . أى أن الإمامة يوم السقيفة مالت إلى توليها الانفس ، ولذلك كثر فيها التشاجر ، فما قلدها أبو بكر إلا انتزاعاً من الأبدى واختلاصاً . وقيل : الفتنة : آخر ليلة من الأشهر الحرم . فيختلفون فيها أمن الحِلِّ هى أم من الحرم ، فيسارع الموتور إلى درك الثار ، فيكثر القصاد وتسفك الدماء ، فشبه أيام النبى عليه الصلاة والسلام بالأشهر الحرم ، ويوم موته بالفتنة من وقوع الشر من ارتداد العرب ، وتخلف الأنصار عن الطاعة ، ومنع من منع الزكاة ، والجري على عادة العرب فى ألا يسود القبيلة إلا رجل منهم . اهـ .

وقد كانت كذلك ، إلا أن الله وقى شرّها ، وليس فيكم من يُقطع إليه^(١) الاعناق مثل أبي بكر ، إنه كان من خيرنا حين تُوفى رسول الله ﷺ ، وإن عليّاً والزبير ومن معه تخلّفوا عنه فى بيت فاطمة ، وتخلّفت عنا الأنصار بأسرها فى سقيفة بنى ساعدة ، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر - رحمه الله - فقلت : يا أبا بكر ، انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار ، فانطلقنا نؤمّهم ، فلقينا رجلين صالحين من الأنصار قد شهدا بدرًا^(٢) ، فقالا : أين تريدون . يا معشر المهاجرين . قلنا : نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار . قالوا : فارجعوا فاقضوا^(٣) أمركم بينكم ، قال : قلت : فاقضوا ، لتأنيّنهم ، فاتيناهم ، فإذا هم مجتمعون فى سقيفة بنى ساعدة ، بين أظهرهم^(٤) رجل مزمل ، فقلت^(٥) : من هذا ؟ فقالوا : هذا سعد بن عباد ، قلت : وما شأنه ؟ قالوا : هو وجع ، قال : فقام خطيب الأنصار ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، / ثم قال : أما بعد ، فنحن الأنصار ، وكتيبة^(٦) الإسلام ، وأنتم يا معشر قريش ، رهط منّا ، وقد دفت إلينا دافة^(٧) منكم ، فإذا هم يُريدون أن يختزلونا^(٨) من أصلنا ، ويحضوننا^(٩) من الأمر ، وكنت قد روّيت فى نفسى ، وكنت أريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكر ، وكنت أدارى من أبي بكر بعض الحدّ ، وكان هو أوقر منى وأجل ، فلما أردت الكلام قال : على رسلك ، فكرهت أن أعصيه ، فحمد الله أبو بكر - رضى الله عنه - وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : والله ما ترك كلمة كنت روّيتها فى نفسى إلا جاء بها ، أو بأحسن منها ، فى بديته ، ثم قال : أما بعد ، فما ذكرتم فيكم من خير يا

(١) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عليه » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « بدر » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « فامضوا » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « أظهركم » .

(٥) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : « قلت » .

(٦) الكتيبة : القطعة العظيمة من الجيش ، والجمع : الكتائب . النهاية (١٤٨/٤) .

(٧) دافة : القوم يسرون جماعة سيراً ليس بالشديد . النهاية (١٢٤ / ٢) .

(٨) يختزلونا : أى يقتطعوننا ويذهبوا بنا منفردين . النهاية (٢٩ / ٢) .

(٩) يحضوننا : أى يخرجوننا . النهاية (٤٠١ / ١) .

معشر الأنصار ، فأنتم له أهل ، ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحى من قريش ، فهم أوسط العرب داراً ونسباً ، وإنى قد رضيت لكم هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم ، قال : فآخذ يدي ويدي أبي عبيدة بن الجراح ، قال : فوالله ما كرهت مما قال شيئاً إلا هذه الكلمة ، كنت لأن أقدم فيضرب عنقي لا يقربنى ذلك / إلى إثم أحب إلى من أن أوامر على قوم فيهم أبو بكر ، فلما قضى أبو بكر مقالته ، قام رجل من الأنصار فقال [٨٨ / ١٣] : أنا جذيلها المحكك^(١) ، وعذيقها^(٢) المرجب ، منّا أمير ومنكم أمير ، يا معشر قريش ، وإلا أجلبنا الحرب فيما بيننا وبينكم جذعاً .

قال معمر : قال قتادة : فقال عمر بن الخطاب : لا يصلح سيفان فى غمد واحد ، ولكن منّا الأمراء ومنكم الورياء .

قال معمر : قال الزهرى فى حديثه بالإسناد : فارتفعت الأصوات بيننا ، وكثر اللفظ حتى أشفقت الاختلاف ، فقلت : يا أبا بكر ، ابسط يدك أبايعك ، قال : فبسط يده فبايعته ، فبايعه المهاجرون ، وبايعه الأنصار ، قال : ونزونا^(٣) على سعد حتى قال قائل : قتلتم سعداً ، قال : قلت : قتل الله سعداً ، وإنا والله ما رأينا فيما حضرنا من أمرنا أمراً كان أقوى من مبايعة أبى بكر ، خشينا إن فارقنا القوم أن يحدثوا بيعة بعدنا ، فلما أن نبايعهم / على ما لا نرضى ، وإما أن نخالفهم فيكون فساداً ، فلا يغرنّ امرءاً أن يقول : إن بيعة أبى بكر كانت فلتة ، فقد كانت كذلك ، غير أن الله وقى شرها ، وليس فيكم من يقطع إليه^(٤) الأعناق مثل أبى بكر ، فمن بايع رجلاً عن غير مشورة من المسلمين ، فإنه لا يتابع «هو ولا الذى»^(٥) .

(١) جذيلها المحكك : هو تصغير جذل ، وهو العود الذى ينصب للإبل الجربى لتسكت به ، وهو تصغير تعظيم ، أى أنا عن يستشفى برأيه ، كما تستشفى الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود . النهاية (٢٥١ / ١) .

(٢) العذيق : تصغير العذق ، النخلة ، وهو تصغير تعظيم . النهاية (١٩٩ / ٣) .

(٣) نزونا : أى وقعوا عليه ووطئوه . النهاية (٤٤ / ٥) .

(٤) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عنه » .

(٥) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « هؤلاء الذين » .

بأيعة تَغَرَّة^(١) أن يُقْتَلَ^(٢) .

قال معمر : قال الزهري : وأخبرني عروة أن الرجلين الذين لقياهم من الأنصار عويم^(٣) بن ساعدة ومعن بن عدي^(٤) ، والذي قال : أنا جذيلها المحكك وعذيقها^(٥) المرجب ، الحباب بن المنذر^(٦) .

٩٨٢٢ - عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن واصل الأحذب عن المعرور بن سويد عن عمر بن الخطاب قال : من دعا إلى إماراة نفسه أو غيره من غير مشورة من المسلمين فلا يحلّ لكم إلا أن تقتلوه . / ٤٤٥/٥

٩٨٢٣ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال عمر : اعقل عني ثلاثاً : الإمارة شوري ، وفي فداء العرب مكان كل عبد عبد ، وفي ابن الأمة عبدان ، وكنتم ابن طاوس الثالثة .

٩٨٢٤ - عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن القاري عن أبيه : أن عمر بن الخطاب ورجلاً من الأنصار كانا جالسين ، فجاء عبد الرحمن بن عبد القاري فجلس إليهما ، فقال عمر : إنا لا نحب أن يجالسا من يرفع حديثنا ، فقال له عبد الرحمن : لست أجالس أولئك يا أمير

(١) تَغَرَّة : أي خوف وقرعهما في القتل . النهاية (٣ / ٣٥٦) .

(٢) أخرجه الترمذي ح (١٤٣٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح . اهـ . وأحمد في المسند (٤٧/١) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر به مختصراً .

وأخرجه البخاري (١٢٧/٩) من طريق معمر به مختصراً .
وأخرجه مسلم ح (١٦٩١) مختصراً ، وأحمد في المسند (٥٥/١) بشامه من طريق الزهري به .

(٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « موتمر » .

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٥٦/١) ، وابن إسحاق في السيرة (١٧٦/٤) من طريق الزهري عن عروة به .

(٥) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وعقبا » .

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٥٦/١) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب به .

المؤمنين ، فقال عمر : بلى^(١) فجالس هؤلاء وهؤلاء ، ولا ترفع حديثاً^(٢) ، ثم قال عمر للأنصارى : من ترى الناس يقولون يكون الخليفة بعدى ؟ قال : فعدّ^(٣) رجالاً من المهاجرين ، ولم يسمَ علياً ، فقال عمر : فما لهم من أبى الحسن ؟ فوالله إنه لأحراهم إن كان عليهم ، أن يقيمهم على طريقة من الحق .

قال معمر : وأخبرني أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي قال : كنت عند عمر بن الخطاب حين ولى الستة الأمر ، فلما جازوا أتبعهم بصره ، ثم قال : لئن ولّوها / الأجيّـلح^(٤) ليركبن بهم الطريق ، يريد علياً .

٤٤٦/٥

٢٢ - قول عمر في أهل الشورى

٩٨٢٥ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : اجتمع نفر فيهم المغيرة بن شعبة ، فقالوا : مَنْ تَرَوْن أمير المؤمنين مستخلفاً ؟ فقال قائل : عليٌّ ، وقال قائل : عثمان ، وقال قائل : عبد الله بن عمر فإنّ فيه خَلْقاً . فقال المغيرة : أفلا أعلم لكم [٨٨/٣ب] ذلك ؟ قالوا : بلى ، قال : وكان عمر يركب كل^(٥) سبت إلى أرض له ، فلما كان يوم السبت ذكر^(٦) المغيرة ابنه ، فوقف على الطريق ، فمرّ به على أتان له ، تحته كساء قد عطفه عليها ، فسلم عمر ، فردّ عليه المغيرة ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، أئاذن لى أن أسيرَ معك ؟ قال : نعم ، فلما أتى عمر ضيعته نزل عن الأتان ، وأخذ الكساء فبسطه واتكأ عليه ، وقعد المغيرة بين يديه ، فحدثه ، ثم قال المغيرة : يا أمير المؤمنين ، إنك والله ما تدري ما قدر أجلك ، فلما حددت لناس حداً أو علمت لهم علماً يبهتون إليه^(٧) ، قال : فاستوى عمر جالساً ثم قال : هيه ، اجتمعتم فقلتم : من ترون^(٨) أمير المؤمنين مستخلفاً ،

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بلى » .

(٢) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « حديثنا » .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « فعد » .

(٤) الأجيّـلح : هو الذى انحسر الشعر عن جانبي رأسه . النهاية (١ / ٢٨٤) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « على » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٨) كتب بعدها في الأصل : « يا » ، وهي مزيدة خطأ .

٣١٠ قول عمر في أهل الشورى

فقال قائل : عليًا ، وقال قائل ، عبد الله بن عمر ، فإن فيه خلْفًا ، قال : فلا يأمنوا / يسأل عنها رجلان من آل عمر ، فقلت : أنا لا أعلم لك ذلك ، قال قلت : فاستخلف ، قال : من ؟ قلت : عثمان ، قال^(١) : أخشى عقده وأثرته ، قال : قلت : عبد الرحمن بن عوف ، قال : مؤمن ضعيف . قال : قلت : فالزبير ، قال : ضرس^(٢) . قال : قلت : طلحة بن عبيد الله ، قال : رضاؤه رضا مؤمن وغضبه غضب كافر ، أما إنى لو وليتها إياه لجعل خاتمه في يد امرأته ، قال : قلت فعلى ؟ قال : أما إنه أحرامهم إن كان يقيمهم على سنة نبيهم ﷺ ، وقد كُنا نعيب عليه مزاحاة كانت فيه .

٩٨٢٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : دخلت على حفصة ، فقالت : علمت أن أباك غير مستخلف ؟ قال : قلت : ما كان ليفعل ، قالت^(٣) : إنه فاعل ، قال : فحلفت أن أكلّمه في ذلك ، فسكت حتى غدوت^(٤) ولم أكلّمه ، قال : وكنت كأنما أحمل يميني جبلاً ، حتى رجعت ، فدخلت عليه ، فسألني عن حال الناس ، وأنا أخبره ، ثم قلت له : إنى سمعت الناس يقولون مقالة ، فأليت أن أقولها لك ، زعموا أنك غير مستخلف ، وإنه لو كان لك راعى إبل و^(٥) راعى غنم ، ثم جاءك وتركها رأيت أن قد / ضيع ، فرعاية الناس أشدّ ، قال : فوافقه قولى ، فوضع رأسه ساعة ، ثم رفعه إلى ، فقال : إن الله يحفظ دينه ، و [إنى]^(٦) إن لا أستخلف ، فإن رسول الله ﷺ لم يستخلف ، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف ، قال : فما هو إلا أن ذكر رسول الله ﷺ ، وأبا بكر ، فعلمت أنه لم يكن ليعدل^(٧) برسول الله ﷺ ، وأنه غير مستخلف .

(١) كتب بعدها في الأصل : « قلت » ، ولعلها مزبدة خطأ .

(٢) ضرس : أى صعب العريكة قوى . النهاية (٨٣ / ٣) .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قال » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « غروت » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « أو » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) عن النسخة (ع) وكتب في الأصل : « يعدل » .

٢٣ - استخلاف أبي بكر [عمر]^(١)

رحمهما الله

٩٨٢٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد عن أسماء بنت عميس قالت^(٢) : دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر - رحمه الله - وهو شاك ، فقال : استخلفتَ عمر وقد كان عتاً^(٣) علينا ولا سلطان له ، فلو قد ملكنا لكانَ أعتى^(٤) علينا وأعتى ، فكيف تقول لله إذا لقيته ؟ فقال أبو بكر : أجلسوني ، فأجلسوه ، فقال : هل تُفرّقني^(٥) إلا بالله ، فإنني أقول إذا لقيته : استخلفتُ عليهم / خير^(٦) أهلك .

٤٤٩/٥

قال معمر : فقلت للزهري : ما قوله : خير أهلك ؟ قال : خير أهل مكة .

٢٤ - بيعة أبي بكر رضي الله عنه

٩٨٢٨ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال : لما بويع لابي^(٧) بكر تخلفَ عليٌّ في بيته ، فلقيه عمر ، فقال : تخلفتَ عن بيعة أبي بكر ؟ فقال : إني أليتُ يمين حين قبض رسول الله ﷺ ألا أرتدى برداء [٨٩ / ١٣] إلا إلى الصلاة المكتوبة ، حتى أجمع القرآن ، فإني خشيت أن يتفلت القرآن ، ثم خرج فبايعه .

٩٨٢٩ - عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن العلاء بن عيزار^(٨) قال : سألت ابن عمر عن علي وعثمان فقال : أما عليٌّ فهذا بيته^(٩) ، يعني : بيته قريب

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قال » .

(٣) العتو : التجبر والتكبر . النهاية (٣ / ١٨١) .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وعتا » .

(٥) الفرق - بالتحريك - : الخوف والفرع . النهاية (٣ / ٤٣٨) .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « غير » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بأبي » .

(٨) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « عرار » .

(٩) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « بليه » .

من بيت النبي ﷺ في المسجد ، وسأحدثك^(١) عنه - يعني^(٢) : عثمان - وأما عثمان - رحمه الله - فإنه أذنب فيما بينه وبين الله ذنباً عظيماً فغفر له ، وأذنب فيما بينه وبينكم ذنباً صغيراً / فقتلتموه . ٤٥٠ / ٥

٩٨٣٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن مبارك عن مالك بن مغول عن ابن أبيجر قال : لما بسويع لأبي بكر - رضى الله عنه - جاء أبو صفيان إلى عليّ فقال : غلبكم على هذا الأمر أذل^(٣) أهل بيت في قريش ، أما والله لأملأنها خيلاً ورجالاً . قال : فقلت : ما زلت عدواً للإسلام وأهله ، فما ضرّ ذلك الإسلام ، وأهله شيئاً ، إنا رأينا أبا بكر لها أهلاً .

٩٨٣١ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن بن سيرين قال : قال رجل لعليّ : أخبرني عن قريش ، قال : «أرزننا أحلاماً»^(٤) إخوتنا بنو أمية ، وأنجدنا^(٥) عند اللقاء ، وأسبخانا بما ملكت اليمين فنحو^(٦) بنو هاشم ، وريحانة قريش التي نشم بينها بنو / المغيرة ، إليك عنى سائر اليوم . ٤٥١ / ٥

٩٨٣٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر قال : قال رجل لعليّ : أخبرني عن قريش ، قال : أما نحن بنو هاشم فأنجاد ، أمجاد^(٧) ، أهداة ، أجواد ، وأما إخواننا بنو أمية فآدبة^(٨) ذادة^(٩) ، وريحانة قريش التي نشم بينها بنو المغيرة .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «ما أحدثك» .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «بغير» .

(٣) كتب بعدها في الأصل : «علي» ، ولعله تكرار من النسخ .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «أورتنا أخلاقاً» .

(٥) النجدة : الشجاعة ، ورجل نجِد ونَجِد : أى شديد البأس . النهاية (١٨ / ٥) .

(٦) كذا بالأصل ، وسقط من النسخة (ع) ، ولعل صوابها : «فنحن» .

(٧) أمجاد : أى أشرف كرام ، جمع مجيد أو ماجد . النهاية (٢٩٨ / ٤) .

(٨) الأدبة : جمع أدب ، مثل كاتب وكتبة ، وهو الذى يدعو إلى المأدبة ، وهى الطعام الذى يصنعه الرجل يدعو إليه الناس . النهاية (٣٠ / ١) .

(٩) ذادة : جمع ذاد ، يقال : ذاد عن حرمه وعن وطنه . المعجم الوجيز « ذود » .

٢٥ - غزوة ذات السلاسل وخبر عليّ ومعاوية

(٢٧٢٦) - ٩٨٣٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : ثم إن رسول الله ﷺ بعدما هاجر وجاء الذين كانوا بارض الحبشة بعث بعثين قبل الشام ، إلى كلب وبلقين ، وغسان وكفار العرب الذين « في مشارف »^(١) الشام ، فأمر رسول الله ﷺ عليّ أحد البعثين أبا عبيدة بن الجراح ، / وهو أحد بني فهر ، وأمر عليّ البعث الآخر عمرو بن العاص^(٢) ، فانتدب في بعث أبي عبيدة أبو بكر وعمر ، فلما كان عند خروج البعثين ، دعا رسول الله ﷺ أبا عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص ، فقال لهما : « لا تعاصيا » . فلما فصلا عن المدينة ، جاء أبو عبيدة ، فقال لعمر بن العاص : إن رسول الله ﷺ عهد إلينا أن لا نتعاصيا فإمّا أن تُطيعني وإمّا أن أطيعك ، فقال عمرو بن العاص^(٣) : بل أطعني ، فأطاعه أبو عبيدة ، فكان عمرو أمير البعثين كليهما ، فوجد من ذلك عمر بن الخطاب وجداً شديداً ، فكلّم أبا عبيدة ، فقال : أتطيع^(٤) ابن النابغة ، وتؤمره على نفسك ، وعلى أبي بكر ، وعلىنا ، ما هذا الرأي ؟ فقال أبو عبيدة لعمر بن الخطاب : ابن أم^(٥) « إن رسول الله ﷺ عهد إلىّ وإليه أن لا نتعاصيا ، فخشيت إن لم أطعه أن أعصى رسول الله ﷺ ، وشكى إليه ذلك »^(٦) ، فقال رسول الله ﷺ : « ما أنا بمؤمر بها »^(٧) عليكم إلا بعدكم . - يريد المهاجرين - وكانت تلك / الغزوة تُسمى ذات السلاسل ، أسر فيها ناس كثير من العرب وسبوا .

ثم أمر رسول الله ﷺ بعد ذلك أسامة بن زيد ، وهو غلام شاب [٨٩/٣ ب] فانتدب في بعثه عمر بن الخطاب ، والزبير بن العوام ، فتوفّي رسول الله ﷺ قبل

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بمشارق » .

(٢) كذا على الصواب كما في ترجمته ، وكتب في الأصل : « العاصي » .

(٣) كذا على الصواب كما في ترجمته ، وكتب في الأصل : « العاصي » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أتطع » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٧) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

أن يصل ذلك البعث ، فأنفذه أبو بكر الصديق ، بعد رسول الله ﷺ .

ثم بعث أبو بكر حين ولى الأمر بعد وفاة رسول الله ﷺ ثلاث أمراء ، إلى الشام ، وأمر خالد بن سعيد على جند ، وأمر عمرو بن العاص على جند ، وأمر شرحبيل بن حسنة على جند ، وبعث خالد بن الوليد على جند قبل العراق ، ثم إن عمر كلم أبا بكر ، فلم يزل يكلمه حتى أمر يزيد بن أبي سفيان على خالد بن سعيد وجنده ، وذلك من موجدة وجدها عمر بن الخطاب على خالد بن سعيد ، حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله ﷺ فلقى على بن أبي طالب خالد بن سعيد ، فقال : أغلبتم يا بنى عبد مناف على أمركم ؟ فلم يحملها عليه أبو بكر ، وحملها عليه عمر ، فقال عمر : فإنك لتترك إمرته على الثعالب^(١) ، فلما استعمله أبو بكر ذكر ذلك ، فكلم أبا بكر ، فاستعمل مكانه يزيد بن أبي سفيان ، فأدركه يزيد أميراً بعد أن وصل الشام بذي المروة ، وكتب أبو بكر [إلى]^(٢) خالد بن الوليد ، فأمره بالمسير / إلى الشام بجنده ، ففعل ، فكانت الشام على أربعة أمراء حتى توفي أبو بكر .

٤٥٤ / ٥

فلما استخلف عمر نزع خالد بن الوليد ، وأمر مكانه أبا عبيدة بن الجراح ، ثم قدم الجابية فنزع شرحبيل بن حسنة وأمر جنده أن يتفرقوا في الأمراء الثلاثة ، فقال شرحبيل بن حسنة : يا أمير المؤمنين ، أعجزت أم خنت ؟ قال : لم تعجز ولم تخن ، قال : فقيم عزلتني ؟ قال : تخرجت أن أوامرك^(٣) وأنا أجد أقوى منك ، قال : فاعذرني يا أمير المؤمنين ، قال : سأفعل ، ولو علمت غير ذلك لم أفعل ، قال : فقام عمر فعذره^(٤) ، ثم أمر عمرو بن العاص بالمسير^(٥) إلى مصر ، وبقي^(٦) الشام على أميرين : أبي عبيدة بن الجراح ، ويزيد بن أبي سفيان ، ثم توفي

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٢) عن النسخة (ع) ، ومقط من الأصل .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أمرك » .

(٤) فعذره : أى معاه عنه الإساءة وطمسها . النهاية (١٩٧ / ٣) .

(٥) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « يل لمسير » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وبقي » .

أبو عبيدة بن الجراح ، فاستخلف خالدًا ، وابن عمه عياض بن غنم ، فأقره عمر ، فقيل لعمر : كيف تُقرُّ عياض بن غنم وهو رجل جواد لا يمنع شيئًا يسئله ؟ وقد نزع خالد بن الوليد في أن كان يُعطى دونك ؟ فقال عمر : إنَّ هذه شيمة عياض في ماله حتى يخلص إلى ماله ، وإنني مع ذلك لم أكن لأغير أمرًا قضاه أبو عبيدة ابن الجراح .

قال : ثم تُوفى يزيد بن أبي سفيان فأمر مكانه معاوية ، فنعاه / عمر إلى أبي سفيان ، فقال : احتسب يزيد يا أبا سفيان ، قال : يرحمه الله ، فمن أمرت مكانه ؟ قال : معاوية ، قال : وصلتكم رحم .

قال : ثم تُوفى عياض بن غنم ، فأمر مكانه عمير بن سعد الأنصاري ، فكانت الشام على معاوية وعمير ، حتى قتل عمير .

فاستخلف عثمان بن عفان فعزل عميرًا ، وترك الشام لمعاوية ، ونزع المغيرة بن شعبة عن الكوفة ، وأمر مكانه سعد بن أبي وقاص ، ونزع عمرو بن العاص عن مصر ، وأمر مكانه عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، ونزع أبا موسى الأشعري ، وأمر مكانه عبد الله بن عامر بن كريز ، ثم نزع^(١) سعد بن أبي وقاص من الكوفة ، وأمر الوليد بن عقبة ، ثم شهد على الوليد فجلده ، ونزعه ، وأمر سعيد [٩٠/١٣] بن العاص مكانه ، ثم قال الناس ، ونشبوا في الفتنة ، فحجَّ سعيد بن العاص ، ثم قفل من حجّه ، فلقيه خيل العراق ، فرجعوه من العذيب ، وأخرج أهل مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، وأقرَّ أهل البصرة عبد الله بن عامر ابن كريز ، فكان كذلك أول الفتنة ، حتى إذا قتل عثمان - رحمه الله - بايع الناس على بن أبي طالب ، فأرسل إلى طلحة والزبير : إن شئتما فبايعاني^(٢) ، وإن شئتما بايعتُ أحدكما ، قالا : بل نبايعك ، ثم [هربا]^(٣) إلى مكة ، وبمكة عائشة زوج النبي ﷺ ، بما يتكلما به ، فأعانتهم على رأيهما ، فأطاعهم ناس

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أمر » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فبايعاني » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) لعله سقط ما بعدها من الأصل .

كثير من قريش ، فخرجوا قبل البصرة يطلبون بدم ابن عفان ، وخرج معهم عبد الرحمن بن أبي بكر ، وخرج معهم عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ، وعبد الله بن الحارث بن هشام ، وعبد الله بن الزبير ، ومروان بن الحكم ، في أناس من قريش ، كلّموا أهل البصرة ، وحدثوهم : أن عثمان قُتل مظلوماً ، وأنهم^(١) جاءوا تائبين عما كانوا غلّوا به في أمر عثمان ، فأطاعهم عامة أهل البصرة ، واعتزل الأحنف من^(٢) تميم ، وخرج عبد القيس إلى عليّ بن أبي طالب بعامة من أطاعه ، وركبت عائشة جملأ لها يقال له عسكر ، وهي في هودج قد ألبيته الدفوف - يعني : جلود البقر - فقالت : إنما أريد أن يحجز بين الناس مكاني ، قالت : ولم أحسب أن يكون بين الناس قتال ، ولو علمت ذلك لم أقف ذلك الموقف أبداً ، قالت : فلم يسمع الناس كلامي ، ولم يلتفتوا إليّ ، وكان القتال ، فقتل يومئذ سبعون من قريش ، كلهم يأخذ بخطام جمل عائشة حتى يقتل ، ثم حملوا^(٣) الهودج حتى أدخلوه منزلاً من تلك المنازل ، وجرح مروان جراحاً شديداً ، وقتل طلحة بن عبيد الله يومئذ ، وقتل الزبير بعد ذلك بوادي السباع ، وقفلت عائشة ومروان بمن بقي من قريش ، فقدموا المدينة ، وانطلقت عائشة فقدمت مكة ، فكان مروان والأسود بن أبي البختري على المدينة وأهلها ، يغلبان / عليها ، وهاجت الحرب بين^(٤) عليّ [ومعاوية]^(٥) ، فكانت بعوثهما تقدّم المدينة ، وتقدّم مكة للحج ، فأيهما سبق فهو أمير الموسم أيام الحج للناس ، ثم إنها أرسلت أم حبيبة زوج النبي ﷺ [إلى أم سلمة]^(٦) فقالت إحداهما^(٧) للآخرى : تعال^(٨) نكتب إلى معاوية وعليّ أن يعتقا من هذه البعوث

(١) عن النسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « وان هم » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بن » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « احتملوا » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « من » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٦) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « إحداهما » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فقال » .

التي تروّع الناس ، حتى تجتمع الأمة على أحدهما ، فقالت أم حبيبة : كفيّتك أخى معاوية ، وقالت أم سلمة : كفيّتك عليّاً ، فكتبت كل واحدة^(١) منهما إلى صاحبها^(٢) ، وبعثت^(٣) وفداً من قريش والأنصار ، فأما معاوية فأطاع أم حبيبة ، وأما عليٌّ فهم أن يطيع أم سلمة ، فنهاه الحسن بن علي عن ذلك ، فلم يزل بعوثهما وعمّالهما يختلفون إلى المدينة ومكة ، حتى قُتل عليّ - رحمه الله تعالى - ، ثم اجتمع الناس على معاوية ، ومروان وابن البخترى يغلبان على أهل المدينة في تلك الفتنة ، وكانت مصر في سلطان عليّ بن أبي طالب ، فأمر عليها قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ، وكان حاملاً راية الأنصار مع رسول الله ﷺ يوم بدر وغيره سعد بن عبادة ، وكان قيس من ذوى الرأى من الناس ، إلا ما غلب عليه من أمر الفتنة ، فكان معاوية وعمرو بن العاص جاهدين على إخراجهم من مصر ، ويغلبان على مصر ، وكان قد امتنع منهما بالدهاء / والمكيّة ، فلم يقدرا على أن يفتحا [٩٠/٣ ب] مصر ، حتى كاد معاوية قيس بن سعد من قبل عليّ ، قال : فكان معاوية يحدث رجلاً من ذوى الرأى من قريش ، فيقول : ما ابتدعت من مكيّة قطّ أعجب عندي من مكيّة كایدت بها قيس بن سعد من قبل علي وهو بالعراق حين امتنع مني قيس ، فقلت لأهل الشام : لا تسبوا قيساً^(٤) ولا تدعوني إلى غزوه ، فإن قيساً لنا شيعة ، تأتينا كتبه ونصيحته ، ألا ترون ما يفعل بإخوانكم الذين عنده من أهل خربنا ؟ يجرى عليهم أعطيتهم وأرزاقهم ، ويؤمن سربهم^(٥) ، ويحسن إلى كل راغب قدم عليه ، فلا نستكره في نصيحتة . قال معاوية : وطفقت أكتب بذلك إلى شيعتي من أهل العراق ،

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « واحد » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « صاحبه » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وبعث » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قيس » .

(٥) قال ابن الأثير في النهاية (٣٥٦/٢) : يقال فلان آمن في سربه بالكسر : أى في نفسه ،

وفلان واسع السرب : أى رعى البال . ويروى بالفتح ، وهو المسلك والطريق . يقال : خلّ سربه : أى طريقه . اهـ .

فسمع بذلك من^(١) جواسيس على الذين هدى من أهل العراق ، فلما بلغ ذلك علياً ، ونماه إليه عبد الله بن جعفر ومحمد بن أبي بكر الصديق ، اتَّهَمَ قيس بن سعد ، وكتب إليه يأمره بقتال^(٢) أهل خربتا ، وأهل خربتا يومئذ عشرة آلاف ، فأبى قيس أن يقاتلهم ، وكتب إلى علي : أنهم وجوه أهل مصر وأشرفهم ، وذوى الحفاظ^(٣) منهم ، وقد رضوا مني بأن أؤمن سربهم ، وأجرى عليهم أعطياتهم ، وأوراقهم ، وقد علمت أن هواهم مع معاوية ، فلست / مكايدهم بأمر أهون عليّ وعليك من أن تفعل ذلك بهم اليوم ، ولو دعوتهم إلى قتالي كانوا قرناهم أسودان لعرب^(٤) ، وفيهم بُسر بن أرطاة ، ومسلمة^(٥) بن مخلد ، ومعاوية ابن خديج الخولاني ، فذرني ورأيي فيهم ، وأنا أعلم بما أداري منهم ، فأبى عليه عليّ إلا قتالهم ، فأبى قيس أن يقاتلهم ، وكتب قيس إلى عليّ : إن كنت تتهمني فاعتزلي عن عملك وأرسل إليه غيرة ، فأرسل الأشتر^(٦) أميراً على مصر ، حتى إذا بلغ القلزم^(٧) شرب بالقلزم^(٨) شربة من عسل ، فكان فيها حتفه ، فبلغ ذلك معاوية وعمرو بن العاص ، فقال عمرو بن العاص : إن لله جنوداً من عسل ، فلما بلغت علياً وفاة الأشتر ، بعث محمد بن أبي بكر أميراً على مصر ، فلما حدث به قيس بن سعد قادماً أميراً عليه ، تلقَّاه ، فخلاه به ، وناجاه ، وقال : إنك قد جئت من عند امرئ لا رأى له في الحرب ، وإنه ليس عزلكم إيَّاي بما نعى أن أنصح لكم ، وإنني من أمركم على بصيرة ، وإنني أدلُّك على الذي كنت أكايده به معاوية وعمرو بن العاص وأهل خربتا ، فكايدهم به ، فإنك إن كايدهم بغيره

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فقال » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الحفاظ » .

(٤) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ومحمد » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الاغتر » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « القلزم » .

(٨) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بالقلزم » .

تهلك ، فوصف له قيس المكايدة التي كايدهم بها ، فاغتشه محمد بن أبي بكر ،
وخالفه في كل شيء أمره به ، فلما قدم محمد بن أبي بكر مصر ، خرج قيس قبل
المدينة ، فأخافه مروان والأسود بن أبي البختري ، حتى إذا خاف أن يؤخذ
ويقتل ، ركب راحلته فظهر / إلى عليّ ، فكتب معاوية إلى مروان والأسود بن
٤٦٠ / ٥ أبي البختري يتغيظ عليهما ، ويقول : أمددتما علياً بقيس بن سعد ، وبرأيه
ومكايدته ، فوالله لو أمددتما « بثمانية آلاف »^(١) مقاتل ما كان ذلك باغيظ لي من
إخراجكما قيس بن سعد إلى عليّ ، فقدم قيس بن سعد إلى عليّ ، فلما بانه
الحديث وجاءهم قتل محمد بن أبي بكر ، عرّف عليّ أن قيس بن سعد كان يُدارى
منهم أموراً عظيماً من المكايدة التي قصر عنها رأى عليّ ، ورأى من كان يؤارره علي
عزل قيس ، فأطاع^(٢) عليّ قيساً في الأمر كله ، وجعله عليّ مقدمة أهل العراق ،
ومن كان بأذربيجان ، وأرضها ، وعلى شرطة الخمسين الذين [٩١ / ١٣] انتدبوا
للموت^(٣) ، ويبيع أربعون ألفاً كانوا يبيعوا علياً على الموت ، فلم يزل قيس بن
سعد يسدّ^(٤) ذلك الثغر حتى قتل عليّ .

واستخلف أهل العراق الحسن بن عليّ على الخلافة ، وكان الحسن لا يريد
القتال ، ولكنه كان يريد أن يأخذ لنفسه ما استطاع من معاوية ، ثم يدخل في
الجماعة ويباع ، فعرف الحسن أن قيس بن سعد لا يوافقّه على ذلك فنزعه ، وأمر
مكانه عبيد الله بن العباس ، فلما عرف عبيد الله بن العباس الذي يريد الحسن أن
يأخذ لنفسه ، كتب عبيد الله إلى معاوية يسأله الأمان ، ويشترط لنفسه على
الأموال التي أصاب ، فشرط ذلك معاوية [له]^(٥) وبعث إليه / ابن عامر في خيل
٤٦١ / ٥ عظيمة ، فخرج إليهم عبيد الله ليلاً ، حتى لحق بهم ، وترك جنده الذين هو
عليهم لا أمير لهم ، ومعهم قيس بن سعد ، فأمرت شرطة الخمسين قيس بن

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، فليعلم وليحرر .

(٢) تكررت في الأصل .

(٣) بعدها في الأصل كلمة غير واضحة .

(٤) تكررت في الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

سعد، وتعاهدوا وتعاهدوا على قتال معاوية وعمرو بن العاص ، حتى يشترط
لشيعة علىّ ولمن كان اتبعه على أموالهم ودمائهم ، وما أصابوا من الفتنة ،
فخلص معاوية حين فرغ من عبيد الله والحسن إلى مكايذة رجل ، هو أهم الناس
عنده مكيدة ، وعنده أربعون ألفاً ، فنزل بهم معاوية وعمرو [و] ^(١) أهل الشام
أربعين ليلة ، يُرسل معاوية إلى قيس ، ويذكره الله ، ويقول : على طاعة من
تقاتلني ؟ ويقول : قد بايعني الذي تقاتل على طاعته ، فأبى قيس أن يُقر ^(٢) له ،
حتى أرسل معاوية بسجل قد ختم له في أسفله ، فقال : اكتب في هذا السجل
فما كتبت فهو لك ، فقال عمرو ^(٣) لمعاوية : لا تعطه هذا وقاتله ، فقال معاوية -
وكان خير الرجلين - : على رسلك يا أبا عبد الله ، فإننا لن نخلص إلى قتل
هؤلاء حتى يُقتل عددهم من أهل الشام ، فما خير الحياة بعد ذلك ؟ وإنى والله لا
أقاتله حتى [لا] ^(٤) أجِدَ من ذلك بُدّاً ، فلما بعث إليه معاوية بذلك السجل ،
اشتراط قيس بن سعد لنفسه ، ولشيعة علىّ الأمان على ما أصابوا من الدماء ،
والأموال ، ولم يسأل معاوية في ذلك مالاً ، فأعطاه معاوية ما اشترط / عليه ،
ودخل قيس ومن معه في الجماعة ، وكان يُعدّ في العرب حتى ^(٥) ثارت الفتنة الأولى
خمس ، يُقال ^(٦) لهم ذُوو رأى العرب ومكيدتهم ، يُعدّ من قريش : معاوية ،
وعمر ^(٧) ، ويُعدّ من الأنصار قيس بن سعد ، ويُعدّ من المهاجرين عبد الله بن
بديل بن ورقاء الخزاعي ، ويُعدّ من ثقيف المغيرة بن شعبة ، فكان مع علىّ منهم
رجلان : قيس بن سعد وعبد الله بن بديل ، وكان المغيرة معتزلاً بالطائف
وأرضها ، فلما حُكِّم الحكماء فاجتمعوا بأذرح ^(٨) وافاهما المغيرة بن شعبة ، وأرسل

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل وكأنها : « يلن » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عمر » .

(٤) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « حين » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فقال » .

(٧) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وعمر » .

(٨) أذرح : هي قرية من قرى الشام . النهاية (١٥٧ / ٢) .

الحكمان إلى عبد الله بن عمر ، وإلى عبد الله بن الزبير ، ووافى رجالاً^(١) كثير^(٢) من قريش ، ووافى^(٣) معاوية بأهل الشام ، ووافى أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص ، وهما الحكمان ، وأبى على وأهل العراق أن يوافوا . فقال المغيرة بن شعبه لرجال من ذوى رأى أهل قريش : هل ترون أحداً يقدر على أن يستطيع أن يعلم أيجتمع هذان الحكمان أم لا ؟ فقالوا له : لا ترى أن أحداً يعلم ذلك ، قال : فوالله إنى لأظننى سأعلمه منهما حين أخلوا^(٤) بهما فأراجعهما ، فدخل على عمرو / بن العاص^(٥) فبدأ به ، فقال : يا أبا عبد الله : أخبرنى عما أسألك عنه ، كيف ترانا معشر المعتزلة ؟ فلاناً قد شككنا [٣/٩١ ب] فى هذا الأمر الذى قد تبين لكم فى هذا القتال ، ورأينا نستانى ونثبت ، حتى تجتمع الأمة على رجل ، فندخل فى صالح ما دخلت فيه الأمة ، فقال عمرو^(٦) : أراكم معشر المعتزلة خلف الأبرار ، ومعشر الفجار ، فانصرف المغيرة ، ولم يسأله عن غير ذلك ، حتى دخل على أبى موسى الأشعري ، فخلا به ، فقال له نحواً مما قال لعمر ، فقال أبو موسى : أراكم أثبت الناس رأياً ، وأرى فيكم بقية المسلمين ، فانصرف فلم يسأله عن غير ذلك ، قال : فلقى أصحابه الذين قال لهم ما قال من ذوى رأى قريش . قال : أقسم لكم ، لا يجتمع هذان على رجل واحد ، وليدعونا كل واحد منهما إلى رأيه .

فلما اجتمع الحكمان وتكلموا خاليتين ، فقال عمرو : يا أبا موسى ، أرايت أول ما نقضى به فى الحق علينا أن نقضى لأهل الوفاء بالوفاء ، ولأهل الغدر بالغدر ؟ فقال أبو موسى : وما ذاك ؟ قال : أأست تعلم أن معاوية وأهل الشام قد وافوا للموعد الذى وعدناهم إياه ؟ فقال : / فاكتبها ، فكتبها أبو موسى ، فقال عمرو : ٤٦٤/٥ .

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : رجال .

(٢) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : كثير .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : ووافى .

(٤) كذا بالأصل ، وفى النسخة (ع) : أخلوا .

(٥) كذا على الصواب كما فى ترجمته ، وكتب فى الأصل : العاصى .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : عمر .

قد أخلصت أنا وأنت أن^(١) نسمي رجلاً يلي أمر هذه الأمة ، فسم يا أبا موسى فإنني أقدر على أن أبايعك [منك]^(٢) على أن تبايعني ، فقال أبو موسى : أسمى عبد الله بن عمر بن الخطاب - وكان عبد الله بن عمر فيمن اعتزل - فقال عمرو : فانا أسمى لك معاوية بن أبي سفيان ، فلم يبرحا من مجلسهما ذلك حتى اختلفا واستبأ ، ثم خرجا إلى الناس ، ثم قال [أبو]^(٣) موسى : يا أيها الناس ، إني قد وجدت مثل عمرو بن العاص مثل الذي قال الله تبارك وتعالى : ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ [الأعراف : ١٧٥] حتى بلغ ﴿لعلهم يتفكرون﴾ [الأعراف : ١٧٦] . وقال عمرو بن العاص : يا أيها الناس ، إني وجدت مثل أبي موسى مثل الذي قال الله تبارك وتعالى : ﴿مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا﴾ حتى بلغ ﴿الظالمين﴾ [الجمعة : ٥] . ثم كتب كل واحد منهما بالمثل الذي ضرب لصاحبه إلى الأمصار .

قال الزهري عن سالم عن ابن عمر ، قال معمر : وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال : فقام معاوية عشية ، فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : أما بعد ، فمن كان متكلماً في هذا الأمر فليطلع لي قرنه^(٤) ، فوالله لا يطلع فيه أحد إلا كنت أحق به منه ومن أبيه . قال : يُعرض بعبد الله ابن عمر ، قال عبد الله بن عمر : فأطلقت / حيوتي ، فأردت أن أقوم إليه ، فاقول : يتكلم فيه رجال قاتلوك وأباك على الإسلام ، ثم خشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع ، وتُسفك فيه الدماء ، وأحمل فيه^(٥) على غير رأي ، فكان ما وعد الله تبارك وتعالى في الجنان أحب إلي من ذلك ، قال : فلما انطلقت إلى منزلي أتاني حبيب بن مسلمة ، فقال : ما الذي منعك أن تتكلم حين سمعت الرجل أن يتكلم ؟ فقلت له : لقد أردت ذلك ، ثم خشيت أن أقول كلمة تفرق

٤٦٥ / ٥

(١) كتب بعدها في الأصل : « لا » ، ولعلها مزيدة خطأ .

(٢) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) كذا على الصواب كما في ترجمته ، وسقط من الأصل .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « قرنيه » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فيها » .

بين الجمع ، وتُسفك فيها الدماء ، وأحمَل فيها على غير رأى ، فكان ما وعد الله تبارك وتعالى في الجنان أحبَّ إلىَّ من ذلك كله ، فقال^(١) حبيب بن مسلمة لعبد الله بن عمر : فذاك أبى وأمى ، فإنك عصمت وحفظت مما خفت عُرته .

٢٦ - حديث الحجاج بن علاط

(٢٧٢٧) - ٩٨٣٤ - عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : لما افتتح رسول الله ﷺ خير ، قال الحجاج بن علاط : يا رسول الله ، إن لى بمكة مالا ، وإن لى بها أهلاً ، وإنى أريد أن آتيهم [٩٢/١٣] ، فأنا فى حلٍّ إن أنا نلت منك أو قلت شيئاً . فأذن له رسول الله ﷺ على أن يقول ما شاء ، فأتى امرأته حين قدم ، فقال : اجمعى لى ما^(٢) كان عندك ، فلانى أريد أن أشتري من غنائم محمد ﷺ / وأصحابه ، فإنهم قد استباحوا ، وأصبحت أموالهم ، وفشا^(٣) ذلك بمكة ، فانقمع^(٤) المسلمون ، وأظهر^(٥) المشركون فرحاً وسروراً . قال : وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب ، فقعد وجعل لا يستطيع أن يقوم .

٤٦٦/٥

قال معمر : فأخبرنى عثمان الجزرى عن مقسم قال : فأخذ ابناً له يشبه رسول الله ﷺ يقال له قثم ، فاستلقى فوضعه على صدره ، وهو يقول :

حَبِّ قَثْم ، شَبِيه ذِي الْأَنْفِ الْأَشْمِ

نَبِيَّ رَبِّ ذِي النِّعَم ، بِرَغْمِ أَنْفٍ مِنْ رَغْمِ

قال ثابت : قال أنس : ثم أرسل غلاماً له إلى الحجاج : ماذا جئت به ؟ وماذا تقول ؟ فما وعد الله خير مما جئت به ، قال : فقال الحجاج بن علاط : اقرأ على أبى الفضل السلام ، وقُلْ له : فَلْيَخْلُ فِى^(٦) بعض بيوته لآتيه ، فإن الخبر على ما

(١) كتب بعدها فى الأصل : « له » ، ولعلها مزيدة خطأ .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « من » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فابقع » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وظهر » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لى » .

يسره ، قال : فجاءه غلامه ، فلما بلغ باب الدار قال : أبشر يا أبا الفضل ، قال : فوثب العباس فرحاً ، حتى قبل بين عينيه ، فأخبره : بما قال الحجاج ، فأعتقه ، قال : ثم جاءه الحجاج ، فأخبره أن رسول الله ﷺ قد افتتح خيبر ، وغنم أموالهم ، وجرت سهام الله تبارك وتعالى في أموالهم ، واصطفى رسول الله ﷺ صفية ابنة حيي ، فأخذها لنفسه ، وخيرها بين أن يعتقها وتكون روجه ، أو تلحق بأهلها ، فاختارت : أن يعتقها وتكون روجه ، ولكنني جئت لما كان لي هاهنا ، أردت : أن أجمعه فأذهب / به ، فاستأذنت رسول الله ﷺ^(١) ، فأذن لي أن أقول ما شئت ، وأخف^(٢) عني ثلاثاً ، ثم اذكر ما بدا لك ، قال : فجمعت امرأته ما كان عندها من حلى ومتاع ، فدفعته إليه ، ثم انشمر^(٣) به ، فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج ، فقال : ما فعل زوجك ؟ فأخبرته أن قد ذهب يوم كذا وكذا ، وقالت : لا يُخزيك الله يا أبا الفضل ، لقد شق علينا الذي بلغك ، قال : أجل فلا يخزيني الله ، ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا ، فتع الله تبارك وتعالى خير على رسوله ﷺ ، وجرت سهام الله [تعالى]^(٤) في أموالهم ، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه ، فإن كان لك حاجة في زوجك فالحق به ، قالت : أظنك والله صادقاً ، قال : فإني والله صادق ، والأمر على ما أخبرتك ، قال : ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش ، هم يقولون إذا مرّ بهم : لا يصيبك إلا خير^(٥) يا أبا الفضل ، قال : لم يصبني إلا خير^(٦) بحمد الله ، قد أخبرني الحجاج ابن علاط : أن خير فتحها الله على رسوله ﷺ ، وجرت فيها سهام الله ، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه ، وقد سألتني : أن أخفي عنه ثلاثاً ، وإنما جاء ليأخذ ماله ، وماله من شيء هاهنا ، ثم يذهب ، قال : فردّ الله تبارك /

٤٦٧/٥

٤٦٨/٥

(١) كذا بالأصل ، وسقط من النسخة (ع) .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وأخفي » .

(٣) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « انشمر » .

(٤) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « خيراً » .

(٦) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « خيراً » .

وتعالى الكآبة التي كانت بالمسلمين^(١) ، على المشركين ، وخرج المسلمون عن كان دخل بيته مكتئباً ، حتى أتوا العباس فأخبرهم الخبر ، وسرّ المسلمون ، وردّ الله تبارك وتعالى ما كان [٣/٩٢ب] [من]^(٢) كآبة أو غيظ أوحزن على المشركين^(٣) .

٢٧ - خصومة عليّ والعباس

(٢٧٢٨) - ٩٨٣٥ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان النصري قال: أرسل إلى عمر بن الخطاب : أنه قد حضر المدينة أهل أبيات من قومك ، وإنا قد « أمرنا لهم »^(٤) برضخ^(٥) فاقسمه بينهم ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، مرّ بذلك غيري ، قال: اقضه أيها المرء ، قال : فبينما أنا كذلك جاءه مولاه فقال : هذا عثمان ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، والزبير بن العوام - قال: ولا أدري أذكر طلحة أم لا - يستأذنون عليك ، قال: ائذن لهم . قال: ثم مكث ساعة ، ثم جاء فقال: هذا العباس وعليّ يستأذنان عليك . قال ائذن لهما . قال: ثم مكث ساعة ، قال : فلما دخل العباس قال: يا أمير المؤمنين ، اقض^(٦) بيني وبين هذا - وهما يومئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله ﷺ من أموال بني النضير - فقال القوم : اقض بينهما يا أمير المؤمنين ، وأرح كل واحد منهما من صاحبه ، فقد طالت خصومتها ، فقال عمر: أنشدكم الله الذي يأذنه تقوم السموات والأرض ، أتعلمون : أن رسول

(١) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « على المسلمين » .

(٢) عن مسند أحمد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٣٨/٣) ، وعبد بن حميد في مسنده ح (١٢٨٦) من طريق عبد الرزاق به .

وأورده الهيثمي في المجمع (١٥٤/٦) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح . اهـ .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أمرنا هم » .

(٥) الرضخ : العطية القليلة . النهاية (٢٢٨/٢) .

كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « الرضخ » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أقضى » .

الله ﷺ قال: « لا نورث ، / ما تركنا صدقة ؟ » . قالوا : قد قال ذلك ، ثم قال لهما مثل ذلك ، فقالا : نعم . قال لهما : فإنني سأخبركم عن هذا الفئ : إن الله تبارك وتعالى خصّ نبيه ﷺ منه بشيء لم يعطه غيره ، فقال : « ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء » [الحشر : ٦] . فكانت هذه لرسول الله ﷺ خاصة ، ثم والله ما احتازها دونكم ، ولا استأثر بها عليكم ، لقد قسم^(١) الله بينكم ، وبشها^(٢) فيكم ، حتى بقي منها هذا المال ، فكان ينفق على أهله منه سنة ، قال : وربما قال : ويحبس قوت أهله منه سنة ، ثم يجعل ما بقي منه يجعل مال الله ، فلما قبض رسول الله ﷺ قال أبو بكر : أنا ولي رسول الله ﷺ بعده ، أعمل فيه بما كان يعمل رسول الله ﷺ فيها ، ثم أقبل على عليّ والعباس فقال : وأنتما تزعمان أنه فيها ظالم ، فاجر ، والله يعلم أنه فيها صادق بار ، تابع^(٣) للحق ، ثم وليتها بعد أبي بكر مستين من إمارتي ، فعملت فيها بما عمل رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وأنتما تزعمان أنني فيها ظالم ، فاجر، والله يعلم أنني فيها صادق بار ، تابع^(٤) [للحق] ، ثم جئتماني ، جاءني هذا - يعني : العباس - يسألني ميراثه من ابن أخيه ، وجاءني/ هذا - يعني : علياً - يسألني ميراث امرأته من أبيها ، فقلت لكما : إن رسول الله ﷺ قال : « لا نورث ، ما تركنا صدقة » . ثم بدا لي أن أدفعها إليكما ، فاخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل^(٥) فيها رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وأنا ما وليتها ، فقلتما : ادفعها إلينا على ذلك ، أتريدان منّا قضاء غير هذا^(٦) ؟ والذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، لا أقضي بينكما بقضاء غير

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعله سقط بعدها : « و » .

(٢) بشها : أي فرقها . القاموس « ب ث ث » .

(٣) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) ، « تالغ » .

(٤) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « عملان » .

(٦) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « إذته » .

هذا ، إن كتما عجزتما^(١) عنها فادفعاهما إلى^(٢) .

قال : فغلبه علي عليها ، فكانت بيد علي ، ثم بيد حسن ، ثم بيد حسين ، ثم بيد علي بن حسين ، ثم بيد حسن بن حسن ، ثم بيد زيد بن حسن^(٣) . قال معمر : ثم بيد [٩٣ / ١٣] عبد الله بن حسن ، ثم أخذها هؤلاء . يعني : بني العباس .

(٢٧٢٩) - ٩٨٣٦ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة وعمرة قالوا : إن أرواح النبي ﷺ أرسلن إلى أبي بكر يسألن ميراثهن من رسول الله ﷺ ، فأرسلت إليهن عائشة : ألا تتقين الله ؟ ألم يقل / رسول الله ﷺ : « لا نورث ، ما تركنا صدقة » ؟ قال : فرضين بقولها ، وترك ذلك^(٤) .

(٢٧٣٠) - ٩٨٣٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة : أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله ﷺ ، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فذك ، وسهمه من خير ، فقال لهما أبو بكر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا نورث ، ما تركنا صدقة » ، إنما يأكل آل محمد ﷺ من هذا المال . وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنعه إلا صنعته . قال : فهجرته فاطمة ، فلم تكلمه في ذلك ، حتى ماتت ، فدفنها علي ليلاً ، ولم يؤذن بها أبا بكر ، قالت عائشة : وكان لعلي من الناس حياة فاطمة حبه^(٥) ، فلما توفيت فاطمة ، انصرفت وجوه الناس عنه ، فمكثت فاطمة ستة أشهر بعد رسول الله ﷺ ثم توفيت .

قال معمر : فقال رجل للزهري : فلم يبايعه علي ستة أشهر ؟ قال : لا ،

(١) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « تحجرتما » .

(٢) أخرجه مسلم ح (١٧٥٧) برقم فرعي (٥٠) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البخاري (٩٦ / ٤) ، (١١٣ / ٥) من طريق الزهري به .

(٣) أخرجه البخاري (١١٥ / ٥) من طريق الزهري عن عروة به .

(٤) أخرجه البخاري (١١٥ / ٥) ، (١٨٥ / ٨ ، ١٨٧) ، ومسلم ح (١٧٥٨) من طريق

الزهري عن عروة عن عائشة بنحوه موصولاً .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي صحيح البخاري : « وجه » .

ولا أحد من بني هاشم ، حتى بايعه عليّ ، فلما رأى عليّ انصراف وجوه الناس عنه ، / أسرع إلى مصالحة أبي بكر ، فأرسل إلى أبي بكر أن اتنا ولا^(١) تأتنا معك بأحد ، وكره أن يأتيه عمر ، لما يعلم من شدته ، فقال عمر : لا تأتهم وحدك ، فقال أبو بكر : والله لأتيتهم وحدي ، وما عسى أن يصنعوا بي ، قال : فانطلق أبو بكر ، فدخل على عليّ ، وقد جمع بني هاشم عنده ، فقام عليّ ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، يا أبا بكر فإنه لم يمنعنا أن نباعك إنكار لفضيلتك ، ولا نفاسة^(٢) عليك بخير ساقه الله إليك ، ولكننا نرى أن لنا في هذا الأمر حقاً ، فاستبدتم^(٣) به علينا ، قال : ثم ذكر قرابته من رسول الله ﷺ وحقهم ، فلم يزل يذكر ذلك حتى بكى أبو بكر ، فلما صمت عليّ ، تشهد أبو بكر ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد : فوالله لقرابة رسول الله ﷺ أخرى^(٤) إلى أن أصل^(٥) ، من قرابتي ، والله ما ألوت في هذه الأموال التي كانت بيني وبينكم عن الخير ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا نورث ، ما تركنا صدقة ، وإنما يأكل آل محمد ﷺ في هذا المال » . وإنني والله لا أذكر أمراً صنعه رسول الله ﷺ فيه إلا صنعتُه إن شاء الله / . ثم قال عليّ : موعدك العشيّة للبيعة ، فلما صلى أبو بكر الظهر ، أقبل على الناس ، ثم عذر عليّاً ببعض ما اعتذر به ، ثم قام عليّ فعظم من حق أبي بكر - رضى الله عنه - وفضيلته ، وسابقيته ، ثم مضى إلى أبي بكر فبايعه ، فأقبل الناس إلى عليّ ، فقالوا : أصبت وأحسن . قالت : فكانوا^(٦) قريباً إلى عليّ حين قارب الأمر والمعروف^(٧) .

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « ألا » .

(٢) النفس : العين . يقال : أصابت فلاناً نفس : أى عين . النهاية (٩٦/٥) .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٤) كذا بالأصل ، وفي صحيح البخارى : « أحب » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وصل » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فكان » .

(٧) أخرجه مسلم ح (١٧٥٩) برقم فرعى (٥٣) من طريق عبد الرزاق به .

٢٨ - حديث أبى لؤلؤة قاتل عمر

- رضى الله عنه -

٩٨٣٨ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : كان عمر بن الخطاب لا يترك أحداً [٩٣/٣ب] من المعجم يدخل المدينة ، فكتب المغيرة بن شعبة إلى عمر : أن عندى غلاماً نجاراً ، نقاشاً ، حدّاداً ، فيه منافع لأهل المدينة ، فإن رأيت أن تأذن لى أن أرسل به فعلتُ ، فأذن له ، وكان قد جعل عليه كل يوم درهمين ، وكان يدعى أبا لؤلؤة ، وكان مجوسياً فى أصله ، فلبث ما شاء الله ، ثم إنه أتى عمر يشكو إليه كثرة خراجه^(١) ، فقال له عمر : ما تحسن من الأعمال ؟ قال : نجار ، نقّاش ، حدّاد ، فقال عمر : ما خراجك بكبير فى كنه^(٢) / ما تحسن من الأعمال . ٤٧٤/٥
قال : فمضى وهو يتدمّر^(٣) ، ثم مرّ بعمر وهو قاعد ، فقال : ألم أحدث أنك تقول : لو شئت أن أصنع رحي^(٤) تطحن بالريح فعلت ؟ فقال أبو لؤلؤة : لأصنعن رحي^(٥) يتحدث بها الناس ، قال : ومضى أبو لؤلؤة ، فقال عمر : أما العبد فقد أوعدنى آنفاً ، فلما أزمع^(٦) بالذى أزمع به ، أخذ خنجراً ، فاشتعل عليه ، ثم قعد لعمر فى زاوية من زوايا المسجد ، وكان عمر يخرج بالسحر فيوقظ الناس بالصلاة ، فمرّ به ، فثار إليه ، فطعنه ثلاث طعنات ، إحداهن تحت سرّته ، وهى التى قتلتة ، وطعن اثنا عشر رجلاً من أهل المسجد ، فمات منهم ستة ، وبقي منهم ستة ، ثم نحر نفسه بخنجره ، فمات .

= وأخرجه البخارى (١١٥/٥) من طريق معمر به مختصراً .

وأخرجه البخارى أيضاً (٩٦/٤) من طريق الزهرى به مختصراً .

(١) الخراج : الإتاوة السنوية ، الضريبة ، والجمع : أخراج ، وخروج . المعجم الوجيز : « خ ر

ج » .

(٢) كنه الأمر : حقيقته . وقيل : وقته وقدره . وقيل : غايته . النهاية (٢٠٦/٤) .

(٣) دمر : أى غضب . النهاية (١٦٧/٢) .

(٤) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رحاء » .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رحاء » .

(٦) أزمع الأمر ، وبه ، وعليه : عزم عليه وثبت وجداً فى مضائه . المعجم الوجيز : « ز م ع » .

قال معمر : وسمعت غير الزهري يقول : ألقى رجل من أهل العراق عليه برؤسًا ، فلما أن اغتم فيه نحر نفسه .

قال معمر : قال الزهري : فلما خشي عمر التزف^(١) ، قال : ليُصَلَّ بالناس عبد الرحمن بن عوف .

قال الزهري : فأخبرني « عبد الله »^(٢) بن عباس قال : فاحتملنا / عمر أنا ٤٧٥ / ٥

ونفر من الأنصار ، حتى أدخلناه منزله ، فلم يزل في غشية واحدة حتى أسفر ،

فقال رجل : إنكم لن تفرعوه^(٣) بشيء إلا بالصلاة ، قال : فقلنا : الصلاة يا أمير

المؤمنين ، قال : ففتح عينيه ، ثم قال : أصلى الناس ؟ قلنا : نعم ، قال : أما

إنه لاحظ في الإسلام لأحد ترك الصلاة - قال : وربما قال معمر : أضاع الصلاة

- ثم صلى وجرحه يشعب^(٤) دمًا . قال ابن عباس : ثم قال لى عمر : اخرج ،

فاسأل الناس من طعننى ؟ فانطلقت ، فإذا الناس مجتمعون ، فقلت : من طعن

أمير المؤمنين ؟ فقالوا : طعنه أبو لؤلؤة عدو الله ، غلام المغيرة بن شعبه ،

فرجعت إلى عمر وهو يستأنى أن آتیه بالخبر ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، طعنك

عدو^(٥) الله أبو لؤلؤة ، فقال عمر : الله أكبر ، الحمد لله الذى لم يجعل

قاتلى يخاصمنى يوم القيامة فى سجدة سجدها لله ، قد كنت أظن أن العرب لن

يقتلنى ، ثم أتاه طبيب ، فسقاه نبيذًا ، فخرج منه ، فقال الناس : هذه حمرة

الدم ، ثم جاءه آخر فسقاه لبنًا ، فخرج اللبن يصلد^(٦) ، فقال له الذى

سقاه اللبن : اعهد عهدك يا أمير المؤمنين ، فقال عمر : صدقنى أخو بنى

معاوية . / ٤٧٦ / ٥

(١) التزف : الضعف بكثرة خروج الدم منه . المعجم الوجيز : « ن ر ف » .

(٢) كذا على الصواب كما فى ترجمته ، وكتب فى الأصل : « عبيد الله » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « نفرعون » .

(٤) يشعب : أى يجرى . النهاية (٢١٢ / ١) .

(٥) عن النسخة (ع) ، ورسمت فى الأصل : « عدوا » .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يصلب » .

يصلد : أى يبرق ويبصر . النهاية (٤٦ / ٣) .

قال الزهرى عن سالم عن ابن عمر : ثم دعا النفر الستة : علياً ، وعثمان ، وسعداً وعبد الرحمن ، والزبير - ولا أدري أذكر طلحة أم لا - قال : إني نظرت في الناس فلم أرَ فيهم شقاقاً ، فإن يكن شقاق فهو فيكم ، قوموا ، فتشاوروا ، ثم أمروا أحدكم .

قال معمر : قال الزهرى : فأخبرني حميد بن عبد الرحمن عن المسور بن مخرمة [٩٤/١٣] قال : أتاني عبد الرحمن بن عوف ليلة الثالثة من أيام الشورى بعدما ذهب من الليل ما شاء الله ، فوجدني نائماً ، فقال : أيقظوه ، فأيقظوني ، فقال : ألا أراك نائماً ، والله ما اكتحللت بكثير نوم منذ هذه الثلاث ، اذهب ، فادع لى فلاناً وفلاناً ، ناساً من أهل السابقة من الانصار ، فدعوتهم ، فخلا بهم في المسجد طويلاً ، ثم قاموا ، ثم قال : اذهب ، فادع لى^(١) الزبير ، وطلحة ، وسعداً ، فدعوتهم ، فناجاهم طويلاً ، ثم قاموا من عنده ، ثم قال : ادع لى علياً ، فدعوته ، فناجاه طويلاً ، ثم قام من عنده ، ثم قال : ادع لى عثمان فدعوته ، فجعل يناجيه ، فما فرق بينهما إلا أذان الصبح ، ثم صلى صهيب بالناس .

فلما فرغ ، اجتمع الناس إلى عبد الرحمن ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فلإني نظرت في الناس ، فلم أرهم يعدلون بعثمان ، فلا تجعل يا عليُّ على نفسك سبيلاً ، ثم قال : عليك يا عثمان عهدُ الله وميثاقه ، وذمته ، وذمة رسوله ﷺ أن تعمل بكتاب الله ، وسنة نبيه ﷺ ، وبما عمل به الخليفتان^(٢) من بعده ، / قال : نعم ، فمسح على يده فبايعه ، ثم بايعه الناس ، ثم بايعه عليُّ ، ثم خرج ، (فلقية ابن عباس)^(٣) فقال : خُذعت ، فقال عليُّ : أو خديعة هي ؟ قال : فعمل بعمل صاحبيه متاً لا يخرم شيئاً إلى (ست سنين)^(٤) ، ثم إن الشيخ رُق ، وضعف ، فغلب على أمره .

٤٧٧/٥

(١) كتب بعدها في الأصل : « فلاناً » ، وهي تكرار من النسخ .

(٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « الخليفة » .

(٣) ما بين القوسين غير واضح بالأصل .

(٤) ما بين القوسين غير واضح بالأصل .

قال الزهري : فأخبرني سعيد بن المسيب أن^(١) عبد الرحمن بن أبي بكر - ولم
يُجرب عليه كذبة قط - قال حين قتل عمر : انتهيت إلى الهرمزان وجُفينة^(٢) وأبي
لؤلؤة وهم^(٣) نَجِيٌّ فبغتهم^(٤) فثاروا ، وسقط من بينهم خنجر له رأسان نصابه في
وسطه ، فقال^(٥) عبد الرحمن : فانظروا بما قُتل عمر ، فنظروا ، فوجدوه خنجراً
على النعت الذي نعت عبد الرحمن^(٦) ، قال : فخرج عبيد الله بن عمر مشتملاً
على السيف ، حتى أتى الهرمزان ، فقال : اصحبني حتى ننظر^(٧) إلى فرس لي ،
وكان الهرمزان بصيراً بالخليل ، فخرج يمشي بين يديه ، فعلاه عبيد الله بالسيف ،
فلما^(٨) وجد حرَّ السيف قال : لا إله إلا الله ، فقتله ، ثم أتى جُفينة ، وكان
نصرانياً ، فدعاه ، فلما أشرف له / علاه بالسيف^(٩) ، فصلب [بين]^(١٠) عينيه ، ثم
أتى ابنة أبي^(١١) لؤلؤة ، جارية صغيرة تدعى الإسلام^(١٢) فقتلها ، فأظلمت
المدينة^(١٣) يومئذ على أهلها ، ثم أقبل بالسيف صلتاً^(١٤) ، في يده وهو يقول :
والله لا أترك في المدينة^(١٥) سيّاً إلا قتلته وغيرهم ، وكأنه^(١٦) يُعرّض بناس من

(١) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٢) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « وهي » .

(٤) بغتهم : أي فجأهم . النهاية (١٤٢ / ١) .

(٥) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٦) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٧) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٨) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(٩) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(١٠) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(١١) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « أبو » .

(١٢) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « بالإسلام » .

(١٣) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(١٤) صلتاً : أي مجرداً ، يقال : أصلت السيف إذا جرده من غمده . وضميره بالسيف صلتاً ،

وصلتاً . النهاية (٤٥ / ٣) .

(١٥) عن النسخة (ع) ، وفي الأصل غير واضحة .

(١٦) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « كأنه » .

المهاجرين فجعلوا يقولون له : ألقى السيف^(١) ، ويأبى ، ويهابونه ، أن يقربوا^(٢) منه ، حتى أتاه عمرو بن العاص ، فقال : أعطنى السيف ، يا ابن أخى ، فأعطاه^(٣) إياه ، ثم ثار إليه عثمان فأخذ برأسه فتناصيا^(٤) ، حتى حجز الناس بينهما ، فلما ولّى عثمان قال : أشيروا^(٥) علىّ فى هذا الرجل الذى فتق فى الإسلام ما فتق - يعنى : عبيد الله بن عمر ، فأشار عليه^(٦) المهاجرون^(٧) أن يقتله ، وقال جماعة من الناس : أقتل عمر^(٨) أمس وتريدون أن تتبعوه^(٩) (ابنه اليوم)^(١٠) ، أبعد الله [٣/٩٤ب] الهرمزان وجفينة ، قال : فقام عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين ، إن الله قد / أعفاك أن يكون هذا الأمر ولك على الناس من سلطان ، إنما كان هذا الأمر ولا سلطان لك ، فاصفح عنه يا أمير المؤمنين ، فقال : فتفرّق الناس على خطبة عمرو ، وودى^(١١) عثمان الرجلين والجارية .

٤٧٩/٥

قال الزهرى : وأخبرنى حمزة بن عبد الله بن عمر (أن أباه)^(١٢) قال : يرحم الله حفصة إن كانت لمن^(١٣) شجع عبيد الله على قتل الهرمزان وجفينة .
قال الزهرى : وأخبرنى عبد الله بن ثعلبة - أو قال : ابن خليفة الخزاعى - قال : رأيت الهرمزان رفع يده يصلى خلف عمر .

-
- (١) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .
 - (٢) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « يهربوا » .
 - (٣) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .
 - (٤) تناصى القوم : هو أن يأخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الآخر . النهاية (٦٨/٥) .
 - (٥) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .
 - (٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « إليه » .
 - (٧) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .
 - (٨) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « عر » .
 - (٩) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تتبعونه » .
 - (١٠) ما بين القوسين غير واضح فى الأصل .
 - (١١) ودى : أى أعطى ديته . النهاية (١٦٩/٥) .
 - (١٢) ما بين القوسين سقط من النسخة (ع) .
 - (١٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « لمن » .

قال معمر : وقال غير الزهرى : فقال عثمان : أنا وليُّ الهرمزان وجُفينة والجارية ، وإنى قد جعلتهم دية .

٢٩ - حديث الشورى

٩٨٣٩ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال : دعا عمر - حين طعن - علياً ، وعثمان ، وعبد الرحمن بن عوف ، والزبير - قال : وأحسبه قال : - وسعد بن أبي وقاص ، فقال : إنى نظرت فى أمر الناس فلم أَرَ عندهم شقاقاً ، فإن يك / شقاق^(١) فهو فيكم ، ثم إن قومكم إنما يؤمرون أحدكم أيها الثلاثة ، فإن كنت على شيء من أمر الناس يا على فأتق الله ، ولا تحمل بنى هاشم على رقاب الناس .

٤٨٠ / ٥

قال معمر : وقال غير الزهرى : لا تحمل بنى أبى ركانة على رقاب الناس .

قال معمر : وقال الزهرى فى حديثه عن سالم عن ابن عمر قال : وإن كنت يا عثمان ، على شيء فاتق الله ، ولا تحمل بنى أبى معيط على رقاب الناس ، وإن كنت على شيء من أمور الناس يا عبد الرحمن ، فاتق الله ، ولا تحمل أقاربك على رقاب الناس ، فتشاوروا ، ثم أمروا أحدكم ، قال : فقاموا ليتشاوروا . قال عبد الله بن عمر : فدعاني عثمان فتشاورني^(٢) ، ولم يُدخلنى عمر فى الشورى ، فلما أكثر أن يدعونى ، قلت : ألا تتقون الله ؟ أتؤمرون وأمير المؤمنين حياً بعد ؟ قال : فكأنما أيقظت عمر ، فدعاهم ، فقال : أمهلوا ، ليُصلَّ بالناس صهيبة ، ثم تشاوروا ، ثم أجمعوا أمركم فى الثلاث ، واجمعوا أمراء الأجناد ، فمن «تأمر منكم»^(٣) ، من غير مشورة من المسلمين فاقتلوه ، قال ابن عمر : والله ما أحب أنى كنت معهم ، لئن قلَّ ما رأيت عمر يُحرك شفتيه إلا كان بعض الذى يقول / .

٤٨١ / ٥

قال الزهرى : فلما مات عمر اجتمعوا ، فقال لهم عبد الرحمن بن عوف : إن

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « شقاقاً » .

(٢) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، ولعل صوابها : « ليشاورنى » .

(٣) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تأمركم » .

شتم اخترت لكم منكم ، فولّوه ذلك . قال المسور : فما رأيت مثل عبد الرحمن ، والله ما ترك أحداً من المهاجرين والأنصار ، ولا ذوى غيرهم من ذوى الرأى ، إلا استشارهم تلك الليلة .

٣٠ - غزوة القادسية وغيرها

(٢٧٣١) - ٩٨٤٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال : أمر رسول الله ﷺ أسامة بن زيد على جيش فيهم عمر بن الخطاب ، والزبير ، فقبض النبي ﷺ قبل أن يمضى ذلك الجيش ، فقال أسامة لأبى بكر حين بويع له - ولم يبرح أسامة حتى بويع لأبى بكر - فأمر^(١) فقال : إن النبي ﷺ وجهنى لما وجهنى له ، وإنى [٩٥/١٣] أخاف أن ترد العرب^(٢) ، فإن شئت كنت قريباً^(٣) منك حتى تنظر ، فقال أبو بكر : ما كنت لأردّ أمراً أمر به رسول الله ﷺ ، ولكن إن شئت أن تأذن لعمر فافعل ، فأذن له ، وانطلق أسامة بن زيد ، حتى أتى إلى^(٤) المكان الذى أمره رسول الله ﷺ ، قال : فأخذتهم الضبابة^(٥) ، حتى جعل الرجل منهم لا يكاد يبصر صاحبه ، قال : فوجدوا رجلاً^(٦) من أهل تلك البلاد ، قال : فأخذوه يدلّهم الطريق حيث أرادوا ، وأغاروا على المكان الذى أمروا ، قال : فسمع بذلك الناس ، فجعل بعضهم يقول لبعض : تزعمون أن العرب قد اختلفت ، وخيلهم بكان كذا وكذا ؟ قال : فردة الله تبارك وتعالى بذلك عن المسلمين ، فكان يدعى بالإمارة حتى مات ، يقولون : بعث رسول الله ﷺ ولم ينزعه حتى مات .

٤٨٢/٥

(١) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فلم » .

(٢) عن النسخة (ع) ، وفى الأصل غير واضحة .

(٣) كتب بعدها فى الأصل : « من » ، وهى مزيدة خطأ .

(٤) كذا بالأصل ، وسقط من النسخة (ع) .

(٥) الضبابة : هى البخار المتصاعد من الأرض فى يوم الدجن ، يصير كالظلة تحجب الأبصار لظلمتها . النهاية (٧٠/٣) .

(٦) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « رجلاً » .

٩٨٤١ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : لما استُخلف عُمرُ نَزَعَ خالد ابن الوليد ، فأمر أبا عبيدة بن الجراح ، وبعث إليه بعهدده وهو بالشام يوم اليرموك ، فمكث العهد مع أبي عبيدة شهرين لا يُعرِّفه إلى خالد حياءً منه ، فقال خالد : أخرج أيُّها الرجل عهدك ، نسمع لك ونطيع ، فلعمري لقد مات [أحب] ^(١) الناس إلينا ، وولّى أبغض الناس إلينا ، فكان أبو عبيدة على الخيل .

٩٨٤٢ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال معمر : وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال : دخلت على حفصة ونوساتها ^(٢) تنطف ^(٣) ، فقلت : قد كان من أمر الناس ما ترين ، ولم يُجعل لى من الأمر شيء ، قالت : فالحق بهم فإنهم يتظرونك ، والذي أخشى أن يكون فى احتباسك عنهم فرقة ، فلم تدَّعه حتى يذهب ، فلما تفرَّق الحكمان خطب معاوية فقال : / من كان متكلمًا فليطلع قرنه . ٤٨٣/٥

٩٨٤٣ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن حميد بن هلال قال : لما كان يوم القادسية كان على الخيل قيس بن مكشوح العيسى ، وعلى الرجال المغيرة بن شعبة الثقفى ، وعلى الناس سعد بن أبي وقاص ، فقال قيس : قد شهدت يوم اليرموك ، ويوم أجنادين ، ويوم عبس ، ويوم فحل ، فلم أرَ كالיום عديداً ، ولا حديداً ، ولا صنعة لقتال ، والله ما يرى طرفاهم ، فقال المغيرة [بن شعبة] ^(٤) : إن هذا زبد ^(٥) من زبد الشيطان ، وإنا لو قد حلمنا عليهم قد جعل الله بعضهم على بعض ، فلا ألفينك إذا حملت عليهم برجالتى أن تحمل عليهم بخيلك فى أقفيتهم ، ولكن تكف عنا خيلك ، واحمل على من يليك ،

(١) عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٢) النوسات : أى الذوائب ، فسمى الذوائب نوسات ، لأنها تتحرك كثيراً . النهاية (١٢٧/٥) .

(٣) تنطف : أى تقطر قليلاً قليلاً . النهاية (٧٥/٥) .

(٤) ما بين المعكوفتين عن النسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « ربك » .

قال : فقام رجل فقال : الله أكبر ، إني لأرى الأرض من وراءهم ، فقال المغيرة : اجلس ، فإن القيام والكلام عند القتال فُشل ، وإذا أراد أحدكم أن « يبل فاليل »^(١) في مركز رمحه ، ثم قال إني هازٍ دابتي ثلاثاً ، فإذا هزرتها المرة الأولى فتهيؤا ، ثم إذا هزرتها الثالثة فتهيؤا للحملة - أو قال : احمّلوا - فإني حامل ، قال : فهزها الثالثة ، ثم حمل ، وإن عليه لدرعين ، قال : فما وصلنا لنفيه^(٢) حتى يناقيهم^(٣) بطعنتين وقضت^(٤) بينه ، وكان الفتح ، قال : فجعل الله بعضهم على بعض حتى يكونوا رُكاماً ، فما نشاء أن نأخذ برجلين^(٥) واحد منهم فنقتله إلا فعلت /.

٤٨٤ / ٥

٣١ - تزويج فاطمة رحمة [٩٥ / ٣ ب] الله عليها

(٢٧٣٢) - ٩٨٤٤ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة وأبي يزيد المدني أو أحدهما - شك أبو بكر - : أن أسماء ابنة عميس قالت : لما أهديت فاطمة [إلى]^(٦) على لم نجد في بيته إلا رملاً مبسوطاً ، ووسادة حشوها ليف ، وجرة ، وكوزاً ، فأرسل النبي ﷺ إلى [على]^(٧) : « لا تُحدثن حدثاً - أو قال : لا تقربن أهلك - حتى آتيك » . فجاء النبي ﷺ فقال : « أئمت أخى ؟ » . فقالت أم أيمن - وهي أم أسامة بن زيد ، وكانت حبشية ، وكانت امرأة صالحة - يا نبي الله ، هو أخوك^(٨) وروّجته ابتك ؟ - وكان النبي ﷺ أخى بين أصحابه ، وأخى بين على ونفسه - فقال : « إن ذلك يكون يا أم أيمن » . قال : فدعا النبي

(١) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « سل فاليل » .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « قلت » .

(٥) كذا بالأصل ، وفي النسخة (ع) : « رجلين » .

(٦) عن مجمع الزوائد للهيثمي والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٧) عن مجمع الزوائد للهيثمي والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٨) عن مجمع الزوائد للهيثمي والنسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « خوك » .

ﷺ بإناء فيه ماء فقال فيه ما شاء الله أن يقول ، ثم نضح^(١) [على]^(٢) صدر عليّ ووجهه ، ثم دعا فاطمة ، فقامت إليه تعثر في مرطها من الحياء ، فنضح عليها من ذلك الماء ، وقال لها ما شاء الله أن يقول ، ثم قال لها : « أما أني لم آلك ، أنكحتك^(٣) أحب أهلي إليّ » . ثم رأى رسول الله ﷺ سواداً من وراء الستر - أو^(٤) من وراء الباب - فقال : « من هذا ؟ » [قالت : أسماء]^(٥) . قال^(٦) : « أسماء ابنة عميس ؟ » . قالت : نعم ، يا رسول الله ، قال : « أجئت كرامة لرسول الله ﷺ مع ابنته ؟ » . قالت : نعم ، إن الفتاة / ليلة يُبنى بها ، لا بدّ لها من امرأة تكون قريباً [منها]^(٧) ، إن عرضت حاجة أفضت بذلك إليها ، قالت : فدعا لي دعاء^(٨) إنه لا وثق عملي عندي ، ثم قال لعليّ : « دونك أهلك » . ثم خرج ، فولّى ، قالت : فما زال يدعو لهما حتى توارى في حجره^(٩) .

٤٨٥/٥

(٢٧٣٣) - ٩٨٤٥ - عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء البجلي عن عمّه شعيب ابن خالد عن حنظلة بن سمرة بن المسيب عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : كانت فاطمة تُذكر لرسول الله ﷺ ، فلا يذكرها أحد إلا صدّ عنه ، حتى يشوا منها ، فلقى سعد بن معاذ عليّاً ، فقال : إني والله ما أرى رسول الله ﷺ يحبها إلا عليك ، قال : فقال له عليّ : لم ترى^(١٠) ذلك ، قال : فوالله ما أنا بواحد من الرجلين ، ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي ، وقد علم مالي صفراء

-
- (١) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي المجمع : « مسح » .
 (٢) عن مجمع الزوائد للهيثم والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
 (٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي المجمع : « أن أنكحتك » .
 (٤) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « و » .
 (٥) ما بين المعكوفتين عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
 (٦) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فقالت » .
 (٧) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .
 (٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي المجمع : « بدعاء » .
 (٩) أرده الهيثمي في المجمع (٢٠٩/٩ ، ٢١٠) وقال : رواه كله الطبراني ، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح . اهـ .
 (١٠) عن مجمع الزوائد للهيثم ، وكتب في الأصل والنسخة (ع) : « بر » .

ولا يضاء ، ولا أنا بالكافر الذى يترفق بها عن دينه - يعنى : يتألفه بها - إني لأول من أسلم ، فقال سعد : فإني أعزم عليك لتفرجها عني ، فإن في ذلك فرجاً ، قال : فأقول ماذا ؟ قال : تقول : جئتُ خاطباً إلى الله وإلى رسوله ﷺ فاطمة بنت محمد ﷺ ، قال : فانطلق عليّ فعرض عليّ / النبي ﷺ وهو يصلي «مفل حصر»^(١) فقال النبي ﷺ : «كأن لك حاجة يا علي» . قال : أجل ، جئتُ خاطباً إلى الله ورسوله فاطمة ابنة محمد ﷺ^(٢) ، فقال له النبي ﷺ : «مرحباً» . كلمة ضعيفة ، ثم رجع عليّ إلى سعد بن معاذ ، فقال له : ما فعلت ؟ قال : فعلت الذى أمرتنى به ، فلم يزد عليّ أن رحب بي كلمة ضعيفة ، فقال سعد : أنكحك والذى بعثه بالحق ، إنه لا خلف الآن ، ولا كذب عنده ، عزمْتُ عليك لتأتينه غداً ، فتقولن يا نبي الله ، متى تبينى ؟ قال عليّ : هذه أشد من الأولى ، أولا أقول : يا رسول الله^(٣) حاجتى ؟ قال : قل كما أمرتك ، فانطلق عليّ ، فقال : يا رسول الله ، متى تبينى ؟ قال : «الثالثة إن شاء الله» . ثم دعا^(٤) بلالاً ، فقال : «يا بلال [٩٦ / ١٣] إني زوجت ابنتي ابن عمي ، وأنا أحب أن يكون من سنة أمتي إطعام الطعام عند النكاح ، فأت الغنم ، فخذ شاةً ، وأربعة أمداد أو خمسة ، فاجعل لي قصعةً لعلّي أجمع عليها المهاجرين والأنصار ، فإذا فرغت منها فأدنى بها» . فانطلق ففعل ما أمره ، ثم أتاه بقصعة ، فوضعها بين يديه ، فطعم رسول الله ﷺ في رأسها ، ثم قال : «ادخل على الناس رقة رقة^(٥)» / ولا تغادرن رقة إلى غيرها . - يعنى : إذا فرغت رقة لم تعد ثانية -

٤٨٦/٥

٤٨٧/٥

(١) كذا بالأصل والنسخة (ع) .

(٢) عن النسخة (ع) ، ومقط من الأصل .

(٣) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «إلى» .

(٤) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، ومقط من الأصل .

(٥) عن النسخة (ع) ، وكتب في الأصل : «دعاعا» .

(٦) رقة رقة : أى طائفة بعد طائفة ، وزمرة بعد زمرة ، سميت بذلك لرفيفتها في مشيها وإقبالها

بسرعة . النهاية (٢ / ٣٠٥) .

فجعل الناس يردون كلما فرغت رفةً وردت أخرى ، حتى فرغ الناس ، ثم عمد النبي ﷺ إلى ما فضل منها فتفل فيه ، وبارك ، وقال : « يا بلال ، حملها إلى أمهاتك ، وقل لهن : كلن ، وأطعنن من غشيكُن » . ثم إن النبي ﷺ قام حتى دخل على النساء ، فقال : « إني قد زوجت ابنتي ابن عمي ، وقد علمتن منزلتها مني ، وإني دافعها إليه الآن إن شاء الله ، فدونكن ابتكن » . فقام النساء ، فغلظنها من طيهن ، وحليهن ، ثم إن النبي ﷺ دخل ، فلما رآه النساء ذهبن ^(١) ، وبينهن وبين النبي ﷺ سترة ، وتخلفت أسماء ابنة عميس ، فقال لها النبي ﷺ ^(٢) : « على رسلك ، من أنت ؟ » . قالت : أنا « الذي » حرس ^(٣) ابنتك ، فإن الفتاة ليلة يبنى بها ، لا بد لها من امرأة تكون قريباً منها ، إن عرضت لها حاجة ، وإن أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها ، قال : « فإني أسأل إلهي : أن يحرسك من بين يديك ، ومن خلفك ، وعن يمينك ، وعن شمالك ، من الشيطان الرجيم » . ثم صرخ بفاطمة ، فأقبلت ، فلما رأت علياً جالساً إلى جنب النبي ﷺ خفرت ^(٤) ، وبكت ، فاشفق النبي ﷺ أن يكون بكاؤها لأن علياً لا مال له ، فقال النبي ﷺ : « ما يبكيك ؟ فما ألوتك في نفسي ، وقد / طلبت لك خير أهلي ، والذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيداً في الدنيا ، وإنه في الآخرة لمن الصالحين » . فلازمها ^(٥) ، فقال النبي ﷺ : « اثيني بالمخضب ^(٦) فامله ماء » . فأتت أسماء

(١) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، ورسمت في الأصل : « وتبن » .

(٢) كتب بعدها في الأصل : « كانت » ، وهي مزيدة خطأ .

(٣) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي المجمع : « التي أحرس » .

(٤) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « حضرت » .

الخضر - بالفتح - الحياء . النهاية (٥٣ / ٢) .

(٥) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فلازمها » .

(٦) المخضب - بالكسر - : شبه المكن ، وهي إجانة تغسل فيها الثياب . النهاية (٢ / ٢)

بالمخضب فملأته ماء ، ثم مَجَّ النبي ﷺ فيه ، وغسل فيه قدميه ووجهه ، ثم دعا فاطمة فأخذ كَفًّا من ماء فضرب به على رأسها ، وكَفًّا بين يديها ، ثم رشَّ جلده وجلدها ، ثم التزمها فقال : « اللهم إنها^(١) مني وأنا منها^(٢) » ، اللهم كما أذهبت عني الرجس ، وطهرتني ، فطهرها^(٣) » . ثم دعا بمخضب آخر ، ثم دعا عليًا ، فصنع به كما صنع بها ، ودعا له كما دعا لها ، ثم قال : « أن قومًا إلى بيتكما ، جمع الله بينكما ، وبارك في سركما^(٤) ، وأصلح بالكما » . ثم قام فأغلق عليهما بابه^(٥) بيده .

قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء بنت عميس : أنها رمت رسول الله ﷺ فلم يزل يدعو لهما خاصة ، لا يُشركهما في دعائه أحدًا ، حتى توارى في حجره^{(٦) (٧)} .

٤٨٩/٥

(٢٧٣٤) - ٩٨٤٦ - عبد الرزاق عن وكيع بن الجراح قال : أخبرني شريك عن أبي إسحاق : أن عليًا لما تزوج فاطمة ، قالت للنبي ﷺ : روجتني أعيمش عظيم البطن ، فقال النبي ﷺ : « لقد زوجتك وإنه لأول أصحابي سلمًا ، وأكثرهم علمًا ، وأعظمهم حلمًا » .

(٢٧٣٥) - ٩٨٤٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير : أن أسامة بن زيد أخبره : أن النبي ﷺ ركب حمارًا على^(٨) إكاف [٣/٩٦] تحته

(١) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « إنها » .

(٢) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « منها » .

(٣) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « فطهرهما » .

(٤) عن مجمع الزوائد والنسخة (ع) ، وكتب في الأصل : « شيركما » .

(٥) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي المجمع : « بابهما » .

(٦) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي المجمع : « حجرته » .

(٧) أورده الهيثمي في المجمع (٩/٢٠٧ ، ٢٠٨) ، وقال : رواه الطبراني ، وفيه يحيى بن يعلى ، وهو متروك . اهـ .

(٨) كذا بالأصل والنسخة (ع) ، وفي صحيح البخاري : « عليه » .

قطيفة فذكية ، وأردف^(١) وراءه أصامة بن زيد ، وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج ، وذلك قبل^(٢) وقعة بدر ، حتى مرّ بمخلط فيه من المسلمين ، والمشركيين عبدة الاوثان ، واليهود ، وفيهم عبد الله بن أبي [ابن]^(٣) سلول ، وفي المجلس عبد الله بن رواحة ، فلما غشيت المجلس « عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ »^(٤)

٤٩٠ / ٥ نَحَرَ عبد الله بن / أبي أنفه برذائه ، ثم قال : لا تَغْبَرُوا عَلَيْنَا ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ثم وقف ، فنزل ، فدعاهم إلى الله ، وقرأ عليهم القرآن ، فقال له عبد الله بن أبي : أَيُّهَا الْمَرْءُ ، لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا ، فَلَا تُؤْذِنَا^(٥) فِي مَجْلِسِنَا ، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَكَ^(٦) مِنَّا ، فَاقْصِصْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ : اغْشَيْنَا فِي مَجَالِسِنَا ، فَلَمَّا نُحِبُّ ذَلِكَ ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاتَبُوا فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْفِضُهُمْ^(٧) ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ فَقَالَ : « أَيُّ سَعْدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا يَقُولُ أَبُو خُبَابٍ ؟ » - يَرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي - قَالَ : « كَذَا وَكَذَا » . قَالَ سَعْدُ : اعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَاصْفَحْ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ^(٨) أَنْ يَتَوَجَّهُوا . يَعْنِي : يُمْلِكُوهُ ، فَيَعْصِبُوهُ بِالْعَصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ

(١) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « وأردت » .

(٢) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « فى » .

(٣) عن الصحيحين والنسخة (ع) ، وسقط من الأصل .

(٤) عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ : غبارها . المعجم الوجيز « ع ج ج » .

(٥) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « تؤذينا » .

(٦) عن صحيح البخارى والنسخة (ع) ، وكتب فى الأصل : « جاء » .

(٧) يَخْفِضُهُمْ : أى يَكْنَهُمْ وَيَهْوِنُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ ، مِنْ الْخَفَضِ : الدَّعَةُ وَالسُّكُونُ . النهاية

(٢/٥٤) .

(٨) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي النُّسخة (ع) : « الْبَحْرَةُ » .

بالحق الذى أعطاكه/ شرق^(١) بذلك ، فلذلك فعل بك ما رأيت ، فعفا عنه ٤٩١/٥
رسول الله ﷺ^(٢) .

آخر كتاب المغازى

والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه/ ٤٩٢/٥

(١) شرق : أى غص به . النهاية (٤٦٥/٢ ، ٤٦٦) .

(٢) أخرجه مسلم ح (١٧٩٨) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه البخارى (٦٩/٨) من طريق معمر به .

✽ تم الجزء الخامس بحمد الله تعالى وتوفيقه ، ويليهِ إن شاء الله

تعالى الجزء السادس ، وأوله : كتاب أهل الكتاب

ولله الحمد والمنة

فهرس الموضوعات

فهرس موضوعات الجزء الخامس

٣	باب فضل الحج
١٤	باب ما أقل الحاج وما لا يقبل فى الحج من المال
١٥	باب الجوار ومكث المعتمر
١٧	باب الهدية للبيت
١٨	باب طواف المرأة منتقبة
١٩	باب فضل الحرم وأول من نصب أنصاب الحرم
٢٠	باب الخطيئة فى الحرم والبيت المعمور
٢١	باب الطواف واستلام الحجر وفضله
٢٤	باب القول عند استلامه
٢٤	باب الزحام على الركن
٢٦	باب السجود على الحجر
٢٧	باب الركن من الجنة
٢٩	باب تقبيل اليد إذا استلم
٣١	باب الاستلام فى غير طواف وهل يستلم غير متوضئ ؟
٣٤	باب المقام
٣٥	باب الذكر فى الطواف
٣٦	باب القراءة فى الطواف والحديث
٣٨	باب الشراب فى الطواف والقول فى أيام الحج
٣٩	باب وتر الطواف
٤٠	باب الشك فى الطواف
٤١	باب قطعت الصلاة فى سبع
٤٣	باب الجلوس فى الطواف والقيام فيه
٤٤	باب الرجل يطوف بعض السبع فى الحجر
٤٤	باب هل تجزئ المكتوبة من وراء السبع
٤٦	باب الطواف بعد العصر والصبح
٤٨	باب قرن الطواف

٥٠	باب طواف الرجال والنساء معاً
٥٢	باب أى حين يكره الطواف؟ وحداً الطواف والطواف بالصغير
٥٣	باب الطواف أفضل أم الصلاة؟ وطواف المجزوم
٥٣	باب تقبيل الركن
٥٤	باب التعوذ بالبيت
٥٧	باب دعاء الناس بأبواب المساجد
٥٨	باب دخول البيت والصلاة فيه
٦١	باب لا يدخل بحداء
٦١	باب ذكر المفتاح
٦٣	باب الصلاة فوق ظهر الكعبة
٦٤	باب قرنى الكبش
٦٥	باب الحلية التى فى البيت وكسوة الكعبة
٦٦	باب بتيان الكعبة
٧٩	باب سنة الشرب من زمزم والقول إذا شربته
٨٠	باب زمزم وذكرها
٨٣	باب حمل ماء زمزم
٨٣	باب ذكر من قبر بين الركن والمقام
٨٤	باب فضل الصلاة فى الحرم
٨٦	باب البزاق فى الحجر
٨٦	باب الحجر وبعضه من الكعبة
٩٢	باب ما تشد إليه الرحال والصلاة فى مسجد قباء
٩٤	باب رؤية البيت
٩٥	باب خراب البيت
٩٧	باب المؤمن أعظم حرمة من البيت
٩٧	باب الحرم ويعضد عضاهه
٩٩	باب الدوحة وهى الشجرة العظيمة
١٠٠	باب ما يتزع من الحرم
١٠١	باب ما يكره من حجارة الحرم وقطع الغصن

١٠٢	باب الكراء فى الحرام وهل تبوب دور مكة والكراء بمنى
١٠٣	باب المقام وذكر ما فيه مكتوب
١٠٥	باب الحجر وما فيه مكتوب
١٠٥	باب ما يبلغ لإلحاد ﴿ ومن دخله كان آمناً ﴾
١٠٧	باب القول فى السفر
١١٢	باب الغيلان والسير بالليل
١١٣	باب الحملان على الضعيف والسفر قطعة من العذاب
	باب من أحق بالإمامة فى السفر وصلاة ركعتين إذا قدم من سفر أو
١١٤	رجع
١١٥	باب ما يقول إذا نزل منزلاً
١١٦	باب صلاة الجماعة فى السفر وكيف تسليم الحاج ؟
١١٨	كتاب الجهاد
١١٨	باب وجوب الغزو
١٢٠	باب الرجل يغزو وأبوه كاره له
١٢٣	باب الطعام يؤخذ بأرض العدو
١٢٥	باب هبة الإمام
١٢٥	باب السهام للخيال
١٢٨	باب سهم المولود
١٢٨	باب سهم الرجل يموت بعدما يدرك أرض العدو
١٢٨	باب سهمان أهل العهد
١٢٩	باب النفل
١٣٠	باب العسكر يرد على السرايا والسرايا ترد على العسكر
١٣١	باب لا نفل إلا من الخمس ولا نفل فى الذهب والفضة
١٣١	باب المتاع يصيبه العدو ثم يجده صاحبه
١٣٤	باب هل يقام الحد على المسلم فى بلاد العدو ؟
١٣٥	باب عقر الشجر بأرض العدو
١٣٨	باب اليات
١٤٠	باب قتل أهل الشرك صبراً وفداء الأسرى

١٤٤ باب حمل السلاح والقرآن إلى أرض العدو
١٤٥ باب القتل بالنار
١٤٧ باب دعاء العدو
١٥٢ باب الجوار وجوار العبد والمرأة
١٥٤ باب سهم العبد
١٥٦ باب هل يسهم للأجير ؟
١٥٧ باب الجعائل
١٥٨ باب الشعار
١٥٨ باب السلب والمبارزة
١٦١ باب ذكر الخمس وسهم ذوى القربى
١٦٣ باب بيع المغنم
١٦٤ باب الغلول
١٦٧ باب كيف يُصنع بالذى يغل ؟
١٧٠ باب الفرار من الزحف
١٧١ باب فضل الجهاد
١٧٦ باب من سأل الشهادة
١٧٧ باب أجر الشهادة
١٧٩ باب الشهيد
١٨٤ باب الصلاة على الشهيد وغسله
١٨٩ باب الغزو مع كل أمير
١٩٠ باب الرباط
١٩٢ باب الغزو فى البحر
١٩٤ باب عسقلان
١٩٥ باب راية النبى ﷺ ولونها
١٩٥ باب عقر الدواب فى أرض العدو
١٩٦ باب أول سيف فى سبيل الله
١٩٦ باب من دُمى وجه النبى ﷺ ؟
١٩٧ باب إعقاب الجيوش

١٩٧ باب المشرک ىأتى المسلم بغير عهد
١٩٩ باب كم غزا النبى ﷺ ؟
١٩٩ باب اسم سيف رسول الله ﷺ ، وما يعطى فى سبيل الله ؟
٢٠١ باب جهاد النساء والقتل والفتك
٢٠٢ باب رقيق أهل الحرب والرجل يخرج من أرض العدو ومعه العبد
٢٠٣ باب الصيام فى الغزو
٢٠٤ باب لمن الغنيمة ؟
٢٠٥ باب سباق الخيل
٢٠٦ باب السرايا وأردية الغزاة وحمل الرءوس
٢٠٧ باب من سب النبى ﷺ كيف يصنع به؟ وعقوبة من كذب على النبى ﷺ
٢٠٨ باب جهاد الكبير ، ولا هجرة بعد الفتح والوفاء بالعهد
٢٠٩ باب الغنيمة والفيء مختلفان
٢٠٩ باب الفرض
٢١١ كتاب المغازى
٢١١ باب ما جاء فى حفر رمزم
٢٢٣ غزوة الحديبية
٢٣٦ وقعة بدر
٢٤٠ من أسر النبى ﷺ من أهل بدر
٢٤٠ وقعة هذيل بالرجيع
٢٤٤ وقعة بنى النضير
٢٤٨ وقعة أحد
٢٥٠ وقعة الأحزاب وبنى قريظة
٢٥٤ وقعة خيبر
٢٥٥ غزوة الفتح
٢٥٩ وقعة حنين
٢٦٣ من هاجر إلى الحبشة
٢٧٣ حديث الثلاثة الذين خلفوا
٢٧٩ من تخلف عن النبى ﷺ فى غزوة تبوك

٢٨٠ حديث الأوس والخزرج
٢٨٢ حديث الإفك
٢٩٠ حديث أصحاب الأخدود
٢٩٣ حديث أصحاب الكهف
٢٩٥ بنيان بيت المقدس
٢٩٦ بدء مرض رسول الله ﷺ
٣٠٤بيعة أبي بكر رضى الله عنه فى سقيفة بنى ساعدة
٣٠٩ قول عمر فى أهل الشورى
٣١١ استخلاف أبى بكر عمر رحمهما الله
٣١١بيعة أبى بكر رضى الله عنه
٣١٣ غزوة ذات السلاسل وخبر على ومعاوية
٣٢٣ حديث الحجاج بن علاط
٣٢٥ خصومة على وعباس
٣٢٩ حديث أبى لؤلؤة قاتل عمر رضى الله عنه
٣٣٤ حديث الشورى
٣٣٥ غزوة القادسية وغيرها
٣٣٧ تزويج فاطمة رحمة الله عليها
٣٤٧ فهرس الموضوعات